

ترجمة متن التلمود

(المشنا)

القسم الأول
زرا عيم: الزروع

ترجمة وتعليق

د. مصطفى عبد العبود سيد منصور

تقديم

د. / محمد خليفة حسن أحمد

مكتبة النافذة

تمت إعادة التنسيق

وتخفيض الحجم ، ووضع الفهرسة

من قبل

منتدى اقرأ الثقافي

ترجمة متن التلمود

د. مصطفى عبد المعبود سيد منصور

رقم الإيداع ٢٠٩٤ / ٢٠٠٨

الطبعة الأولى / ٢٠٠٨

الطباعة

طريقة للطباعة - الجزيرة

كل الحق
محفظة

الناشر: مكتبة النافذة

المدير المسئول: سعيد عثمان

الجزيرة ٢ شارع الشهيد أحمد حمدي

الثلاثين (ميدان الساعة) - فيصل

Tel: 37241803 Fax: 37827787

Mob: 012 3595973

Email: alnafezah@hotmail.com

تقديم

الأستاذ الدكتور / محمد خليفة حسن أحمد

أستاذ الدراسات اليهودية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تعتبر النصوص الدينية أهم مصادر معرفة الأديان المختلفة. ولذلك اهتم العلماء قديمًا وحديثًا بترجمة النصوص الدينية الأساسية للحصول على المعرفة الدينية المباشرة بعيدًا عن الظنون والتأويلات الوهمية التي لا تستند إلى نص ديني مباشر. وقد أصبح التعامل مع النصوص الأساسية جزءًا من المنهجية العلمية للموضوعية في دراسة الأديان الأخرى.

وبالنسبة للديانة اليهودية، فقد ظل الاعتماد على كتاب العهد القديم أساسيًا في درس الديانة اليهودية وذلك لوجود ترجمة عربية مبكرة لهذا النص المقدس في اليهودية. أما النصوص الدينية الأخرى في اليهودية فلا تزال حتى الآن لا توجد لها ترجمة عربية فأصبح دور اليهودية عاجزًا عن توصيل الفكر الديني اليهودي خارج العهد القديم إلى المتلقي العربي.

ويعتبر التلمود النص الديني الثاني مباشرة بعد العهد القديم كمصدر للديانة اليهودية. وهو مصدر شارح للعهد القديم ومفسر لمبادئه الدينية ويحتل مكانة كبيرة وخطيرة في تكوين الفكر الديني اليهودي. وقد تساوى أحياناً في الأهمية مع العهد القديم بل ومع التوراة ذاتها في الأهمية الدينية والتشريعية والعبادية. ونظراً لعدم وجود ترجمة عربية للتلمود ظل الاعتماد عليه غير مكتمل في الدراسات اليهودية باللغة العربية. وظل التلمود في العقليّة العربيّة محاطاً بالأساطير والخرافات حول طبيعته مآنته. وغياب الترجمة العربيّة للتلمود له تأثيره الكبير على دراسة اليهودية في اللغة العربيّة. وأعتقد أن ترجمة التلمود تمثل أمراً ضرورياً وانطلاقة جديدة في دراسة اليهودية باللغة العربيّة.

لذلك كله تظهر أهمية قيام الدكتور مصطفى عبد المعبود بترجمة الجزء التشريعي من التلمود وهو الذي يضم أجزاء المشنا ذات الأهمية العظيمة على المستوى التشريعي. فالمشنا لها أهميتها كمصدر تفسيري للعهد القديم، وكمصدر تشريعي للديانة اليهودية، وكمكتّاب يعني نظاماً ووحدة للنشاط المرتبط بتطور ونمو ما يسمى بالشريعة الشفوية، وتوفير نص يخدم تلاميذ هذا التخصص كدليل لهم في دراساتهم، يعطي نظاماً للتشريعات لإصدار الأحكام في الحالات العملية.

ومن المعروف احتواء المشنا على ستة أجزاء أو نظم وهي زراعيّ المختص بالأحكام الخاصة بالزراعة، وموعد الخاص بالأعياد وبخاصة السبت، وناشيم الخاص بأحكام النساء، ونزيقن الخاص بالقوانين للمدينة والجناينة، وقدشيم الخاص بالأحكام المنظمة للخدمة في الهيكل والقربين وأحكام الطعام وغيرها، وطهاروت الخاص بأحكام الطهارة والنجاسة.

وقد تم ترتيب هذه الأجزاء أو النظم على النحو الذي تقدم باعتباره للعمل من أهم الأشياء في حياة الإنسان متخذاً من الزراعة نموذج للعمل الأول. وتأتي الراحة بعد العمل كجزء مهم في حياة الإنسان فاهتم الجزء الثاني بالأعياد وبالسبت كأكبر نموذج للراحة في حياة اليهودي، ثم تأتي الحياة الأسرية لتحل المرتبة الثالثة من خلال أحكام للنساء، ويلتقي المجتمع بعد الأسرة؛ حيث تأخذ أحكام تحديد العلاقات بين الناس دلخ للمجتمع أهميتها في تسيير النظام الاجتماعي. وتأتي الأشياء والأكلت المقدمة وطهارتها في نهاية هذا النظام.

وتعطي المشنا في شموليتها هذه شرحاً جديداً لليهودية يسمح بالحديث عن يهودية المشنا كمرحلة من مراحل تطور الديانة اليهودية وذلك بعد يهودية التوراة الممثلة للجزء الأهم في كتاب العهد القديم.

إن ترجمة المشنا كجزء من التلمود، سيفتح الأفاق أمام مزيد من الفهم المتعمق لليهودية باعتبار أن هذا المصدر الديني اليهودي هو المنظم حقيقة للحياة اليهودية. وهو المفسر للتوراة وبقية العهد القديم، وهو المشكل الحقيقي للتصور اليهودي للعالم، والمحدد لعلاقة اليهودي بغير اليهودي.

وقد تكفل بالقيام بهذا العمل الجريء الدكتور مصطفى عبد المعبود، بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة وهو مؤهل تأهيلاً علمياً جيداً في مجال الدراسات التلمودية؛ حيث تخصص فيه على مستوى الماجستير والدكتوراه وهو على معرفة ممتازة بمصطلحات هذا التخصص ومفاهيمه. ويجمع بين المعرفة الممتازة باللغة العبرية الوسيطة وبخصائص العبرية المشنوية وباللغة العربية.

ولذلك أئت الترجمة واضحة ومباشرة وقوية في لغتها بما يتناسب مع

أهمية المشنا كنص ديني. وعمله هذا يتناسب مع أهمية المشنا كنص ديني.
وعمله هذا سيمثل مرحلة لنطلاق جديدة في درس اليهودية في العالم العربي.
ونسأل الله الكريم أن ينفع بعمله هذا الإسلام والمسلمين.

الأستاذ الدكتور / محمد خليفة حسن أحمد

أستاذ المراسات اليهودية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة المترجم

قسم الزروع هو القسم الأول من أقسام المشنا الستة، حيث تليه خمسة أقسام هي: الأعياد، والنساء، والأضرار، والمقدمات، والطهارات.

وقبل تناول أهم محتويات مباحث هذا القسم، التي تصل إلى أحد عشر مبحثاً، وأهميته وسبب تصدير يهودا هنامي به لأقسام المشنا الستة، نتناول في الصفحات التالية وصفاً إجمالياً لتشريعات المشنا بصفة عامة وعلاقتها بتشريعات العهد القديم، ومنزلتها لدى اليهود ونشأتها وأقسامها ومروحيها وظهور التلمود وأخيراً لغتها وأسلوبها.

(1) المشنا في اللغة والإصطلاح :

أ- في اللغة :

يعني مصطلح مشنا " מִשְנָה " في اللغة العبرية " التعلم " و" التكرار ". والمصطلح مشتق من الفعل " שָׁנָה " بمعنى " كرر " و" أعاد " ⁽¹⁾. ويذكر حانوخ أليق " أن الفعل العبري قد اتسع معناه من " التكرار " و" الإعادة " وأصبح يعني كذلك " الدراسة " و" التعلم "، وذلك من خلال التأثير الأرامي

⁽¹⁾ - أبراهام ابن شوشن : המלון החשוב, כרך רביעי , עמ' 157 .

الذي اجتاحت اللغة العبرية⁽²⁾، حيث يقابل هذا المصطلح في الآرامية مصطلح "מִתְנַחֵם" - متني "المشتق من الفعل "נָחַם" - تنّا "بمعنى "فص" و"درس" و"تعلم"⁽³⁾.

ولقد تأصل هذا المعنى بكثرة الأحكام المشنوية التي تحثُ على أهمية تكرار موضوع الدرس لمرات عديدة حتى يتم استيعابه تمامًا، وهي الطريقة التي كانت شائعة بين العديد من الشعوب القديمة مثل الهنود والصينيين واليونان والرومان⁽⁴⁾.

ب- المشنا اصطلاحًا :

تعرف "المشنا" اصطلاحًا بأنها مجموعة الأحكام والتعاليم والتفاسير والفناوى والوصايا التشريعية التي تناقلت عبر الأجيال شفاهة⁽⁵⁾، من عهد موسى - عليه السلام - حتى عهد "يهودا هنامي" الذي قام بتنسيقها وجمعها وتقييدها⁽⁶⁾، في نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث، وأصبحت بذلك أساس التلمود ومثله، الذي لم تكن أجياله تاريخيًا - مرورًا بأجيال المشنا وما سبقها حتى انتهت شروحها المعروفة بالجمارا وجمعا معًا تحت مسمى التلمود - إلى فترة عشرة قرون خمسة قبل الميلاد ومثلها بعده⁽⁷⁾.

⁽²⁾ - هونر ألكس : مبدا למשנה , הרצאת מוסד ביאליק וחבר , חל- אביב, 1983 , עמ' 1 .

⁽³⁾ - Payne smith : A Compendious Syriac Dictionary, the Clarendon Press, Oxford, 1967, p. 62 .

⁽⁴⁾ - د. رشاد عبد الله شامي : تطور خصائص اللغة العبرية، مكتبة سعيد رافت، القاهرة، 1979، ص 201 .

⁽⁵⁾ - أوميل لوفوفا كلليت كرسا كنرد اود، كرسا مسود הבישוחן، 1990، عמ' 985.

⁽⁶⁾ - د. محمد بحر عبد المجيد : اليهودية، مكتبة سعيد رافت، القاهرة، 1978، ص 99 .

⁽⁷⁾ - שמחה בנם אורבך : עמודי המחשבה הישראלית, מהדורה שלישית , ירושלים, 1971, עמ' 32 .

وتتضمن المشنا شروحًا وتفسير مفصلة للتوراة وأحكامها. كما تشمل على أحكام وقوانين لم ترد في التوراة؛ وإنما تم استنباطها قولًا - عن طريق الحاخامات - لتوافق ظروف اليهود وأحوالهم طبقًا لطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، في جملة من تراكم خبرات الحاخامات وتجاربهم عبر مئات السنين⁽⁸⁾.

(2) منزلة المشنا وأهميتها لدى اليهود:

تحتل المشنا مكانة بالغة الأثر في التراث اليهودي وعلى كافة الاتجاهات الدينية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسة. فاليهود يحونها مصدرًا من مصادر التشريع اليهودي يأتي في المقام الثاني بعد التوراة مباشرة⁽⁹⁾. ولرجال الدين اليهودي في ذلك محاولات عديدة بغرض إكساب المشنا وشروحها قدسية وإلزامًا لدى اليهود. وفي إشارة إلى ثمار هذه المحاولات يرى "ول ديورانت" : "أن قدسية المشنا ترجع إلى كونها صياغة شفوية للقوانين التي ألوحاها الله - تعالى - إلى موسى - عليه السلام -، ثم علمها موسى لخلفائه؛ لذلك فإن ما فيها من الأوامر والنواهي ولجبة الطاعة تستوي في هذا مع جاء في الكتاب المقدس⁽¹⁰⁾.

وكان من نتائج محاولات تقديس المشنا من قبل رجال الدين اليهودي أن لفتت بعض اليهود بها وقسموها بالفعل، بل وضعها بعضهم في منزلة أسمى من منزلة التوراة؛ حتى إنهم يزعمون أنه لا خلاص لليهودي الذي يترك تلك

⁽⁸⁾ - ערך שמינולוג : האלפאד לכל, עמ' 9 .

⁽⁹⁾ - دحسن ظلتا: الفكر الديني الإسرائيلي، لؤلؤة ومذاهبه، للنشر مكتبة سيد رافت، القاهرة، 1975، ص 78.

⁽¹⁰⁾ - ول ديورانت : قصة الحضارة الجزء الثالث من المجلد الرابع، عصر الإيمان، ترجمة محمد بدرن، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1975 ص 17 .

التعاليم ويشتمل بالتوراة فقط (11).

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الرأي القائل بتقديس المشنا لم تقبله جميع الفرق اليهودية، بل رفضته بعض هذه الفرق الدينية ومنها من لم يكتف بأبوابها بالرفض فحسب، وإنما هاجموا ونقدوها وكل ما يتعلق بها من شروح وإضافات، ومن أمثلة هذه الفرق قديمًا فرقة السامريين⁽¹²⁾، وفرقة الصدوقيين⁽¹³⁾، ووسطيًا فرقة القرطبيين⁽¹⁴⁾، وحديثًا فرقة الإصلاحيين⁽¹⁵⁾.

أما الذين قدسوا المشنا وأحكامها وكافة تعاليمها ورفعوها إلى منزلة الوحي ومرتبته فيأتي على رأسهم الربانيون الذين كانت آراؤهم وشروحهم بمثابة الأساس الذي اعتمد عليه " التناخيم - رواة المشنا " في جمعهم للمشنا. ولقد علل الربانيون سبب تقديسهم للمشنا، لاحتوائها على كل ما يهم اليهودي من شرائع دينية التي تنظم بدورها أمور دنياه وشؤونها، بما ينفعه في أخراه.

فالمشنا في نظر أتباعها كيان كلي لا يقتصر على شرح الطقوس والصلوات والاحتفالات الكهنوتية فحسب، وإنما ينظم سبل معيشتهم ومعاملاتهم سواء فيما بينهم أو فيما يتعلق بعلاقاتهم بالشعوب الأخرى.

(11) - د. محمد أحمد دياب : أضواء على اليهودية من خلال مصادرها، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985 ص 155 .

(12) - Sylvia Powels : The Samaritans and their Heritage, Bulletin of oriental studies ,vol.8 ,1988,p 1-4.

(13) - George F, Moore : Judaism, vol., p 67.

(14) - האציקלופדיה העברית , כרך 27 , עמ' 30 .

(15) - د. إسماعيل راجي الفاروقي : المال المعاصرة في الدين اليهودي، ط2، مكتبة وهبه، 1988، ص 56 .

(3) نشأة المشنا :

وفقا للتراث اليهودي ترجع نشأة المشنا إلى سيدنا موسى - عليه السلام - فاليهود يدعون أنه قد تلقى شريعتين إحداهما للشرعية المكتوبة وهي التوراة، والأخرى للشرعية الشفوية وهي المشنا. ونرى أن هذا الربط بين الشرعية الشفوية والشرعية المكتوبة وردهما إلى سيدنا موسى - عليه السلام - ما هو إلا محاولة لإضفاء الشرعية على الأحكام المشنوية وإكسابها صفة القدسية والإلزام. قام بهذه المحاولة الحاخامات لإقناع اليهود بما يقولونه أو يفنون به.

أما المحاولات الفطوية التي تمت لجمع المشنا وتنسيقها، فمن المؤكد أنها لم تبدأ إلا بعد السبي البابلي في القرن الخامس قبل الميلاد بزمن طويل وهي الفترة التي يُطلق عليها بلحثو التاريخ الإسرائيلي فترة "هسوفريم - الكتبة"، وتلي هذه الفترة فترة "الأزواج"، وسميت بذلك، لأن حاخامات اليهود كانوا يتعاقبون خلالها اثنين اثنين وتقع هذه الفترة بين العصرين المكابي واليهودي حوالي 150 - 30 ق.م⁽¹⁶⁾.

وكانت فترة التتائم والتي تحتل القرنين الأولين للميلاد هي فترة الجمع الفعلي للمشنا؛ وذلك لتكرار محاولات التنسيق والتنظيم والتقيد لشرائع المشنا المختلفة والتي بدلت على يد أحد آخر زوجي الحاخامات في فترة الأزواج وهو "هليل" (نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية الأول الميلادي) فيعزي إليه أنه أول من اهتم بتخطيط المشنا وتجميعها وتقسيمها إلى أقسام مختلفة. وجاء بعد "هليل" رابي "عقيا" (منتصف القرن الأول الميلادي وبدايات الثاني)، ثم جاء بعد "عقيا" رابي "مئير" (في القرن الثاني الميلادي). ثم جاء بعده "يهودا هناسي" (132 - 217م) وأفاد من محاولات من سبقوه،

⁽¹⁶⁾ - د. أسعد زروق : قلمود والصيغونية، النشر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص

فجمع المشنا وحررها في شكلها النهائي الذي أجمع عليه معظم اليهود⁽¹⁷⁾.

(4) أقسام المشنا :

قسم "يهودا هناسي" المشنا إلى ستة أقسام تُسمى "ששה סדרי משנה" - شيشا سيدراي مشنا: أقسام المشنا الستة - وتختصر إلى (שש- شاس). وهناك اختصار آخر يحتوي على الحرف الأول من اسم كل قسم من الأقسام الستة، وهو (זמן נק"ט)⁽¹⁸⁾؛ حيث يشير الحرف الأول إلى القسم الأول (זמנים) بمعنى للزروع أو البنور - وهو القسم الذي نقم ترجمته للقارئ العربي -، ويشير الحرف الثاني إلى القسم الثاني وهو (מזיד) بمعنى للمواسم والأعياد، والحرف الثالث يشير إلى القسم الثالث وهو (נשים) بمعنى للنساء، والحرف الرابع يشير إلى (נזיקין) الذي يعني الأضرار، ويشير الحرف الخامس إلى خامس أقسام المشنا وهو (קדשים) الذي يعني المقدمات، أما الحرف الأخير فيشير إلى آخر أقسام المشنا وهو (טהרה) بمعنى الطهارات. وفيما يتعلق بالأحكام التشريعية التي تتضمنها هذه الأقسام فيمكن إجمالها على النحو التالي:

- القسم الأول : זמן נק"ט : "قسم الزروع أو البنور" :

يتناول هذا القسم لقوانين الشرعية الخاصة بالزراعة سواء ما يتعلق بالحقول أو المزارعات. ويشمل هذا القسم أحد عشر مبحثاً. وسنتناول عرض مضامين هذه المباحث - التي نقم ترجمتها للقارئ العربي - بشيء من التفصيل في الصفحات التالية وبعد الانتهاء من العرض العام للمشنا وشروحها ولغاتها.

⁽¹⁷⁾ - Herbert Danby : The Mishnah , the Clarendon Press , Oxford , 1933 , p. 2 .

⁽¹⁸⁾ - د. شعبان سلام : قاموس المصطلحات العبرية، القاهرة، 1985، ص 128 .

- القسم الثاني : ٦٧٥-٦٧٦ : قسم المواسم والأعياد :

يعرض هذا القسم لأحكام الميوت والأعياد، كما يناقش مختلف المناسبات الدينية وقواعد الطقوس التي تنظم الاحتفالات الدينية الخاصة بكل عيد أو مناسبة دينية، والأحوال التي يجب أن يكون عليها المعبد استعداداً لهذه المناسبات المقامة^(١٩).

واهتم القسم كذلك بشرح كيفية معرفة التقويم العبراني لتحديد الأشهر القمرية من السنة الشمسية لتحين الأعياد اليهودية، مستنداً في ذلك إلى الكثير من الشرائع التوراتية بالإضافة إلى شروح الحاخامات وتفسيرهم المختلفة.

وقد تم تناول هذه الأحكام في القسم من خلال اثني عشر مبحثاً هي : שָׁנָה - شبات - الميوت، יָרֵד בַּיּוֹם - عيروفين - תּוֹכַח הַחֲדוֹד، מִסַּחֲמִים - بساحيم - عيد الفصح، שְׁמֵרָה - شقاليم - الشوئل، יָמָא - يوما - הַיּוֹם، קֶדֶשׁ - سوکا - المظلة، בִּיטָא - بيتسا - הביטא، רֹאשׁ הַשָּׁנָה - روش هشنا - رأس السنة، מַעֲלִיט - تعيت - الصيام، מְגִלָּה - مجلا - للفاقة، מַעֲדָה קָדָשׁ - موعيد - قطان - العيد الصغير، הַיּוֹם - حججا - الاحتفال بالنقمة الموسمية والحج.

- القسم الثالث : ٦٧٥-٦٧٦ : قسم النماء :

ويعالج هذا القسم بشيء من التفصيل الأحكام والقوانين والوصايا المتعلقة بالأسرة والعلاقات الزوجية. ويوضح إجراءات الخطوبة والزواج، وكذلك أحوال الطلاق وشروطه كما يتناول الأحكام الخاصة بالأرملة والإجراءات التي يجب أن تتبعها إذا مات زوجها ولم تنجب منه. ويتضمن كذلك أحكام

^{١٩} - Jacob Neusner : Rabbinic Political Theory, Religion in the Mishnah, Chicago, 1991, p.21 .

النذور وكيفية الوفاء بها أو للتكفير عن الإخلال بأدائها.

ويحتوي هذا القسم على سبعة مباحث هي: זקמזח - يفاموت - الأرامل،
כתובות - كتوفوت - عقود الزواج، נדרים - نداريم - للنذور، נזיר - نذير -
النذير - الناسك، נספח - موطا - الخاتنة - التي يشك زوجها في سلوكها،
נשים - جطين - وثائق الطلاق، נקדשים - قیدوشين - الخطبة أو النكاح.

القسم الرابع : ٦٥-٦٦ : قسم الأضرار :

ويشمل هذا القسم الأحكام الخاصة بالضرائر والأضرار والتعويضات
المرتتبة عليها، ويتكون هذا القسم من عشرة مباحث تنقسم إلى قسمين
رئيسيين:

الأول : يضم المباحث الثلاث الأولى المعروفة بالأبواب الثلاثة وهي :
באבא قامא - الباب الأول ، و " באבא مصיעا - الباب الأوسط ، و " באבא بتרא -
الباب الأخير " وموضوعها العام هو القانون المدني.

الثاني : يضم مبحثي " سنهدين - مجلس القضاء الأعلى " و " مكوت -
الجلدات أو الضربات " وموضوعها العام هو القانون الجنائي.

وتأتي بقية مباحث القسم الخمسة الأخيرة، كإضافات وتعليقات على هذين
القسمين، كما أنها تحتوي كذلك على التعاليم والوصايا الأخلاقية والنهي عن
عبادة الأوثان ومقاطعة الوثنيين إلا في الظروف الخاصة التي تتطلب التعامل
معهم والشروط التي يجب توافرها لذلك.

وهذه هي المباحث العشرة: בבא קמח : באבא قامא - الباب الأول، בבא
מצטער : באבא مصיעا - الباب الأوسط، בבא בתרא : באבא بتרא - الباب الأخير،
סנהדרין : سنهدين - مجلس القضاء الأعلى، מכות : مكوت - الجلدات أو
الضربات، שבועות : شموعوت - الأيمان، עדיות : عيديوت - الشهادات،

לבדוד ורה: عفوداه زاراه- عبادة الأوثان- للعبادة الأجنبية، מבנות: آفوت-
الآباء، חוריות: هورايوت- لقرارات والأحكام.

القسم الخامس : סדר קדשים : قسم المقدسات :

ويختص هذا القسم بموضوعات القربان والتضحيات المتعلقة بالهيكل وما
يخص للكهنة من هذه القربان، وطقوس وشعائر تقديمها. ومعظم الأحكام
الواردة في مباحث هذا القسم مرتبطة ارتباطاً شديداً بوجود الهيكل. فالغرض
الأساس منها هو خدمة الهيكل ومساعدة الكهنة القائمين على تنظيمه
وخدمته⁽²⁰⁾.

ويناقش هذا القسم كذلك الأحكام الخاصة بالذبائح والشروط التي يجب
توفرها فimen يقوم بعملية الذبح، وما يحل أكله وما لا يحل من الذبائح. ويضم
هذا القسم أحد عشر مبحثاً هي: זבחים: - زباحيم- الذبائح، קמחות: -
مناحوت تقدمات التدقيق، קליז: - حولين- الذبائح الذبوية، פסדות: -
بكوروت- الأبقار، ערכין: - عراخين- التقديرات، חסוד: - تموراه-
البديل أو العوض، כריתות: - كرينوت- للقطع، מעילה: - معيلا- الإثم أو
التعدي على حدود الرب، חסיד: - تاميد- المدومة، מדות: - ميدوت-
المقاييس، קנים: - قنيم- أوكار للطيور(الأعشاش).

- القسم السادس : סדר טהרות : قسم الطهارات :

وهو يختص بالأحكام والتشريعات الخاصة بالنجاسات والطهارات في
التشريع اليهودي متخذاً مما ورد في التوراة مرجعية تشريعية له وخاصة ما
ورد في سفر اللاويين الإصحاحات من الحادي عشر إلى الخامس عشر،

²⁰-The New Encyclopedia Britannica, Vol. 22, the University of .
Chicago,1986, p. 431

ويتناول هذا القسم تلك الأحكام في اثني عشر مبحثاً هي: כלים - כלים -
 الأوتار، אָקלזות - لوهالوت - الخيام، בָּגָדִים - نجاعيم - البرص، פָּרָה -
 باراه - البقرة (الحمراء)، סָהָרֹת - طهاروت - التطهيرات، מִקְנָאוֹת -
 مقلوت - الأبقار والمطاهر، בָּדָה - نדה - الحيض، מִקְשֵׁי־רֵיחַ - مكشرين -
 الإعداد الديني، יָבִים - زاييم - النزيف أو الميلان، סָבִיל יוֹם - طبول يوم -
 الغاطس نهاراً، יָדִים - يدايم - اليدان، אֶקָלָיִן - عوقصين - بقايا الثمار
 ولأبقاها.

ويتضح من هذا العرض أن جملة مباحث أقسام المشنا الستة تبلغ ثلاثة وستين مبحثاً.

(5) شروح المشنا وتكوين التلمود :

بعد أن أنهى " يهودا هناسي " وضع المشنا بأقسامها الستة، نشطت مراكز
 البحث الديني اليهودي في وضع الشروح والتفسير علي نصوص هذه المشنا.
 وكانت مراكز البحث الديني اليهودي مَقْسُمة إلى قسمين، الأول منهما شرقي
 في بابل، والثاني غربي في فلسطين. وأهم مراكز البحث الديني في المدرسة
 الشرقية البابلية تتركز في ثلاث مناطق هي: نهر دعة في إقليم ما بين
 النهرين بشمال العراق، وبلدة سورا للقريبة من بغداد، ثم مدينة عانة التي
 كانت تعرف بـ " فومباديثا " وتقع بالقرب من بلدة سورا. أما أهم مراكز
 المدرسة الغربية للفلسطينية فتتركز كذلك في ثلاث مناطق تقع جميعها في
 شمال فلسطين وهي: طبرية وقيسارية وزفورية أو سفورية التي كانت على
 أيام اليونان تسمى " سفوريس " (21).

ولقد قبلت المدرستان البابلية والفلسطينية المشنا كما هي، ولكنهما اختلفتا
 في طريقة تناولهما للمشنا بالشرح والتفسير، حيث فسرت كل مدرسة أحكام

(21)- د. حسن ظاظا : المرجع السابق، ص 95 .

المشنا بما يوافق بينتها، وبالتالي كان هناك خلاف وأحياناً تعارض وتتفاض
في التفسير بين المدرستين. وعُرفت تفسيرات المدرستين وشروحهما على
نص المشنا باسم "الجمارا" بمعنى "الإكمال" أو "الإتمام"⁽²²⁾.

وأطلق كذلك على حاخامات المدرستين تسمية الأمورثيم بمعنى "المتكلمون" أو "المفسرون" الذين بدلوا في شرح الأحكام التي وردت في
المشنا بصورة مبسطة. وبذلك فعل المعلمون الجدد بمشنا "يهودا" ما فعله
التتائيم بالمعهد القديم؛ حيث تناقشوا في النص وحلوله وفروقه وعدلوه
ووضحوه لكي يطبقوه على المشاكل الجديدة وعلى ظروف الزمان والمكان.
مما يعني أن طبقات الأمورثيم هي الاستمرار الديني والفكري في ظل
الجمارا لطبقات التتائيم في ظل المشنا.

ومن النصفين للمشنا والجمارا معاً تكون التلمود، ولما كانت هناك جمارتان
تكونتا إحداهما في الشرق في بابل والأخرى في الغرب في فلسطين - وهما
بينتان مختلفتان في المنهج والأسلوب - فقد أدى ذلك إلى وجود تلمودين
عُرف الأول بالتلمود البابلي الشرقي، وعُرف الثاني بالتلمود الفلسطيني
الغربي.

والمشنا في كلا التلمودين واحدة؛ وإنما ينصب الخلاف بينهما شكلاً
وموضوعاً على نص الجمارا؛ حيث إنها في التلمود البابلي لكمل وأشمل
وأعمق منها في الجمارا الفلسطينية؛ لذلك فإن اليهود لا يعتبرون كثيراً بالتلمود
الفلسطيني، بينما يُعد التلمود البابلي هو الأكثر شيوعاً وتداولاً عند اليهود⁽²³⁾.

⁽²²⁾- Jacob Levy : Talmudim Und Midraschim, F. A. Brockhouse, Leibzig,
1876, p. 343 .

⁽²³⁾- د. عبد الوهاب المسيري : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، رؤية نقدية، مركز
الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، 1974، ص 141 .

وقد أدت شمولية الجمارا البابلية لكافة الأمور التي تهم اليهود في مختلف شئونهم، إلى ضخامة حجمها وبالتالي ضخامة حجم التلمود البابلي، إذ أنه يفوق التلمود الأورشليمي بما يقرب من الثلاثة أضعاف⁽²⁴⁾. ومرجع ذلك هو اشتمال التلمود البابلي على شروح وتفصيلات مستقوضة لكافة مباحث המשנה عكس التلمود الفلسطيني، الذي لم يتناول جميع مباحث המשנה بالشرح والتفسير. هذا علاوة على أن فترة الأموريثم الذين وضعوا التلمود البابلي كانت أطول من فترة الأموريثم الذين وضعوا التلمود للفلسطيني؛ حيث كانت فترة الأموريثم في فلسطين تمتد من 219 م إلى 359 م، بينما فترة الأموريثم في بابل تمتد من 219 م إلى 500 م. وعلي ذلك يكون التلمود الفلسطيني قد تم في القرن الرابع الميلادي، بينما التلمود البابلي قد تم تدوينه النهائي في نهاية القرن الخامس الميلادي وبداية القرن السادس. لذلك أصبح يتبادر إلى ذهن اليهود مباشرة عند ذكر كلمة التلمود مفهوم التلمود البابلي.

(6) لغة המשנה وأسلوبها :

أ- لغة המשנה :

تُعرف המשנה بأنها لغة الحكماء والعلماء، وهي اللغة التي كانت شائعة على الألسنة اليهودية في نهاية عصر المقراء حيث كانت اللغة المقرائية تقتصر فقط على ميادين الكتابة وبصفة خاصة ما يتعلق منها بالشؤون الدينية. ومن هنا يبرز دور الحاخامات في استخدام اللغة العبرية بما يتفق ومتطلبات الحياة اليومية⁽²⁵⁾؛ حيث مزجوا بين لغة العهد القديم ولغة العامة - الذين كانوا

⁽²⁴⁾ - מרדכי ווייסברג , כלל ס. דות : עם ישראל תולדות 4000 שנה , הוצאת מסדה , 1972 , עמ' 99 .

⁽²⁵⁾ - هنري عبود : معجم الحضارات السامية، لجروس برس، طرابلس ، لبنان، 1988، ص 282 .

يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بلغة العهد القديم - وجعلوا لغة المشنا تعلق على لغة العامة وتنزل بعض الشيء عن اللغة المقدسة.

وكانت هذه اللغة شائعة ومستخدمة في الحديث اليومي وفي الكتابة في فترة متأخرة عن عصر المقر⁽²⁶⁾. فهي تعد لغة حديثة متطورة عن لغة العهد القديم؛ ومرجع ذلك أن اللغة المشنوية قد استعانت باللسان الآرامي خصوصاً أن اللغة الآرامية كانت قد سادت للرقعة الشاسعة التي تمتد من الهند شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً، كما أنها كانت من أبسط اللغات السامية وأكثرها مرونة وملائمة للحياة الحضارية والعملية⁽²⁷⁾. وإلى جانب اللغة الآرامية تأثرت لغة المشنا كذلك ببعض اللغات الأجنبية الأخرى، أهمها اللغة اليونانية، كما أنها استعارت بعض الكلمات الفارسية، والرومانية القليلة.

وإذا كان وضع المشنا قد نجحوا في الحفاظ على الإطار العام للغة العبرية ووضعوا كتابهم بها، وقصروا استخدامهم للآرامية على أمور الحياة اليومية⁽²⁸⁾، دون استخدامها في الكتابة، فإن أخلاقيهم الذين وضعوا شروحاً وتفسيرات للمشنا، قد اضطروا من جراء غلبة اللغة الآرامية وسيطرتها، إلى أن يكتبوا مصنفاتهم الدينية بها⁽²⁹⁾. وهذا ما حدث مع الشروح والتعليقات التي وضعت على المشنا وعُرفت بالجمارا والتي كتبت في مدرستين مختلفتين الأولى غربية وهي المعروفة باليهودية الغربية وكان مركزها في فلسطين واستخدمت إحدى لهجات الآرامية الغربية وهي المعروفة باليهودية الغربية

⁽²⁶⁾ - زاك وسمسكي : הלשון העברית בארכי התפתחותה ، ירושלים ، 1977 ، ص 137 .

⁽²⁷⁾ - د. حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ، ط 2 ، دار القلم ، دمشق ، 1990 ، ص 93 .

⁽²⁸⁾ - د. محمود فهمي حجازي : منخل إلى علم اللغة ، ط 2 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1978 ، ص 89 .

⁽²⁹⁾ - د. محمد عبد الصمد زعينة : ظاهرة التحريب في ضوء اللغات السامية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1987 ، ص 3 .

المقدمة. والثانية شرقية وكان مركزها في بابل واستخدمت إحدى لهجات الأرامية الشرقية وهي لهجة آرامية يهودية بابلية.

ولعل أهم ما يميز اللغة العبرية بصفة عامة، أنها كانت مرتبطة في مراحلها المختلفة ارتباطاً وثيقاً بالكيان السياسي لليهود، تقوى متى كانت لأوضاع اليهود السياسية والاجتماعية قوية نشطة، فإذا ما دبّ الضعف والتفكك في هذا الكيان رانت على العبرية سنة من النوم تطول أو تقصر تبعاً لما يكون عليه الوضع السياسي⁽³⁰⁾.

ونتيجة للظروف والمؤثرات التاريخية التي مرّ بها اليهود والتي تنعكس بالطبع على اللغة المستخدمة في الحديث اليومي، حدث أن تطورت اللغة العبرية وظهرت بها بعض الأنماط اللغوية الجديدة التي لم تكن موجودة في العهد القديم أو كانت موجودة ولكنها لم تكن بنفس درجتها وكتافتها في المشنا.

لغة المشنا في حقيقتها تُعد تطوراً للغة العبرية القديمة ومنشأ للعبرية الحديثة⁽³¹⁾. وتتمثل مجالات التطور اللغوي في المشنا في كافة مستويات البحث اللغوي، أي على المستوى الصوتي، ثم المستوى الصرفي، ثم المستوى التركيبي، وأخيراً المستوى الدلالي.

ب - أسلوب المشنا :

وفيما يتعلق بأسلوب المشنا، فقد كان لاعتماد المشنا على الدقة والتحديد في أزمنتها وميلها للتبسيط في استخدام بعض القواعد النحوية، واستحداث صيغ لغوية جديدة وشيوعها على الألسنة، أثر كبير في تطور أسلوب المشنا

⁽³⁰⁾ - د. عبد الرزاق أحمد قنديل : العبرية، دراسة في تراث اللغة وقواعدها، دار الملهي للطباعة، 1995، ص 49.

⁽³¹⁾ - د. ألفت محمد جلال : الألب العبري القديم والوسيط القاهري 1978، ص 67.

يختلف عن أسلوب العهد القديم.

ولا يعني مصطلح تطور هنا إهمال المشنا لما ورد في العهد القديم واستبدالها لما هو أفضل؛ وإنما يعني ملائمة أسلوب المشنا للوضع الذي ساد فيه استخدامها كلفة حية تتناسب للحياة اليومية؛ حيث حُلَّت محل اللغة الأدبية الفصيحة للعهد القديم. ويلاحظ في أسلوب المشنا بوجه عام اتجاهها إلى الناحية العملية وابتعادها عن الاستعارات الأدبية خصوصاً وقد اقتصرت مجالاتها على النثر فقط، فاهتمت بحشد لكبر عدد ممكن من المفردات والعبارات التي تُصاغ بها الأحكام التشريعية.

وإذا كانت الناحية العملية المتمثلة في الدقة والتحديد العام لمفردات المشنا ومصطلحاتها، هي الميزة للإطار العام لأسلوب المشنا، فإنه يمكن إجمال عدة مساليب أخرى تميزت بها المشنا كذلك وأهمها:

- أسلوب التحسين القوي :

لقد لجأت المشنا في العديد من مفرداتها إلى استخدام مفردات لغوية ذات دلالات أخف حدة ولبسط وفقاً على الأذن، خاصة فيما يتعلق بالكلمات الدالة على الموت والدمار والفناء. وكذلك الكلمات الدالة على عورات الجسم وما شابهها فكان أسلوب المشنا هنا يتمثل في الاستعاضة بكلمات أخرى تدل على المعنى نفسه ولكنها لا تحمل الأثر ذاته لدى المستمع أو المتحدث.

- الأسلوب القانوني :

لقد تميزت المشنا في عرضها لأحكامها بالأسلوب القانوني الذي يقتضي وضع مادة، ثم يقوم بشرحها. فمعظم نصوصها تشبه المواد القانونية؛ لذلك كانت تستخدم أدوات الشرط بكثرة حتى طغى هذا الأسلوب الشرطي على معظم فقرات المشنا، خاصة فيما يتعلق بأحكام العقوبات ووسائل تطبيقها.

- أسلوب الاستطراد :

اعتمدت المشنا كذلك على أسلوب الاستطراد، إذ كانت تخرج من نقطة إلى أخرى لثناء عرضها لموضوع معين. وفي الغالب لا تكون هناك ضرورة لهذا الانتقال، اللهم إلا إذا كان هدف جامع المشنا ومنسقها من ذلك هو جمع المواد المتشابهة في الحكم بغض النظر عن الموضوع الذي يُبحث من قبل الحاخامات.

- أسلوب التكرار:

يُعد التكرار الذي تلجأ إليه المشنا في كثير من نصوصها من أبرز خصائصها الأسلوبية كذلك. وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية فكرة التكرار خاصة بالنسبة للمشنا المعروفة في الفكر الديني اليهودي بالتوراة الشفوية؛ إذ أن معناها اللغوي هو الإعادة والتكرار، وهو ما حث عليه الحاخامات عند تكريسهم وتعليمهم لأحكام المشنا المختلفة؛ حتى يتم استيعابها بسهولة ويسر؛ لذا كانت المشنا تلجأ في بعض الأحيان إلى التكرار سواء لفقرات كاملة أو لبعض منها.

- أسلوب الاستفهام :

استخدمت المشنا كذلك الأسلوب الاستفهامي عند المناقشة بين الحاخامات، وكذلك عند الجدل الذي كان يحتكم بينهم، وفي بعض الأحيان كان الاستفهام يأتي لمجرد جذب الانتباه.

- أسلوب الإجمال :

لقد لجأت المشنا كذلك لأسلوب الإجمال؛ حيث كانت تُجمل المواد والأحكام التفصيلية التي سبق عرضها مع الأمثلة الموضحة لها بالشرح والتفسير، فترجع وتُجمل هذه الأحكام على شكل قاعدة تشريعية عامة.

مبحث قسم زراعيم - الزروع

ويتناول هذا القسم للقوانين الشرعية الخاصة بالزراعة سواء ما يتعلق بالحقل أو المزروعات، وفي شرح الأحكام التوراتية المتصلة بحقوق الفقراء والكهنة في غلال الأرض وحصادها. كما يشرح القواعد والأنظمة المتعلقة بالفلاحة والحراثة وزراعة الحقول والبساتين وأحكام السنة السبئية. ويتناول كذلك أحكام العصور بالإضافة إلى المخالط للمحظورة في النبات والحيوان والكساء. ويطلق «شمعون يوسف مويال» سبب تصدير «يهودا هناسي» للمشنا بهذا القسم بقوله: «لأن الزراعة هي أساس أعمال الشعوب؛ حيث بها تجتني مواد الغذاء الضرورية لحفظ الحياة»⁽³²⁾، ويشتمل هذا القسم على أحد عشر مبحثاً تفصيلها على النحو التالي:

1- 1: 1111: براخوت - البركات:

وهو عبارة عن الصلوات والأدعية اليهودية المختلفة ومناثر البركات الخاصة بكل عمل يقوم به اليهودي والأوقات الخاصة بها. وقد تناول هذا المبحث أحكام الصلوات والأدعية وما يتعلق بها في تسعة فصول.

2- 2: 1111: بيهاه - زواية أو ركن الحقل:

ويشتمل هذا المبحث على الشرائع الخاصة بكيفية تحديد وتعيين الحدود بين الحقول، والأحكام الخاصة بالحصاد وجني الثمار، وترك ما تبقى منها في أركان أو زوايا الحقل ليلتقطه الفقراء والمساكين. وقد اعتمد هذا المبحث في أحكامه على ما ورد في اللاويين 19: 9-10، والتثنية 24: 19-22، وقد تم تناول هذا الموضوع في ثمانية فصول.

(38)- شمعون يوسف مويال: التلمود، أصله وتسلسله وأدبه، ص 38.

3- 3337: נמאי - المشكوك في إخراج عشره من المحاصيل:

ويختص بتناول الأحكام المتعلقة بالمحاصيل الزراعية وحقيقة قيام أصحابها بإخراج العشر منها، وبيان أنواع المحاصيل المعفاة من أحكام " النماي " والمحاصيل الواجب إخراج العشر منها، وأحكام الشراء والبيع الخاصة بها. وقد تضمن هذا المبحث سبعة فصول.

4- 3338: כלים - الخلط أو التهجين:

ويتضمن أحكام النهي عن خلط النبات أو الحيوان عند الإنتاج أو للبيع، أو زراعة صنفين من المحاصيل في حقل واحد، أو الجمع بين جنسين من المواد في ثوب واحد. وقد استند هذا المبحث في أحكامه على ما ورد في اللاويين 19: 19، والتثنية 22: 9-12. وقد تناول هذا المبحث ذلك الموضوع في تسعة فصول.

5- 3339: שביעית - السنة السابعة أو السبئية:

ويتناول القوانين المتعلقة بإراحة الأرض والإبراء من الديون في السنة السبئية. ويحرم في هذه السنة جني ثمار الأشجار أيضاً، وذلك حسب ما ورد في الخروج 23: 10-12، واللاويين 20: 23، 25: 2-8، والتثنية 15: 1-24، ويقع هذا المبحث في عشرة فصول.

6 - 3340: תרומות - التقدمة والتبرعات والهبات:

ويتحدث عن القوانين الخاصة بالتبرعات والذخائر من لمحاصيل الزراعية التي تقدم للكهنة ونوعية تلك المحاصيل، وشروط صلاحية التقدمة، وذلك استناداً إلى ما ورد في العدد 18: 8، 12، 24، 26، والتثنية 18: 14، وقد تم تناول هذا الموضوع في أحد عشر فصلاً.

7- מצאשׁשׁוֹר: مصوړوټ- العصور:

ويقصد بهذا المبحث تحديدًا العشر الأول؛ حيث أعطت الشريعة اليهودية عشر محصول الحقل للكهنة. وجاء المبحث ليؤكد هذه الشريعة ويفصلها. وكانت مرجعية المبحث التشريعية تعود إلى ما ورد في اللاويين 27 : 30-33 ، والعدد 21 : 18-24 ، ويشمل هذا المبحث خمسة فصول.

8- מצאשׁשׁוֹר שׁנני: مصر شينني- العشر الثاني:

ويحدد هذا المبحث وجود عشر ثلث للمحصول بعد إخراج العشر الأول للكهنة، ويكون حق الانتفاع بهذا العشر الثاني لصاحب المحصول وعائلته؛ وذلك للحج إلى بيت المقدس، حسب ما ورد في اللاويين 27 : 30 ، والتثنية 14 : 22-29 ، 26 : 12 وشمل هذا المبحث خمسة فصول.

9- חלה: حلاه- قرص العجين:

ويختص هذا المبحث بتحديد القدر الذي يجب إعطاؤه للكهنة من العجين الذي يصنعه اليهود من غلال الحقل، ويشرح الأحكام التي يجب اتباعها حيال هذا الموضوع مستندًا في ذلك على ما ورد في العدد 15 : 18-21. وقد شمل هذا المبحث أربعة فصول.

10- ערלה: عرله- الفُرة:

ويبحث تحريم أكل الثمار من الأشجار في سنواتها الثلاث الأولى، وإخراج ثمار السنة الرابعة زكاة للرب على أن تكون هذه الثمار حلالاً في السنة الخامسة لصاحب الشجرة. وأساس هذا المبحث ما ورد في اللاويين 19 : 23-25 ، ويشمل هذا المبحث ثلاثة فصول.

11- ٥٦١١٥٥: بكوريم - بولكيس ————— الر الثمار:

ويختص هذا المبحث بقوانين وأحكام تقديم الثمار الأولى من المحاصيل للهيكمل متضمنًا وصفًا للشعائر والطقوس التي تلي تليمة التقدمة. واعتمد هذا المبحث على ما ورد في الخروج 23: 19 ، وللتشبة 26: 1-12 ، وتناول هذا المبحث ذلك الموضوع في ثلاثة فصول.

ويطيب للمترجم في هذا المقام أن يتقدم بخالص شكره وتقديره لكل من يهدي إليه عيوبه، التي قد يكون وقع فيها في ترجمة هذا القسم - وسائر أقسام المثنى- سواء جهلاً أو سهواً. ويهيب المترجم بالقراء الكرام أن يولفوه بتصويباتهم وتعليقاتهم واقتراحاتهم حتى يتسنى الإفادة منها لتلافي هذه الأخطاء في الطبعة القادمة- بمشيئة الله تعالى-.

والله عز وجل ندعو أن يبصرنا بأخطائنا وأن يعلمنا ما جهلنا وينكرنا ما نُسئنا، فهو أهل ذلك وهو القادر عليه، سبحانه هو وحده الذي أحاط بكل شيء علماً.

- البريد الإلكتروني للمترجم: mmansour370@yahoo.com

والله من وراء القصد،،،

المبحث الأول

براخوت: البركات

الفصل الأول

أ- منذ متى يقرءون الشمع⁽³³⁾ مساءً؟ من وقت أن يدخل الكهنة ليأكلوا تقدماتهم⁽³⁴⁾، حتى نهاية الهزيع الأول من الليل⁽³⁵⁾، وفقاً لأحوال ربي إليعزر. ويقول الحاخامات: (يمتد وقت قراءة الشمع) حتى منتصف الليل. يقول ربان جميل: (يمتد وقت قراءة الشمع) حتى بزوغ الفجر. وقد حدث أن جاء أبناءه من وليمة (زفاف) فقالوا له: لم نقرأ الشمع. فقال لهم: طالما لم يبرزغ الفجر، فإنكم ملزمون بقراءة (الشمع). وليس هذا فحسب؛ وإنما كل ما قال عنه الحاخامات (إن وصيته تمتد): " حتى منتصف الليل "، فإن وصيته (ممتدة)

³³ - يقصد بالشمع الإقرار بالتوحيد عند اليهود و يتكون نص شمع من ثلاثة أقسام:

أ- الفقرات الواردة في سفر التثنية 6: 4-9.

ب- الفقرات الواردة في سفر التثنية 11: 13-21.

ج- الفقرات الواردة في سفر العدد 15: 37-41.

وقد أُمرت وصية قراءة الشماع صباحاً ومساءً مما ورد في التثنية 6: 7 " وقصوها على أولادكم وتحثوا بها حين تجلسون في بيوتكم، وحين تسيرون في الطريق، وحين تنامون، وحين تتهنئون ". ولهما يتعلق بتسمية هذه الصلاة بالشمع فقد اكتسبتها مما ورد في التثنية 6: 4 " اسمعوا يا بني إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد ".

³⁴ - وهو وقت غروب الشمس، حيث اعتاد الكهنة أن يشدوا على أنفسهم بالاغتسال يومياً كحكم الكهنة الأجلس وينتظروا بعد الاغتسال حتى تغرب الشمس، ثم يدخلون إلى بيوتهم أو إلى الهيكل ليأكلوا تقدماتهم. كما ورد في اللاويين 22: 4-7.

³⁵ - (الهزيع الأول من الليل هو الثلث الأول منه، وهو تقريباً يعادل الساعة الثلاثة أو الرابعة من بداية الليل أي من بعد الغروب).

حتى يبرز فجر. فحرق شحوم (القرابين) وأعضائها⁽³⁶⁾ وصيته (ممتدة) حتى يبرز فجر. وكل (القرابين) التي تؤكل في يوم واحد وصيتها (ممتدة) حتى يبرز فجر. إذا كان الأمر كذلك فلماذا قال الحاخامات (لداء هذه الوصايا): " حتى منتصف الليل ٣ (لقد قالوا ذلك) ذلك لإبعاد الإنسان عن الخطيئة⁽³⁷⁾."

ب- منذ متى يقرأون الشمع فجرًا؟ منذ أن يميز (الإنسان) بين (خيوط للونين) الأزرق والأبيض⁽³⁸⁾. يقول ربي إليعزر: (منذ أن يميز) بين الأزرق والأخضر⁽³⁹⁾. ونهايتها⁽⁴⁰⁾ حتى بزوغ الشمس. يقول ربي يهوئوشع:

³⁶ - (وهي القرابين التي تُقرب على المنبح؛ حيث كانوا يحرقون كل أعضاء قربان المعرفة بكلمة؛ بينما سائر القرابين يحرقون منها الشحوم فقط كما ورد في اللاويين 1: 9، 3: 3-5.

³⁷ - (بمعنى أنهم أرادوا بذلك تحفيز الناس على أداء الوصايا والواجبات الدينية في وقتها لتلا بتكامل الإنسان ويؤخرها إلى نهاية وقتها، أو ينساها.

³⁸ - (وهي الخيوط الموجودة في الأهداب، كما ورد في العدد 15: 138 حيث توصي التوراة بوضع أهداب على الجوانب الأربعة للملابس التي يرتونها، ووفقًا للثريعة فإن هذه الوصية فقط للثوب الذي له أربعة جوانب (أو أكثر)، ويجب أن يكون ذا طول يكفي لتغطي به كما ينبغي. والأهداب هي أربعة خيوط، وهي بصورة عامة من الصوف، مطوية ومربوطة " كالضفيرة ". والجزء الطوي للأهداب مربوط كالضفيرة، وفي الجزء السفلي ثمانية خيوط. وكانوا في العصور القديمة يصنعون هذا الرباط من الخيط الأزرق، كوصية التوراة: " قتل أزرق ". وهناك عادات كثيرة فيما يتعلق بهذا الرباط. وصية الأهداب ليست ولجة على الإنسان لأن يرتديها، وإنما للوجب على الثوب لأن تكون به أهداب؛ ولكن على أي حال اعتكفوا أن يؤديها على الأقل مرة واحدة في اليوم بارتداء قماش ذي الأهداب، وكذلك " قتل الصغير"، الخالص بتقليد هذه الوصية. ويؤدي لوجب الأهداب نهاريًا فقط وليس ليلاً، وتُغنى منه النساء.

- انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للباحثين شتاينزاتس، مركز الدراسات الشرقية، سلسلة الدراسات الأدبية والفنية، العدد 19، 2006، ص217.

³⁹ - (وردت في النص العبري كلمة " كرثي " وهي تعني الكراث ولونه هو الأخضر الفاتح.

(يمتد وقت قراءة الشمع) حتى الساعة الثالثة (من بدوية النهار)⁽⁴¹⁾، حيث إن عادة أبناء الملوك⁽⁴²⁾ أن ينهضوا في الساعة الثالثة. من يقرأ (الشمع) من ذلك الوقت (بعد الساعة الثالثة) فصاعداً لم يخسر، فهو كالقارئ للتوراة⁽⁴³⁾.

ج- تقول مدرسة شماي: يجب أن يتكأ الجميع عند قراءة (الشمع) مساءً، وأن يقفوا (عند قراءتها) صباحاً حيث ورد: " وحين تمام وحين تقوم " ⁽⁴⁴⁾. ويقول مدرسة هليل: يقرأ كل إنسان كعادته؛ حيث ورد: " وحين تمشي في الطريق " ⁽⁴⁵⁾. إذا كان الأمر كذلك فلماذا ورد: " وحين تمام وحين تقوم "؟ (البدل على) الوقت الذي يرقد فيه الناس، والوقت الذي فيه يستيقظون⁽⁴⁶⁾. قال رابي طرفون: لقد كنتُ قداماً في الطريق وانتكأت لقراءة (الشمع) كأقوال مدرسة شماي، وعرضتُ نفسي للخطر من قبل اللصوص. فقال (الحاخامات) له: كنت تستحق أن تفقد حياتك لتعديك على أقوال مدرسة هليل.

د- (يجب أن) نتلى فجراً بركتان⁽⁴⁷⁾ قبلها⁽⁴⁸⁾، وولحدة بعدها⁽⁴⁹⁾. ونتلى

⁴⁰ - أي أن وقت قراءتها ينتهي مع بزوغ الشمس.

⁴¹ - يبدأ اليوم أو نهار اليوم بشروق الشمس مما ينتج عنه عدم التحديد الدقيق لساعات النهار لأنها مرتبطة بشروق الشمس وهي غير ثابتة في معظم الأيام، وبناءً على ذلك تريد ساعات النهار في الصيف عنها في الشتاء.

⁴² - لا يقتصر معنى جملة أبناء الملوك في النص المشنوي على الدلالة الحرفية لفصبا وإما ينسحب المصطلح كذلك على المترفين وكل من لا يتقيد بمواعيد ثابتة للاستيقاظ.

⁴³ - لأنه وإن لم يلحق بوقت قراءة الشمع فإنه على كل حال يذكر الله بقراءته كمن يقرأ التوراة، ولا يطبق عليه تحريم من يذكر اسم الله بطلاً.

⁴⁴ - (نشئة 6: 7).

⁴⁵ - المصدر السابق.

⁴⁶ - والمطل أن هذه الفترة تدل على زمن القراءة وليس كيقظتها.

⁴⁷ - البركتان اللتان يجب تلاوتهما فجراً قبل الشمع هما " يوتسير لور " بمعنى خالق النور، و " هلمارها " بمعنى حب جم، أو حب أبدي.

مساءً بركتان قبلها⁽⁵⁰⁾ وبركتان بعدها⁽⁵¹⁾، ولحده طويلة وأخرى قصيرة. وفي الموضوع الذي قال (الحاخامات) فيه: "لنذهب (في تلاوة البركات) " لا يجوز (للقارئ) أن يختصر، (وفي الموضوع الذي قالوا فيه): "لنختصر " لا يجوز أن يُسهب، (وفي الموضوع الذي قالوا فيه): "لنختتم (البركة)⁽⁵²⁾ "، لا يجوز ألا يختتم، (وفي الموضوع الذي قيل فيه): "لا تختتم " لا يجوز أن يختتم.

هـ- (يجب أن) يذكرنا (معجزة) الخروج من مصر ليلاً⁽⁵³⁾. قال رابي إلغاز بن عزريا: هأنذا ابن سبعين سنة ولم أحظ (بمعركة لماذا) يجب أن تتلى (معجزة) الخروج من مصر ليلاً، حتى نسر ابن زوما ما ورد: "لكي تذكر يوم خروجك من أرض مصر كل أيام حياتك"⁽⁵⁴⁾، (حيث نسر) "أيام حياتك" - (بمعنى نهار) الأيام، (ونسر) "كل أيام حياتك" - (بمعنى اليوم كاملاً النهار مع) الليالي. ويقول الحاخامات: "أيام حياتك" - (تعني) هذا العالم (الدنيا)، "كل أيام حياتك" - تتضمن أيام المسيح المخلص (الأخرة).

⁴⁸ - (أي قبل الشمع.

⁴⁹ - البركة التي تتلى بعد الشمع فجرًا هي "إيت فيشوف" بمعنى "حق وقوم".

⁵⁰ - البركتان اللتان يجب تلاوتهما مساءً قبل الشمع هما "لنر بفله" محريف عن "لهم" بمعنى "من بلهم" يحل للغروب، و"أهالة عولام" بمعنى حب لذي.

⁵¹ - البركتان اللتان يجب تلاوتهما بعد الشمع مساءً هما "إيت فيلمواه" بمعنى حقيقة وإيمان، و"مشخيلوا" بمعنى لفظًا.

⁵² - تختتم بركة بمقولة: "مبارك أنت أيها الرب".

⁵³ - يوجب الحاخامات هنا ذكر قصة الخروج من مصر ليلاً، كما تذكر صلبًا، حيث إن القسم الثالث من قراءة الشمع الولد في سفر العدد 15: 37-41 المعروفة بالفترات الأدهاب يرد فيه الحديث عن قصة الخروج من مصر حيث يرد "وتذكر معجزة خروج بني إسرائيل من مصر"، في حين إن هذه الفترات لا تذكر ليلاً، كما سيورد في الفقرة الثانية من الفصل الثاني من هذا البحث - وإنما يذكرون معجزة الخروج من مصر في جملة لفظها.

⁵⁴ - تثنية 16: 3.

الفصل الثاني

أ- إذا كان (هناك رجل) يقرأ في التوراة (فترات للشمع)، وحلن وقت قراءة (الشمع)، فإن كان قد نوى ذلك في قلبه (أن يؤدي وصية الشمع مع قراءة التوراة) فقد أتم (واجبه)، وإن لم (يكن قد نوى ذلك) فإنه لم يتم (واجبه). يجوز له عند الفواصل⁽⁵⁵⁾ أن يلقي السلام (على الرجل المهم)⁽⁵⁶⁾ تقديرًا له، (كما يجوز له كذلك أن) يرد (عليه التحية). (ببما) يلقي السلام في منتصف (الشمع أو البركة تهنية) لخوف (من يراه خائفًا منه، وكذلك) يرد (عليه التحية)، وفقًا لأقوال رابي مئير. يقول رابي يهودا: يلقي السلام في منتصف (الشمع أو البركة تهنية) لخوف (من يراه خائفًا منه، ولكنه) يرد (عليه التحية) تقديرًا له. وعند الفواصل يلقي السلام (على الرجل المهم) تقديرًا له، ويرد (التحية) لكل الناس.

ب- هذه هي الفواصل بين (فترات الشمع والبركات): بين البركة الأولى

⁵⁵ - أي عند التوقفات بين فترات الشمع وبين ثلاثة البركات المختلفة.

⁵⁶ - المقصود هنا أنه لا يلقي السلام أو يرد على أي إنسان، وإنما على الرجل ذي الشأن لمصّب تقديرًا واحترامًا له. ويعرف الحاخام علدين شتاينزلتس الرجل المهم بأنه الرجل المقتر بين الناس؛ حيث يتعلم الجميع من أصاله. وهناك أمور على الرجل المهم أو ذي الشأن أن يتشدد فيها ويحرمها على نفسه، على الرغم من أنها مباحة للآخرين.

- انظر للمترجم:

مجم المصطلحات التلمودية للحاخام علدين شتاينزلتس، ص 17.

والثانية⁽⁵⁷⁾، وبين لفقرة الثانية و(فقرة) " اسمع (يا إسرائيل)"⁽⁵⁸⁾. وبين (فقرة) " اسمع (يا إسرائيل) " إلى (فقرة) " فإذا سمعتم (وصاياي) "⁽⁵⁹⁾. وبين (فقرة) " فإذا سمعتم (وصاياي) " إلى (فقرة) " وكلم (الرب موسى) "⁽⁶⁰⁾. وبين (فقرة) " وكلم (الرب موسى) " إلى (بركة) " حق وقيوم ". يقول رابي يهوذا: لا يتوقف بين (فقرة) " وكلم (الرب موسى) " إلى (بركة) " حق وقيوم ". قال رابي يهوشوع بن قرحا: لماذا سبقت (فقرة) " اسمع (يا إسرائيل) (فقرة) " فإذا سمعتم (وصاياي) " ٣٣ إلا ليحمل (الإنسان) بدلية نير مملكة السماء، وبعد ذلك يحمل نير الوصايا. (ولماذا سبقت (فقرة) " فإذا سمعتم (وصاياي) " (فقرة) " وكلم (الرب موسى) " ٣٣ لأن (فقرة) " فإذا سمعتم (وصاياي) " تسري نهاراً وليلاً، و(فقرة) " وكلم (الرب موسى) " لا تسري إلا نهاراً.

ج- من يقرأ الشَّمْع ولم يُسمع نفسه⁽⁶¹⁾، فإنه قد لَمَّ (واجبه). يقول رابي يوسي: إنه لم يتم (واجبه). وإذا قرأ ولم يَنَلِق في حروفها، فإن رابي يوسي يقول: إنه قد لَمَّ (واجبه). يقول رابي يهوذا: إنه لم يتم (واجبه). من يقرأ ارتجاعاً⁽⁶²⁾، فإنه لم يتم (ولجه). وإذا قرأ فأخطأ، فليرجع لموضع الخطأ (ويعيد القراءة).

د- يجوز أن يقرأ الحرفيون (الشَّمْع) أعلى الشجرة، أو أعلى صف

⁵⁷ - وما البركتان اللتان تتليان قبل قراءة الشَّمْع.

⁵⁸ - (شئبة 6: 4).

⁵⁹ - (شئبة 11: 13).

⁶⁰ - وهي الفقرات الخاصة بوصية الأهداب كما وردت في العدد 15: 37.

⁶¹ - ترد في النص العبري لم يُسمع لأنه والمعنى أنه يقرأ في صمت، هنا يجهز الحاخامات له ذلك وتعد قراءته للشَّمْع صحيحة.

⁶² - بمعنى أنه يقرأ من الخلف للأمام ولا يهتم بالترتيب الصحيح للشَّمْع.

الأحجار، وهو ما لا يجوز لهم في الصلاة⁽⁶³⁾.

هـ- يُعْنَى العريس من قراءة الشمع من الليلة الأولى (للزواج) حتى نهاية السبت⁽⁶⁴⁾، إن لم يتم بعمل (يتعلق بالزواج). وقد حدث أن قرأ ريان جميل (الشمع) في الليلة الأولى لزواجه. قال له تلاميذه: ألم تعلمنا يا سيدنا أن العريس يُعْنَى من قراءة الشمع من الليلة الأولى (للزواج)؟ قال لهم: لم أسمعكم أنني سأبطل عني نير مملكة السماء حتى ولو لساعة واحدة.

⁶³ - المصطلح العبري لها هو "تولا" وله دالتان، والمقصود في هذه الفقرة الدلالة الخاصة لو ذات المعنى الضيق وهي صلاة لثمان عشرة بركة:

أ- كمصطلح عام: الصلوات المحددة التي مارسها رجال المجمع الكبير والحلفاء من بعدهم. وتوجد ثلاث صلوات يومياً:

1- (شماريت): الفجر، في ساعات الصباح حتى أربع ساعات من الظهر (أي أربع ساعات من شروق الشمس).

2- (منعاة): العصر.

3- (عراييت): المغرب.

وتوجد صلاة إضافية في الأيام التي يقدمون فيها قرباناً إضافياً في الهيكل، في السبت والعيد ورس شهر والموسم، وتوجد في بعض الأيام الخاصة صلاة ختامية. والقسم المشترك في كل الصلوات أنه توجد فيها صلاة لثمان عشرة بركة، والتي يضيفون إليها أحياناً مختلفة (مثل قراءة "شمع: اسمع" في الفجر والمغرب) في صلوات مختلفة.

ب- بالمعنى الضيق: الصلاة هي صلاة لثمان عشرة بركة وهي عبارة عن الصلاة الرئيسية المتكررة في الصلوات الدائمة. وكانت صلاة لثمان عشرة في البداية ثمان عشرة بركة، وبعد خراب الهيكل أضيفت بركة "دعاء للطلعت على الملحدين"، وهي بالفعل لحن على الملحدين والوشاة. ويؤزم الجميع بصلاة لثمان عشرة حتى النساء. ويصلون وقوفاً وفي صمت، وفي كل الصلوات فيما عدا صلاة المساء، ويكرر المصلي بالجماعة (الإمام) الصلاة بصوت مرتفع.

انظر المترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للماخام علين شتيرتس، ص 260، 275.

⁶⁴ - وهي فترة أربع ليال؛ لأن الحزاء تتزوج يوم الأربعاء، كما ورد في مبحث ككولوت 1: 1.

و- (وحدث أن) اغتسل (ربان جميل) في الليلة الأولى التي مانت فيها زوجته. قال له تلاميذه: ألم تعلمنا يا سيدنا، أنه يحرم على الحاد أن يغتسل؟ قال لهم: أنا لست كمناثر للبشر، إنني مرهف الإحساس.

ز- وعندما مات عبده " طافي " تلقى فيه العزاء. فقال له تلاميذه: ألم تعلمنا يا سيدنا أنه لا يجوز أن يتلقوا العزاء في العبيد؟ قال لهم: إن عبيدي طافي لم يكن كمناثر العبيد، لقد كان صالحًا.

ح- إذا أراد العريس أن يقرأ الشمع في الليلة الأولى (للزواج)، فليقرأ. يقول ربان شمعون بن جميل: ليس كل من أراد أن يقتني اسمًا، يقتنيه⁽⁶⁵⁾.

⁶⁵ - (المعطى أنه ليس كل من يدعي أو يتظاهر بالتمسك بالوصايا والأوامر التشريعية لوحظي بسملة طيبة وشهرة لتسمكه بالوصايا يصل لما أراد؛ لأن هذا يُعد نوعًا من الخيلاء والتكبر. والتحرير نفسه استخدمته المشنا استنادًا إلى ما ورد في سفر التكوين 11: 4، والتثنية 26: 19.

الفصل الثالث

أ- من كان ميتة مُركّذاً (قبل دفنه) أمامه، فإنه يُحْفَى من قراءة الشَّمْع، ومن صلاة (شمونه عسره- الثامن عشرة بركة)، ومن ارتداء التقلين⁽⁶⁶⁾. ويُحْفَى حاملو النعش وبدلاؤهم وبدلاء هؤلاء، والمتقدمون للنعش والمتأخرون عنه، ومن كان لوجودهم ضرورة (الحمل) للنعش، (من قراءة الشَّمْع)، ومن لم يكن

⁶⁶ - وصية فعل من القنوة، توجد في لمر التقلين وصيوتن (لا تعق إحداهما الأخرى) تقلين اليد وتقلين الرأس. وتُعد خُجرات التقلين بمثابة تجاوير مصنوعة من الجلد، مشدودة بالشرائط السوداء، والمربوطة بدورها حول الرأس والذراع. ويوجد لتقلين الرأس أربعة تجاوير متجاورة وتشكل مجتمعة صورة مربع. وتوضع بدليل التجاوير أربع فقرات من القنوة تذكر وصية التقلين وهي فترة " لسمع " (التكثية 6: 4-9)، وفترة " لبذا لطعم " (التكثية 11: 13-21)، وفترة " لنس " (الخروج 13: 1-10)، وفترة " ويكون حين يخلقه " (الخروج 13: 11-16). وهناك خلاف حول ترتيب وضع الفقرات في التقلين، والمعادن المتبعة حتى اليوم (مثل تقلين رشي، ورلينو تلم، وشيموشا ربا). ويضعون تقلين الرأس على وسط الجبهة، عند منبت الشعر. ويضعون تقلين اليد على الذراع عند بروز العضلة. وتوجد عادات مختلفة في أحكام ربط شريط تقلين اليد. ويُعد التقلين مقدماً بسبب الفقرات التي يحويها، وكل جزء منه يمثل قداسة، لذا يجب الحذر من وضعه في مكان ملس أو عندما لا يستطيع الإنسان أن يحافظ على نظافة جسده. وتتمص وصية التقلين على وضعه طيلة ساعت النهار (على الرغم من أن أجيال متحدة قد يضعونه وقت صلاة القجر لصب) ولا يضعون التقلين إلا في الأيام العادية لصب، وليس في الميوت أو الأعياد. وحول أيام تحليو العود توجد خلافات (حول وضع التقلين بها) ويُحْفَى كل من النساء والعبيد من وصية التقلين.

نظر المترجم: معجم المصطلحات القنودية، للماخلم عاين شكتيزلتس، ص 275-276.

لوجودهم ضرورة (الحمل) النعش، فإنهم يلزمون (بقراءة للشمع). وكلاهما يُعفى من صلاة (شمونه عسره- الثامن عشرة بركة).

ب- إذا دفنوا الميت وعادوا، فإن استطاعوا أن يبدؤوا (قراءة للشمع) ويختموها قبل أن يصلوا إلى الصف (اليتلقوا العزاء)، فلهم أن يبدؤوا، وإن لم (يستطيعوا ذلك) فليس لهم أن يبدؤوا. ويُعفى من الواقفين في الصف من يقفون للدخل، بينما الواقفون للخارج يلزمون (بقراءة للشمع).

ج- يُعفى النساء والعبيد والصغار من قراءة للشمع ومن ارتداء الثقلين، ويلزمون بصلاة (شمونه عسره- الثامن عشرة بركة)، وبالمزوزا⁽⁶⁷⁾ وب- (تلاوة) بركة الطعام.

د- للمحتلم⁽⁶⁸⁾ يفكر (في الشمع) بقلبه⁽⁶⁹⁾ ولا يبارك لا قبلها ولا بعدها، وعلى الطعام يبارك بعده ولا يبارك قبله. يقول رابي يهودا: يبارك قبلهما⁽⁷⁰⁾ وبعدهما.

هـ- إذا كان هناك (رجل) يقف في صلاة (شمونه عسره- الثامن عشرة

⁶⁷ - مزوزا تعني "عضادة الباب"؛ وهي وصية للفعل من التوراة لوضع مزوزا في باب البيت. والمزوزا عبارة عن قطعة جلد مكتوب عليها فقرات "الشمع : اسمع"، "وكان إذا سمع" - ولحقاً تُوضع (المزوزا) في الحنية للتبركة. ويثبتون مزوزا البيت في الجانب الأيمن للباب من وجهة البيت. ومن أصل الحكم، فإن كل حجرة يتواجد فيها الناس ويلبسون بها تحب عليها المزوزا. ولا يُلزم مكان النوم ولا المكان غير اللاتق (مثل الحمام) بالمزوزا. ويلزمون كذلك بوضع المزوزا في أبواب الصلحيت وأبواب المدينة.

انظر المترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للحاخام عازير شكتيلز، ص 130.

⁶⁸ - ينسحب الحكم هنا كذلك على الجنب وليس من اعتلم قتل من ضلح زوجته يُدّ نجساً كما ورد في اللاويين 15: 16، والتكثية 32: 11.

⁶⁹ - يفكر بقلبه أي لا ينطق بالحروف بلسانه، وذلك لأنه يجب عليه الاغتسال أولاً.

⁷⁰ - أي للشمع والطعام.

بركة) وتذكر أنه محتلم، فلا يتوقف؛ وإنما يختصر (البركات)⁽⁷¹⁾. وإذا نزل (المطهر) ليغتسل، فإن استطاع أن يصعد ويرتدي ملابسه ويقرأ (الشمع) قبل بزوغ الشمس، فله أن يصعد ويرتدي ملابسه ويقرأ، وإن لم (يستطع) فله أن (يظل في المطهر) ويتغطى بالماء ويقرأ، ولكن لا يجوز أن يتغطى بالماء الغضّة، ولا بماء نقع (الكتان)؛ حتى يضع عليها مياهاً (طاهرة). وما هي المسافة التي يبعدها عنها⁽⁷²⁾ وعن الغائط (عند قراءة الشمع)؟ أربع أذرع.

و- إذا رأى مريض السيلان منياً، أو إذا فرغت الحائض (من موضع عورتها) منياً، أو إذا رأت مضاجعة زوجها حوضاً، فوجب عليهم أن يغطسوا (في المطهر)⁽⁷³⁾، بينما يفهم ربي يهودا من ذلك.

⁷¹ - بمعنى أنه لا يتوقف عن الصلاة تملأ وإنما يقرأ بداية البركة ونهايتها فحسب.

⁷² - أي الماء الغضّة أو النجسة كالبول.

⁷³ - وذلك للتطهير من نجاسة العلي، على الرغم من أن الاغتسال أن يطهرهم من السيلان أو من الحوض.

الفصل الرابع

أ- (يمتد وقت) صلاة (شمونه عسره- الثمان عشرة بركة التي تؤدى فجرًا إلى منتصف الليل. يقول رابي يهودا: (يمتد وقتها من الفجر) وحتى الساعة الرابعة (من بداية النهار). (ويمتد وقت) صلاة المنحاه (العصر) حتى المساء. يقول رابي يهودا: (يمتد وقتها) حتى منتصف (وقت) المنحاه⁽⁷⁴⁾. ولا يوجد تحديد (زمني) لصلاة (شمونه عسره- الثمان عشرة بركة التي تؤدى مساءً. و(تؤدى) الصلوات الإضافية طيلة اليوم. يقول رابي يهودا: (يمتد وقتها) حتى الساعة السابعة (من بداية النهار).

ب- كان رابي نحونيا بن هفنا يصلي عند دخوله لبيت همدراش⁽⁷⁵⁾ وعند خروجه صلاة قصيرة. فقالوا له: ما نوع هذه الصلاة؟ قال لهم: عند دخولي أصلى لئلا تقع معصية بمسبي، وعند خروجي أكرم الشكر (للرب) على

⁷⁴ - يبدأ زمن المنحاه من الساعة الثامنة والنصف من بداية النهار وما بعدها حتى الغروب وتقدر المدة قرطبية من وقت المنحاه وحتى الغروب بحوالي ساعتين ونصف، النصف وقتها وهو ساعة وربع هو الوقت الذي يقترحه رابي يهودا كوقت ممتد بعد بداية وقت المنحاه الأصلي.

⁷⁵ - بيت همدراش تعني المدرسة الدينية، وهو مكان مخصص لدراسة التوراة. وتفرق قدامه بيت همدراش قدامه المعبد، لكن يُسمح للدارسين أن يستخدموا لأغراضهم، حيث إهم يمتكون به طيلة الوقت. ولقد بُنيت معظم المعابد بالفعل لتستخدم ككليات همدراش- مدارس دينية.

- انظر للمترجم: المرجع السابق، ص38.

ج- يقول ربان جميل: يصلي الرجل يوميًا (صلاة) شموه عره (الثنان عشرة بركة). يقول رابي يهوشوع: (يصلي) للشموه عره قصرًا. يقول رابي عقيبا: إذا كانت صلاته معتادة في فيه، فإنه يصلي شموه عره (كاملة)، وإن لم تكن معتادة فإنه (يصلي) للشموه عره قصرًا.

د- يقول رابي إليعزر: من يجعل صلاته (كثمة) دائمة، فلا تعد صلاته تضرعًا. يقول رابي يهوشوع: من يمر في طريق خطرة له أن يقصر للصلاة، قائلاً: "خلص يا رب شعبك بقية إسرائيل" (77)، وفي مفترق طرقهم (78) لمدهم باحتياجاتهم، مبارك أيها الرب سامع الصلاة.

هـ- إذا كان (هناك رجل) ركب على حمار، فإنه ينزل (79)، وإن لم يستطع أن ينزل، فإنه يولي وجهه (تجاه أورشليم) (80)، وإن لم يستطع أن يولي وجهه، فإنه يوجه قلبه نحو قس الأكلس.

و- إذا كان (هناك رجل) جالس في سفينة، لو في عربة، لو على رمث (81)، فإنه يوجه قلبه نحو قس الأكلس.

ز- يقول رابي إلغازل بن عزريا: لا (تؤدي) الصلاة الإضافية إلا في (مكان) جماعة المدينة. ويقول الحاخامات: (تؤدي) في (مكان) جماعة

76 - (هذا التعبير استخدمته المشنا قبلنا على ما ورد في المزمور 17: 14، والجامعة 9: 9، والمعنى أنه يشكر الرب الذي منحه فرصة قراءة التوراة.

77 - (إرميا 31: 6.

78 - (كناية عن الكوارث والملمات التي تحق بهم.

79 - (من على الحمار يصلي الشموه عره.

80 - (أي يجعل قلبه القس وتحديداً الهيكل بدخلها كما ورد في الملوك الأول 8: 44.

81 - (نوع من الزورق يصنع من ألواح الخشب المتصقة لولاد بالآخر بطوف على الماء.

المدينة، وفي غير (مكان) جماعة المدينة. ويقول رابي يهودا عنه (رابي
إلعازر بن عزريا): طالما يوجد (مكان) لجماعة المدينة، فلن الفرد يُعفى من
الصلاة الإضافية⁽⁸²⁾.

□ - ومضى ذلك أن الفرد يُكْرَم بالصلاة الإضافية في حالة عدم وجود مكان لصلاة جماعة
المدينة.

الفصل الخامس

أ- لا يجوز أن يقفوا لصلاة (الشمونه عصره- الثمان عشرة بركة) إلا بعقل راجح. كان الانتفاء الأوائل يمكنون ساعة قبل أن يصلوا، حتى يوجهوا قلوبهم للرب. وحتى إذا ألقى الملك على (أحدهم) التحية، فلا يجوز أن يجيبه. وحتى إن التف شعبان على عقبه، فلا يتوقف (عن صلاته).

ب- (يجب أن) يذكروا " جبروت الأمطار " في (بركة) " إحياء الموتى ⁽⁸³⁾، ويطلبون الغيث ببركة المسنين ⁽⁸⁴⁾، (ويذكرون بركة) الهدلاء ⁽⁸⁵⁾ (ضمن

⁸³ - بركة إحياء الموتى هي البركة الثالثة في ترتيب البركات الثمان عشرة، وهي تبدأ بـ : "لنت جبار إلى الأبد يا رب"، وتتخللها جملة "مسير الريح ومنزل المطر"، كما ورد في مبحث تعزية- الصلح- في القسم الثاني من أقسام الميثاق، وعلى وجه التحديد في الفقرة الأولى من الفصل الأول من المبحث المذكور.

⁸⁴ - هي البركة الثالثة في ترتيب البركات الثمان عشرة، وغُرت ببركة المسنين لأنها تُختتم بحجارة : "مبارك أنت يا رب يا من تبارك المسنين".

⁸⁵ - "الهدلاء" هي البركة التي تتلى عند انتهاء السبت وفي العيد، لتؤكد قداسة أيام التوقف قائم عن العمل. وتتلى الهدلاء في مساء اليوم، وفي المدة على كلس الخضر. ويباركون في السبت كذلك على الشمعة "خفاق لوز النار"، ويباركون كذلك على الطور. كما يباركون في مساء يوم الغفران على الشمعة وليس على الطور، وفي مساء العيد على الخمر لصب. وعندما يحل العيد في مساء السبت.

انظر المترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للأخام عاين شتيرلتن، ص62.

بركة) واهب للمعرفة⁽⁸⁶⁾. يقول ربي عقيبا: (يجب أن يقولها (الهدلايه) كبركة رابعة لذاتها. يقول ربي إلبعزر: (يجب أن تُقال ضمن بركة) للشكر⁽⁸⁷⁾.

ج- من يقل (في صلاته) " إن رحمتك تصل إلى عش الطيور ⁽⁸⁸⁾، (لو من يقل) " لنذكر اسمك على الخير ⁽⁸⁹⁾، (لو من يقل) " نشرك، نشرك (في بركة الشكر)، فيجب عليهم أن يُسكتوه. من يمر ⁽⁹⁰⁾ أمام تابوت العهد، فأخطأ، فليقم مقامه آخر، ولا يتعنت (المخطئ) في تلك الساعة. ومن أين يبدأ (المصلي الثاني بالجماعة)؟ من بداية البركة التي أخطأ فيها (المصلي الأول بالجماعة).

د- من يمر أمام تابوت العهد لا يردد بعد (بركة) للكهنة⁽⁹¹⁾ " آمين "؛ لئلا يربك. وإن لم يكن هناك كاهن سواء فلا يرفع كفيه (عند تلاوة بركة للكهنة). وإن كان موافقا أنه إن رفع كفيه سيعود إلى صلاته، فيجوز له ذلك.

⁸⁶ - هي البركة الرابعة في ترتيب البركات الثمان عشرة، وعُرفت ببركة المعرفة لأنها تبدأ بـ : " أنت تدبني لم بالمعرفة "، وتُختتم بـ : " مبارك أنت أيها الرب الواهب للمعرفة ".

⁸⁷ - هي البركة الثامنة عشرة، حيث تبدأ بـ : " نشرك لك أنت الرب أيها ".

⁸⁸ - هناك أكثر من تفسير لهذه العبارة، منها أن القائل يقصد باستخدامه لما ورد عن إطلاق عش الطيور في التثنية 22: 6 أن الرحمة تشمل عش الطيور ولا تصل إليه فكأنه يحترس على حكم الرب تعالى. والتفسير الآخر أن القائل هذه العبارة يعني أن الرب قد جعل وصايا التوراة للرحمة.

⁸⁹ - يُتهم من هذه العبارة أن ذكر الرب يقتصر على السراء فصب في حين أن الماخلمات قد لکنوا على نكر الرب في السراء والضراء على السواء.

⁹⁰ - المقصود به المصلي على رأس الجماعة أي ما يقابل الإمام، عندما يخرج من مكانه في المعبد ويمر بتابوت العهد لمصلي.

⁹¹ - تُتلى بركة الكهنة ضمن بركة لشكر وهي البركة الثامنة عشر، ونص بركة الكهنة مقتبس من سفر العدد 6: 24-26.

هـ- إذا أخطأ المصلي، فإن هذا يُعد نذير سوء له، وإن كان مصلياً بالجماعة، فإنه يُعد نذير سوء لمن أرسلوه⁽⁹²⁾، لأن من يرسل رجلاً يُعد مثله. ولقد قالوا عن رابي حنينا بن دوما أنه عندما كان يصلي على المرضى، كان يقول هذا حي وهذا ميت. فقالوا له: ومن أين عرفت؟ قال لهم: إن انطلقت الصلاة بفي (مرتبة) علمتُ أنه مقبول (صلاته)، وإن لم (تتطلق الصلاة بفي) علمتُ أنه مردود (صلاته).

⁹² - يخطئ لهم خطوه مصلياً بهم أو يلمنا لهم.

الفصل السادس

أ- كيف يباركون على الثمار؟ يقول على ثمار الشجر (مبارك أنت أيها الرب) " خالق ثمار الشجر "، فيما عدا الخمر؛ حيث يقول على الخمر " خالق ثمار الكرمة ". ويقول على ثمار الأرض " خالق ثمار الأرض "، فيما عدا الخبز؛ حيث يقول على الخبز " مُخرج الخبز من الأرض ". وعلى الخضروات يقول " خالق ثمار الأرض ". يقول ربي يهوذا: (يبارك على الخضروات قائلاً) " خالق أنواع العشب ".

ب- إذا بارك على ثمار الشجر (قائلاً: مبارك أنت أيها الرب) " خالق ثمار الأرض "، فقد أُمِّ (وصيته). (في حين أنه إذا قال) على ثمار الأرض (بركة) " خالق ثمار الشجر "، فإنه لم يتم (وصيته). وإذا قال عليها كلها⁽⁹³⁾ (مبارك أنت أيها الرب) " الذي يصير كل شيء بأمره "، فإنه قد أُمِّ (وصيته).

ج- تُقال (بركة) " الذي يصير كل شيء بأمره " على الشيء الذي لا ينمو من الأرض. (كما) تُقال (بركة) " الذي يصير كل شيء بأمره " على حامض الخمر، وعلى الثمار غير الناضجة المتساقطة من الشجر، وعلى الجراد. وتُقال (كذلك بركة) " الذي يصير كل شيء بأمره " على اللبن، والجبن، والبيض. يقول ربي يهوذا: لا يجوز أن يباركوا على شيء من نوع

⁹³ - أي بارك على ثمار الشجر، وثمار الأرض، والخضروات ببركة واحدة كما تنكرها الفكرة فإنه يكون قد أُمِّ وصيته.

د- إذا كانت أمامه أنواع كثيرة، فإن ربي يهودا يقول: إذا كان من بينها أحد الأنواع السبعة⁽⁹⁵⁾، فليبارك عليه. ويقول الحاخامات: يبارك على ما يشاء منها.

هـ- إذا بارك على الخمر قبل (تناول) الطعام، فإنه يُعفي الخمر بعد (تناول) الطعام (من تلاوة البركة). وإذا بارك على العُقبَة⁽⁹⁶⁾ قبل (تناول) الطعام، فإنه يُعفي العُقبَة بعد (تناول) الطعام (من تلاوة البركة). وإذا بارك على الخبز، فإنه يُعفي العُقبَة، (ولكن) إذا بارك على العُقبَة، فإنه لم يعف للخبز (من تلاوة البركة). تقول مدرسة شماي: كذلك (إذا بارك على العُقبَة) فإنه لم (يعف الطعام) المطبوخ في قدر (من تلاوة البركة).

و- إذا كان هناك (مجموعة من الرجال) جالسين لتناول الطعام، فيجب أن يبارك كل واحد منهم عن نفسه، وإذا تحلقوا (حول مائدة واحدة)، فيجوز أن يبارك أحدهم عن الجميع. فإذا قُم لهم خمر وسط الطعام، فيجب أن يبارك كل واحد منهم عن نفسه، (إذا قُم لهم خمر) بعد الطعام، فيجوز أن يبارك أحدهم عن الجميع. ويجب أن يقول كذلك (البركة) على حرق البخور، على الرغم من أنه لا يجوز أن يحضروا البخور إلا بعد تناول الطعام.

⁹⁴ -) استُخدمت المشنا مصطلح "قلا" الذي يعني حرفيًا لحة، للدلالة على عدم تلاوة أي بركة على نوع من الأشياء تنتج عنه اللطخ، أو الأشياء الكريمة مثل الأشياء الثلاث الأولى التي نكرتها الفقرة وهي حمض الخمر والتمر غير الناضجة المتساقطة من الشجر، والجراد.

⁹⁵ -) هي أنواع الحبوب والتمر التي اشتهرت بها أرض إسرائيل (فلسطين) كما تنص لتوراة على ذلك في سفر تثنية 8: 8، وهذه الأنواع السبعة هي: الحنطة والشعير والكرم والتين والزمان والزيتون والتمر الذي يصنعون من العسل.

⁹⁶ -) الأصل في العُقبَة أنها الطوى التي تُغم بعد تناول الطعام، إلا أن المعنى يدل هنا على تحميمها قبل الطعام وبعده.

ز- إذا أحضروا امامه شيئاً مملحاً مع الخبز، فإنه يبارك على المملح، ويعفي الخبز (من تلاوة للبركة) لأن الخبز إضافة له. وهذه هي القاعدة: كل ما يُعد أساسياً ومعه إضافة له، يُبارك على الأساسي ويُعفى الإضافي.

ح- إذا أكل (رجل) تيناً وعنباً ورمناً، فإنه يبارك بعدها ثلاث بركات، وفقاً لأقوال ربان جميليل. ويقول الحاخامات: (يقراً) بركة واحدة خلاصة للثلاث (بركات). يقول ربي عقيبا: حتى وإن أكل مملوحاً وكان هذا طعامه فعليه أن يبارك بعده ثلاث بركات. ومن يشرب ماءً (البروي) ظمأه (يجب عليه أن) يقول (بركة) "الذي يصير كل شيء بأمره". يقول ربي طرفون: (يجب عليه أن يقول بركة): "خالق أنفس كثيرة".

الفصل السابع

أ- إذا أكل ثلاثة مفا، فيجب عليهم أن يقرلوا بركة الطعام. وإذا أكل (أحدهم) من محصول يُشك في إخراج العشر منه، أو من العشر الأول الذي خرجت تقدمته⁽⁹⁷⁾، أو من العشر الثاني⁽⁹⁸⁾ أو (من المحصول) الموقوف (للهيكل) اللذين تم فذلوهما، وخادم الهيكل الذي أكل (طعامًا) في حجم حبة الزيتون، والكوتي (السامري)، فإنهم (يجتمعون كثلاثة) يجب عليهم أن يقرلوا بركة الطعام، ولكن إذا أكل (أحدهم) من محصول أو من العشر الأول الذي لم تُخرج تقدمته أو من العشر الثاني أو (من المحصول) الموقوف (للهيكل) اللذين تم فذلوهما، وخادم الهيكل الذي أكل (طعامًا) أقل من (حجم) حبة

⁹⁷ - حيث يخرج اللاوي من العشر الذي أعطي له نعمة العشر لولجة عليه، كما ورد في العدد 26: 18.

⁹⁸ - وهو العشر الذي يفرزونه بعد إفرز العشر الأول لللاويين في السنوات الأولى والثانية والرابعة والخامسة للشويط- سنة التوبور. وبعد أن يفرز العشر الثاني يصعدونه إلى اورشليم وهناك يأكله أسلمه. وإذا كانت الطريق بعيدة وصعبة لإصعاد العشر هناك، يفتكونه (ويضيقون الخمس)، ويصعدون فداء العشر الثاني إلى اورشليم ويشتررون به في الأسس مواد غذائية، وعندما كان الهيكل موجودًا عدل الحاخامات أنه على امتداد مسيرة يوم من اورشليم لا يفتكون العشر الثاني؛ وإنما يصعدونه إلى المدينة حتى "تتوج لسوق اورشليم بالشمس". ولا يفتكون العشر الثاني إلا بفقد عليها صورة منقوشة. وليس عن طريق سند أو نقود ليست بها صورة منقوشة "مسيون". و يفتكون حافلًا العشر الثاني، ولكن لا يفتكونه بقيمته؛ حيث لا يُدفع مرة أخرى لأورشليم. ولقد خُصص مبحث لأحكام العشر الثاني بهذا الاسم.

انظر للمترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للحاخام عاين شتيرنزلتس، ص 150.

الزيتون، والغريب (غير اليهودي)⁽⁹⁹⁾ - فإنهم لا (يجتمعون كثلاثة) يجب عليهم أن يقرؤا بركة الطعام.

ب- لا (ينضم كل من) للنساء، والعبيد، والصغار (ليكونوا العدد الذي) يقرأ بركة الطعام. ما هو حجم (للطعام الذي يجب) أن يباركوا عليه؟ حتى حجم حبة للزيتون. يقول رابي يهودا: حتى حجم البيضة.

ج- كيف يقرؤون بركة الطعام؟ (إذا كان هناك) ثلاثة (أشخاص) يقول (أحدهم): " نبارك (الذي نتشارك نعمه) "، (وإذا كانوا) ثلاثة (أشخاص) بالإضافة له، فليقل: " باركوا (ربنا الذي نتشارك نعمه) "، (وإذا كانوا) عشرة (أشخاص) يقول (أحدهم): " نبارك ربنا (الذي نتشارك نعمه). (وإذا كانوا) عشرة (أشخاص) بالإضافة له، فليقل: " باركوا (ربنا الذي نتشارك نعمه)". والأمر على السواء بين العشرة والعشرة آلاف. (فإذا كانوا) مائة يقول أحدهم: " نبارك الرب إلينا (الذي نتشارك نعمه) ". (وإذا كانوا) مائة (شخص) بالإضافة له، فليقل: " باركوا (ربنا الذي نتشارك نعمه) ". (وإذا

⁹⁹ - استخدمت المشنا هنا مصطلح "نوخري" بمعنى الغريب أو غير اليهودي. ويتضح من هذه الفقرة أن الغريب لا يدخل ضمن من تحل عليهم بركة الطعام حتى إذا لكل مع اليهود، وإذا كان الحاخامات لا يحذون السامريين كالأسماعيليين تملأ إلا إياهم من اليهود على أي حال؛ لذلك أجازوا لهم أن يقرؤوا بركة الطعام مع غيرهم من اليهود، وهو ما يوضح بصورة جلية مفهومين للآخر لدى الحاخامات، أحدهما ياتي على المستوى الداخلي وهو الآخر المنتمي للديانة ذاتها التي يحتضنها الحاخامات- وإن كانت هناك خلافات عقيدة بينهم قد تجعل بعض المستبددين منهم يخرجون مخالفتهم من الديانة ذاتها- وهو ما ينطبق على فرقة السامريين وخلافهم مع الحاخامات الربانيين أو القريسين وانضمي للشريعة الشفوية.

والمفهوم الثاني للآخر يتمثل في غير اليهودي بصفة عامة وهو يخرج من نطاق الأحكام الوالدية على اليهود، تلك الأحكام التي تميز اليهود عن غيرهم، وذلك لخصوصية علاقتهم بالرب كما يزعمون، وهو ما يمثل هنا مصطلح "نوخري".

كانوا) ألف (شخص) يقول (أحدهم): " نبارك الرب إلهنا إله إسرائيل "، (وإذا كانوا) ألف (شخص) بالإضافة له، فليقل: " باركوا (ربنا الذي نتشارك نعمه)". (وإذا كانوا) عشرة آلاف (شخص) يقول (أحدهم): " نبارك الرب إلهنا إله إسرائيل، وإله الجنود، الجالس بين الكروبيم⁽¹⁰⁰⁾، على الطعام الذي أكلناه "، (وإذا كانوا) عشرة آلاف (شخص) بالإضافة له، فليقل: " باركوا (الرب إلهنا إله إسرائيل، وإله الجنود، الجالس بين الكروبيم، على الطعام الذي أكلناه) ". وكما يبارك (أحد المجتمعين على الطعام)، كذلك يريدون خلفه: " تبارك الرب إلهنا إله إسرائيل، وإله الجنود، الجالس بين الكروبيم، على الطعام الذي أكلناه "، يقول رابي يوسي الجليلي: يباركون وفقاً لكثرة الجماعة، حيث ورد: " في الجماعات باركوا الرب أيها الخارجون من عين إسرائيل⁽¹⁰¹⁾ ". قال رابي عقيبا: ماذا وجدنا في المعبد؟ إن الأمر على السواء بين الكثرة (من الحاضرين) وبين القلة، حيث يقول: " باركوا الرب ". يقول رابي إسماعيل: " باركوا الرب المبارك ".

د- إذا لكل ثلاثة (أشخاص) معاً، فلا يجوز لهم أن يتعرفوا (قبل تلاوة بركة الطعام). والأمر نفسه مع الأربعة والخمسة. وإذا كانوا ستة (أشخاص) فلهم أن يتعرفوا (الجماعتين لتلاوة بركة الطعام)، وحتى العشرة. (ولكن) العشرة (أشخاص أنفسهم) لا يجوز لهم أن يتعرفوا حتى يصبحوا عشرين.

هـ- إذا كانت هناك جماعتان تاكلان في بيت واحد، ففي حالة رؤية بعضهم للبعض الآخر، فإنهم ينضمون لتلاوة البركة (معاً)، وإن لم (ير) البعض البعض الآخر، فإن هؤلاء يباركون عن أنفسهم، وكذلك يباركون عن أنفسهم. لا يجوز أن يباركوا على الخمر، حتى يضموا عليه ماءً، وفقاً لأقوال

¹⁰⁰ - (الكروبيم هي صفة للملائكة، والتعبير جالس بين الكروبيم كناية عن الرب.

¹⁰¹ - (المزمير 68: 27.

رأبي إيلعزر، ويقول الحاخامات: لهم أن يباركوا (الخمير دون وضع الماء عليه).

الفصل الثامن

أ- هذه هي الأمور (المختلفة) بين مدرستي شمائي وهليل بشأن (أحكام) الوجبة. تقول مدرسة شمائي: يبارك (اليهودي في السبت والأعياد) على اليوم⁽¹⁰²⁾، وبعد ذلك يبارك على الخمر. وتقول مدرسة هليل يبارك على الخمر⁽¹⁰³⁾، وبعد ذلك يبارك على اليوم.

ب- تقول مدرسة شمائي: ي غسلون أيديهم (قبل الوجبة)، وبعد ذلك يخلطون الكأس⁽¹⁰⁴⁾. وتقول مدرسة هليل: يخلطون الكأس، وبعد ذلك ي غسلون أيديهم.

¹⁰² - هي بركة تقديس اليوم؛ حيث تتعلق بأحكام السبت والعيد، ويُسمى تقديس اليوم كذلك "تقديس" فحسب. ويقصد به البركة التي تُتلى (في المادة على الخمر، وكذلك على الخبز) في بداية يوم السبت والعيد ولها يباركون قدامه اليوم. وتوجد في السبت فيما يتعلق بالتقديس (على الرغم من اختلاف الآراء إذا كانت في الصلاة أم على الخمر) وصية الفعل (أي الأمر بوجود الفعل) وهي وصية: "لذكر السبت".

نظر للمترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للباحثين عاين شكينزلتس، ص 223.

وفي هذه الفقرة ترى مدرسة شمائي أن تقديس اليوم هو الأصل أو الأساس لذلك يسبق تقديس الخمر؛ لأن الخمر لا يُقدس إلا بسبب قدامه هذا اليوم سواء كان السبت أو العيد.

¹⁰³ - ترى مدرسة هليل هنا أن الخمر هو الأصل أو الأساس لذلك يسبق تقديسها تقديس اليوم ذاته؛ وذلك لأن التقديس أن يتم في حالة وجود الخمر، فالذي يتم الحكم به هو الذي يسبق في التقديس.

¹⁰⁴ - أي يخلطون كأس الخمر بالماء؛ ذلك الكأس المتقدم قبل وجبة الطعام؛ حيث يهتم يمشون أن ينتج عن عملية خلط الماء أو مزجها بالخمر أن يُسكب السائل على جوانب الكأس وقاعدته،

ج- تقول مدرسة شماي: يجفف يديه بالفوطة، ويضعها على المائدة. وتقول مدرسة هليل (يضعها) على الوسادة.

د- تقول مدرسة شماي: يكتسون البيت، وبعد ذلك يغسلون أيديهم. وتقول مدرسة هليل: يغسلون أيديهم، وبعد ذلك يكتسون البيت.

هـ- تقول مدرسة شماي: (يقرءون البركات في نهاية المسبت وفقاً للترتيب التالي): (يباركون على) الشمعة، والطعام، والعطور، والهفدلاء⁽¹⁰⁵⁾. وتقول مدرسة هليل (هذا هو الترتيب): (يباركون على) الشمعة، والعطور، والطعام، والهفدلاء. تقول مدرسة شماي: (يباركون على الشمعة ببركة): "الذي خلق نور النار. وتقول مدرسة هليل: "خالق لنور النار".

و- لا يجوز أن يباركوا على الشمعة ولا على عطور الجوبيم -غير اليهود-، ولا على الشمعة ولا على عطور الموتى، ولا على الشمعة ولا على العطور المقممة للأوثان. (كما) لا يجوز أن يباركوا على الشمعة حتى ينتقوا بنورها.

ز- من لكل ونمي أن يبارك (بركة الطعام)، فإن مدرسة شماي تقول: يرجع لمكانه (الذي لكل فيه) ويبارك. وتقول مدرسة هليل: يبارك في المكان الذي تذكر فيه. وحتى متى يمكنه أن يبارك؟ حتى ينهضم الطعام في أوعائه.

ح- وإذا قُم لهم خمر بعد الطعام، ولم يكن هناك سوى ذلك الكأس، فإن مدرسة شماي تقول: يبارك على الخمر، وبعد ذلك يبارك على الطعام. وتقول

وعندما يلمسها اليهودي قبل غسل اليدين ينحسه أي هذا السائل فينجس هذا السائل بدوره الخمر الموجودة في الكأس، وهذا في رأي مدرسة شماي.

⁽¹⁰⁵⁾ - "الهفدلاء" هي البركة التي تلي عند انتهاء المسبت وفي العيد، لتؤكد قداسة أيلم فتوقف التلم عن العمل. وانظر ما ورد عن الهفدلاء في الفصل الخامس من هذا البحث في الفترة الثانية.

مدرسة هليل: يبارك على الطعام، وبعد ذلك يبارك على الخمر. يرددون
" آمين " بعد الإسرثيلي الذي يقرأ البركة، ولا يجوز أن يرددوا " آمين " بعد
المسامري الذي يقرأ البركة، حتى تُسمع البركة بكاملها.

الفصل التاسع

أ- من يرى مكاناً قد وقعت فيه معجزات⁽¹⁰⁶⁾ لبني إسرائيل، فليقل: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا ملك العالم) الذي أجرى المعجزات لأبائنا في هذا المكان". (ومن يرى) مكاناً قد اقتلعت منه الوثنية، فليقل: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا ملك العالم) الذي اقتلع الوثنية من أرضنا".

ب- (ببارك اليهودي إذا رأى) الشَّهْب، أو الزلازل، أو البرق، أو الرعد، أو الرياح العاصفة، قتلًا: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا) الذي تملأ قوته وجبروته العالم". (وإذا رأى) الجبال، أو التلال، أو البحار، أو الأنهار، أو الصحارى، يقول: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا) منشئ الخلق". يقول ربي يهودا: من يرى البحر الكبير⁽¹⁰⁷⁾ فليقل: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا) خالق البحر الكبير"، عندما يراه على فترات. ويقول عند (رؤية) الأمطار، أو البشارات الطيبة: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا) الصالح المصلح"، ويقول عند الأخبار السيئة: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا) قاضي الحق".

ج- إذا بنى بيتاً جديداً، أو لشترى أدوات جديدة، فليقل: "مبارك (أنت أيها الرب إلهنا) الذي أحيانا". (يجب على الإنسان أن) يبارك على الأمر السيئ كأنه طيب، وعلى الأمر الطيب كأنه سيئ. من يصرخ (للرب في صلاته) عن شيء قد مضى، فهذه الصلاة تُعد عبثاً. كيف؟ إذا كانت زوجته حاملاً،

¹⁰⁶ - مثل عبور البحر الأحمر مع سيناء موسى كما ورد في الخروج 14: 22.

¹⁰⁷ - يقصد بالبحر الكبير في المشنا البحر الأبيض المتوسط والمحيطات.

فقال: " لتكن مشيبتك أن تلد لي نكرًا "، فهذه الصلاة تُعد عبثًا. أو إذا كان قائمًا في الطريق فسمع صوت صراخ في المدينة، فقال: " لتكن مشيبتك ألا يكون هؤلاء (الناجين من) أهل بيتي "، فهذه الصلاة تُعد عبثًا.

د- من يدخل المدينة (المعمورة)⁽¹⁰⁸⁾ يصلي مرتين: الأولى عند دخوله⁽¹⁰⁹⁾ والأخرى عند خروجه⁽¹¹⁰⁾. يقول ابن عزاي: (يجب أن يصلي) أربع (مرات)، اثنتان عند دخوله واثنتان عند خروجه، وليشكر (الرب) على ما مضى، وليصرخ (في صلاته متضرعًا) لما سيأتي مستقبلًا.

هـ- يجب على الإنسان أن يبارك على الأمر السيئ كما يبارك على الأمر طيبًا، حيث ورد: " فتعب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك " ⁽¹¹¹⁾. (تفسير) " بكل قلبك " (يعني) بغريزتك الخير والشر. (وتفسير) " وبكل نفسك " (يعني) حتى وإن قبض روحك. (وتفسير) " وبكل قوتك " (يعني) بكل مالك. (وهناك تفسير) آخر - " وبكل قوتك " (وهو): على كل قدر يقدره لك، كن شاكراً له شكراً كثيراً⁽¹¹²⁾. لا يجوز للإنسان أن يتصرف بطيش أمام الباب الشرقي (للهيكل)، لأنه مقابل القدس الأقدس. (كما أنه) لا يجوز أن يدخل الهيكل بعصاه، أو بحذائه، أو بحافظته، أو بالتراب على قدميه، ولا يختصر إليه الطريق، وبالقباس (لا يجوز) البصق (في الهيكل). وكان كل الذين يختمون البركات في الهيكل يقولون: " (مبارك الرب

¹⁰⁸ - سما بالبحري " كراخ " وتقول التفسير عنها أنها المدينة الكبيرة المحاطة بالأسوار ومن بين قاطنوها أهل غلاظ وشرار.

¹⁰⁹ - ويدعو في المرة الأولى أن يكون دخوله بسلام بعيداً عن شر أهلها.

¹¹⁰ - وفي الثانية يقدم الشكر والثناء للرب الذي أنجاه من هذه المدينة وأخرجها منها سالماً.

¹¹¹ - لفتية 6: 5.

¹¹² - بمعنى أنه يجب على الإنسان شكر الرب في كل الأحوال، واستخدمت المشا مصطلح

الشكر الكثير " مؤد مؤد " مستلماً لما ورد في التكوين 17: 2، 6.

إله إسرائيل) للأبد ". ولكن بعد أن أخطأ المارثون⁽¹¹³⁾، وقالوا: إنه لا يوجد سوى عالم واحد، فقد عدل (الاحكامات)، أنهم يجب أن يقولوا: " (مبارك الرب إله إسرائيل) في الدنيا والآخرة ". وعدلوا أنه يجب أن يدعو الإنسان بسلامة صاحبه باسم (الرب)، حيث ورد: " وإذا ببوعز قد جاء من بيت لحم وقال للحصادين الرب معكم. فقالوا له يباركك الرب ⁽¹¹⁴⁾ ". ويرد (كنالك): " الرب معك يا جبار البأس ⁽¹¹⁵⁾ ". كما يرد (أيضاً): " لا تحترق لك إذا شاخت ⁽¹¹⁶⁾ ". ويرد (كنالك): " إنه وقت عمل للرب. قد نقضوا شريعتك ⁽¹¹⁷⁾ ". يقول رابي ناتان: لقد نقضوا شريعتك، إنه وقت عمل للرب.

¹¹³ - تر في بعض القراءات كلمة الصدوقين بدلاً من المارثون.

¹¹⁴ - روث 2: 4.

¹¹⁵ - لقضاء 6: 12.

¹¹⁶ - الأمثال 23: 22.

¹¹⁷ - المزمير 119: 127.

المبحث الثاني

بيئاه: ركن - زاوية (الحقل)

الفصل الأول

أ- هذه هي الأشياء التي ليس لها نسبة (محددة)⁽¹¹⁸⁾: ركن الحقل⁽¹¹⁹⁾، وبواكير الثمار⁽¹²⁰⁾، (وقربان) الحج⁽¹²¹⁾، والإحسان، وتعلم التوراة. وهذه هي الأشياء التي يجني الإنسان ثمارها في الدنيا، ويبقى رأس المال له في الآخرة: احترام الأب والأم، والإحسان، وإحلال السلام⁽¹²²⁾ بين الرجل وصاحبه، وتعلم التوراة يعادلها جميعاً.

ب- لا يجب أن يقل ركن الحقل عن (سهم من) ستين (من المحصول). ورغم أنهم قد قالوا: ليس لركن الحقل نسبة (محددة)، (إلا أنه ينبغي أن يكون) كل (ركن حقل) تبعاً لمساحة الحقل، ولكثرة الفقراء، ولكثرة المحصول.

ج- (يمكن أن) يتركوا ركن الحقل من بداية الحقل، أو من منتصفه. يقول

¹¹⁸ - أي لم تحدد لها التوراة قدرًا محددًا يجب الالتزام به مثل تحديدها للشور، أو للخرافات، وإنما تركه لمر الأشياء التي ستوردها الفترة للناس لمن زاد من نفسه فهو خير له.

¹¹⁹ - وهو الركن الذي يجب أن يتركه اليهودي عند حصاد حقله للفقراء، كما ورد في اللاويين 19: 9، 23: 22.

¹²⁰ - وهي بواكير ثمار الأرض التي يجب أن تُقدم للهيكل وتُعطى للكهنة، كما ورد في التثنية 26: 1 وما بعدها.

¹²¹ - حيث وردت وصية الأكثر من قربان زياره الهيكل في سفر تثنية 16: 16 - 17، وخلاصة في الأعياد الثلاثة الرئيسة عيد الفطير (الفصح) وعيد الأسابيع وعيد المظلل.

¹²² - هذا التعبير مقتبس من تعبير "زرع السلام" الواردة في سفر زكريا 8: 12.

رأى شمعون: شريعة أن يترك في نهاية (الحقل) نسبته. يقول رأى يهودا: إذا أبقى ساقاً واحدة (من السنابل)، فإنها تُعد له من حكم ركن الحقل، وإن لم (يترك ساقاً لذاتها)، فإنه لم يتركها إلا مشاعاً⁽¹²³⁾.

د- لقد قالوا هذه القاعدة عن ركن الحقل: كل ما يصلح للأكل، ويُحفظ (كملكية خاصة)، وينمو من الأرض، وحصاده في الوقت نفسه، ويمكن تخزينه، يُلزم بحكم ركن الحقل. وينحل ضمن هذه القاعدة (جميع أنواع) الحبوب والبقول.

هـ- ولما يختص بالشجر: يُلزم (أصحاب الأشجار التالية⁽¹²⁴⁾ بحكم) ركن الحقل: السَّمَق⁽¹²⁵⁾، والخروب، والجوز، واللوز، والكروم، والرمان، والزيتون، والنخيل) للتمر.

و- (يسري حكم) ترك ركن الحقل بصورة مطلقة (للفقراء حتى بعد حصاد صاحبه للمحصول وجمعه)، ويُعفى (صاحبه) من إخراج العشور، حتى يُكوّم (المحصول). وله أن يخصص (من المحصول جزءاً) مشاعاً، ويُعفى (صاحبه كذلك) من إخراج العشور، حتى يُكوّم (المحصول). وله أن يُطعم (من المحصول) للبهيمة والحيوان البري والطيور ويُعفى من العشور،

¹²³ - المصطلح العبري المشاع هو "مَشِير" والمراد به شرعاً هو إلغاء حق الإنسان في متاع لو ملكه ما. ويسري المشاع - وفقاً للشرعة - فقط عندما يكون مشاعاً للجميع، ولا يوجد مشاع لأكثر من اثنين على وجه التقيد. ويوجد خلاف حول إذا ما كان يمكن للإنسان أن يتنازل بينه وبين نفسه لم إنه لابد من اليهود لذلك. وتُعد ثمار الشميطا - سنة التبرير - وفقاً لحكم التوراة مشاعاً للجميع، وتُصادر كذلك محظورات أخرى من ملكية الملاك. ولا ينطبق ولجب العشر على شيء المشاع. كما تُعد ممتلكات المتهود الذي مات دون ورثة مشاعاً.

- انظر للمترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للمأخام عاين شتاينزلتس، ص 70.

¹²⁴ - وما عدا هذه الأشجار يُعفى من حكم ركن الحقل لأن جمع ثمارها لا يتم في الوقت نفسه.

¹²⁵ - شجرة من الفصيلة البُطمية تُستعمل لورقها للدباغة Sumach.

حتى يُكوّم (المحصول). (كما يجوز له أن) يأخذ من البيدر ويزرع، ويُحفي من الضور، حتى يُكوّم (المحصول)، وفقاً لأقوال ربي عقيبا. وإذا أخذ كل من الكاهن واللاوي (الحبوب) من البيدر، فإن الضور تخصمهم حتى يُكوّم (المحصول). ويُكّزَم من يوقف (المحصول للهيكل)، أو من يفتديه بالضور، حتى يُكوّم خازن⁽¹²⁶⁾ (الهيكل المحصول).

¹²⁶ - خازن الهيكل هو ولد من ثلاثة عشر موظفا الذين كانوا مُعينين على الأصال المالية للهيكل. وقد اعتنى الخازنون بالأوقاف، وسمح لهم أن يستلحموا لضرورات الهيكل الشيء المناسب له، ولن يبيعوا من أجله كل شيء يمكن أن يباع.

- انظر للمترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للخالص حادين شتيلزلس، ص 50.

الفصل الثاني

أ- وهذه الأشياء تحصل (الحقل⁽¹²⁷⁾ بشأن) ركن الحقل: النهر، والترعة، والطريق الخاصة (العريضة)⁽¹²⁸⁾، والطريق العامة (العريضة)⁽¹²⁹⁾، والطريق العمومية (الضيقة)، والطريق الخصوصية (الضيقة المستخدمة بشكل دائم صيفاً وفي موسم الأمطار، والحقل البور، والحقل المحروث، والزرع الآخر (داخل الحقل نفسه). ومنْ يحصد (من المحصول) علفاً (للحيوانات) فإن (الجزء الذي حُصد من الحقل) يُعد فاصلاً، وفقاً لأقوال رابي مئير. ويقول الحاخامات: لا يُعد فاصلاً؛ إلا إذا حُرث (هذا الجزء من الحقل) أيضاً.

ب- (إذا كانت) قناة المياه (عريضة لدرجة) لا يمكن معها أن يُحصد (المحصول من جانبيها) في الوقت نفسه، فإن رابي يهودا يقول: إنها تُعد فاصلة (للحقل). وأي (حقل فيه) جبل يمكن أن تُحرث بالفلس، ورغم أن البقر لا يمكنها أن تمر فيها بالمحرث، فيجب (على صاحب الحقل) أن يترك ركناً (واحداً عن الحقل) كله⁽¹³⁰⁾.

¹²⁷ - بمعنى أنها تقسم الحقل إلى اثنين ويجب تخصيص ركن للقراء في كليهما.

¹²⁸ - ويبلغ عرضها أربع أذرع.

¹²⁹ - ويبلغ عرضها ست عشرة ذراعاً.

¹³⁰ - حيث لا تُد الجبل هنا فاصلة بين أجزاء الحقل، ويُعد حقلاً وواحداً رغم المرتفعات الكثيرة به، وعليه أن يخصص ركناً واحداً من الحقل للقراء.

ج- ويفصل كل (ما سبق) بين المزروعات، ولا يفصل بين الشجر سوى الجدار. وإذا كانت هناك فروع متشابهة (بين الأشجار)، فإنها لا تعد فاصلة؛ وإنما عليه أن يترك ركنًا (واحدًا عن حقل الأشجار) كله.

ج- ولكل أشجار الخروب المتقابلة (يترك ركنًا واحدًا عن الحقل كله حتى وإن كانت فروعها متشابهة). قال ربان جمليل: لقد اعتادت عائلة أبي أن تترك ركنًا واحدًا من أشجار الزيتون التي تخصهم عن كل اتجاه (في المدينة)⁽¹³¹⁾، ولكل أشجار الخروب المتقابلة (كانوا يتركون ركنًا واحدًا عن الحقل كله حتى وإن كانت فروعها متشابهة). يقول رابي إلغازل بر صادق عنه (ربان جمليل): كذلك كانوا (يتركون ركنًا واحدًا) عن كل أشجار الخروب التي تخصهم في المدينة.

هـ- من يزرع حقله نوعًا واحدًا (من المحاصيل)، ورغم أنه يقيم بيدرين⁽¹³²⁾، فإنه يترك ركنًا واحدًا (عن البيدين). وإذا زرعه نوعين (من المحاصيل)، ورغم أنه يقيم بيدرا واحدًا (الجمع للمحصولين)، فإنه يترك ركنين (من الحقل). ومن يزرع حقله نوعين من القمح، فإن أقام بيدرا واحدًا، فعليه أن يترك ركنًا واحدًا، (وإن أقام بيدرين لجمعهما) فعليه أن يترك ركنين (من الحقل).

و- وقد حدث أن زرع رابي شمعون رجل همنسبا (نوعين من القمح، وجاء) أمام ربان جمليل، فصعدا إلى القاعة المنحوتة من الحجر (في الهيكل حيث يقع السنهدين)⁽¹³³⁾ وسالا (أعضاء السنهدين عن الحكم). قال ناحوم

¹³¹ - بمعنى أنهم يتركون ركنًا عن الزيتون المزروع في الشرق، وركنًا آخر عن الزيتون المزروع في الغرب؛ حيث يُعد كل اتجاه في المدينة حقلًا قائمًا بذاته.

¹³² - أي يجمع محصوله على مرتين.

¹³³ - السنهدين يعنى دار القضاء المالي، أو المحكمة العليا، وهناك نوعان من السنهدين:

للكاتب: لقد تلقيت عن ربي مبلشاً الذي تلقى عن أبيه⁽¹³⁴⁾، والذي تلقى عن (علماء) الأزواج، والذين تلقوا عن الأنبياء، شريعة موسى من سيناء، أن من يزرع حقله نوعين من القمح، فلن أقام بيدراً واحداً، فطيه لن يترك ركناً واحداً، (ولن أقام بيدرين لجمعهما) فطيه لن يترك ركنين (من الحقل).

ز- إذا حصد الجوييم حقلاً، أو (حصده) للصوص، أو فرض (محصوله) النمل، أو حطمته الريح أو البهيمه، فلن (هذا الحقل) يُغى (من حكم ترك الركن). وإذا حصد (صاحب الحقل) نصفه، وحصد للصوص نصفه (الأخر)، فلن (هذا الحقل) يُغى (من حكم ترك الركن)؛ لأن واجب ترك الركن يسري (فقط) على (نصف الحقل الذي كان) قائماً (قبل أن يحصده للصوص).

ح- إذا حصد للصوص نصف (الحقل أولاً) ثم حصد (صاحب الحقل)،

أولهما السهدين الصغير:

وهو عبارة عن محكمة من ثلاثة وعشرين قضياً، وهي الوحيدة التي تخول للقضاء في أي موضوع يصل جلقاً من أحكام الحقوق. ويبدو أنه كانت هناك كذلك في اورشليم سهدينات صغيرة، والتي استخدمت بصفة خاصة كمؤسسة لتوضيح الاستنتاجات على قرارات المحكمة في الأرض (فلسطين) بكاملها. و تتخذ السهدينات الصغيرة وفقاً لحكم التوراة في كل بلدة في إسرائيل (فلسطين) يوجد بها عدد كاف من القضاة لأداء مهلتها، إذا كانت هناك ضرورة لذلك. ويحولون كذلك سهدينات صغيرة في المقاطعات المختلفة خارج الأرض (فلسطين).

وثانيهما السهدين الكبير:

وهو يمثل المحكمة التي رأت إسرائيل وهي التي تتصل في أي مشكل تتعلق بالأمة بكاملها، سواء تلك الخاصة بتحديد الشريعة للأجول أو موضوعات وقتها. وهي المحكمة الكبيرة، محكمة من ولد وسبعين قضياً.

- انظر للمترجم: معجم المصطلحات التلمودية، الحاخام علان شتينزلتس، ص 179.

¹³⁴ - ترد في النص العبري "لها" وقد تضي اسماً لأحد الحاخامات.

فيجب عليه أن يترك ركنًا مما حصد. وإذا حصد نصفه وباع نصفه، فطلى
المشتري أن يترك ركنًا عن الكل. وإذا حصد نصفه وأوقف (الهيكل) نصفه
(الآخر)، فإن المفدي (للووقف) من خازن (الهيكل) يجب عليه أن يترك ركنًا
عن الكل.

الفصل الثالث

أ- إذا كانت هناك قطع من الأرض مزروعة بين أشجار الزيتون، فإن مدرسة شماي تقول: (يجب على صاحبها) أن يترك ركنًا عن كل واحدة. وتقول مدرسة هليل: (يخرج ركنًا) واحدًا (من هذه القطع) عن الكل. ويقولون (لتباع مدرسة شماي) أنه إذا كانت أطراف صفوف (المحصول) متداخلة، فإن (المصاحب الحق) أن يخرج ركنًا واحدًا (من هذه للقطع) عن الكل.

ب- من يجعل حقله قطعًا، ثم أبقى (فيها عند حصاده) المسيقان غير الناضجة، فإن ربي عقبا يقول: (يجب عليه) أن يترك ركنًا عن كل واحدة. ويقول الحاخامات: (يخرج ركنًا) واحدًا (من هذه للقطع) عن الكل. ويتفق الحاخامات مع ربي عقبا في حالة من يزرع شبتًا لو خردلاً في ثلاثة أماكن، بأنه (يجب عليه) أن يترك ركنًا عن كل واحدة.

ج- من يقطع البصل الطلّاج (الببيمه) في لسوق، ويبقي (في حقله بعضه) ليجف (حتى موعد) البيدر، فعليه أن يترك ركنًا عن كلا منهما على حدة. والأمر نفسه يسري على البازلاء والكرم (مزرعة العنب). ومن يخفف (الكرم بقطع بعض عناقيد العنب منه) عليه أن يترك (ركنًا) من المتبقي بقدر ما أبقى، ومن يقطع (العناقيد) مرة واحدة، عليه أن يترك (ركنًا) من المتبقي عن الكل.

د- (يُعد حكم ترك) الركن على بنور البصل واجبًا، في حين يغني عنه ربي يوسي. إذا كانت هناك قطع من الأرض مزروعة بصلًا بين

الخضروات، فإن رابي يوسي يقول: (يجب على صاحبها) أن يترك ركنًا عن كل واحدة، ويقول الحاخامات: (يخرج ركنًا) واحدًا (من هذه القطع) عن الكل.

هـ- إذا تقسم أخوان (حقلاً)، فليهما أن يتركا ركنين. فإذا عادا واشتركا، فليهما أن يتركا ركنًا واحدًا. وإذا اشترى لثان شجرة (مشاركة)، فليهما أن يتركا ركنًا واحدًا. وإذا اشترى أحدهما (النصف) الشمالي (من الشجرة) والآخر (النصف) الجنوبي، فلي كل منهما أن يترك ركنًا عن نفسه. ومن يبيع سيقان الشجر في حقله، فلي (المشتري) أن يترك ركنًا عن كل (شجرة). قال رابي يهودا: متى (ينطبق هذا الحكم)؟ (ينطبق هذا الحكم) عندما لا يبقى صاحب الحقل (أشجارًا لنفسه)، ولكن إذا لبقى صاحب الحقل (أشجارًا لنفسه)، فلي أن يترك ركنًا عن الكل.

و- يقول رابي إليعزر: (يُعد حكم ترك) الركن على مساحة ربع كاب⁽¹³⁵⁾ من الأرض واجبًا. يقول رابي يهوشوع: (يسري الحكم على مساحة الأرض) التي تنتج سائتين⁽¹³⁶⁾ (من المحصول). يقول رابي طرفون: (يسري الحكم على مساحة الأرض) التي تعادل ست أذرع مربعة. يقول رابي يهودا بن بنيرا: (يسري الحكم على مساحة الأرض) التي تكفي أن يحصد (صاحبها المحصول ويملا كفه) مرتين، وتوافقه الشريعة. يقول رابي عقيبا: (يُعد) واجبًا على أي مساحة من الأرض (حكم ترك) الركن، وبولكير الثمار، وكتابة البرزبول⁽¹³⁷⁾ (إيصال سداد المحكمة بضمانه)، وأن تُشترى معه الممتلكات

¹³⁵ - وهي تعادل تقريبًا مساحة عشر أذرع وخمسة مربعة.

¹³⁶ - تعادل السائتان اثني عشر كلبًا، والكلاب يعادل بدوره حوالي لترين.

¹³⁷ - إيصال سداد المحكمة هو الدلالة الاصطلاحية لمصطلح بروزبول والذي يعني لغة القرض المسترجع فور الطلب، وهو من أحكام سنة التتوير - شميطا - حيث تبطل في سنة التتوير كل

غير ذات الضمان (المنقولة) بالمال أو بالوثيقة أو بالحيازة.

ز - من يكتب ممتلكاته (لآخرين) وهو طريح الفراش⁽¹³⁸⁾، فإن لبقى أي مساحة من الأرض (لنفسه، ثم شفي من مرضه)، فإن هيته تُعد هبة. ولكن إن لم يبق أي مساحة من الأرض، فإن هيته لا تُعد هبة. ومن يكتب ممتلكاته لأبنائه، وكتب لزوجته أي مساحة من الأرض، فإنها تُقد كتوبتها. يقول ربي يوسي: إذا قبلتها، حتى وإن لم يكتبها لها، فإنها تُقد كتوبتها.

ح - من يكتب ممتلكاته لعبده، فإنه يصبح حرًا⁽¹³⁹⁾. فإن لبقى أي مساحة من الأرض، فإن (العبد) لا يصبح حرًا. يقول ربي شمعون: إنه يُعد حرًا للأبد، حتى يقول (سيده): إن جميع ممتلكاتي موهوبة لعبدي فلان، فيما عدا واحدًا من عشرة آلاف منها⁽¹⁴⁰⁾.

الدينون التي يلزم بها الإنسان، ومن استثناءات هذه القاعدة: القروض الفلصة بالمحكمة. ولأن "هليل" قد رأى أن الناس لا يقرضون مالا قبل سنة للتبوير خوفاً من عدم سداد الدين من جراء سنة التبوير، فقد قام بتحويل القرض المسترجع فور الطلب. ووفقاً لهذا التحديل يسلم المقرض كل دينونه للتسليم عن طريق المحكمة، وبذلك لن يُلغى الدين مرّ أخرى في السنة السابعة. وهذه الطريقة كان من الممكن تخليها كذلك قبل تحديل "هليل"، ولكن جاء "هليل" وجعله علانية، فأنشأ نصاً بسيطاً وثابتاً للأمر. ويسري حالياً كذلك تحديل القرض المسترجع فور الطلب.

- انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للحاخام علقين شتاينزلتس، ص 212.

¹³⁸ - (تحرير المستخدم في النص المشاوي مقتبس من الأرامية وهو "شخيف مزع" ويطي المريض مرضاً شديداً).

¹³⁹ - لأن العبد نفسه يُد من ممتلكات سيده فكان سيده أعطه بكتابة كل ممتلكاته له.

¹⁴⁰ - (وفي هذه الحالة لا يصبح العبد حرًا خشية أن يكون الاستثناء الذي قال به السيد يملل ثمن العبد، لو أنه قد قصد أن يبقى العبد على وضعه دون عتقه.

الفصل الرابع

أ- يُترك الركن مما لا يزال مرتبطاً بالأرض (مزروعاً قبل حصاده). وفيما يختص بالكرم المدلى والتمر فعلى صاحبهما أن يُنزل (كمية الركن منهما) ويوزعها على الفقراء. يقول ربي شمعون: (يسري) الأمر نفسه مع شجر الجوز الأملس. حتى وإن قال تسعة وتسعون (من الفقراء ليحصله صاحب الحقل الركن) ليقسمه (علينا)، وقال واحد واحد ليركه (مزروعاً ونحصله نحن)، فليهم أن يسموا له؛ لأنه قال بما يوافق الشريعة.

ب- ليس الأمر على هذا النحو فيما يختص بالكرم المدلى والتمر: فحتى إذا قال تسعة وتسعون (من الفقراء) أن يترك (صاحب الحقل الركن مزروعاً ونحصله نحن)، وقال واحد (عليه أن يحصل الركن) ليقسمه (علينا)، فليهم أن يسموا له؛ لأنه قال بما يوافق الشريعة.

ج- إذا أخذ (أحد الفقراء) بعضاً من (محصول) الركن وألقاه على المتبقي (من محصول الركن)، فليس له فيه شيء. وإذا سقط عليه أو بسط شالاه عليه، فليهم أن يأخذوه منه. والأمر نفسه يسري على لقاط (المحصول)⁽¹⁴¹⁾، وحزم الغلال المنسوبة⁽¹⁴²⁾.

¹⁴¹ - يقصد بلقاط المحصول ما يقع من الحاصدين خطأ فيحاولون التقاطه مرة ثانية، ويقضي الأمر التشريعي هنا بحكم التقاطه وتركه للفقراء والأغراب، كما ورد في اللاويين 19: 9.

¹⁴² - ويقصد بها الحزم التي تسببها الحاصدون فلا يجوز لهم الرجوع ليأخذوها مرة ثانية، بل تُترك كذلك للأغراب واليتامى والأرامل، كما ورد في التثنية 24: 19.

د- لا يجوز أن يحصد (الفقراء محصول) ركن الحقل بالمناجل، ولا يجوز أن يقتلوه بالفؤوس؛ حتى لا يصيب رجل صاحبه.

هـ- هناك ثلاثة أوقات للقاط (الفقراء من الحقل): فجرًا، وعند منتصف النهار، وبعد العصر (قبل الغروب). يقول ربان جميليل: لم يقل (الاحكامات السابقون بهذه الأوقات) إلا خشية أن يقتلوا (مرات للقاط). يقول رابي عقيبا: لم يقل (الاحكامات السابقون بهذه الأوقات) إلا خشية أن يزدبوا (مرات للقاط). كان (أهل) بيت نمير⁽¹⁴³⁾ يجمعون (المحصول) عن طريق الحبل⁽¹⁴⁴⁾، ويتركون ركنًا عن كل صف.

و- إذا حصد الغريب حقله وبعد ذلك تهود، فإنه يُعفى من (أحكام) لقاط المحصول، والحزم للمنسية، والركن. بينما يلزم رابي يهودا (بحكم) الحزم للمنسية؛ لأن (حكم) الحزم للمنسية لا ينطبق إلا عند الربط.

ز- إذا أوقف (رجل للهيكل) محصولاً قبل حصاده، واقتاده (كذلك) قبل حصاده، فإنه يلزم (بأحكام) لقاط المحصول، والحزم للمنسية، والركن). وإذا أوقف حزمًا، واقتادها (وهي لا تزال) حزمًا، فإنه يلزم (بأحكام) لقاط المحصول، والحزم للمنسية، والركن). وإذا أوقف محصولاً قبل حصاده، واقتاده بعد حزمه، فإنه يُعفى؛ لأنه وقت وجوب (إخراجه) قد أعفى⁽¹⁴⁵⁾.

¹⁴³ - اختلف المفسرون حوله فبعضهم يقول أنه اسم مكان يقع في شرقي الأردن، والبعض الآخر يرى أنه اسم لمائلة، وفريق ثالث يرى أنه يدل على الحقل المزروع في خطوط وقطع غير منتظمة.

¹⁴⁴ - بمعنى أنهم كانوا يربطون حبلًا في بدايات الصفوف بعرض الحقل بكامله، وكل ما يخرج عن الحبل يُعد محصول ركن للفقراء؛ حيث يسمحون لهم بجمع محصولهم وفقًا لقوانين الحبل.

¹⁴⁵ - أي عندما حان وقت حصاده كان معفياً من أحكام تركه بقايا أو ركن منه للفقراء لأنه كان موقوفاً للهيكل، فلم يدرع من حصاده وجمعه في حزم فإنه لا يزال معفياً من تلك الأحكام الخالصة بهيئت الفقراء.

ح- وعلى غرارهِ، فإن من يوقف ثمارهِ (للهيكل) قبل أن يحين وقت تقديم العشور⁽¹⁴⁶⁾، ثم فداها (كذلك قبل وقت العشور)، فإنها (لا تزال) ملزمة

146 - وقت العشور بصفة عامة هو وقت نضجها وحصادها. والعشور عبارة عن مجموعة مفروزة من المحاصيل لوجبتها التوراة لضروريات مختلفة. ووفقاً لراي معظم الحاخامات وطبقاً لحكم التوراة لا يجب إخراج القُشْر إلا من الحبوب، ولحمر الطيور والزيت القثي؛ لكن الحاخامات الأوائل عكوا أن كل ملكل يزرعونه كبتلت تلمو من الأرض، ويُحفظ فإنه يجب إخراج القُشور منه. وهناك ثلاثة عَشُور في المحصول: القُشْر الأول، والقُشْر الثاني، وعشر الفقير. علاوة على تقسمة القُشْر. ويمكن إجمال أهم أحكامها على النحو التالي:

- القُشْر الأول:

بعد إراز التقسمة (التقسمة الكبيرة) من المحصول، يفرزون عَشُراً من كل ما تبقى. ويُعطى هذا القُشْر لللاويين، ويجوز لصاحب البيت أن يحطبه لمن يريد من اللاويين. ويفرز الثاني بدوره من القُشْر الأول عَشُراً، وبالمثل يُعد من الأمور القنبوية؛ حيث لا توجد به قسمة. ولما كان معظم الناس لا يؤدون ولجب القُشْر؛ لذلك عكوا أن تُخرج القُشور حتى من المحاصيل المشكوك في إخراج القُشور منها. والمحصول الذي لم ترفع عَشُوره يُعد دون عَشْر، ويحرم للأكل.

- القُشْر الثاني:

وهو القُشْر الذي يفرزونه بعد إراز القُشْر الأول لللاويين في السنوات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة للشميطا- سنة القُبُور. وبعد أن يفرز القُشْر الثاني يصعدونه إلى اورشليم وهناك يأكله أصحابه. وإذا كانت الطريق بعيدة وصعبة لإصعاد القُشْر هناك، فيكتونه (ويضيئون الخس)، ويصعدون فداء القُشْر الثاني إلى اورشليم ويشترون به في الأسس مواد غذائية، وعندما كان الهيكل موجوداً عك الحاخامات أنه على امتداد مسيرة يوم من اورشليم لا يفتكون القُشْر الثاني؛ وإنما يصعدونه إلى المدينة حتى "تتوج أسواق اورشليم بالثمار". ولا يفتكون القُشْر الثاني (إلا بقود عليها صورة منقوشة. وليس عن طريق مند لو نقود ليست بها صورة منقوشة " * צדקה: سيمون". و يفتكون حالياً القُشْر الثاني، ولكن لا يفتكونه بقمته؛ حيث لا يُدفع مرة أخرى لأورشليم. ولقد خُصص مبحث لأحكام القُشْر الثاني بهذا الاسم.

- عشر الفقير:

وهو عشر خاص من المحاصيل المملوكة للفقراء؛ حيث يُمنح عشر الفقير بعد إراز العشر الأول، وليس في كل سنة؛ وإنما في السنة الثالثة والسابعة لنظام الشميطا- سنة القُبُور- (في السنوات

(بالضور). (وإذا أوقفها) بعدما حان وقت تقديم الضور، ثم فداها، فإنها (لا تزال) ملزمة (بالضور). وإذا أوقفها قبل أن ينتهي (إعدادها بعد نضجها لتقديم الضور منها) وأنها خازن الهيكل، وبعد ذلك فداها (مالكها)، فإنها تُعفى (من إخراج الضور)؛ لأنها وقت وجوب إخراجها⁽¹⁴⁷⁾ كانت معفاة.

ط- من النقط (محصول) الركن، وقال: إنه يخص الرجل لفلاني الفقير، فإن ربي لإعيزر يقول: لقد حازه. ويقول الحاخامات: يعطيه للفقير الموجود أولاً. نلزم لقاط المحصول والحزم المنسية والركن (الماخوذة من حقل) الغريب بالضور؛ إلا إذا جعلها مشاعاً⁽¹⁴⁸⁾.

الأخرى يقرض الضور الثاني). ويفرزون بشر الفقير عشراً من المحصول الذي تبقى، ويعطونه للفقراء، وهذا يُد من عطايا الفقراء وليس به فدية. ولكن إن لم يقرض هذا الضور، فإن المحصول يظل دون عشر ويحرم للكل. وكفلوا ويفرزون عشر الفقير في المعاصيل التي يشكون في إخراج الضور منها " 707: بماي "، لكن لا يقسمونه؛ لأن من يخرج من صلبه عليه تقديم دليل.

- تقديم الضور:

من أحكام التقديم؛ حيث يلزم اللاوي نفسه أن يخصص عشراً من عشر اللاوي ويعطيه للكاهن. وحكم تقديم الضور هذه كحكم تقديم العنقة في كل شيء. وحالاً كذلك يجب أن تخصص تقديم الضور حتى تخرج الأضحية من حكم " ما لم يتم إخراج الضور منه "، ويُباح استخدامها كما في حالة التقديم النجسة.

- انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للحالم عاين شتيرلتن، ص 149-151، 279.

¹⁴⁷ - وقت وجوب إخراجها هو وقت اكتمال عملية الحصاد.

¹⁴⁸ - وهو إلغاء حق الإنسان في متاع أو ملكية ما. ويسري المشاح - وفقاً للشرية - فقط عندما يكون مشاعاً للجميع، ولا يوجد مشاع لأكثر من اثنين على وجه التحديد. ويوجد خلاف حول إذا ما كان يمكن للإنسان أن يتنازل بينه وبين نفسه أم إنه لابد من كشهود لذلك. وتُد ثمار التسميطا - سلة التبرير - وفقاً لحكم التوراة مشاعاً للجميع، وتُصادر كذلك مخطورات أخرى من ملكية الملاك.

ي- ما هو لقاط المحصول؟ هو ما يتناثر عند الحصاد. إذا كان هناك (رجل) يحصد، وحصد ملء يده، أو لقتلع ملء قبضته، ثم أصابته شوكة وسقطت (الثمار) من يده على الأرض؛ فلئنها تخص المالك⁽¹⁴⁹⁾. (وما يسقط) من داخل اليد أو المنجل يخص الفقراء، من خلف اليد أو المنجل يخص المالك. وإذا سقط من طرف اليد أو طرف المنجل، فإن رابي إسماعيل يقول: يخص الفقراء، بينما يقول رابي عقيبا: يخص المالك.

ك- نقوب النمل (الموجودة) في المحصول قبل حصاده تخص المالك. وفيما يختص بما وجد بعد (عمل) الحاصدين، فأعلى نقوب النمل يخص الفقراء، وأسفلها يخص المالك. يقول رابي منير: إن الكل يخص الفقراء؛ لأن للملك في لقاط المحصول يُعد لقاطاً.

ولا ينطبق واجب الحشر على الشيء المشاع. كما تُد مستلكت المتهود الذي ملت دون ورثة مشاعاً.

- انظر للمترجم: المرجع السابق، ص 70.

¹⁴⁹ - لأنها لم تسقط وقت الحصاد وإنما بعد أن تم حصادها أو لقتلاعها، وبناءً عليه لا يدخل الحاصد تحت طائلة الخطر التوراتي الذي يمنع لقاط الثمار التي تسقط عند الحصاد.

الفصل الخامس

أ- إذا لم يُجمع (لقاط المحصول) من تحت كومة (محصول الحقل)، فإن كل ما يمس الأرض (من كومة المحصول) يخص الفقراء. وإذا نثرت الرياح الحزم (المكتمة التي لم يُجمع للقاط من تحتها)، فإنهم يقدرّون كمية اللقاط المناسبة التي كانت ستخرج منها، ويعطونها للفقراء. يقول ريان شمعون بن جمليثل: يعطون الفقراء بقدر ما يُؤنر (في الحقل).

ب- إذا لمس طرف السنبلة التي لم تُحصّد محصولاً (مجاوراً) قبل حصّاده، فإن حصّدت مع ذلك المحصول فإنها تخص المالك، وإن لم تُحصّد معه) فإنها تخص الفقراء. وإذا اختلطت سنبلة لقاط للمحصول بكومة (المحصول)، فإن (المالك عليه أن) يخرج سنبلة واحدة عُشراً، ويعطيها له⁽¹⁵⁰⁾. قال رابي إليعزر: وكيف يستبدل ذلك الفقير شيئاً لم يملكه بعد؟ وإنما يمنح (المالك) الفقير الكومة بكاملها⁽¹⁵¹⁾، وعندئذ يخرج (المالك) سنبلة واحدة عُشراً، ويعطيها له (ويسترد كومتها).

¹⁵⁰ - أي للفقير، حيث يجب على المالك أن يعطيه محصولاً خالصاً بمعنى أنه لا توجد عليه واجبات شرعية كالشور وغيرها. وهذا ما ينطبق على لقاط المحصول الذي يُخفى من العشر، فلأن سنبلة اللقاط قد اختلطت بالمحصول فيجب على المالك أن يطهر محصوله بإخراج سنبلة غيرها كعشر جديد ويعطيها للفقير.

¹⁵¹ - وعلى ذلك تصبح السنبلة الموجودة في كومة المالك من حق الفقير ويحق له اقتصراف فيها ببيعها أو استبدالها.

ج- لا يجوز أن يرووا (الحقل) بالدنان (قبل جمع لقاط المحصول) وفقاً لأقوال رابي منير. بينما يجيز ذلك الحاخامات؛ لأنه من الممكن (أن يتجنب المالك إفساد اللقاط بوضعه جانباً).

د- إذا كان المالك ينتقل من مكان لمكان وكان ضرورياً أن يأخذ من لقاط المحصول، أو الحزم المنسية، أو الركن، أو عشر الفقير، فله أن يأخذ. وعندما يرجع إلى بيته يردّه، وفقاً لأقوال رابي إليعزر. ويقول الحاخامات: لقد كان فقيراً في ذلك الوقت (152).

هـ- من يستبدل (شيئاً من محصوله) مع الفقراء، فإن ما يخصه يُخفى (من إخراج العشر) (153)، وما يخص الفقراء يُلزم (بإخراج العشر) (154). إذا استأجر لثان (فقير) حقلاً (من صاحبه) بنسبة (المحصول)، فكلاهما يعطى الآخر من نصيبه عشر الفقير. من يتعهد (من الفقراء) أن يحصل حقلاً (على أن يأخذ لجزء من المحصول)، يحرم عليه لقاط المحصول، والحزم المنسية، والركن، وعشر الفقير. قال رابي يهودا: متى (ينطبق هذا الحكم)؟ عندما يتعهد (الفقير مع المالك) بأخذ نصف (المحصول) أو ثلثه، أو رבעه، ولكن إن قال له (المالك): إن ثلث ما تحصده لك، فليأخذ (الفقير) لقاط المحصول، والحزم المنسية، والركن، ويحرم عليه عشر الفقير.

و- من يبيع حقله فباح له (هبات الفقراء)، وتحرم على المشتري. لا يستأجر إنسان عاملاً على شرط أن يجمع ابنه لقاط المحصول خلفه. فمن لا يدع الفقراء يلتقطون المحصول، أو يدع واحداً، ويمنع آخر، أو أنه يساعد

152 - بمعنى أنه لا يلزم يرد ما أخذ؛ لأنه كان فقيراً عندما أخذه.

153 - أي الذي سيأخذه أو يستقبله مما لدى الفقراء من لقاط المحصول هو الذي يُخفى من إخراج العشر؛ لأن هبات الفقراء لا يُخرج العشر منها.

154 - ما يخص الفقراء هنا هو الذي سيحطيه المالك لهم على سبيل الهدى لعلهم أن يخرج عثره.

أحدهم، فإنه يسلب الفقراء (حقهم). وعن هذا قد ورد: * لا تنقل تخم الفقراء (155).

ز- إذا نسي العمال حزمة ولم ينسها المالك، أو نسيها المالك ولم ينسها العمال، فإن وقف الفقراء أمامها أو أخفوها بالقش، فإنها لا تُعد حزمة منسية.

ح- من يحزم (المحصول على شكل) قيعات، أو لكولم، أو كمكة، أو حزم كبيرة)، فلا ينطبق عليه حكم الحزم المنسية. وإذا نُقلت الحزم منه (مكان صنع الحزم) للبيدر فإنه يسري عليها حكم الحزم المنسية. ومن يحزم (المحصول وينقله) للكومة، فإن حكم الحزم المنسية يسري عليها. وإذا نُقلت الحزم منها (الكومة) للبيدر فلا ينطبق عليها حكم الحزم المنسية. وهذه هي القاعدة: كل من يحزم (المحصول) في مكان لانتفاء العمل يسري عليها حكم الحزم المنسية. (إذا نُقلت الحزم) منه للبيدر فلا ينطبق عليها حكم الحزم المنسية. (وإذا نُقلت الحزم) لمكان لا ينتهي فيه العمل فلا ينطبق عليها حكم الحزم المنسية. (إذا نُقلت الحزم) منه للبيدر يسري عليها حكم الحزم المنسية.

(155) - الفترة الواردة في الأمثل 22: 28 نصها * لا تنقل التخم القديم الذي وضعه أبواك، واستخدمت هنا المشا تعبير "عوليم" الذي يعني صاعدين، بمعنى الفقراء كتحسين لخرى أو لغة بلغة بدلاً من استخدام اللفظ صراحة فالمعنى الحرفي المقابل لهذا التعبير هو "يورديم" بمعنى هابطون.

الفصل السادس

أ- تقول مدرسة شماي: يُعد المشاع للفقراء مشاعاً. وتقول مدرسة هليل: لا يُعد مشاعاً حتى يُشاع كذلك للأغنياء، كالشميط⁽¹⁵⁶⁾. إذا كانت كل حزمة (من حزم الحقل) تعادل كلباً⁽¹⁵⁷⁾، وواحدة (منها) تعادل أربعة كلابات، فإذا نُسبت، فإن مدرسة شماي تقول: لا تُعد حزمة منسية. وتقول مدرسة هليل: إنها تُعد حزمة منسية.

ب- إذا كانت الحزمة مجاورة لجدار، أو لكومة محصول، أو للبقرة، أو لأدوات، ونُسبت، فإن مدرسة شماي تقول: لا تُعد حزمة منسية. وتقول مدرسة هليل: إنها تُعد حزمة منسية.

ج- (حكم الحزم الموجودة في) أطراف الصفوف، نكل عليها الحزم المقابلة (سواء أكانت منسية أم لا)⁽¹⁵⁸⁾. وإذا أُمسك (المالك) بحزمة لينقلها

¹⁵⁶ - أي كحكم سنة للتبوير التي يُد فيها المحصول مشاعاً للجميع كما ورد في اللاويين 25: 6-7.

¹⁵⁷ - كلب يعادل ستمائة أي حوالي لترين.

¹⁵⁸ - أي أن الحزمة الموجودة بجوار الحزمة التي يُشك في أنها منسية هي التي تؤكد ذلك أو تنفيه، ولكي يتضح هذا الحكم يضرب أحد المفسرين مثلاً على هذه الحالة: إذا كان لصاحب الحقل عشرة صفوف وعلى رأس كل صف توجد حزم المحصول ثم يأتي هذا المالك ليجمع هذه الحزم من الشمال إلى الجنوب وترك حزمة في بداية الصف فهذه الحزمة لا تُعد منسية إذا كان قد ترك على رأس كل صف من الصفوف عشرة حزمة مماثلة لأن هذا يعني أنه سيجمع هذه الحزم

للمدينة ثم نسبها، فإنهم⁽¹⁵⁹⁾ يتفقون على أنها ليست حزمة منسية.

د- وهذه هي أطراف الصفوف: إذا بدأ لثان (في حزم المحصول) من منتصف الصف، وكان أحدهما متجهًا للشمال، والآخر متجهًا للجنوب، ونسبها (حزمًا) أمامهما وخلفهما، فإن ما (نسبناه) أمامهما يُعد حزمة منسية، وما نسبناه خلفهما لا يُعد حزمة منسية. وإذا بدأ فرد واحد (في حزم المحصول) من بداية الصف، ونسبها (حزمًا) أمامه وخلفه، فإن ما (نسبناه) أمامه لا يُعد حزمة منسية، وما (نسبناه) خلفه يُعد حزمة منسية؛ لأنه ينطبق هنا حكم " فلا ترجع (لتأخذها) "⁽¹⁶⁰⁾. وهذه هي القاعدة: كل ما ينطبق عليه حكم " فلا ترجع " يُعد حزمة منسية، وما لا ينطبق عليه حكم " فلا ترجع " لا يُعد حزمة منسية.

هـ- (يمكن أن ينطبق على) الحزمتين (حكم) الحزمة للمنسية، ولكنه لا ينطبق على الثلاث (حزم). (يمكن أن ينطبق على) كومتَي الزيتون، أو الخروب (حكم) الحزمة للمنسية، ولكنه لا ينطبق على الثلاث. (يمكن أن ينطبق على) عودي الكتان (حكم) الحزمة للمنسية، ولكنه لا ينطبق على الثلاثة. (يمكن أن ينطبق على) حبتي العنب (حكم لقاط) حبة العنب، ولكنه لا ينطبق على الثلاث. (يمكن أن ينطبق على) السنبليتين (حكم) لقاط المحصول، ولكنه لا ينطبق على الثلاث. وتلك (الأحكام) من أقوال مدرسة هليل. وعنهما جميعها نقول مدرسة شماي: الثلاث تخص الفقراء، والأربع تخص المالك.

و- إذا كانت الحزمة تعادل ساعتين ونسبها (المالك)، فإننا لا تُعد حزمة منسية. وإذا كان هناك حزمتان تحويان ساعتين ونسبنا، فإن ربان جليليل يقول:

بطريقة أخرى كأن تكون من الشرق للغرب، لما إن لم يوجد حزم مقابلة لهذه الحزمة فلا بد أنه قد نسبها.

¹⁵⁹ - أي مدرسة هليل مع مدرسة شماي.

¹⁶⁰ - الفتحة 24: 19.

إنهما تَخْصَن المالك، ويقول الحاخامات: تَخْصَن الفقراء. قال ربان جميليل: وهل من كثرة الحزم يقوى موقف المالك لو بضعف؟ قالوا له: يقوى موقعه. فقال لهم: كما أنه عندما كانت هناك حزمة واحدة تحوي سائتين ونسبها لم تُعد حزمة منسية، ليس الحكم أنه عندما تكون هناك حزمتان تحويان سائتين ألا يعدان حزمة منسية؟ قالوا له: لا. إذا قلتَ ذلك عن الحزمة الواحدة (الكبيرة التي تُعد) كومة، أقول ذلك عن الحزمتين (الصغيرتين لهما) تُعدان ككولم؟

ز- إذا كان هناك محصول قبل حصاده يحوي سائتين، ونُسي، فإنه لا يُعد حزمة منسية. وإذا لم يحو سائتين ولكنه مناسب أن ينتج سائتين، حتى وإن كان (المحصول) مثل نبات البيقية⁽¹⁶¹⁾، فإنهم يرونها كأنها كحبوب الشعير.

ح- ينقذ المحصول قبل حصاده (الذي لم ينس صاحبه) الحزمة ومحصولاً آخر قبل حصاده (من حكم الحزمة المنسية). ولا تنقذ الحزمة حزمة أخرى أو محصولاً قبل حصاده. وأي محصول قبل حصاده هو الذي ينقذ الحزمة؟ كل ما لا (ينطبق عليه حكم) الحزمة المنسية، حتى وإن كان سلقاً واحدة.

ط- لا ينضم حجم ساءة من المحصول المقتلع (الذي نُسي) مع ساءة من المحصول غير المقتلع (الذي نُسي كذلك)، والأمر نفسه مع ثمار الشجر والنثوم والبصل، ليكونا حجم السائتين، وإنما جميعها يخص الفقراء. يقول رابي يوسي: إذا وُجد شيء يخص الفقير في المنتصف⁽¹⁶²⁾، فإنهما لا تتضمنان، وإن لم (يفصل بين السائتين شيء يخص الفقير) فإنهما تتضمنان.

ي- إذا جُعِل المحصول علفاً لو لربطة (الحزم)، والأمر نفسه مع حزم

¹⁶¹ - نبات من الفصيلة القطانية له أنواع منها أعشاب ضلوة ومنها يطلقها الحيوان، ويُضرب به المثل هنا لخلقة حبوبه وصغرهما.

¹⁶² - أي لقاط المحصول الذي يخص الفقير حيث إنه إذا كان يفصل بين السائتين لهما لا يتضمنان.

الثوم، وحزم الثوم والبصل، فلا ينطبق عليها حكم الحزمة المنسية. وكل (المحاصيل) التي تُكفَن في الأرض (بعد اقتلاعها) مثل اللوف والثوم والبصل، يقول عنها رابي يهودا: لا ينطبق عليها حكم الحزمة المنسية، بينما يقول الحاخامات: يسري عليها حكم الحزمة المنسية.

ك- من يحصد ليلاً، ومن يحزم (المحصول ليلاً)، و(وكذلك إذا حصد) الأعمى، فإن (المحصول) يسري عليه حكم الحزمة المنسية. وإذا كان بنوي أن يأخذ (الحزم) الضخمة، فلا ينطبق عليه حكم الحزمة المنسية. وإذا قال (الحاصد): إني أحصد شريطة أني (سأعود) وأخذ ما نسيته، فإن حكم الحزمة المنسية يسري عليه.

الفصل السابع

أ- كل شجرة زيتون مشهورة توجد في الحقل، مثل شجرة زيتون نطوفة⁽¹⁶³⁾ في موسمها، ونُسيت، فلا ينطبق عليها حكم الحزمة المنسية. ومتى ينطبق الحكم؟ (ينطبق فقط مع الزيتون المشهور) باسمه، أو بعمله، أو بمكانه. فيما يختص باسمه: إذا كان "شفخوني"⁽¹⁶⁴⁾ أو "بيشاني"⁽¹⁶⁵⁾، وبعمله: حيث إنه ينتج زيتاً كثيراً، وبمكانه: حيث إنه يقف بجوار معصرة العنب أو بجوار شق (الحائط). وماتر أشجار الزيتون يسري على الاثنين منها (إذا نُسيا) حكم الحزمة المنسية، ولا ينطبق على الثالث. يقول رابي يومي: لا ينطبق حكم الحزمة المنسية على أشجار الزيتون.

ب- إذا وُجدت شجرة الزيتون واقفة بين ثلاثة صفوف (من شجر الزيتون مجاورة) لقطعتي أرض مزروعتين، ونُسيت فلا ينطبق عليها حكم الحزمة المنسية. إذا كانت شجرة الزيتون تحوي سائتين، ونُسيت فلا ينطبق عليها حكم الحزمة المنسية. ومتى ينطبق الحكم؟ (ينطبق الحكم فقط) إذا لم يكن قد بدأ (في قطفه)، ولكن إذا كان قد بدأ (في قطفه)، فحتى وإن كان مثل شجرة

¹⁶³ - اسم مدينة في الظليل الأدنى وكانت مشهورة بالزيتون في موسمه، وقد ورد ذكرها في عزرا 2: 22، ونحميا 7: 26.

¹⁶⁴ - نسبة إلى الفعل "شفخ" بمعنى سكب أو صب، والصلة منه تعني ريان أو مليء بالزيت.

¹⁶⁵ - لها تفسيران الأول لها صفة كسابتها وهنا من الفعل "بيش" بمعنى أخجل، وذلك لأنها تُخجل غيرها لكثرة زيتها. أما التفسير الثاني فهو ينسبها إلى مدينة بيشان وهي المعروفة كذلك باسم بيت شان جنوب بحيرة طبرية.

زيتون نطوفة في موسمها، ونُسيت، يسري عليها حكم الحزمة المنسية. وطالما أن (حكم الحزمة المنسية يسري على الزيتون المنسي) تحتها، فإنه يسري كذلك على (الزيتون المنسي) أعلاها. يقول رابي منير: (يسري حكم الحزمة المنسية) بمجرد أن تذهب العصا⁽¹⁶⁶⁾.

ج- ما هو الذي يُعد لقاط حبة العنب⁽¹⁶⁷⁾؟ (هي الحبات) التي تتساقط وقت الجني. وإذا كان (أحدهم) يجني (العنب)، فقطع العنقود، لو تشابك في الأوراق، فسقط من يده للأرض وتفرقت (حبات)، فإنها تخص المالك. من يضع سلة تحت الكرمة عند جنيته (للعنب)، فإنه يملك الفقراء (حقهم)، وعنه ورد: " لا تنقل تخم الفقراء"⁽¹⁶⁸⁾.

د- ما هو الذي يُعد عنقودًا ناقصًا (من عناقيد الكرمة ويجب تركه للفقراء)؟ كل (عنقود) ليس به كاتيف ولا ناطيف⁽¹⁶⁹⁾. فإذا كان له كاتيف أو ناطيف، فإنه يخص المالك. وإذا كان هناك شك (في وجود الكاتيف أو الناطيف من عنده) فإنه يخص الفقراء. إذا قُطع العنقود الناقص الموجود في

¹⁶⁶ - هي العصا التي يستخدمونها في البحث عن الزيتون المنبأ أو المختفي وذلك بضرب شجرة الزيتون. والمكمل الواردة هنا في رأي رابي منير يربط سريلان حكم الحزمة المنسية على شجرة الزيتون بلفتها بضرب الشجرة للبحث عن الزيتون لما يُنسى من الزيتون بعد رفع العصا هو الذي يسري عليه حكم الحزمة المنسية، أما قبل الضرب بالعصا فلا ينطبق عليه الحكم.

¹⁶⁷ - حيث ينطبق عليها حكم عدم التقاط ما يقع من المحصول المعروف بلقاط الحصاد أو المحصول كما ورد في اللاويين 19: 10.

¹⁶⁸ - انظر ما ورد في الفصل الخامس من هذا البحث الفقرة السادسة.

¹⁶⁹ - فيما يختص بالكاتيف والناطقف فإن الأولى تحي حرفيًا الكتف والمقصود بها الجزء الطوي من عنقود العنب الذي تنفوخ منه شمرايح أو أعصان من كلفة جوانبه وبها تنطق حبات العنب. أما الجزء السفلي من عنقود العنب فليس به شمرايح أو أعصان وإنما هي حبات عنب صغيرة متفرقة وهذا ما يُعرف بالناطقف.

الركبة⁽¹⁷⁰⁾ مع العنقود (الكامل)، فإنه يخص المالك، وإن لم (تقطع معه) فإنه يخص الفقراء. (إذا كان في العنقود) حبة عنب واحدة، فإن ربي يهودا يقول: إنها (في حكم) العنقود (الكامل وتخص المالك)، ويقول الحاخامات: إنها (في حكم) العنقود الناقص (وتخص الفقراء).

هـ- من يخفف⁽¹⁷¹⁾ (عناقيد) من الكرمة، فكما أنه يخفف مما يخصه كذلك له أن يخفف مما يخص الفقراء، وفقاً لأقوال ربي يهودا. يقول ربي منير: يجوز له ذلك فيما يخصه، ولكن ليس فيما يخص الفقراء.

و- (عنب) كَرَم السنة الرابعة، تقول مدرسة شماي: لا ينطبق عليه حكم الخمس، أو الإزالة (من البيت ليلة الفصح)، بينما تقول مدرسة هليل: يسري عليه (الحكم). تقول مدرسة شماي: يسري عليه حكم لقاط العنب، وحكم العنقود الناقص، ويكتبه الفقراء لأنفسهم، وتقول مدرسة هليل: كله لمحصرة العنب.

ز- إذا كان الكرم كله عناقيد ناقصة، فإن ربي إيعيزر يقول: إنها تخص المالك. يقول ربي عقيبا: إنها تخص الفقراء. قال ربي إيعيزر: " إذا قطفت (كرمك) فلا تعله ورامك "⁽¹⁷²⁾. فإن لم يكن هناك قطف فمن أين (منصرف) العناقيد الناقصة؟ قال له ربي عقيبا: " وكرمك لا تعله (ونثار كرمك لا تلتقط) "⁽¹⁷³⁾، حتى وإن كان كله عناقيد ناقصة. إذا كان الأمر كذلك فلماذا

¹⁷⁰ - الركبة هي الموضع الذي يطلق منه العنقود في الخنص الكبير.

¹⁷¹ - بمعنى أنه يقطع بعض الثمار ويخفف الأغصان حتى يوفر مساحة لتنمو سائر العناقيد بصورة أكبر.

¹⁷² - التثنية 24: 21، ومطى الفقرة هو الذي عن الرجوع لأخذ العناقيد الناقصة الباقية بعد قطف العنب.

¹⁷³ - فلاوین 19: 10.

ورد: " إذا قطعت (كرمك) فلا تطله ورامك ٣ فليس للفقراء حق في العناقيد الناقصة قبل القطف.

ح- من يوقف كرمه (للهيكل) قبل أن يُعرف أن به عناقيد ناقصة، فإن العناقيد الناقصة لا تخص الفقراء، أما إذا عُرف أن به عناقيد ناقصة، فإنها تخص الفقراء. يقول رابي يوسي: يجب أن يدفع (الفقراء) الهيكل ثمن نموها. وما هو الذي يُعد في حكم الحزمة المنسية مع الكرمة المدلاة؟ كل ما لا يمكنه أن يمد يده وبأخذها. ولماذا يختص بالكرمة (الأرضية) المنخفضة؟ كل ما يمر عليها (القلط ليس له العودة إليها).

الفصل الثامن

أ- متى يُباح لكل الناس لقاط المحصول؟ بعد أن يذهب آخر الفقراء.
(ومتى يباح لكل الناس في حالتي) لقاط المحصول والعنقود الناقص؟ بمجرد أن يذهب الفقراء من الكرم ويأتوا (مرة ثانية). (وفي حالة) لشجار الزيتون؟ بعد السقوط الثاني لموسم المطر. قال رابي يهودا: ألا يوجد من لا يقطعون زيتونهم إلا بعد السقوط الثاني لموسم المطر؟ إلا أنه (لا يمكن لمصوم الناس أن يلتقطوا من شجرة الزيتون حتى ذلك الوقت) الذي يخرج الفقير فيه ولا يرجع بأربعة إيسارات⁽¹⁷⁴⁾.

ب- يُصنَّق (الفقراء عند إخبارهم) عن لقاط المحصول، وعن الحزمة المنسية، وعن الركن في مواسمها، وعن عشر الفقير في سنته. ويُصنَّق اللاوي للأبد. (على أنهم) لا يُصنِّقون إلا فيما يختص (بالمحصول) الذي يعتاد الناس (منحه لهم).

ج- يُصنَّق (الفقراء) فيما يختص بالحنطة، وليس فيما يختص بالدقيق ولا بالخبز. ويُصنِّقون فيما يختص بالأرز في سنبله، ولا يُصنِّقون بشأنه إذا كان (قد قُشر سواء أكان) نونًا لم مطبوخًا. ويُصنِّقون فيما يختص بالفول، وليس

¹⁷⁴ - الإيسار يعادل 1/24 من الدينار، والإيسارات الأربعة الواردة يمكن للفقير أن يشتري بها أربع وجبات لثلاثين له واثنتان لزوجته، والمعنى المقصود في الفقرة أن الفقير إن لم يكن في استطاعته أن يرجع بهذا قدر من المال فإن يخرج ليلتقط من لقاط المحصول.

فيما يختص بالجريش⁽¹⁷⁵⁾، (سواء أكان) نبتاً أم مطبوخاً. ويُصنغون فيما يختص بالزيت أن يقولوا أنه من عشر الفقير، ولكن لا يُصنغون بشأنه إذا قالوا أنه زيت من لقاط المحصول.

د- يُصنق (الفقراء) فيما يختص بالخضروات نبتة، وليس فيما يختص بالمطبوخة؛ إلا إذا كان له قدر ضئيل (من الخضروات)؛ حيث إن عادة المالك (الذي لا يملك كمية كبيرة من الخضروات) أن يخرج (عشر الفقير مطبوخاً) من قدره الصغيرة.

هـ- لا يجوز أن يقللوا (الشُر) للفقراء في البيدر عن نصف كاب من الحنطة، وكاب من الشعير. يقول رابي منير: (من الشعير) نصف كاب. وعن كاب ونصف من العسل⁽¹⁷⁶⁾، وعن كاب من التين الجاف، أو عن مائه⁽¹⁷⁷⁾ من التين المهروس. يقول رابي عقيبا: (من التين لا يقل عن) برلس⁽¹⁷⁸⁾، وعن نصف لُج من الخمر، يقول رابي عقيبا: (من الخمر لا يقل عن) ربع لُج. وعن ربع لُج من الزيت، يقول رابي عقيبا: (من الزيت لا يقل عن) ثمن لُج. وعن سائر الثمار قال "أبا شاول": (لا يجوز أن يقللوا منها) عن قدر يكفي لبيعته ويشتري (بثمنه) طعام وجبتين.

و- يسري (المقدار السابق) على الكهنة، ولللاويين، و(عموم) الإسرائيليين. وإذا كان (المالك) يخر (شيئاً لأقاربه الفقراء) فطليه أن يأخذ نصف (الشُر لأقاربه) ويعطي النصف (الأخر للفقراء الآخرين). وإذا كانت لديه كمية ضئيلة (من الشُر)، فطليه أن يضعها أمامهم فيقسمونها بينهم.

¹⁷⁵ - الجريش هو حبات القمح المجروش أو المكسور.

¹⁷⁶ - من أنواع الحنطة الجيدة.

¹⁷⁷ - يغلل قيمته مقال مائة دينار، أي حوالي 400 جريشاً.

¹⁷⁸ - البرلس تعادل نصف قيمته، أي 200 جريشاً.

ز- لا يجوز أن يقاتلوا الفقير المنتقل من مكان لآخر (عند منحه وجبة كهبة) عن رغيف (خبز يُشترى) بفنديون⁽¹⁷⁹⁾، (من قُصِح يبلغ ثمنه) سِلْعًا⁽¹⁸⁰⁾ للأربع سات⁽¹⁸¹⁾. (وإذا) بات (الفقير في هذا المكان)، فإنهم يعطونه زاد المبيت. (وإذا مكث حتى) السبت، فإنهم يعطونه طعامًا لثلاث وجبات. ومن كانت لديه وجبتان فلا يأخذ من مائدة الفقراء. (وإذا كان لديه) طعام يكفي لأربع عشرة وجبة، فلا يأخذ من صندوق (إعالة الفقراء). ويُجبي (مال) الصندوق عن طريق اثنين (من الجباة للهباء)، وتوزع عن طريق ثلاثة.

ح- من كان لديه مائتا زوز⁽¹⁸²⁾، فلا يأخذ من لقاط المحصول ولا من الحزمة المنسية ولا من الركن ولا من عُشر الفقير. وإذا كان لديه مائتا زوز إلا دينارًا، فحتى وإن أعطاه ألف إنسان في الوقت نفسه (دينارًا من كل واحد)، فله أن يأخذ (منها)⁽¹⁸³⁾. وإذا كانت (لمائتا زوز) مرهونة لدقته، أو لكتوبها زوجته، فله أن يأخذ (منها). ولا يلزمونه ببيع بيته أو أدوات عمله⁽¹⁸⁴⁾.

ط- من كان لديه خمسون زوزًا، ويتاجر بها، فإنه لا يأخذ (من لقاط المحصول ولا من الحزمة المنسية ولا من الركن ولا من عُشر الفقير). وكل من لا يحتاج أن يأخذ (منها) ويأخذ، فلن ينقضي أجله حتى يحتاج للخلق. وكل من يحتاج أن يأخذ (منها) ولا يأخذ، فلن ينقضي أجله حتى ينفق

¹⁷⁹ - بمعدل الفنديون 12 / 1 من الدينار.

¹⁸⁰ - بمعدل السلع ربع الدينار.

¹⁸¹ - النساء تعامل ستة كهبات، والكلاب بمعدل بدور حوالي لترين.

¹⁸² - لزوز مرانف الدينار.

¹⁸³ - أي من لقاط المحصول ومن الحزمة المنسية ومن الركن ومن عُشر الفقير.

¹⁸⁴ - حتى يكمل مبلغ المقتني زوز وعندما لا يحق له الأخذ من هبات الفقراء، وإنما لا ينطبق عليه الحكم صراحة إلا إذا كان لديه بالقليل مائتا زوز.

(الفقراء) الآخرون من ماله، وقد ورد عنه: "مبارك الرجل الذي يتكل على الرب وكان الرب مُتَّكِلَهُ" (185). وكذلك (مبارك) القاضي الذي قضى في الحكم بالحققة الناصعة (186). وكل من لم يكن أعرج، لو أعمى، لو "بسيح" (187)، وجعل نفسه كواحد منهم، فلن ينقضي أجله حتى يصبح كواحد منهم؛ حيث ورد: "العدل العدل" تتبع (188). وكل قاض يأخذ رشوة، ويجور في الحكم، فلن ينقضي أجله حتى يكلَّ بصره؛ حيث ورد: "ولا تأخذ رشوة لأن الرشوة تُعمي المبصرين، (وتُغَوِّجُ كلام الأبرار) (189).

185 - (إرميا 17 : 7.

186 - هذه الجملة لا علاقة لها بالموضوع الذي تناقشه الفقرة، ولكنه وردت لمباركة للقاضي المادل على ذكر مباركة المتوكل على الله حق توكله، واستندت المشنا هنا إلى ما ورد في الخروج 18 : 21 عن مخالفة لقضاء الرب وكراهيتهم للرشوة، وما ورد في التثنية 1 : 17، عن خشية لقضاء من الرب وحده وليس من البشر لئلا يكلوا، فليهم كذلك تطبيق الفقرة الواردة في إرميا 17 : 7.

187 - الكلمة العبرية "بسيح" تعني أعرج كذلك مثل الكلمة التي سبقتها وهي بالعبرية "حجير"، وتذكر بعض التفسير أن هذه الكلمة هنا تُد زائدة والفرق أن كلمة بسيح تُستخدم في لغة المقراء، بينما كلمة حجير تُستخدم في لغة المشنا. وتضيف تلك التفسير كذلك أن النص في مخطوطة كامبردج يرد على هذا النحو: "لو حجير فلو إليم، فلو سوميا، فلو حرش" بمعنى: "ليس أعرج، لو إليم، لو أعمى، لو أصم".

188 - (تثنية 16 : 20.

189 - (الخروج 23 : 8.

المبحث الثالث

**دماي: المشكوك في إخراج
عشره من المحاصيل**

الفصل الأول

أ- (هذه هي النمار التي) تساهلوا معها في حكم النماي⁽¹⁹⁰⁾: (النمار الأولى) لأشجار الفين، و(نمار لأشجار) السدر، ونمار الزعارير⁽¹⁹¹⁾، والفتين الأبيض، والجميز، والنمر المتساقط من النخل، وعنب ما بعد القطف، ونقاعة الغراب⁽¹⁹²⁾. وفي يهودا: (نمار) السماق⁽¹⁹³⁾، والخميرة (الموجودة في يهودا)، والكسبرة⁽¹⁹⁴⁾. يقول رابي يهودا: تُعفى كل (النمار الأولى) لأشجار الفين (من حكم النماي)، فيما عدا التي تنمر مرتين، وتُعفى كل (نمار لأشجار) السدر، فيما عدا نمار أشجار السدر الموجودة في شكمدون⁽¹⁹⁵⁾، وتُعفى كل نمار الجميز، فيما عدا المثبثة (على الشجرة حتى تتضج).

¹⁹⁰ - يتناول حكم النماي وجوب إخراج القُشْر من الحاصل التي يشترونها من علم هارثس الذي يعني لغة الرجل البسيط أو الأمي، واصطلاحاً من يلقه أحكاماً شرعية ووصاياها - ويرد في الهلثس المشتق من هذا الفصل تفصيل أكثر لأهم الأحكام الخاصة بعلم هارثس -. وفي هذه الفقرة تسرد المشا مجموعة من النمار التي تُستثنى من هذا الحكم لأن هذه النمار غير مهمة وتُعد مشاعاً للجميع.

¹⁹¹ - لزعرور عبارة عن شجر مثمر من فصيلة الورديات، ثمرة أحمر يشبه التفاح الصغير ولزهاره بيضاء.

¹⁹² - شجيرة شائكة من فصيلة الكبريات لزهارها تستعمل في المخللات.

¹⁹³ - شجرة من الفصيلة البُطمية تُستعمل لورقها في الدباغة.

¹⁹⁴ - يُعرف كذلك باسم كزبرة أو جلجلان وهو نبات من الفصيلة النجمية يستعمل للتوابل.

¹⁹⁵ - اسم مدينة مجاورة لحيفا.

ب- لا ينطبق على الدماي (حكم إضافة) الخمس⁽¹⁹⁶⁾، ولا (حكم) إزالة (الشور في الفصح)⁽¹⁹⁷⁾، وبأكل (عُشره الثاني) من كان في حداد⁽¹⁹⁸⁾، ويدخل لأورشليم ويخرج منها، ويفقدون كميته للقليلة في الطريق (إن كانوا متعبين)، ويُعطى لعام هَارْتُس⁽¹⁹⁹⁾، ويؤكل في مقابله (محصول آخر في أورشليم)، و(يجوز أن) يستبدلوا (ثمن فداء عُشره الثاني للاستخدام العادي- غير المقدس-) فضة بفضة، أو نحاسًا بنحاس، أو فضة بنحاس، أو نحاسًا بالنحاس، شريطة أن يرجع ويفتدي الثمار، وفقًا لأقوال رابي منير. ويقول

196 - وهو الحكم الوارد في اللاويين 27: 31 عندما يفقد صاحب المحصول العُشر الثاني، حيث لا ينطبق هذا الحكم على المحصول المشكوك في إخراج عُشره حتى يحدد ثمنه لأورشليم، في حين أن المحصول الذي لم يخرج عُشره يقبَلُ لأبد لصالحه أن يضيف عليه الخمس عند التذليل.

197 - للتثنية 14: 28، 26: 13.

198 - حيث لا ينطبق على الدماي حكم تجلب الأشياء المقدسة لمن كانت لديه حقة وفاة كما ورد في اللاويين 21: 2-3.

199 - : "علم هَارْتُس" تعني لغة الأمي، أو البسيط وهو الإسرائيلي الذي لم يتعلم التوراة مطلقًا ويستخف بتفخيز وصايا كثيرة. ولقد وضعت تعريفات كثيرة "علم هَارْتُس" منها ما يتعلق بالجهل والامية، ومنها ما يوسع المفهوم ليعطي التوراة لحد معين ولعلها بعض الشيء. ويقول "علم هَارْتُس" من وصل لدرجة "حالف: عضو"، وهناك تحديد خاص أنه في وقت الحج يُدّ الجميع كالأعضاء - غيرهم - . ويُشك في "علم هَارْتُس" خاصة فيما يتعلق بالشور والطهارة. ومن جراء ذلك وضع الاحكامات تحديدات كثيرة للاعتماد عن "علم هَارْتُس". كذلك قررنا أن يُجاب "علم هَارْتُس" وملبسه بنجسان، وهكذا. كما أنه يُشك في "علم هَارْتُس" في أتم مختلفة ولا يُدّ صادقًا. وفي نهاية عصر المشنا لبطلوا معظم أحكام "علم هَارْتُس" سواء من جراء الخوف من الانقسام بين شعب إسرائيل أو من جراء أن معظمهم قد أصلحوا أصالهم. ومن ذلك الوقت تقريبًا لا يوجد استخدام لهذه التسميات.

- انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للباحثين عاين شتاينزلتس، ص 196.

الحاخامات: تحضر الثمار وتؤكل في اورشليم.

ج- من يشتر (محصولاً من عام هارنس) للزراعة، أو (لتغذية) البهائم، أو طحيناً (الدبغ) الجلود، أو زيتاً للمصباح، أو زيتاً لدهن الأولاد، فإنه يُعفى من الدماي. (وإذا كان المحصول) من " كزيف " (200) فما بعدها، فإنه يُعفى من الدماي. وتقدمة عجيين (201) عام هارنس، والمحصول المختلط بالتقدمة، و(المحصول) المشتري بنقود العُشر الثاني، وبقايا تقدمات الدقيق، جميعها يُعفى من الدماي. وللزيت المُعطر، تُلزم مدرسة شماي (بإخراج عُشر الدماي منه)، بينما تحفوه مدرسة هليل.

د- (يجوز أن تسري على محصول) الدماي (أحكام) تداخل الحدود والأفنية (202)، للمشاركة (في المداخل)، والمباركة عليه، وعلى طعامه، وإفراز

²⁰⁰ - كزيف هي كزيف الواردة في هوشع 19: 29، وقضاة 1: 31، وهي مدينة تقع شمال عكا، لم يقطنها مهاجرو بابل، وحكمها كحكم خارج الأرض؛ حيث تُعلى ثمارها من عُشر الدماي.

²⁰¹ - ورد حكم تقديم قرص من العجين في الحد 15: 21.

²⁰² - يتعلق حكم تداخل الحدود والأفنية بيوم السبت والأحكام الخاصة بقداسته؛ حيث عطل الحاخامات أنه يحرم - حتى في الطلق الذي يُد وفقاً لتقوارة ملكية فردية فيما يتعلق بشريعات السبت - لتقتل من الملكية الخاصة بلسان (بالاملاك أو بالإيجار) إلى ملكية آخر. ومثل ذلك، سكان البيوت المختلفة الموجودة في لفاء واحداً حيث يحرم عليهم التقتل من هنا إلى هناك أو في لفاء المشترك. ولكن هناك تعديل للأمر: أن كل أبناء لفاء يطؤون كل ولد بعض الطعام ويجمعونه في بيت واحداً حيث يُد كل أبناء لفاء سكان بيت واحد. ولقد اعتكفوا من أجيال سابقة أن يصنعوا حواجز مختلفة؛ حتى تُد كل بيوت المدينة لفاءً واحداً فيما يتعلق بموضوع التقتل، ولهذه الضرورة يُحدون هذا مشتركاً لأبناء المدينة كلها. كما يحرم (وفقاً لأقوال الكتبة وهناك من يقولون أن أصله من حكم تقوارة) الخروج يوم السبت من خارج حد المدينة لمسافة ألفي ذراع، وعطل الحاخامات أنه يمكن للإسنان أن يضع في مكان ما خارج المدينة، وحتى في طرفي الحد، طعاماً لأجل وجهه (السبت). ويُد مثل هذا كله متمسكاً بالسبت في المكان الذي وضعه به، وليس

(عشوره، حتى وإن كان من يفرزها) عاريًا، لو (كان ذلك) عشية (المسبت). وإذا سبق (أخذُ) العشر الثاني (أخذُ) العشر الأول، فلا ضير في ذلك. الزيت الذي يدهنه الناسج بأصابعه، يجب عليه (عشر) الدماي، وما يضعه الغازل في الصوف يُغنى من الدماي.

في المدينة نفسها. ويحتدّ يمكنه أن يتحرك في المسبت حتى ألقى ذراع لكل اتجاه من المكان الذي به تدخل الحدود.

انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للحاخام عاين شتاينزاتس، ص 195 - 196.

الفصل الثاني

أ- وهذه هي الأشياء (التي تُسْتَرَى من عام هَارْتَس) ويُخْرَج منها عُشْر الدماي في أي مكان: التين المهدوس، والتمر، والخروب، والأرز، والكمون. (ولكن إذا زُرْع) الأرز خارج الأرض (فلسطين)، فإن من يستعمله يُعْفَى (من إخراج عُشْر الدماي).

ب- من يتعهد بأن يكون أميناً (على إخراج عشور ثماره)، فإنه يُخْرَج العُشْر عما يأكله، ويبيعه، ويشتريه، ولا يحل ضيقاً على عام هَارْتَس. يقول رابي يهودا: حتى الذي يحل ضيقاً على عام هَارْتَس يُعَد أميناً⁽²⁰³⁾. قال (الحاخامات) له: إنه لا يُعَد أميناً على (ما يخصه) نفسه، فكيف يكون أميناً على ما يخص الآخرين؟

ج- من يتعهد بأن يكون " حافير - عضواً "⁽²⁰⁴⁾، فليس له أن يبيع لعام

²⁰³ - أي يظل أميناً على العشور، ولا داعي للخوف بدعوى أنه سيبيع محصول دون أن يُخْرَج عشوراه، لأنه خالف الإنسان البسيط الذي لا يدرك أحكام العشور ومع ذلك يصدق ويكلل عدده دون التأكد من إخراج عُشْر الثمار التي يكلل منها، وهذا هو موطن الخلاف بين رابي يهودا والحاخامات.

²⁰⁴ - ظهر هذا المصطلح في فترة المشنا والتمودا، حيث يدل على الإنسان الذي ينتمي إلى مجموعة (أو منظمة) من الناس الذين أخذوا على عاتقهم أن يحفظ الوصايا. والإنسان الذي يريد أن يصبح عضواً - حافير - يجب أن يتعهد على نفسه " بالقول الجماعة " أمام ثلاثة أعضاء - وأصلها - التشدد في فرض التقدمات والعشور وللأكل حتى من الأشياء المتطقة بالأمور الدنيوية في طهارة. وفي الواقع كان جميع دارسي الشريعة كذلك أعضاء (حفريم)، كذلك كان هناك أعضاء من بسطاء الشعب (حتى السامريين). والعضو ما يُعرف بـ " حصيلة العضو " حيث

هأرتس لا رطبًا ولا جافًا، ولا يجوز أن يشتري منه رطبًا، ولا يحل ضيفًا على عام هأرتس، ولا يستضيفه بثوبه. يقول رابي يهودا: كذلك لا يربي بهيمة صغيرة، ولا يكثر من النور ولا الضحك، ولا يتجسس بالموتى، ويخدم (الحاخامات) في بيت همدراش. قال (الحاخامات) له: لا تدخل تلك (الأحكام) في نطاق قاعدة (الحافير - العضو).

د- (إذا كان الحفيريم - الأعضاء) خبازين، فإن الحاخامات لا يلزمونهم بإفراز (العشور من محصول الدماي) باستثناء تقدة العشر والعجين. ولا يجوز للبقالين (منهم) أن يبيعوا الدماي. ويجوز لكل من يتاجر بكميات ضخمة أن يبيع الدماي. ومن هم الذين يتاجرون بكميات ضخمة؟ كالذين يبيعون للبقالين، وكتاجري الحبوب.

هـ- يقول رابي مثير: كل ما كانت عادته (من المحاصيل) أن يُكال بمكيال كبير وكيل بمكيال صغير، فإن (الكمية) الصغيرة تدرج تحت (حكم الكمية) الكبيرة⁽²⁰⁵⁾. وكل ما كانت عادته (من المحاصيل) أن يُكال بمكيال صغير وكيل بمكيال كبير، فإن (الكمية) الكبيرة تدرج تحت (حكم الكمية) الصغيرة. وما هو مكيال (الكمية) الكبيرة؟ في الأشياء الجافة ما يعادل ثلاثة كابيت⁽²⁰⁶⁾، لو ما يعادل قيمة الدينار في الرطبة. يقول رابي يوسي: إذا بيعت سلال التين، أو سلال العنب، أو صناديق الخضروات، عن طريق التقدير (دون كيل)، فإنها تُعفى (من عشر الدماي).

يُستق فيما يتعلق بأحكام العشور والطهارة ويخرج عن نطاق الرجل البسيط (عام هأرتس). وفي الأجيال المتأخرة أصبحت تقسية * عضو: حافير" لقبًا تقديرًا لدارسي الشريعة المهمين.

انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للحاخام عاين شتينزلتس، ص 78.

²⁰⁵ - أي أن حكم المحصول هنا يُد كانه كيل بالمكيال الكبير، ويُعفى من إخراج عشر الدماي.

²⁰⁶ - أي حوالي ستة لترات.

الفصل الثالث

أ- يجوز أن يُطعموا الفقراء، والضيوف⁽²⁰⁷⁾ (من محاصيل) الدماي. كان ربان جميليل يُطعم عماله من الدماي. تقول مدرسة شماي: إن جباة الصدقة يعطون (المحاصيل) التي تم إخراج عُشرها (للفقير) الذي لم يخرج العُشر، و(المحاصيل) التي لم يتم إخراج عُشرها لمن أخرج العُشر. يتضح من ذلك أن الجميع يأكلون مما تم إخراج عُشره. ويقول الحاخامات: يجبي (الجباة المحاصيل) ويوزعونها دونما النظر (لأحكام الدماي)، ومن يرغب في إخراج العُشر (من نصيبه وفقاً لأحكام الدماي)، فلا يخرج العُشر.

ب- من يرغب في قطع أوراق الخضروات لتخفيف حملها، فليس له أن يلقي (الأوراق) حتى يخرج العُشر. ومن يشتري خضروات من السوق وقرر أن يرجعها، فليس له أن يرجعها حتى يخرج العُشر⁽²⁰⁸⁾؛ حيث لا ينقص (من خضروات البائع) سوى العدد⁽²⁰⁹⁾. وإذا كان، على وشك أن يشتري ثم رأى حملاً آخر (من الخضروات) أفضل منه، فليأخذ منه، فليأخذ له أن يرجعه (دون أن يخرج عُشره)؛ لأنه لم يحزّه.

ج- من يجد ثماراً في الطريق، فلأخذها ولكلها، ثم قرر أن يدعها جانباً،

²⁰⁷ - وهناك بعض التفسير تقول إن المقصود بالضيوف هم جنود الملك الذين يجب على أهل المدن إعالتهم.

²⁰⁸ - لأن الخضروات قد أصبحت في حوزته بمجرد إيملاكه بها.

²⁰⁹ - بمعنى أن العُشر الذي سيخرجه المشتري لا يقتضي تخفيض ثمن الخضروات؛ وإنما عليه أن يخصمه من عدد حزم الخضروات الموجودة عنده والتي يجب أن يُخرج عُشرها.

فليس له أن يدعها حتى يخرج العُشْر. وإذا كان قد أخذها من البداية حتى لا تُفقد، فإنه يُعفى (من إخراج العُشْر). وأي شيء لا يمكن للإنسان أن يبيعه دماي، فلا يرسله (كهدية) لصاحبه دماي. يجوز رابي يوسي (أن يرسل لصاحبه من المحصول) المؤكد (عدم إخراج عُشْره)، شريطة أن يخبره.

د- من ينقل حنطة (أخرجت عُشورها) لطحان سامري، أو لطحان عام هارَتنس، فإنها على تُعد على وضعها (بعد طحنها) فيما يختص بالعشور، والسنة السابعة. (ومن ينقل حنطة) للغريب، فإنها (بعد طحنها) تُعد دماي⁽²¹⁰⁾. ومن يودع ثماره لدى السامري أو عام هارَتنس، فإنها تُعد على وضعها فيما يختص بالعشور، والسنة السابعة. (وإذا أودعها) لدى الغريب، فإنها تُعد كثماره⁽²¹¹⁾. يقول رابي شمعون: (إن الثمار تُعد) دماي.

هـ- من يعطي صاحبة الفندق (ثماراً أو دقيقاً لإعداد طعام)، فيجب عليه أن يخرج العُشْر عما يعطيه لها، وعما يأخذه منها؛ لأنها موضع شك أن تستبدل (ما يخصها بما يخصه). قال رابي يوسي: لسنا مسئولين عن الغشاشين، فإنه لا يُخرج العُشْر إلا عما يأخذه منها فحصب.

و- من يعطي حماته (ثماراً أو دقيقاً لإعداد طعام)، فيجب عليه أن يخرج العُشْر عما يعطيه لها، وعما يأخذه منها؛ لأنها موضع شك أن تستبدل ما يفسد. قال رابي يهودا: (إنها موضع شك؛ لأنها) تريد صالح ابنتها، وتخل من زوج ابنتها (إن فسد الطعام). ويتفق رابي يهودا (مع الحاخامات) في حالة من يعطي حماته (ثماراً أو دقيقاً لإعداد طعام) في السنة السابعة؛ لأنها ليست في موضع شك (أن تستبدل الطعام) لتُطعم ابنتها (طعاماً محرماً) في السنة السابعة.

²¹⁰ - ويجب على من طحن الحنطة عند الغريب أي غير اليهودي، أن يُخرج عُشْر الطحين خشية أن يكون هذا الغريب قد أبلها بأخرى لم يُخرج عُشْرها.

²¹¹ - أي كثمار الغريب - غير اليهودي - وبناءً على ذلك يجب إخراج العُشور منها.

الفصل الرابع

أ- من يشتري ثماراً ممن ليس أميناً على العشور، ونسي أن يخرج عُشرها (عشبة) السبت، وسأل (المشتري البائع عن عُشرها)، فله أن يأكل وفقاً لكلامه. ولكن إذا كان (قد نسي أن يخرج عُشرها) ليلاً في ختام السبت، فلا يأكل (منها) حتى يخرج العشر. وإن لم يجد (المشتري البائع)، فقال له آخر ليس أميناً على العشور: "لقد أخرج عُشرها"، فله أن يأكل وفقاً لكلامه. ولكن (إن لم يجده) ليلاً في ختام السبت، فلا يأكل (منها) حتى يخرج العُشر. إذا رُئت تقدمة الدماي لموضعها، فإن ربي شمعون شزوري يقول: حتى في الأيام العادية (للمشتري أن) يسأل (البائع)، ويأكل وفقاً لكلامه.

ب- من ينذر على صاحبه أن يأكل لديه، ولا يأمنه (صاحبه المدعو) على إخراج العشور، فله أن يأكل معه في السبت الأول، على الرغم من أنه لا يأمنه على إخراج العشور، شريطة أن يقول له: "لقد أخرج عُشرها". أما في السبت الثاني فلا يأكل حتى يخرج العُشر، على الرغم من أنه قد نذر ألا ينتفع (مما يخص صاحبه إن لم يأكل معه).

ج- يقول ربي إليعزر: لا يحتاج الإنسان إلى أن يميز عُشرًا للفقير من الدماي. ويقول الحاخامات: يجب أن يميزه، ولكن لا يحتاج إلى أن يفرضه.

د- من مئز تقدمة العُشر من الدماي، وعُشر الفقير من الغدائي⁽²¹²⁾، فلا

²¹² - لكلمة الحرية "داي" تعني لغة مؤكدة أو يقيناً، واصطلاحاً يعني المصنوع المؤكد عدم إخراج عُشره.

بأخذهما (الكاهن أو الفقير) في السبت. وإذا كان الكاهن أو الفقير معتادين على الأكل معه، فلهما أن يأتيا ويأكلا (في السبت)؛ شريطة أن يخبرهما (أنهما يأكلان تقمة وعُشراً).

هـ- من يقل لمن ليس أميناً على العُشور: " لست لي ممن هو أمين، وممن يخرج العُشْر "، فإنه لا يُعد أميناً (كذلك على الشراء)⁽²¹³⁾. (ولكن إذا قال له: " لست لي ") من الرجل للفلائي، فإنه يُعد أميناً (على الشراء). فإذا ذهب (المبعوث) ليشتري منه، ثم (عاد) وقال (لرسله): " لم أجده (لِلرجل الفلائي)، واشتريت لك من آخر أمين "، فإنه لا يُعد أميناً (على الشراء).

و- من يدخل مدينة ولا يعرف أحداً بها، وقال: " من هنا أمين، من هنا يخرج العُشْر؟ " فقال له أحدهم: " أنا "، فإنه لا يُعد أميناً. ولكن إذا قال له: " إن الرجل للفلائي أمين "، فإنه يُعد أميناً. فإذا ذهب (من لا يعرف أحداً في المدينة) ليشتري منه (لِلرجل الفلائي)، ثم قال له: " من يبيع هنا (للمحاصيل) للتقدمة؟ " فقال له: " إنه من لوسلك إلي "، وعلى الرغم من أنهما يتبادلان المعاملة بالمثل، فإنهما يُعدان أمينين.

ز- إذا دخل للحمّارون إلى مدينة، وقال أحدهم: " إن (محصولي) جديد، و(محصول) صاحبي قديم، أو إن محصولي لم يُخرج عُشْره، ومحصول صاحبي قد أُخرج عُشْره، فإنهما لا يُعدان أمينين. ويقول ربي يهودا: إنهما يُعدان أمينين.

²¹³ -) حيث إن هذا الرجل ليس أميناً من الأصل على إخراج العُشور ويقتلي فلن يعا من يشتري، وبناءً على ذلك لا يتم تصديقه إذا قال إنه اشترى من الأمانة على العُشور.

الفصل الخامس

أ- من يشتر (خبزاً) من الخباز، كيف يخرج العُشر؟ يأخذ قدر تقدمه العُشر وتقدمة قرص العجين، ويقول: " إن جزءاً من مائة مما يوجد هنا، ها هو في هذا الجانب ويُعد (تقدمة) عُشر، مع بقية العُشر (الأول) المضافة إليه⁽²¹⁴⁾. وهذا الذي جعلته عُشراً (في البداية) يُعد تقدمه عُشر عنه (العُشر الأول كله)، والباقي يُعد تقدمه عجين، والعُشر الثاني في شمال (العُشر الأول) أو جنوبه، ويفتدى بالنقود (للاستخدام النديوي) *.

ب- من يرغب في أن يفرز تقدمه وتقدمة عُشر معاً، فإنه يأخذ جزءاً من ثلاثة وثلاثين وثلاث⁽²¹⁵⁾ (من المحصول) ويقول: " إن جزءاً من مائة مما يوجد هنا، وها هو متجاوز يُعد نديوياً، والباقي يُعد تقدمه عن الكل، والمائة جزء المتجاوزة من المحصول النديوي تُعد عُشراً، والباقي يُعد عُشراً إضافياً له، وهذا الذي جعلته عُشراً يُعد تقدمه عُشر عنه، والباقي تقدمه قرص عجين، والعُشر الثاني في شماله أو جنوبه، ويُستبدل بالنقود (للاستخدام النديوي) *.

ج- من يشتر (خبزاً) من الخباز، فعليه أن يُخرج العُشر (من خبز اليوم) الساخن بدلاً من (خبز الأمس) البارد، أو من (خبز الأمس) البارد بدلاً من (خبز اليوم) الساخن، حتى وإن كان (الخبز) من أنواع كثيرة، وفقاً لأقوال

²¹⁴ - أي التسعة في المئة التي تُضلف على الواحد في المئة من الخبز الذي أخرج كتقدمة عُشر، فتكون مجتمعة نسبة العشرة في المئة وهي العُشر الأول.

²¹⁵ - أي ما يعادل 3% من المحصول.

رأبي منير، بينما يحرم ذلك رأبي يهودا، حيث إنه يمكنني أن أقول: إن حنطة الأمس كانت لرجل (لم يُخرج العُشر)، (وحنطة) اليوم لرجل (قد أخرج العُشر). يحرم رأبي شمعون ما يتعلق بتقدمة العُشر، ويجيز تقمة قرص المعجين.

د- من يشتري (خبزاً) من المخبز، فعليه أن يُخرج العُشر من كل نوع على حدة، وفقاً لأقوال رأبي منير. يقول رأبي يهودا: (يجوز أن يخرج العُشر) من نوع واحد عن الكل. ويتفق رأبي يهودا في أن من يشتري من محتكر (بيع الخبز) عليه أن يخرج العُشر من كل نوع على حدة.

هـ- من يشتري من الفقير، وكذلك الفقير الذي أعطوه كسرات خبز لو قطعاً من التين المهروس، فإنه يخرج العُشر من كل نوع على حدة. وإذا اشتري ثمرًا أو تينًا جافًا، فله أن يخلطهما ويأخذ (منهما العُشر). قال رأبي يهودا: متى؟ عندما تكون الهبة كبيرة، ولكن إذا كانت قليلة، فإنه يخرج العُشر من كل نوع على حدة.

و- من يشتري من تاجر الجملة، ثم عاد واشتري منه مرة ثانية، فلا يُخرج العُشر من هذا عن ذلك، حتى وإن كانت (بضاعته) من الملة نفسها أو من النوع نفسه. ويُصنق التاجر إذا قال إن (بضاعته) من (مخزن) واحد⁽²¹⁶⁾.

ز- من يشتري من المالك، ثم عاد واشتري منه مرة ثانية، فله أن يُخرج العُشر من هذا عن ذلك، حتى وإن كانت (بضاعته) من صندوقين أو من مدينتين. إذا كان المالك يبيع الخضروات في السوق، فعندما يحضرون (الخضروات) له من حدائقه، فإن (المشتري) أن يخرج العُشر من (نوع)

²¹⁶ - وبناءً عليه للمشتري أن يأخذ بأكمله ويُخرج العُشر من هذا الذي اشتراه مؤخرًا عن ذلك الذي اشتراه في البداية.

واحد عن الكل. (ولكن إذا أحضرت الخضروات) من حقائق أخرى، فإن (المشتري يجب عليه أن) يخرج العُشر من كل نوع على حدة.

ح- من يشتري محصولاً لم يُخرج عُشره يقيناً من مكانين، فه أن يخرج العُشر من هذا عن ذلك، على الرغم من أنهم قد قالوا: لا يجوز للإنسان أن يبيع محصولاً لم يُخرج عُشره يقيناً إلا للضرورة.

ط- يجوز أن يخرجوا العُشر من (المحصول المُشتري من) الإسرائيلي عن (المحصول المُشتري من) الغريب- غير اليهودي-، أو من (المُشتري) من الغريب عن (المُشتري) من الإسرائيلي، أو من (المُشتري) من الإسرائيلي عن (المُشتري) من السامريين، أو من (المُشتري) من السامريين عن (المُشتري) من سامريين (آخرين). بينما يحرم رابي إلعالو (إخراج العُشر من المحصول المُشتري) من السامريين عن (المُشتري) من سامريين (آخرين).

ي- يُعد الأصبص المنقوب كالأرض⁽²¹⁷⁾. وإذا أخرج (المالك) تقبمة من (مزروعات) الأرض عن (مزروعات) الأصبص المنقوب، أو من (مزروعات) الأصبص عن (مزروعات) الأرض، فإن تقبمته تُعد تقبمة (صحيحة). (وإذا أخرج تقبمة من مزروعات الأصبص) غير المنقوب عن (مزروعات) الأصبص المنقوب، فإنها تُعد تقبمة، ولكن عليه أن يرجع ويقدم تقبمة (جديدة)⁽²¹⁸⁾. (وإذا أخرج تقبمة من مزروعات الأصبص) المنقوب عن (مزروعات) الأصبص غير المنقوب، فإنها تُعد تقبمة، ولكن لا تؤكل

²¹⁷ - (ووجب إخراج العُشر عما يُزرع فيه، ولكن إذا كان الأصبص مصصاً لو غير منقوب فلا يُخرج العُشر عن مزروعته.

²¹⁸ - (لأنه قدم تقبمة من المزروعات المملو عليها التقبمة عن المزروعات المولج عليها التقبمة، ولكن هذه التقبمة لا تسقط التقبمة الواجبة.

حتى تُخرج منها التّقدمات والعُشور.

ك- إذا أخرج تقّمة من محصول الدّماي عن محصول الدّماي، لو من الدّماي عن المحصول المؤكّد عدم إخراج عُشره، فإنّها تُعدّ تقّمة، ولكنّ عليه أن يرجع ويقمّ تقّمة (جديدة). وإذا أخرج تقّمة من المحصول المؤكّد عدم إخراج عُشره عن الدّماي، فإنّها تُعدّ تقّمة، ولكن لا تُؤكل حتى تُخرج منها التّقدمات والعُشور.

الفصل السادس

أ- من يستأجر حقلاً⁽²¹⁹⁾ من الإسرائيلي، أو من الغريب، أو من السامري، فعليه أن يقسم (المحصول) لأمهم. من يستأجر حقلاً من الإسرائيلي عليه أن يخرج من (المحصول) تقمة ثم يعطيه⁽²²⁰⁾. قال ربي يهوذا: متى؟ عندما يعطيه من الحقل نفسه ومن نوع (المحصول) نفسه، ولكن إن أعطاه من حقل آخر أو من نوع آخر (من المحاصيل)، فإنه يُخرج العُشر ويعطيه.

ب- من يستأجر حقلاً من الغريب عليه أن يخرج من (المحصول) عُشراً ثم يعطه (نسبته من المحصول). يقول ربي يهوذا: كذلك من يستأجر حقل آبائه من الغريب عليه أن يخرج من (المحصول) عُشراً ثم يعطه (نسبته من المحصول).

ج- إذا استأجر كاهن أو لاوي حقلاً من الإسرائيلي، فكما أنهما يقتسمان المحصول للذيوي كذلك يقتسمان التقمة. يقول ربي إيميزر: (كذلك يقتسمان) العُشور الخاصة بهما؛ لأنهما على هذا الشرط قد جاعوا (لاستئجار الحقل).

د- إذا استأجر إسرائيلي (حقلاً) من كاهن أو لاوي، فلن العُشور تخص

²¹⁹ - على أن يكون الإيجار بنسبة من المحصول كتصنف المحصول لو ثلثه لو ربه.

²²⁰ - أي يعطي الإسرائيلي مالك الأرض نسبة المحصول المتفق عليها بينهما كتقمة عن الإيجار.

المالكين⁽²²¹⁾. يقول رابي إسماعيل: إذا استأجر قروي (من خارج اورشليم) حقلاً من أحد سكان اورشليم، فإن العشر الثاني يخص الأورشليمي. ويقول الحاخامات: يمكن للقروي (السكان خارج اورشليم) أن يصعد لأورشليم ويأكله (العشر الثاني) في اورشليم⁽²²²⁾.

هـ- من يستأجر أشجار الزيتون (ليستخرج منها) زيتاً، فكما أنهما يقتسمان (الزيت) للدنيوي كذلك يقتسمان التقدمة. يقول رابي يهوذا: إذا استأجر إسرائيلي أشجار الزيتون (ليستخرج منها) زيتاً من كاهن أو لوي، (شريطة اقتسام) الربح مناصفة، فإن العشر تخص المالكين.

و- تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يبيع إيمان زيتونه إلا لـ "حليف-عضو"، وتقول مدرسة هليل: كذلك (لا يجوز أن يبيع إلا) لمن يخرج العشر. وكان الوريون من مدرسة هليل ينتهجون نهج مدرسة شماي.

ز- إذا جمع لثان كرميهما في معصرة غنב واحدة، وكان لأحدهما يخرج العشر، والآخر لا يخرج، فإن من يخرج العشر يخرج ما يخصه، ونصيبه في أي مكان (من المعصرة)⁽²²³⁾.

ح- إذا استأجر لثان حقلاً، أو وراثه، أو تشارك، فيمكن لأحدهما (الذي يخرج العشر) أن يقول له (الآخر الذي لا يخرج العشر): خذ لك حنطة من المكان للفلائي، وسأخذ حنطة من المكان للفلائي، (خذ) خمرًا في المكان للفلائي، وسأخذ خمرًا من المكان للفلائي. ولكن لا يجوز أن يقول له: خذ لك حنطة وسأخذ شعيرًا، أو خذ خمرًا وسأخذ زيتًا.

²²¹ - حيث تخص التقدمة الكاهن، أما العشر فمن نصيب اللاوي.

²²² - وبناء على ذلك لا يستأجر أحدهما بالعشر الثاني، وإنما يقتسمانه.

²²³ - وعليه أن يخرج عُشراً من قبل الله عن نصيبه في مكان كان خشية أن يكون نصيبه من خير عليه قد اختلط بها يخص صاحبه الذي لم يخرج عنه عُشراً.

ط- إذا ورث " الحافير- العضو " و "عام هارتس- البسيط " لهما عام هارتس، فيمكن (الحافير) أن يقول له (لأخيه عام هارتس): خذ لك حنطة من المكان الفلاني، وسأخذ حنطة من المكان الفلاني، (خذ) خمرًا في المكان الفلاني، وسأخذ خمرًا من المكان الفلاني. ولكن لا يجوز أن يقول له: خذ لك حنطة وسأخذ شعيرًا، أو خذ الرطب وسأخذ الجاف.

ي- إذا ورث اللجوي- غير اليهودي- والمتهود لهما اللجوي- غير اليهودي-، فيمكن (المتهود) أن يقول (للجوي): خذ لك الأوثان وسأخذ النقود، (خذ) الخمر (وسأخذ) الثمار. وإذا دخلت (هذه الأثنياء) في حيازة المتهود، فإنها تُد محرمة (عليه).

ك- من يبيع ثمارًا في سوريا وقال: " إنها من أرض إسرائيل (فلسطين) "، فإنه يلزم بإخراج العُشور. (وإذا قال): " لقد أخرجت عشورها "، فإنه يُصنق؛ لأن الفم الذي حرّم هو الذي لباح. (وإذا قال): " (إن هذه الثمار) مما يخصني "، فإنه يلزم بإخراج العُشور. (وإذا قال): " لقد أخرجت عشورها "، فإنه يُصنق؛ لأن الفم الذي حرّم هو الذي لباح. وإذا كان مطومًا لن له حقلاً في سوريا، فإنه يلزم بإخراج العُشور.

ل- إذا قال عام هارتس للحافير: " اشتري لي حزمة خسروات، أو اشتري لي فطيرة خبز "، فله أن يشتري له (كما يشتري لنفسه) بصورة مبهمّة (دون تحديد ليهما يخص الآخر) ويُعفى (من إخراج العُشور). وإذا قال: " إن هذا يخصني، وهذا لصاحبي " ثم اختلط، فإنه يلزم بإخراج العُشور؛ حتى وإن كان (ما يخص عام هارتس يعادل) مائة (ضعف ما يخصه).

الفصل السابع

أ- إذا دعا رجل صاحبه (قبل حلول السبت) للأكل عنده (في السبت)، وكان (الضيف) لا يأمنه على إخراج العُشور، فليقل (الضيف) عُشبة السبت: " إن ما سأأخذه غذا يُعد (تقدمة) عُشر، مع بقية العُشر (الأول) المضافة إليه. وهذا الذي جعلته عُشرًا (في البداية) يُعد تقدمه عُشر عنه (العُشر الأول كله)، والعُشر الثاني في شمال (العُشر الأول) أو جنوبه، ويفتدى بالنقود (للاستخدام الدنيوي) ".

ب- وإذا خلطوا له كأس (الخمر بالمياه قبل الوجبة في السبت)، فله أن يقول: " إن ما سأبقيه في قاع الكأس يُعد (تقدمة) عُشر، مع بقية العُشر (الأول) المضافة إليه. وهذا الذي جعلته عُشرًا (في البداية) يُعد تقدمه عُشر عنه (العُشر الأول كله)، والعُشر الثاني عند لوحة (الكأس)، ويفتدى بالنقود (للاستخدام الدنيوي) ".

ج- إذا لم يأمن العامل للمالك (على إخراج العُشور)، فله أن يأخذ حبة تين جافة ويقول: " هذه (الحبة) والتسع لتالية لها تُعد عُشرًا عن التسع وتمعين (حبة تين) التي سأأكلها، وتُعد هذه (الحبة) تقدمه عُشر عنها (جميع الحبات)، والعُشر الثاني في الحبة الأخيرة، ويفتدى بالنقود (للاستخدام الدنيوي) ". ويجب عليه أن يذخر حبة واحدة (كتقدمة عُشر للكاهن). يقول ربان شمعون جميليل: لا يذخر؛ لأنه سيقل بذلك عمل المالك. يقول رابي يوسي: لا يذخر؛

لأن هذا شرط المحكمة⁽²²⁴⁾.

د- من يشتر خمرًا من بين السامريين، فليقل: " إن اللجين اللذين سافرهما يُعدان تقدمة، (واللجبات) العشرة (التالية) تُعد للشر (الأول)، والتسعة تُعد للشر الثاني، وبعد أن يفتكيها بالنقود، يجوز له أن يشر بها.

هـ- من كان لديه تين في بيته لم يُخرج عُشره يقينًا، وكان في بيت همدراش أو في الحقل، فليقل: " إن حيتي للتين اللتين سافرهما تُعدان تقدمة (والحبات) العشرة (التالية) تُعد للشر (الأول)، والتسعة تُعد للشر الثاني. (ولكن إذا) كان (التين) دماي، فليقل: " إن ما سافرزه للحد يُعد (تقدمة) عُشر، مع بقية الشر (الأول) المضافة إليه. وهذا الذي جعلته عُشرًا (في البداية) يُعد تقدمة عُشر عنه (الشر الأول كله)، والشر الثاني في شمال (الشر الأول) أو جنوبه، ويفتدى بالنقود (للاستخدام الديوي) ".⁽²²⁵⁾

و- من كانت أمامه سلتان (من الثمار) التي لم يُخرج عُشره يقينًا، وقال: " إن عشور هذه (السلّة) في تلك (السلّة) "، فإن السلّة الأولى هي التي أخرج عشرها. (وإذا قال): " (إن عشور) هذه (السلّة) في تلك (السلّة)، (وعشور) تلك (السلّة) في هذه (السلّة) "، فإن السلّة الأولى هي التي أخرج عشرها⁽²²⁵⁾. (وإذا قال): " إن عشور كلا منهما في الأخرى "، فإنه قد ميز (عُشرًا للثمار داخلهما)⁽²²⁶⁾.

²²⁴ - أي إن تقدمة الشر لا يتصلها العمل وإنما تُخرج مما يخص الملك.

²²⁵ - لأنه عندما قال عشور هذه بلك قد أخرج عشور السلّة الأولى من التينة والتي أخرج عشرها لا يمكن أن يأخذا منها لعشور غيرها، لذلك لا توكل ثمار السلّة الثانية حتى يخرج عشرها منها أو من مكان آخر.

²²⁶ - أي جعل لهما عُشرًا واحدًا ممزوجًا ويمكن إخراجهما من لهما، وبناءً على ذلك تُعد ثمار السلتين قد أخرجت عشورهما وبإباح الأكل منهما.

ز - (إذا اختلطت) مائة (ساة من الثمار) التي لم يُخرج عشرها يقيناً مع مائة (ساة من الثمار) الدنيوية، (فلإخراج تقدمه العشر من هذا الخليط يجب أن) يأخذ مائة وواحدة (ساة من المائتين المختلطتين). (وإذا اختلطت) مائة (ساة من الثمار) التي لم يُخرج عشرها يقيناً مع مائة (ساة من العشر، (فلإخراج تقدمه العشر من هذا الخليط يجب أن) يأخذ مائة وواحدة (ساة من المائتين المختلطتين). (وإذا اختلطت) مائة (ساة من الثمار) الدنيوية التي أخرج منها العشر (الأول) مع مائة (ساة من العشر، (فلإخراج تقدمه العشر من هذا الخليط يجب أن) يأخذ مائة وعشرة (ساة من المائتين المختلطتين). (وإذا اختلطت) مائة (ساة من الثمار) التي لم يُخرج عشرها يقيناً مع تسعين (ساة من العشر، أو تسعين (ساة من الثمار) التي لم يُخرج عشرها يقيناً مع ثمانين (ساة من العشر، فلا ضير⁽²²⁷⁾. وهذه هي القاعدة: طالما أن (الثمار) التي لم يُخرج عشرها يقيناً كثيرة (عن ثمار العشر التي لختلطت بها)، فلا ضير.

ح - من كان لديه عشرة صفوف لكل (صف) منها (ما يكفي لملء) عشرة دنان من الخمر، وقال: "إن الصف الخارجي تُعدُّ عُشرًا" (عن الدنان المائة)، "ولم يُعرف ليها (الصف الخارجي)"⁽²²⁸⁾، فإنه يأخذ دنانين من لزوليا الجانبية

²²⁷ - لأنه سيأخذ عشر سلت من الثمار عن الخليط كله كتقدمة عشر ويطيها للكامن، فقللاً له: إذا كانت السلت العشرة التي أخرجتها من سلت الثمار الملة التي لم يُخرج عشرها يقيناً، فإنها تُعدُّ عُشرًا عنها، وأصبح بذلك لي في الثمار مائة عشر وهكذا أخرج هذه العشرة كتقدمة عشر عن الخليط بكامله. وإذا كانت السلت العشر التي أخرجتها من ثمار العشر، فيُؤني لأخرج من الخليط عُشرًا عن الثمار التي لم يُخرج عشرها، وفي كل الأحوال يصبح لي مئة عشر في الخليط، وبني أخرج عنها هذه العشرة كتقدمة عشر. وبناءً على ذلك لا يضر صاحب الثمار شيئاً لأن قيمة العشر التي يخرجها تكفي الخليط بكامله.

²²⁸ - وذلك لوجود أربع جواقب يصلح كل منها أن يكون الصف الخارجي، طالما لم يحدد صاحب الحق في أي اتجاه يعين الصف الخارجي.

المتقابلة. (وإذا قال): " إن نصف الصف الخارجي يُعد عُشرًا (عن الدنان المائة) "، ولم يُعرف أيها (الصف الخارجي)، فإنه يأخذ أربعة دنان من الزوليا الأربعة. (وإذا قال): " إن صفًا واحدًا يُعد عُشرًا (عن الدنان المائة) "، ولم يُعرف أي (صف) هو، فإنه يأخذ صفًا جانبيًا. (وإذا قال): " إن نصف الصف يُعد عُشرًا (عن الدنان المائة) "، ولم يُعرف أي (صف) هو، فإنه يأخذ صفيين جانبيين. (وإذا قال): " إن دناً واحدًا يُعد عُشرًا "، ولم يُعرف أي (دن) هو، فإنه يأخذ (عُشرًا) من كل دن على حدة.

المبحث الرابع

كَلَامُ: المخطوطات

الفصل الأول

أ- لا تُعد الحنطة والشيلم⁽²²⁹⁾ من المخلوطات⁽²³⁰⁾. ولا يُعد كل من الشعير والجُبَّان⁽²³¹⁾، والشوفان⁽²³²⁾ والعلس⁽²³³⁾، والفول العادي والفول الكلوي، والحمص والبيقية⁽²³⁴⁾، والفول الأبيض والفاصوليا، لا يُعد جميعها من المخلوطات.

ب- لا يُعد القرع والبطيخ الأصفر من المخلوطات. بينما يقول رابي يهودا: إنهما من المخلوطات. للفجل والخس، والشكورية⁽²³⁵⁾ والشكورية البرية، والكرث والكرث البري، والكزبرة والكزبرة البرية، والخردل⁽²³⁶⁾ والخردل المصري، والقرعة المصرية والقرعة التي تُعد بوضعها تحت

²²⁹ -) شيلم نبات من الفصيلة النجيلية ينبت بين الحنطة ويُخلط مع الدقيق في صنع الخبز.

²³⁰ -) المصطلح العبري لها هو كَلَام وهو يعني حرفاً نوعين مختلفين، ويعني شرعاً تحريم تهجين أو تركيب أو خلط نوعين من صنفين مختلفين سواء من الحوافل أو من النباتات والمزروعات، كما ورد في التلاويح 19: 19، لتثنية 22: 9-11.

²³¹ -) نوع من الفجل تستعمل طعاماً للبهائم.

²³² -) نوع من الحبوب يُصنع منه الخبز الأسمر.

²³³ -) من أنواع الحنطة الجيدة.

²³⁴ -) نبات من الفصيلة القطيفية له أنواع منها أعشاب ضارة ومنها يطفها الحيوان، وقد سبق ذكره في مبحث ببناء- الركن 6: 7.

²³⁵ -) نبات من الفصيلة المركبة تستعمل جذوره بدلاً للين في القهوة بعد تجفيفها وتصويبها.

²³⁶ -) الخردل عبارة عن نبات عشبي حريف من الفصيلة الصليبية يابث في الحقول على حواف الطرق، وتُستعمل بذوره في الطب، ومنه بذور يتبل بها الطعام.

الجمرات، والفول المصري والخروب، جميعها لا يُعد من المخطوطات.

ج- اللنت والفجل، والكرنب والقرنبيط والمبناخ والحنظل، جميعها لا يُعد من المخطوطات. وأضاف رابي عقيبا: والثوم والثوم البري، والبصل والبصل البري، والترمس والترمس البري، جميعها لا يُعد من المخطوطات.

د- وفيما يختص بـ (مخطوطات) الأشجار: فإن كل من الكمثرى (العادية) والكمثرى الفاخرة، والمفرجل والزعرور⁽²³⁷⁾، جميعها لا يُعد من المخطوطات. والتفاح والزعرور، والخوخ واللوز، والزيزفون⁽²³⁸⁾ والسدر⁽²³⁹⁾، فطلى الرغم من أن (كل اثنين منها) يشبه أحدهما الآخر، فإنها تُعد من المخطوطات..

هـ- الفجل الطويل والفجل العريض، والخردل والخردل البري، والقرعة اليونانية مع القرعة المصرية والقرعة التي تُعد بوضعها تحت الجمرات، على الرغم من أن (كل اثنين منها) يشبه أحدهما الآخر، فإنها تُعد من المخطوطات.

و- الذئب والكلب، والكلب القروي والقطب، والمعز والظباء، والنعام والنعاج، والحصان والبغل، والبغل والحمار، والحمار والحصار الوحشي، على الرغم من أن (كل اثنين منها) يشبه أحدهما الآخر، فإنها تُعد من المخطوطات.

ز- لا يجوز أن يطمسوا شجرة بشجرة، ولا خضروات بخضروات، ولا شجرة بخضروات، ولا خضروات بشجرة. يجوز رابي يهودا (تطعيم) الخضروات بالشجر.

²³⁷ - الزعرور هو شجر مثمر من السيلة الوردية ثمره لمر يشبه التفاح الصغير وأثماره بيضاء.

²³⁸ - الزيزفون شجر حرجي ليض الخشب طرية، له زهر ليض لا يقد ثمرًا، يَخذ من زهره شرب مُعرق.

²³⁹ - السدر هو شجر البق.

ح- لا يجوز أن يخرسوا خضروات داخل جذع شجرة الجميز. ولا يجوز أن يقطعوا السذاب⁽²⁴⁰⁾ على السنامكي الأبيض⁽²⁴¹⁾، لأن هذا من قبيل (تطعيم) الخضروات بالشجر. ولا يجوز أن يقطعوا فرع التين اللين داخل الفص⁽²⁴²⁾، لأنه سيبرده. ولا يجوز أن يخرسوا شمرؤاً من الكرمة داخل البطيخ؛ لأنها ستلقي من مياهها داخله؛ ولأن هذا من قبيل (تطعيم) الشجر بالخضروات. ولا يجوز أن يعضوا بنر القرعة داخل الخبيزة؛ لأنها ستحميه؛ ولأن هذا من قبيل (تطعيم) الخضروات بالخضروات.

ط- من يلفن لفتاً وفجلاً تحت الكرمة، فإذا كانت بعض أوراقهما مكشوفة، فلا يلقى بشأن (التعدي على أحكام) المخلوطات، ولا بشأن (التعدي على أحكام) السنة السابعة، ولا بشأن (التعدي على أحكام) العصور، وتؤخذ في السبب. من يزرع حنطة وشعيراً معاً، فإنهما يُعدان من المخلوطات. يقول رابي يهودا: لا يُعدان من المخلوطات حتى يكونا نوعين من الحنطة مع نوع من الشعير، أو نوع من الحنطة مع نوعين من الشعير، أو نوع من الحنطة مع نوع من الشعير.

²⁴⁰ - السذاب نبات بري ذو أزهار صفراء طيب الرائحة.

²⁴¹ - نبات بري شائك من فصيلة القطفيات ذو أزهار صفراء طيب الرائحة.

²⁴² - الفص عبارة عن زهر من فصيلة الزنبقيات بصلاته كبيرة منتفخة وزهره بيضاء.

الفصل الثاني

أ- إذا كانت ساءة⁽²⁴³⁾ (البذور) تحتوي على ربع (كالب) من نوع آخر (من البذور)، فإنها يجب أن تُنقل (عن ربع الكالب). يقول رابي يوسي: (يجب أن تُزال سواء أكانت من نوع واحد أم من نوعين. يقول رابي شمعون: لم يقل (الحاخامات الأول) إلا عن نوع واحد. ويقول الحاخامات: كل ما يُعد مخلوطاً مع الساءة ينضم (إليهم) ربع (الكالب المحظور).

ب- متى ينطبق هذا الحكم؟ (ينطبق هذا الحكم عندما تختلط) حبوب بحبوب، أو بقول ببقول، أو حبوب ببقول، أو بقول بحبوب. وبالفعل قد قالوا⁽²⁴⁴⁾: إن بذور الحديقة التي لا تؤكل تنضم معاً (لتكون الحجم الذي يجعلها خلوطاً محرماً وهو) جزء من أربع وعشرين (من الكالب من البذور التي تُزرع) في مساحة ساءة⁽²⁴⁵⁾. يقول رابي شمعون: كما أنهم قد قالوا بالتشديد (في حالة بذور الحديقة)، فقد قالوا بالتيسير كذلك (في حالة اختلاط بذور) الكتان⁽²⁴⁶⁾ ببذور (أخرى)؛ حيث تنضم معاً (لتكون الحجم الذي يجعلها

²⁴³ - تحتوي الساءة على ستة كاهلت، والكالب حوالي لترين، أي أنها تحمل حوالي اثني عشر لتراً.

²⁴⁴ - تستخدم المشأ هذا التعبير للدلالة على الاستشهاد بأحد للتصحيحات القديمة التي تختلف مع المضمون العام التي تتلوه هذه الفقر.

²⁴⁵ - مساحة من الأرض يكفي لزراعتها كمية من الحبوب أو البذور، ولقد ورد في التلمود أن هذه المساحة هي خمسون ذراعاً على خمسين ذراعاً، والتي تعادل 2500 (الفين وخمسمائة) ذراع مربعة.

²⁴⁶ - يمثل وجه التيسير في حالة بذور الكتان عند اختلاطها ببذور أخرى رغم أن الحجم الذي يسري عليه حكم المخلوطات هو الحكم ذاته الخاص بسائر البذور وه جزء من أربع وعشرين من

خليطاً محرماً وهو) جزء من أربع وعشرين (من الكاب من البنور التي تُزرع) في مساحة ساءة.

ج- إذا كان لرجل حقل مزروع حنطة، ثم قرر أن يزرعه شعيراً، فعليه أن ينتظرهما (الحنطة) حتى تسوس، (أو) يحرق (الحقل) وبعد ذلك يزرعه (شعيراً) إذا (كانت الحنطة قد) أنبتت. (وإذا أنبتت) ليس له أن يقول: سأزرع وبعد ذلك أحرق! وإنما يحرق وبعد ذلك يزرع. وما هي المساحة التي يحرقها؟ (مساحة بعمق) الأخاديد التي تنتج في موسم المطر. يقول لها شاول: (يحرق مساحة من الحقل) بحيث لا يبقى (مساحة تكفي لزراعة) ربع (كلب) من مساحة الساءة (نون حرق).

د- وإذا كان الحقل مزروعاً (بالبنور)، وقرر أن يخرسه (بالشتلات)، فليس له أن يقول: سأعرس وبعد ذلك أحرق! وإنما يحرق وبعد ذلك يخرس. وإذا كان (الحقل) مغروساً وقرر أن يزرعه، فليس له أن يقول: سأزرع وبعد ذلك أقتلع (جنور الشتلات)؛ وإنما يقتلع ثم بعد ذلك يزرع. وإن أراد فله أن يقطع (العرس) إلى أقل من طيفح ثم يزرع، وبعد ذلك يقتلع الجنور.

هـ- إذا كان لرجل حقل مزروع كَرَوِيَا⁽²⁴⁷⁾، أو لوفاً، فليس له أن يزرع

الكلب هو نفسه الحكم الذي يسري على بنور الكتان، في أن الأرض التي تُزرع بنور الكتان تحتاج إلى ثلاثة سلت من بنور الكتان، أي أن الجزء الواحد منها من نسبة الأربع وعشرين كلب يعادل ثلاثة أرباع الكلب وليس ربع كلب فقط كما في سطر البنور.

²⁴⁷ -) الكرويا حشب من الفصيلة الخيمية له جذر وتدي وسلق قلقة متفرقة وقته كثيرة التقصص وشرته من الإقلوية تعرف ببزر الكرويا. وترد في النص البحري كلمة "قنبوس" وهي لا تحمل الدلالة الصحيحة على الكرويا التي يقلبها بالبحري كلمة "كرفا"، وترجيح كلمة كرفيا على كلمة قنبوس الواردة في النص أرجحه المفسرون إلى أن النبات الولود في النص ينبت كل ثلاث سنوات وهو ما ينطبق على الكرويا في حين أن القنبوس والذي يعني بالبحرية القنب أو الجنفاص ينبت

عليهما؛ لأنهما لا يثمران إلا بعد ثلاث سنوات. إذا نبتت مع المحصول نباتات عشبية، والأمر نفسه إذا ظهرت في البيدر (مع المحصول) أنواع كثيرة، وكذلك إذا نبتت مع الحلبة أنواع لنباتات (أخرى)، فلا يلزم (صاحب المحصول) بتفقيته (من هذه الأعشاب الزائدة). وإذا نقي (المحصول من الأعشاب) لو حشها، فيقولون له: لقتل الكل، فيما عدا نوع واحد.

و- من يرغب في أن يجعل حقله رياضاً (اليزرع) عدة أنواع (من المحاصيل)⁽²⁴⁸⁾، فإن مدرسة شماي تقول: (يجب أن يترك بين الرياض مسافة تعادل) ثلاثة خطوط (للمحراث التي تعادل بنورها) شق الأخاديد. وتقول مدرسة هليل: (مسافة) تعادل نير (المحراث) لشاروني. وتقرب أقوال هؤلاء من أقوال لولئك.

ز- إذا كان رأس الصف (المزروع) حنطة متداخلاً مع (الحقل المزروع) شعيراً، فإنه يُباح (ولا يُعد مخطوئاً)؛ لأنه يظهر كنهاية حقله. إذا كان (الحقل) الذي يخصه (مزروعاً) حنطة، وما يخص صاحبه (مزروعاً) نوعاً آخر، فَيُباح له أن يجاور النوع نفسه (الحقل صاحبه). وإذا كان ما يخصه (مزروعاً) حنطة، وما يخص صاحبه (مزروعاً كذلك) حنطة، فَيُباح له أن يجاور خطأً مزروعاً كتناً، وليس خطأً من نوع آخر. يقول رابي شمعون: الأمر على السواء إذا كان للبذر كتناً أو أي أنواع أخرى. يقول رابي يوسي: كذلك في منتصف حقله يُباح له أن يفحص (حقله بزراعة) خط من الكتان.

سلوياً، وهو عبارة عن نبات حولي ذو ألياف من العائلة القوتية تصنع من أليافه الحبال كما تستخرج من بذوره مخدرات الحشيش.

²⁴⁸ - حيث يزرع في كل روضة على حدة نوعاً قلماً بذاته مختلفاً عما في الروضة المجاورة له في الحقل ذاته.

ح- لا يجوز أن يجاوروا حقل الحبوب بالخردل أو القرفص⁽²⁴⁹⁾، ولكن يمكن أن يجاوروا حقل الخضروات بالخردل والقرفص. ويجوز أن يجاور (نوع آخر) للحقل البور، أو الحقل المحروث، أو لجدار من الأحجار المرصوفة⁽²⁵⁰⁾، أو للطريق، أو للجدار المرتفع عشرة طفاحيم، أو لشق بعمق عشرة (طفاحيم) وعرض أربعة، أو لشجرة تمتد (فروعها) على الأرض، أو لصخرة بارتفاع عشرة (طفاحيم) وعرض أربعة.

ط- من يرغب في أن يجعل حقله أحواضًا زراعية (للبزراع) عدة أنواع (من المحاصيل)، فله أن يخصص لمساحة السأة أربعة وعشرين حوضًا زراعيًا⁽²⁵¹⁾، لكل ربع (كباب) حوض زراعي، ويؤزرع به أي نوع يريد. إذا كان (الحقل يحتوي على) حوض زراعي أو اثنين، فله أن يزرعها خردلاً، وإن كانوا ثلاثة (أحواض في الحقل) فليس له أن يزرعها خردلاً، لأنه سيبدو أنه حقل خردل، وفقاً لأقوال رابي مئير. ويقول الحاخامات: تُباح (المساحة للسأة) تسعة أحواض زراعية (يؤزرع في كل منها ما يريد)، ولكن لا تُباح عشرة (أحواض). يقول رابي إليعزر بن يعقوب: حتى وإن كان حقله مساحة كور⁽²⁵²⁾، فلا يجعل به سوى حوض زراعي واحد.⁽²⁵³⁾

²⁴⁹ - هو من أنواع الكركم التي يُستخرج منها زيت.

²⁵⁰ - ولكنها مفككة؛ بمعنى أنها غير ملتصقة بالطين.

²⁵¹ - إن مساحة السأة تعادل خمسين ذراعاً على خمسين ذراعاً، أي تعادل ألفين وخمسمائة ذراعاً مربعة، وعند تقسيم هذه المساحة إلى أربعة وعشرين حوضاً زراعياً، يتضح أن مساحة كل حوض زراعي تعادل 104 6/1 (مائة وأربع وستين) ذراعاً مربعة، أي حوالي عشر أذرع وخمس على عشر أذرع وخمس تقريباً.

²⁵² - فكور يعادل 30 سأة، أي حوالي 75000 (خمس وسبعون ألف) ذراعاً مربعاً.

²⁵³ - حيث يرى رابي إليعزر أن الحقل لا يؤزرع فيه سوى نوع واحد من المزروعات، وإذا تم تقسيمه إلى أحواض فإنه تتدرج تحت حكم المخلوطات.

ي- كل ما يوجد في مساحة ربع (الكاب للحوض الزراعي) يدخل في قياس مساحة ربع (الكاب): مساحة الأرض التي تشغلها الكرومة أو القبر أو الصخرة يدخل جميعها في قياس مساحة ربع (الكاب). (من يرغب أن يزرع في حقله نوعين من الحبوب، (عليه أن يفصل بينهما) بمساحة ربع (الكاب). (ومن يرغب أن يزرع في حقله نوعين من الخضروات، (عليه أن يفصل بينهما) بمساحة ستة طفاحيم. (ومن يرغب أن يزرع في حقله نوعين من الحبوب والخضروات، أو من الخضروات والحبوب (عليه أن يفصل بينهما) بمساحة ربع (الكاب). يقول رابي إليعزر: (من يرغب أن يزرع في حقله نوعين من الخضروات والحبوب، (عليه أن يفصل بينهما) بمساحة ستة طفاحيم.

ك- إذا مال محصول الحبوب على محصول آخر، أو خضروات على خضروات، أو حبوب على خضروات، أو خضروات على الحبوب، فإن لكل يُباح، فيما عدا القرعة اليونانية. يقول رابي منير: كذلك الكوسا والفول المصري، ولؤيد لؤلؤهم (الحاخامات) عن لؤلؤي (254).

²⁵⁴ - بمعنى أن رابي منير يتفق مع آراء الحاخامات التي تجوز اختلاط الكوسا مع الفول المصري لأنهم لم يستكثروا من قاعدة سوى القرعة اليونانية لصب، إلا أنه لا تلقى هذا الحكم عن مطبوعه لذلك نذكره رغم انفقاده مع جمهور الحاخامات.

الفصل الثالث

أ- إذا كانت مساحة الحوض الزراعي ستة طفاحين على ستة طفاحين، فلم
أن يزرعوا فيها خمسة (أنواع) من البنور- أربعة (أنواع) في جهات الحوض
الأربع، ونوع في المنتصف. فإذا كان له (الحوض) حد بارتفاع طيفح، فلم
أن يزرعوا ثلاثة عشر (نوعًا من البنور)- ثلاثة (أنواع) على كل حد، ونوع
في المنتصف. لا تُغرس رأس للفت لدخل الحد، لأن (لورقه) تملأه⁽²⁵⁵⁾.
يقول رابي يهودا: (تُزرع) في المنتصف ستة أنواع⁽²⁵⁶⁾.

ب- لا يجوز أن يزرعوا جميع البنور (معًا) في حوض زراعي (واحد)،
بينما يجوز أن يزرعوا جميع أنواع الخضروات في حوض زراعي (واحد).
الخردل وبازلاء الشوفين⁽²⁵⁷⁾ تُعد من البنور، بينما تُعد بازلاء الجملاني⁽²⁵⁸⁾
من الخضروات. إذا كان ارتفاع الحد طيفح ثم انخفض، فإنه يظل صالحًا؛
لأنه كان صالحًا من البداية. إذا كان خط (عبور المياه بين صفوف النباتات)
وقناة المياه (الجافة) بصق طيفح، فلم أن يزرعوا فيها ثلاثة (أنواع) من

²⁵⁵ -) حيث إن لورق الفت ستمتد على الأرض إذا غُرس رأس الفت لدخل الحد تجاه
المنتصف وسيظهر لمن يراها أنها مختلطة بنوع البنور المزروع في المنتصف.

²⁵⁶ -) يرى رابي يهودا أنه إذا كانت مساحة الحوض الزراعي ستة طفاحين على ستة طفاحين،
فلم أن يزرعوا فيها ستة أنواع من البنور، بواقع نوع في كل خط طوله ستة طفاحين وعرضه
طيفح، أي أنه يقسم مساحة الحوض إلى ستة خطوط.

²⁵⁷ -) من أنواع البازلاء المعروفة بهذا الاسم وهي صغيرة الحجم.

²⁵⁸ -) من أنواع البازلاء المعروفة بهذا الاسم وهي كبيرة الحجم.

البنور، نوع من جهة وآخر من الجهة الأخرى، والآخر في المنتصف.

ج- إذا كان رأس الصف (المزروع) خضروات متداخلاً مع (حقل مزروع) خضروات أخرى، فإنه يُباح (ولا يُعد مخلوطاً)، لأنه يظهر كنهاية حقله. إذا كان حقله مزروعاً خضروات، ويرغب أن يغرس به صفاً آخر من الخضروات، فإن ربي إسماعيل يقول: (لا يغرس صف الخضروات) حتى يكون الخط ممكناً ومتسعاً من أحد طرفي الحقل وحتى الآخر. يقول ربي عقيباً: (لا يغرس صف الخضروات حتى يكون الخط) بطول ستة طفاحيم وعرض (ارتفاع الخط كعرض أرضه) تماماً. يقول ربي يهودا: عرضه كعرض أثر القدم.

د- من يغرس صفين من الكوسا، وصفين من القرع، ثم صفين من الفول المصري، فإنه يُباح، ولكن (إذا غرس) صفاً من الكوسا، وصفاً من القرع، ثم صفاً من الفول المصري، فإنه يُعد محرماً. (وإذا غرس) صفاً من الكوسا، وصفاً من القرع، وصفاً من الفول المصري، ثم صفاً من الكوسا (مرة ثانية)، فإن ربي إبيزر يجيز ذلك، بينما الحاخامات يحرمونه.

هـ- يجوز للرجل أن يغرس كوسا وقرعاً في حفرة واحدة، شريطة أن تميل (لوراق) هذا في جانب و(لوراق) ذلك في الجانب الآخر. وتميل أطراف (لوراق) هذا في جانب وأطراف (لوراق) ذلك في الجانب الآخر؛ حيث إن كل ما حرمه الحاخامات لم يقرروه إلا لأجل رؤية العين.

و- إذا كان حقله مزروعاً ببصلًا، ويرغب في أن يغرس به صفوفًا من القرع، فإن ربي إسماعيل يقول: يقتلع صفين (من البصل) ويغرس صفاً واحداً (من القرع)، ويترك البصل الناضج في موضع صفين، ثم يقتلع (مرة ثانية) صفين (من البصل) ويغرس صفاً واحداً (من القرع). يقول ربي عقيباً: يقتلع صفين (من البصل) ويغرس صفين (من القرع)، ويترك البصل الناضج

في موضع صفين، ثم يقطع (مرة ثانية) صفين (من البصل) ويغرس صفين (من القرع). ويقول للحاخامات: إن لم يكن بين صف (القرع) والآخر اثنتا عشرة ذراعاً، فلا يترك زرع بينهما.

ز- (من يرغب في زراعة) القرع مع الخضروات، (فإن حكمها) كالخضروات⁽²⁵⁹⁾. (وإذا رغب في زراعة القرع) مع الحبوب، فيجب أن تترك (بين القرع والحبوب) مسافة ربع (الكاب). وإذا كان حقله مزروعاً حبوباً، ويرغب في أن يغرس به صفوفاً من القرع، فيجب أن تترك لزرعتها مسافة ستة طفايحيم. وإذا نمت فيجب أن تقطع (الحبوب) من أمامها. يقول رابي يوسي: يجب أن تترك لزرعتها مسافة أربع أذرع. قال (الحاخامات) له: لتعد (صفوف القرع) هذه أشد حكماً من الكرمة؟ فقال لهم: لقد وجدنا (صفوف القرع) هذه أشد حكماً من الكرمة؛ لأنه تترك لزراعة الكرمة للوحدة مسافة ستة طفايحيم، بينما تترك لزراعة القرعة للوحدة مسافة ربع (الكاب). يقول رابي مئير عن رابي إسماعيل: لا يزرع في مساحة ساءة أي زرع طالما زرع بها ثلاث من القرع. قال رابي يوسي بن هانوثيف إفراتي عن رابي إسماعيل: لا يزرع في مساحة كور أي زرع طالما زرع بها ثلاث من القرع.

²⁵⁹ - بمعنى أن صف القرع يجب أن يتعد عن صف الخضروات مسافة ستة طفايحيم.

الفصل الرابع

أ- إذا كان في الكرمة أرض جرداء، فلن مدرسة شمالي تقول: (كي تُزرع يجب ألا تقل مساحتها عن) أربع وعشرين ذراعًا. وتقول مدرسة هليل: (يجب ألا تقل عن) ست عشرة ذراعًا. والمساحة الخارجية للكرمة، تقول مدرسة شمالي: (يجب ألا تقل عن) ست عشرة ذراعًا. وتقول مدرسة هليل: (يجب ألا تقل عن) اثنتي عشرة ذراعًا. وما هي أرض الكرمة الجرداء؟ هي الجزء الذي خرب من منتصف الكرمة؛ فلن لم تكن مساحته ست عشرة ذراعًا، لا يُزرع هناك أي بذور. وإن كانت مساحته ست عشرة ذراعًا، تُترك (للكرمة) مساحة⁽²⁶⁰⁾ لزراعتها، وتُزرع بقية (المساحة).

ب- وما هي المساحة الخارجية للكرمة؟ (هي المساحة الخالية) بين الكرمة والجدار. فلن لم تكن هذه المساحة اثنتي عشرة ذراعًا، لا يُزرع هناك أي بذور. وإن كانت هذه المساحة اثنتي عشرة ذراعًا، تُترك (للكرمة) مساحة لزراعته، وتُزرع بقية (المساحة).

ج- يقول رابي يهوذا: لا تعد هذه (المساحة) إلا لن تكون من جدار الكرمة. وما هي المساحة الخارجية للكرمة؟ (هي المساحة الخالية) بين كرمين. وما هو الجدار؟ هو المرتفع عشرة طفاحيهم. وما هو الشق؟ هو ما كان عمقه عشرة طفاحيهم وعرضه أربعة.

²⁶⁰ - هي مساحة أربع أذرع للكرم من كل جانب، ويبقى ثمان أذرع يمكن أن تزرع أي مزروعات أخرى ولا يندرج ذلك تحت حكم المخطوطات.

د- إن لم تكن مسافة حاجز القصب بين كل قصبة وأخرى ثلاثة طفاحيـم،
التي تكفي لدخول الجدي، فإن (حكمه صالح) كحاجز. وإذا تهدم الجدار حتى
عشر أذرع، فإن (حكمه) كالمخل، (وإذا تهدم) أكثر من ذلك، فإنه بدءاً من
مقابل الهدم تحرّم (زراعته). وإذا تهدمت به أجزاء كثيرة، فإن كان المتبقي
(من الجدار سليماً) أكثر من المتهدم، فإنه يُباح (للزراعة)، وإذا كان المتهدم
(من الجدار) أكثر من المتبقي، فإنه بدءاً من مقابل الهدم تحرّم (زراعته).

هـ- من يخرس صفّاً مع خمسة كروم، فإن مدرسة شـمـاي نقول: (إن حكم
الصف) كالكرمة، ونقول مدرسة هليل: لا يُعد كرمة حتى يكون هناك صفان.
ولذلك فإن من يزرع أربع أذرع في الكرمة، نقول عنه مدرسة شـمـاي: له أن
يوقف صفّاً واحداً (للهيكل)، بينما نقول مدرسة هليل: له أن يوقف للصـفين.

و- من يخرس كرمـتين في مقابل أخريين، وبينهما (كرمة) واحدة تظهر
كأنها ذيل، فإنها تُعد كرمة. (وإذا غرس) اثنتين مقابل اثنتين وكانت بينهما
ولادة، أو (غرس) اثنتين مقابل اثنتين وولادة في المنتصف، فإنها لا تُعد
كرمة، حتى تصبح اثنتان مقابل اثنتين، وولادة تظهر كالذيل.

ز- من يخرس صفّاً واحداً (من الكروم) في (الأرض) التي تخصه، وآخر
فيما تخص صاحبه، وكان هناك طريق خاصة، أو طريق عامة في
المنتصف، أو جدار أقل من عشرة طفاحيـم، فإن هـنـين (الصـفين) بضمـان معاً
(دخل للكرم نفسه)⁽²⁶¹⁾.

ح- من يخرس صـفين (من الكروم)، فإن لم يكن بينهما ثمان أذرع، فلا
تُباح له الزراعة هناك. وإن كانوا ثلاثة (صفوف من الكروم)، فإن لم يكن
بين كل صف وآخر ست عشرة ذراعاً، فلا تُباح له الزراعة هناك. بقول

²⁶¹ - ويجب أن تُترك مسافة أربع أذرع بينهما وبين أي مزروعات أخرى.

رأى إبيزر بن يعقوب عن حنانيا بن حنيناى: حتى وإن تلف (الصف) المتوسط، ولم يكن بين الصف والآخر ست عشرة ذراعا، فلا تُباح له الزراعة هناك؛ لأنه لو كان قد غرس من البدلية (صفيْن فقط) كانت ستباح (الزراعة إذا كانت للمسافة بينهما) ثمان أذرع.

ط- من يغرس كرمه (في صفوف بين كل منها) ست عشرة ذراعا، فلا تُباح له الزراعة هناك. قال رأبي يهودا: لقد حدث في صلomon⁽²⁶²⁾ أن غرس أحدهم كرمه (في صفوف بين كل منها) ست عشرة ذراعا، وكان يقلب أوراق كل صفيْن إلى جانب ويزرع الأرض الخالية التي بينهما، وفي السنة التالية كان يقلب أوراق الصفيْن لمكان آخر ويزرع الأرض البور⁽²⁶³⁾، وعرض الأمر على الحاخامات فأجازوه. يقول كل من رأبي مئير ورأبي شمعون: كذلك تُباح (الزراعة) لمن يغرس كرمه (في صفوف بين كل منها) ثمان أذرع.

²⁶² - مدينة تقع في الجليل الأدنى.

²⁶³ - وهي الأرض التي لم يزرعها في السنة السابقة.

الفصل الخامس

أ- إذا تلفت كرمة، وكان من الممكن جمع عشرة كروم منها لمساحة ساءة على أن تُغرس كعادتها⁽²⁶⁴⁾، فإن مثل هذه الكرمة يُسمى كرمة هزيلة. وإذا كانت الكرمة مغروسة عشوائيًا، فإن كان من الممكن أن نجد بها صفيين مقابل ثلاثة، فإنها تُعد كرمة، وإن لم يوجد فإنها لا تُعد كرمة. يقول رابي منير: طالما أنها تنمو على هيئة (بساتين) الكروم، فإنها تُعد كرمة.

ب- إذا كانت الكرمة مغروسة (وبين صفوفها) أقل من أربع أذرع، فإن رابي شمعون يقول: إنها لا تُعد كرمة. ويقول الحاخامات: إنها تُعد كرمة، ويعطون (الصفوف) الوسطى كأنها غير موجودة.

ج- إذا كان الشق الذي يمر بكرمة عميقًا (بمسافة) عشرة (طفاحيم) وعرض أربعة، فإن رابي إليعزر بن يعقوب يقول: إن كان (الشق) ممتدًا من بداية الكرمة حتى نهايتها، فإنه يُعد (كأرض) بين كرمتين، ويجوز أن يزرعوا داخله، وإن لم يكن (ممتدًا بطول الكرمة) فإنه يُعد كالمعصرة. إذا كانت المعصرة الموجودة في الكرمة بصق عشرة (طفاحيم) وعرض أربعة، فإن رابي إليعزر يقول: يجوز أن يزرعوا داخلها، بينما يحرم ذلك الحاخامات. إذا كانت عريشة الحارس الموجودة في الكرمة مرتفعة عشرة (طفاحيم) وبعرض أربعة، فلمهم أن يزرعوا داخلها، ولكن إذا كانت أوراق

²⁶⁴ -) أي حكمها الواردة في الفصل الرابع للفترة السادسة، حيث تُغرس صفان مقابل صفيين ويظهر بينهما صف كأنه ذيل.

فروع الكرمة المشابكة تغطيها، فتحرم (زراعتها).

د- إذا غُرست كرمة في معصرة أو في شق، يتركون لها (من الأرض ما يكفي) لإعلاها⁽²⁶⁵⁾، ويزرعون الباقي. يقول رابي يوسي: إن لم تكن هناك مساحة أربع أذرع، فلا تُباح الزراعة هناك. وإذا كان في الكرمة بيت فلهم أن يزرعوا داخله.

هـ- من يغمس خضروات في الكرمة أو يتركها، فإنه يوقف (للهيكل) خمس وأربعين كرمة. متى (ينطبق هذا الحكم)؟ إذا كانت (الكروم) مغروسة (في صفوف بين كل منها مسافة) أربع (أذرع)، أو خمس. وإذا كانت مغروسة (في صفوف بين كل منها مسافة) ست أو سبع (أذرع)، فإنه يوقف (للهيكل) ست عشرة ذراعًا عن كل اتجاه دائري وليس مربعًا.

و- من رأى خضروات في الكرمة، فقال: "عندما أصل إليها سألتقطها"، فإنها تُباح⁽²⁶⁶⁾. (ولكن إذا قال): "عندما أرجع سألتقطها"، فإنها إذا نمت بمقدار جزء (من) مائتين (بعد الجزء الذي كان مباحًا) فإنها تعد محرمة.

ز- إذا كان (صاحب الكرم) يمر في الكرم ومقطعت منها بذور، أو خرجت مع السماد، أو مع المياه، أو من يزرع فلذرت الرياح (البذور) خلفه، فإنها تُحصى (من الوقف للهيكل). وإذا لذرت الرياح أمامه، فإن رابي عتبا يقول: إذا (النبت البذور بين الكرمة) عشبًا، فإنها تُقلب (بحرث الأرض)، وإذا (النبت البذور بين الكرمة) سنابل، فإنها تُحطم، وإذا (النبت البذور بين الكرمة) حبوبًا، فإنها تُحرق.

ح- من يترك لشواكًا (لتنمو) في الكرم، فإن رابي إليحزر يقول: (تُعد من

²⁶⁵ - وهي مسافة ستة طلاليم.

²⁶⁶ - أي لا ينطبق على المخطوطات حكم المخطوطات.

المخلوطات ويجب أن) توقف (اللهيكل). ويقول الحاخامات: لا يُوقف (اللهيكل)، إلا الشيء الذي يترك مثله (لينمو). للزنيق⁽²⁶⁷⁾، والبلاب المتعلق، وموسم الملك، وكل أنواع البنور لا تُعد من المخلوطات في الكرم. وعن القنب يقول رابي طرفون: إنه لا يُعد من المخلوطات، ويقول الحاخامات: إنه يُعد من المخلوطات. ويُعد الخرشوف من المخلوطات في الكرم.

²⁶⁷ - هو نبات ذو أزهار زاهية من فصيلة السوسنيات.

الفصل السادس

أ- ما هي عريشة الكرم؟ من يغرس صفًا من خمسة كروم بجوار الجدار المرتفع عشرة طفاحيم، أو بجوار شق بعمق عشرة طفاحيم وعرض أربع أذرع، فإنهم يتركون لإعداده أربع أذرع. تقول مدرسة شامي: يقيسون أربع أذرع من جذر الكروم تجاه الحقل. وتقول مدرسة هليل: (يقيسون) من الجدار تجاه الحقل. قال رابي يوحنا بن نوري: يخطأ كل من يظن ذلك؛ وإنما إذا كانت هناك مسافة أربع أذرع ما بين جذر الكروم والجدار، فإنه تُترك (المسافة الكافية) لإعداده، ويُزرع الباقي. وكم هي (المسافة الكافية) لإعداد الكرمة؟ ستة طفاحيم من كل اتجاه. يقول رابي عقيبا: ثلاثة (طفاحيم).

ب- إذا برزت عريشة الكرمة من الدرج، فإن رابي إليعزر بن يعقوب يقول: إذا كان (من الممكن لصاحب الكرمة) أن يقف على الأرض ويجمع (العنب) كله، فإن أربع أذرع في الحقل تُعد محرمة. وإن لم (يمكنه جمع العنب وهو واقف على الأرض)، فإنه لم يحرم إلا ما يقابلها⁽²⁶⁸⁾. يقول رابي إليعزر: كذلك من يغرس (صفيين من الكرم) أحدهما في الأرض والآخر على الدرج، فإن كلن (صف الدرج) مرتفعًا عن الأرض عشرة طفاحيم، فإنه لا ينضم مع (الصف الآخر ليكونا كرمًا)، وإن لم (يكن مرتفعًا عشرة طفاحيم)، فإنه ينضم معه.

²⁶⁸ - أي يحرم زراعة ما يقابل العريشة، أي تحتها لمصب، لما فيها عدا ذلك فهو يجرى أن تُزرع حتى وإن كان داخل الأذرع الأربعة للكروم.

ج- من يعلق الكرمة على جزء من البابيروس⁽²⁶⁹⁾، فلا يُباح له أن يزرع تحت بقيتها، وإن زرع، فلا يوقف (من كرمها للهيكل). وإذا نمت (الكرمة) الجديدة (وتشابكت فروعها مع الزرع) فإنه يُعد محرماً. والأمر نفسه مع من يعلق الكرمة على جزء من شجرة غير مثمرة.

د- من يعلق كرمة على جزء من شجرة مثمرة، فيُباح له أن يزرع تحت بقيتها. وإذا نمت (الكرمة) الجديدة (وامتدت فروعها إلى بقية الشجرة) فإنه يردّها (حيث هي مطلقة). وقد حدث أن ذهب رابي يهوشوع إلى رابي إسماعيل في كفر عزيز⁽²⁷⁰⁾، ولواه كرمة مدلاة على جزء من شجرة تين. قال له: يُباح لي أن أزرع تحت بقية (الشجرة)؟ فقال له: يُباح. وأخذ من هناك إلى بيت مُشجّنيا⁽²⁷¹⁾، ولواه كرمة مدلاة على جزء من لوح وجذع شجرة الجميز ذات الألواح⁽²⁷²⁾ الكثيرة. قال له: تحرّم (للزراعة) تحت هذا اللوح، وتُباح تحت الباقي.

هـ- ما هي الشجرة غير المثمرة؟ كل ما لا تنتج ثماراً. يقول رابي منير: لكل يُعد (في حكم)⁽²⁷³⁾ الشجر غير المثمر، فيما عدا شجرتي الزيتون والتين. يقول رابي يوسي: كل ما لا يزرعون مثله حقولاً كاملة يُعد (في حكم) الشجرة غير المثمرة.

²⁶⁹ - نبات مائي من فصيلة السحفيات شكله كالقصب كانت قصوره تستعمل في الكتابة.

²⁷⁰ - يقع جنوب الخليل.

²⁷¹ - يُحتمل أنه اسم لإحدى المقلات.

²⁷² - أطلقت المشنا على فروع شجرة الجميز تسمية ألواح؛ لأنهم يصنعون منها الألواح التي تُستخدم في البناء.

²⁷³ - أي فيما يتعلق ببطلان زراعتها في الحرم.

و- (مسافة) الفجوات بين عريشة الكرم ثمان أنرع وتريد قليلاً⁽²⁷⁴⁾. ولا يوجد في جميع المقاييس التي قال بها الحاخامات في الكرم (مقولة) وتريد قليلاً، سوى مع فجوات عريشة الكرم. وما هي فجوات عريشة الكرم؟ (هي الموجودة في) عريشة الكرم التي تلت من منتصفها وبقي بها خمسة كروم في كل جانب. فإن كان هناك ثمان أنرع، لا تباح الزراعة هناك، وإن كان هناك ثمان أنرع وتريد قليلاً، فتترك (العريشة مساحة كافية) لإعدادها، وتُزرع (المساحة) الباقية.

ز- إذا برزت عريشة كرم (المعلقة في زاوية بين حائطين) من الحائط عند منتصف الزاوية ثم توقفت، فتترك (العريشة مساحة كافية) لإعدادها، وتُزرع (المساحة) الباقية. يقول رابي يوسي: إن لم يكن هناك مساحة أربع أنرع، فلا تباح الزراعة هناك.

ح- إذا برز الغاب من عريشة الكرمة، ولتمتع (صاحب العريشة) عن قطعه، فإن (المساحة) التي تقابل (الغاب) تُباح زراعتها. (ولكن) إذا أعدها حتى تمتد عليها الفروع الجديدة (للكرمة)، فتحرم (زراعة المساحة المقابلة للغاب).

ط- إذا برزت الزهرة من عريشة الكرم، فإنها تُعد كالزيج⁽²⁷⁵⁾ للملق بها، وما يقابله (تحته) تحرم (زراعته)، والأمر نفسه مع للكرمة المدلاة (إذا برزت منها زهرة). من يمد فرعاً من شجرة لأخرى، فإن ما تحته تحرم

²⁷⁴ -) وقد حدد بعض المفسرين هذه الزيادة لقليلة بأنها لا تتجاوز سدس أنراع أي حوالي طينح، فهذه المسافة مجتمعة إذا كملت بين كروم العريشة لممكن زراعتها ولا ينطبق عليها حكم المغلوطات.

²⁷⁵ -) الزيج هو قطعة الرصاص المربوطة في حل يستخدمه البناؤون لتحديد إذا ما كان الحائط مستقيماً، وورد ذكر الزيج في علومس 7: 7.

(زراعتہ). وإذا أُطيلت بحبل أو بشريط من القصب، فإن ما تحت الإطالة
نُباح (زراعتہ). (ولكن إذا) جُعلت (الإطالة) كي يمتد عليه الفرع الجديد، فإن
ما تحتها تحرّم (زراعتہ).

الفصل السابع

أ- من يُرقد الكروم في الأرض، فإن لم يكن هناك ثلاثة طفاحين من التراب عليها، فلا تُباح الزراعة عليها، حتى وإن أُرقدوا في القرع أو في ماسورة (فخارية). وإذا أُرقدوا في صخرة، ورغم أنه لا يوجد عليها إلا ثلاثة أصابع تراب، فإنه تُباح الزراعة عليها. لا يجوز أن يقسموا الركبة⁽²⁷⁶⁾ الكرمة إلا من الجذر الثاني.

ب- من يُرقد ثلاث كروم (في الأرض) وكانت جذورها ظاهرة، فإن رابي إلغازو بر صادق يقول: إذا كان بين كل منها من مسافة أربع أذرع إلى ثمان، فإنه تتضمن معاً (لتكون الكرم). وإن لم (تكن بينها هذه المسافة) فإنها لا تتضمن. إذا بيعت الكرمة فإنها تُعد محرمة (ولا يُزرع بجوارها)، ولا تُؤف (المزروعات للهيكل)⁽²⁷⁷⁾. يقول رابي منير: كذلك القطن تحرّم (زراعته بجوارها)، ولا يوقف (المزروعات للهيكل). يقول رابي إلغازو بر صادق عنه (رابي منير): كذلك (تحرّم الزراعة) فوق الكرمة، ولا تُؤف (المزروعات للهيكل).

²⁷⁶ - قد يحدث عندما تنمو الكرمة وترتفع بعض الشيء عن الأرض أن تطغي، فيقوموها من جديد عندئذ يتكون في هذا الجزء الذي تمت إقامته ما يشبه الركبة، والفترة المشلوبة هنا تتناول حكم المسنة طفاحين التي تُترك لإعداد الكرمة، وتؤكد أنه في مثل حالة هذه الكرمة يتم قبيل هذه المسافة من الركبة التي تكونت عند الانحناء وليس من جذر الكرمة.

²⁷⁷ - بمعنى أنه إذا زرع بجوارها على الرغم من تحريم الزراعة، فإنها لا تُحرّم المزروعات أي لا تجعلها وفقاً للهيكل.

ج- هذه هي الأشياء التي تحرّم (الزراعة فوقها) ولكنها لا تُؤفّق (المزروعات للهيكَل): بقية (الأرض) الخربة في الكرّم، بقية المساحة الخالية (بين الجدار) والكرّم، بقية فجوات عريشة الكرّم، بقية البابيروس. ولكن للمساحة الموجودة تحت الكرمة، ومساحة إعداد الكرمة، والأذرع الأربعة في الكرمة، جميعها يوقف (المزروعات للهيكَل).

د- من يظال كرمته (افضل كذلك) على محصول صاحبه، فإنه قد أوقف (محصول صاحبه للهيكَل)، ويلزم بتبعته⁽²⁷⁸⁾. يقول كل من رابي يوسي ورابي شمعون: ليس للإنسان أن يوقف شيئاً لا يملكه⁽²⁷⁹⁾.

هـ- قال رابي يوسي: لقد حدث أن زرع أحدهم كرمه في السنة السابعة⁽²⁸⁰⁾، وعرض الأمر على رابي عقيبا، فقال: ليس للإنسان أن يوقف شيئاً لا يملكه.

و- إذا زرع الكرّم مختصّباً، ثم زال عنه (وردّ الكرّم لصاحبه)، فـ (لصاحبه) أن يحصده حتى في (أيام تحليل) العيد⁽²⁸¹⁾. وإلى أي كم (من

²⁷⁸ - أي عليه أن يحرض صاحبه عن الضرر الذي لحق به حيال مصادرة محصوله وتحريره عليه.

²⁷⁹ - حيث إن النهي الواردة في التوراة يخص ملكية الفرد وليس ملكية صاحبه، كما ورد في التلمذة 22: 19 حيث نقرأ: " لا تزرع حقله صلبين لئلا ينقص الملة الفزرع الذي تزرع ومحصول الحقل "، ومطى التلمذس الواردة في الفترة والنص المشعوي هو مصادرة أو وقف المحصول للهيكَل ويُصبح من نصيب الكهنة.

²⁸⁰ - هي سنة التوبور والتي تُسمى في التشريع اليهودي شميطا، حيث تُد كل المزروعات فيها مشاعاً للجميع.

²⁸¹ - هي الأيام التي تحلّ في وقت الحج والفسح والمظال، حيث إنها ليست عيداً، كما أنها ليست كذلك لأنها عادية دنوية كاملة. ويحرّم في أيام تحليل العيد أداء الصل لها عدا أشياء سريخ الفساد - الأشياء التي تتلف وتؤدي إلى خسارة ملحوظة إن لم تتم في وقتها. ولقد حرّموا في أيام

للكرم) يمنح العمال؟ حتى الثالث. (وإذا طلب العمال) أكثر من ذلك، فله أن يستمر في حصاده كعادته، حتى ولو بعد العيد. ومتى يُدعى (الكرم باسم) المختص؟ بمجرد أن يسقط (في يدي المختص)⁽²⁸²⁾.

ز- إذا نُزرت الرياح الكروم على المحصول، فيجب (على صاحبه) أن يقيم جداراً بينهما على الفور. ولكن إذا كان مكرهاً (ولم يتمكن من بناء الجدار، فإن المحصول) يُباح (ولا يُعد خليطاً مع الكرم). إذا مال المحصول تحت الكرمة، وكذلك (إذا مالت) الخضروات، فإنه يرد (المحصول أو الخضروات لمكانيهما) ولا يُوقف (الكرم). ومتى يُوقف المحصول (المزروع بجوار الكرم)؟ بمجرد أن تمتد جنوره (في الكرم). (ومتى يُوقف) العنب؟ بمجرد أن يصير في حجم الفول الأبيض. ولا يُوقف المحصول الذي يبس بكامله أو العنب الذي جف بكامله.

ح- تُوقف (مزروعات) الأصبص المتقوب (عنب الكرم، إذا تُرك) في الكرم. ولا توقفها (إذا كانت) في الأصبص غير المتقوب. يقول رابي شمعون: (مزروعات) كليهما مُحَرمة ولا تُوقف (عنب الكرم). ومن ينقل أصبصاً متقوباً في الكرم، فإنه إذا نمت (مزروعات الأصبص) — (مقدار جزء من) مائتين (بعد الجزء الذي كان مباحاً) فإنها تعد محرمة (للكل)⁽²⁸³⁾.

تحليل العيد الزواج بالنساء، لنلا يخلط لرح بلرح. ويهتم مبحث "موعد قطن" - العيد الصغير - في منظمته بأحكام تحليل العيد بتفصيلها.

انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للعاظم عاين شتيرلتس، ص 79-80.

⁽²⁸²⁾ - بحث لا يمكن أصعبه من استرداده منه، ويعتقد الناس أن هذا الكرم يخص المختص. ولكن قبل أن يسقط الكرم في يد المختص لا يُكْرَم أصحاب الكرم باستجار المال لصده، وحكمه كمن زرع كرم صاحبه؛ حيث له أن يحصده كعادته.

⁽²⁸³⁾ - في حين لا ينطبق ذلك على عنب الكرم؛ لأن مزروعات الأصبص لم تستقر على الأرض، وبالتالي يُعفى العنب من اعتباره خليطاً مع المزروعات.

الفصل الثامن

أ- مخلوطات الكرم محرمة للزراعة، وللبقاء (إذا زُرعت حتى يكتمل نموها)، وللانتفاع. ومخلوطات البنور محرمة للزراعة، وللبقاء (إذا زُرعت حتى يكتمل نموها)، ومباحة للأكل، وبالأحرى للانتفاع. وتُعد مخلوطات الملابس مباحة في كل شيء، ولا تُحرّم إلا للارتداء⁽²⁸⁴⁾. ويُباح هجين البهيمة أن يُربى، ويحيا، ولا يُحرّم إلا للمزوجة. ويحرّم (العمل) بنوعين من البهيمة معًا.

ب- (يُعدّ النوعان المختلفان كـ) بهيمة مع بهيمة، وحيوان بري مع حيوان بري، وبهيمة مع حيوان بري، وحيوان بري مع بهيمة، و(بهيمة) نجسة مع (بهيمة) نجسة، و(بهيمة) طاهرة مع (بهيمة) طاهرة، و(بهيمة) نجسة مع (بهيمة) طاهرة، و(بهيمة) طاهرة مع (بهيمة) نجسة، يُعد جميعها محرّمًا للحرث، وللجر، وللقيادة.

ج- من يُعدّ (بهيمتين من نوعين مختلفين) يُجلد الأربعين جلدة، ومن يجلس في عربة (يجرها نوعان من البهائم) يُجلد الأربعين جلدة، بينما يعفي رابي مثير من ذلك. (وكذلك إذا كان هناك حيوان) ثالث مربوط في السيور، فإنه يُعدّ محرّمًا⁽²⁸⁵⁾.

²⁸⁴ - حيث ورد في اللاويين 19: 19 "لا تُنزع بهائمك جسيمين وحقتك لا تزرع صنفين ولا يكن عليك ثوب مُصنّف من صنفين".

²⁸⁵ - وذلك على سبيل المثال إذا كان يجر العربة حصانان وأضاف السائق لهما حمارًا ليحمل سيور الحصانين، فإنه يحرم للجر وللقيادة مع الحصانين.

د- لا يجوز أن يربطوا الحصان في جانب العربة ولا في خلفها (إذا كان يجرها حيوانات من نوع آخر)، كذلك لا (يجوز أن يصرخوا) الحمار للبي مع الجمال. يقول رابي يهودا: كل المولودين من الفرس، رغم أن آبائهم من الحمير، يُباحون (للعمل) معاً⁽²⁸⁶⁾. والأمر نفسه مع المولودين من الأتان، رغم أن آبائهم أحصنة، يُباحون (للعمل) معاً. ولكن يحرم (للعمل) معاً المولودون من الفرس مع المولودين من الأتان.

هـ- تحرم البغال (التي لا تُعرف إذا كانت أمها فرساً أم ثأناً للعمل معاً)، بينما يُباح البغل (ابن الفرس للعمل مع جميع الأنواع)، ويُعد إنسان الغاب⁽²⁸⁷⁾ (من طبقة) الحيوانات. يقول رابي يوسي: (إذا مات إنسان الغاب) فإنه ينحس بالخيمة كالأنمي (إذا مات). ويُعد لقفذ ولبن عرس (من طبقة) الحيوانات. (وفيما يختص) بابن عرس يقول رابي يوسي إن مدرسة شماي تقول: إنه ينحس في حجم حبة الزيتون من الجنة عن طريق الرفع، وفي حجم حبة الحنس عن طريق الملامسة.

و- الثور البري يُعد نوعاً من البهائم⁽²⁸⁸⁾. يقول رابي يوسي: إنه نوع من الحيوانات. ويُعد الكلب نوعاً من الحيوانات. ويقول رابي منير: إنه نوع من البهائم. يُعد الخنزير نوعاً من البهائم. ويُعد الحمار الوحشي نوعاً من الحيوانات. ويُعد الغنم والقرود نوعين من الحيوانات. ويُباح الإنسان (للعمل) معها جميعها للجر، وللحرث، وللقيادة.

²⁸⁶ - يسيرون في حكم حجن البهائم في التشريع اليهودي تبعاً للأمر وليس للكب، فالحكم الصادر في الفترة يجوز العمل باستخدام اثنين من أبناء الفرس سواء أكان الذكر الذي زوجهها حصان أم حمار.

²⁸⁷ - يقصد بإنسان الغاب أو إنسان الغاب بعض أنواع القرود الشبيهة بالإنسان كالغوريلا، حيث يحرم كذلك الخلط بينها وبين حيوانات من نوع آخر للعمل معاً.

²⁸⁸ - أي أنه لا يُعد خليطاً مع الثور الأليف، ويجوز استخدامهما في العمل معاً.

الفصل التاسع

أ- لا بحرُم (في الملابس من جراء حكم) المخطوطات سوى الصوف والكتان، ولا يتجس بضربات البرص سواهما. لا يجوز أن يرتدي الكهنة للخدمة في الهيكل سوى الصوف والكتان. إذا اختلط شعر الجمال وصوف النعاج معًا، فإن كان معظمها من (شعر) الجمال، فإنه يُباح، وإن كان معظمها من (صوف) النعاج، فإنه يُعد محرّمًا. وإذا تسليوا، فإنه يُعد محرّمًا. والأمر نفسه مع الكتان والقنب إذا اختلط معًا.

ب- الحرير الممتاز والحرير الخشن لا ينطبق عليهما حكم المخطوطات، ولكن بحرُمًا من جراء رؤية العين⁽²⁸⁹⁾. الوسائد والملحف لا ينطبق عليهما حكم المخطوطات، شريطة ألا يمسهما جسده. ولا يُرتدى (الثوب) الخليط (من صنفين) ولو مؤقتًا. ولا يُرتدى (كذلك الثوب) الخليط (من صنفين) حتى فوق عشرة (ثياب)، وحتى (ولو ارتداه) ليتهرب من الضرب⁽²⁹⁰⁾.

ج- مناديل الأيدي ومعاطف الكتب والمناشف لا ينطبق عليهما حكم المخطوطات، بينما بحرُم ذلك رابي إبيعزر. وتحرُم مناشف الحلاق من جراء حكم المخطوطات.

د- كفن الميت وبرذعة الحمار لا ينطبق عليهما حكم المخطوطات. لا

²⁸⁹ - لأن من يراها يظن أن أحدهما صوفًا والآخر كتانًا.

²⁹⁰ - لأنهم لا يطلعون الضرب من الملابس التي يرتديها الإنسان، فإذا ارتدى أحد ثوبًا مصنوعًا من صنفين من القماش ليتهرب من الضرب فإنه يُعد آثمًا.

يجوز أن يضع (أحد) البردعة على كتفه، حتى ولو أخرج عليها السجاد.

هـ- يجوز لبائعي الملابس أن يبيعوا كمادتهم (ملابس مصنوعة من صنفين)، شريطة ألا يتجهوا بها ناحية الشمس (للاحتماء بها من حرارة) الشمس، أو ناحية المطر (للاحتماء بها) من المطر. ويحملها الورعون على عصا (خلفهم).

و- يجوز لخطاطي الملابس أن يخطوا كمادتهم (ملابس مصنوعة من صنفين)، شريطة ألا يتجهوا بها ناحية الشمس (للاحتماء بها من حرارة) الشمس، أو ناحية المطر (للاحتماء بها) من المطر. ويخطها الورعون (وهم جلوس) على الأرض.

ز- لا يجوز أن يرتدي (أحد) الملابس (الصوفية للوردة من) برس وبريد وبلغتيون والخف (المصنوع من الصوف) حتى يفحصها⁽²⁹¹⁾. يقول رابي يوسي: لا تحتاج (الملابس) للوردة من المدن الساحلية، أو من بلاد ما وراء البحر إلى فحص؛ لأنه يُفترض (صنعها) من القنب. ولا ينطبق حكم المخطوطات على الحذاء المصنوع من اللباد.

ح- لا يحرم من جراء المخطوطات سوى المغزول والمنسوج؛ حيث ورد: ' لا تلبس ثوبًا (شَطَلَنَز - أي) مختلطًا صوفًا وكتانًا معًا' ⁽²⁹²⁾، وهو الشيء⁽²⁹³⁾ الشوع (المشط)، وطافوي (المغزول) ونوز (المنسوج). يقول

²⁹¹ - أي يتأكد أنه لا توجد خيوط كتان في هذه الملابس وهذا الخف، والأسماء للوردة برس ويريد وبلغتيون يُرجح أنها أسماء لمكن تشتهرت بإنتاج هذه الملابس الصوفية سواء أكلقت من الصوف الخشن لم الناعم.

²⁹² - تنكية 22: 11.

²⁹³ - يورد هنا واضع المشنا كلمات الحروف المختصرة التي جمعت كلمة شطلنز يستدل منها على الحكم للورد في بداية الفقرة؛ لذلك وضعتها في الترجمة بملحقها العبري الأصلي ثم وضعت معناها بين قوسين.

رأى شمعون بن إيلزار: (إن شعلنز تعني أن من يرتدي مثل هذا الثوب) يُعد نلوز (زائفاً) و ميليز (ومُصرفاً) لربه عنه⁽²⁹⁴⁾.

ط- يُعد اللباد محرماً، لأنه ممشط (إذا غرزت) خيوط الصوف في الكتان، فإنها تُعد محرمة، لأنها تتداخل في النسيج. يقول رأبي يوسي: تُعد الأحزمة (المصنوعة من خيوط دوبار) الأرجوان محرمة، لأنه (من يرتده) يطويه (في ثوبه) قبل أن يربطه. ولا يجوز أن يربط (أحد) شريطاً من الصوف بالكتان ليحزم به حقويه، حتى وإن كان هناك سير (جلدي) في المنتصف.

ي- علامات⁽²⁹⁵⁾ النساء والضعفاء تحرم من جراء المخلوطات. من يغرز غرزة واحدة لا تُعد في ترابط (مع الثوب)، ولا ينطبق عليها حكم المخلوطات. ومن ينزعها في السبت يُعفى (من حكم تكتيس السبت). فإذا جعل طرفي (خيوط) في جانب واحد، فإنها تُعد في ترابط (مع الثوب)، ويسري عليها حكم المخلوطات. ومن ينزعها في السبت يُدان (بحكم تكتيس السبت). يقول رأبي يهودا: (لا يُعد في ترابط) حتى ثلث (الخيوط ثلاث غرز). تتضمن الحقبة والسلة معاً تحت حكم المخلوطات⁽²⁹⁶⁾.

²⁹⁴ - صاغ رأبي شمعون بن إيلزار رأيه مستقلاً بالأسلوب المرقائي أي الولرد في العهد القديم، حيث ورد في سفر إشعاه 12: 30 "حيثوا عن الطريق ميلوا عن السبل اعزلوا من أسلما كنوس إسرائيل".

²⁹⁵ - هي العلامات إلى يصلعها النساء والضعفاء ليميزوا بها ملابس أصحابها.

²⁹⁶ - وذلك إذا كانت الحقبة مريوطة بقطعة من الصوف، والسلة مريوطة بقطعة من الكتان، ثم ربطهما أحد معاً فإنهما يُدان في ترابط ويحرم حملهما على كتفه.

المبحث الخامس

شفيعية: السنة السابعة

الفصل الأول

أ- حتى متى يحرقون حقل للشجر في السنة السابقة للسنة السابعة⁽²⁹⁷⁾؟
تقول مدرسة شماي: طيلة الوقت المناسب لنهار (السنة السادسة)، وتقول
مدرسة هليل: حتى عيد الأسابيع⁽²⁹⁸⁾. وتقرب آراء هؤلاء من آراء لولئك.

ب- ما هو حقل الشجر؟ (هو الحقل الذي تُغرس فيه) ثلاث أشجار في
مساحة ساءة. وإذا كانت (كل واحدة من الأشجار الثلاث بها ثين) يكفي لصنع
رغيف من الثين المهروس والذي (يزن) ستين مائه إيطالي، فلأنهم يحرقون
مساحة الساءة بسببها (حتى عيد الأسابيع)، و(لكن إذا كان وزن الثين) أقل من

²⁹⁷ - وردت في النص العبري "عريف شلحيت" وتطني حرفاً مساء السنة السابقة، واصطلاحاً
تطني السنة السابقة لها أي السنة السادسة التي تسبق سنة التورير أو ولادة الأرض.

²⁹⁸ - يُحرف كذلك بعيد الحصاد يقع في شهر سيوان الذي يقابل آخر مايو - أول يونيو في السنة
الميلادية، مدة هذا العيد يومان يبدأ من اليوم السادس من شهر سيوان. ويجمع هذا العيد في الفكر
الديني اليهودي بين الطبيعة والتاريخ، فهو من ناحية الظواهر الطبيعة يقع في موسم الحصاد، ومن
الناحية للتاريخ يرجع اليهود إلى هذه الفترة نكح تقي الشريعة وعلى وجه التحديد الوصايا
المشر، لذلك فمن أهم طقوس اليهود في هذا العيد لهم يقرمون بخلة زفاف للتوراة في دخل
المجد، كلها عروس، ويبلغ بعضهم ليقومون قراعتها في يومى هذا العيد. ولهذا العيد خصمة أسماء
أخرى في التراث اليهودي بالإضافة إلى الاسمين السابقين أي الحصاد والأسابيع، أما الخصمة
الباقية فهي: عيد البوكير، وعيد الحصرة- حضرت بمطى الإغلاق لأنه يخلق أو يتم عيد الفصح
بعد سبعة أسابيع هذه اليوم الأول من عيد الفصح، ويُعرف كذلك باسم يوم الخمسين وهو اليوم
الخمسون من العمر والتي تطني حزم السلال وتبدأ بعيد الفصح وتنتهي في اليوم الخمسين بعد
الحصاد، ويُسمى كذلك عيد تلقي الشريعة، ويوم الاجتماع.

ح- إلى متى تُسمى شجيرات؟ يقول رابي إلغازل بن عزريا: حتى (السنة الرابعة) عندما تُباح للأكل العادي⁽³⁰²⁾. يقول رابي يهوشوع: حتى تبلغ سبع سنوات. يقول رابي عتقيا: الشجيرة تظل كاسمها. إذا قطعت شجرة وأُنبَت (جنورها) فروغًا جديدة، فإن كانت بطول طيفح فيما أكل فإنها تُعد شجيرة، وإن كانت بطول طيفح فأكثر فإنها تُعد شجرة، وفقًا لأهوال رابي شمعون.

وهي لتتويخ التي تُد بدلية لإحصاء السنوات في موضوعات شتى:

1- الأول من نيسان - شهر " نيسان " وهو الشهر السابع في التقويم العبري، ويتكون من ثلاثين يومًا، ويقابل آخر شهر مارس ومطلع شهر إبريل - ويمثل هذا اليوم رأس السنة لحدد سنوات ملوك إسرائيل والملحج.

2- الأول من أيلول - شهر " أيلول " هو الشهر الثاني عشر والأخير في التقويم العبري، ويتكون من تسعة وعشرين يومًا، ويقابل آخر شهر أغسطس ومطلع شهر سبتمبر -، ويمثل هذا اليوم رأس السنة لموضوع إخراج الفخر من ليهتم.

3- الخامس عشر من شباط - شهر " شباط " هو الشهر الخامس في التقويم العبري، ويتكون من ثلاثين يومًا، ويقابل آخر شهر يناير ومطلع شهر فبراير -، ويمثل هذا اليوم رأس السنة فيما يتعلق بسنوات " القرلة " (تحریم الأكل أو الانتفاع من ثمار الأشجار في ثلاث سنوات الأولى من غرسها) والضرور.

³⁰² - ويسري الأكل من ثمار هذه الأشجار في السنة الخامسة، كما ورد في اللاويين 19: 25.

الفصل الثاني

أ- حتى متى يحرقون في الحقل الأبيض⁽³⁰³⁾ في السنة السادسة؟ حتى تجف الرطوبة، (أو) طيلة الوقت الذي يحرق فيه القش لغرس الكوسا والقرع. قال رابي شمعون: لقد وضعت شريعة كل إسمان بيده⁽³⁰⁴⁾، ولكن (يحرق) الحقل الأبيض حتى الفصح، وحقل الشجر حتى عيد الأسابيع.

ب- يتم التسميد والعزق مع الكوسا والقرع حتى رأس السنة. والأمر نفسه مع حقل الري⁽³⁰⁵⁾. وحتى رأس السنة (يمكن كذلك) أن يقتلوا (الأعشاب الضارة)، وأن ينزعوا (أوراق الشجر)، وأن يضعوا التراب (على الجذور الظاهرة للشجر)، وأن يحنوا (تحت الشجر لقتل الحشرات والديدان). يقول رابي شمعون: كذلك يمكن أن تؤخذ الأوراق (الضارة) من عقود العنب في السنة السابعة.

ج- ينقلون (الأحجار) من الحقل حتى رأس السنة. وحتى رأس السنة (يمكن كذلك) أن يقطعوا (الفروع الجافة)، وأن يشذبوا (الأغصان)، وأن

³⁰³ أي في حقل المحاصيل الذي لم تُزرع فيه أشجار والتي تكون بدورها ظلالاً تؤدي إلى سواد الحقل.

³⁰⁴ - لأن الرطوبة الموجودة في الحقول لن تجف كلها في جميع الحقول في الوقت ذاته، لذلك لعدم تحديد وقت معين للحرق أُزِم كل إسمان على حدة بتحديد الوقت الذي يتوقف فيه عن الحرق وإلا يتعدى على حكم السنة السابعة.

³⁰⁵ - وهو الحقل الذي يُسقى يدوياً من ترعة أو ساقية ولا يكتفى بربه بالأمطار.

يَقْلَمُوا (الجزع). يَقُول رَافِي يَهُشُوع: كَمَا تُشْنَبُ وَتُقَلَّم فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، كَذَلِكَ (تُشْنَبُ وَتُقَلَّم فِي السَّنَةِ) السَّادِسَةِ. يَقُول رَافِي شَمْعُون: طَالَمَا أَنَّهُ يَجُوز لِي أَنْ أَعْتِكِي بِالشَّجَرَةِ، فَإِنَّهُ يَجُوز لِي أَنْ أَقْلَمَهَا.

د- يُلَوِّثُونَ الشَّجِيرَات⁽³⁰⁶⁾، وَيَرْبِطُونَهَا، وَيَقْطَعُونَهَا، وَيَصْنَعُونَ لَهَا مَسَاجِدًا، وَيَسْقُونَهَا حَتَّى رَأْسِ السَّنَةِ. يَقُول رَافِي إِيْلَازَرُ بَر صَادُوق: (الصَّاحِبُ الْحَقْل) كَذَلِكَ أَنْ يَسْقِي فُرُوعَ (الشَّجَرِ) فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، وَلَيْسَ الْجَنْزِر.

هـ- يَدَهْنُونَ التِّينَ الْفَجَّ وَيَتَقَبَّوْنَهُ حَتَّى رَأْسِ السَّنَةِ. (وَفِيمَا يَخْتَصُّ) بَتَيْنِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ الدَّاخِلَةِ فِي السَّابِعَةِ، وَ(تَيْنِ) السَّنَةِ السَّابِعَةِ الْخَارِجِ لِنَهَايَةِ السَّنَةِ السَّابِعَةِ (السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لَهَا)، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَدَهْنُوهُ أَوْ يَتَقَبَّوهُ. يَقُول رَافِي يَهُودَا: فِي الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَادُوا فِيهِ أَنْ يَدَهْنُوا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَدَهْنُوا؛ لِأَنَّ (الدَّهْنَ) يُعَدُّ عَمَلًا، وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَادُوا فِيهِ أَلَّا يَدَهْنُوا، فَلَهُمْ أَنْ يَدَهْنُوا. يَجِيزُ رَافِي شَمْعُون ذَلِكَ فِي حَالَةِ الشَّجَرِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْإِعْتَاءُ بِالشَّجَرِ (وَلَيْسَ بِالشَّجَرِ).

و- لَا يَجُوزُ أَنْ يَغْرَسُوا (الشَّجِيرَاتِ)، وَلَا أَنْ يَرْقُدُوا (الْأَغْصَانِ فِي التَّرْلَبِ)، وَلَا أَنْ يَلْقَحُوا (شَجَرَةً بِأُخْرَى) فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا قَبْلَ رَأْسِ السَّنَةِ. وَإِذَا غَرَسَ أَوْ لَوَّدَ، أَوْ لَقَحَ، فَيُجِبُّ أَنْ يَجْتَنِّ (مَا قَامَ بِهِ). يَقُول رَافِي يَهُودَا: إِذَا لَمْ (تُظْهِرْ نَتِيجَةَ) تَلْقِيحِ (الشَّجَرَةِ) خِلَالِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنَّهَا لَا تُلْقَحُ مَرَّةً ثَانِيَةً. يَقُول كُلُّ مَنْ رَافِي يَوْسَى وَرَافِي شَمْعُون: (لَا تُلْقَحُ الشَّجَرَةُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِنْ لَمْ تُظْهِرْ نَتِيجَةَ التَّلْقِيحِ خِلَالِ) أَسْبُوعَيْنِ.

ز- إِذَا لَمَسْتَ جُذُورَ الْأَرْزِ وَاللَّخْنِ⁽³⁰⁷⁾ وَالْخُشْخَاشِ⁽³⁰⁸⁾ وَالْمَسْمَمِ قَبْلَ

³⁰⁶ - المقصود بتلويث الشجيرات هو وضع السماد عليها حتى لا تتلف وتموت، وهناك رأي آخر يقول إن المقصود هو دهان الشجيرات بزيت ذي رائحة كريهة وذلك لإبعاد الحشرات والطيور.

³⁰⁷ - هو نبات من فصيلة النجيليات، حبه صغير يقدم طعمًا للطيور والدجاج.

رأس السنة، فإن عشورها تُخرج عن السنة الماضية، وتُغنى (من العشور) في السنة السابعة. وإذا لم (تُمتد جذورها) فإنها تحرم في السنة السابعة وتُخرج عشورها في السنة التالية.

ح- يقول رابي شمعون شذوري: وعلى غرار (المحاصيل المسبقة يكون حكم) الفول المصري الذي زرع من البداية من أجل (إنتاج) البذور. يقول رابي شمعون: وعلى غرارها بازلاء الجملائيم⁽³⁰⁹⁾. يقول رابي إلغاز: (يسري الحكم على) بازلاء الجملائيم بمجرد أن تظهر قرونها قبل رأس السنة.

ط- البصل غير المثمر والفول المصري اللذين لم يُسقى طيلة ثلاثين يوماً قبل رأس السنة، تُخرج عشورهما عن السنة الماضية، ويُغنيان (من العشور) في السنة السابعة. وإن لم (يكن الأمر على ذلك النحو) فإنهما يحرمان في السنة السابعة وتُخرج عشورهما في السنة التالية. (والأمر نفسه يسري على البصل والفول اللذين) يخصان للمالك الذي منع عنهما الماء لدورتي (ري)⁽³¹⁰⁾، وفقاً لأقوال رابي مئير. ويقول الحاخامات: لثلاث دورات (ري).

ي- القمح الذي أُبقي في الحقل (لإنتاج) بذور، إذا سقى قبل رأس السنة، وحصد كطعام آدمي، يُباح أن يبقى في السنة السابعة. وإن لم (يُسق) قبل رأس السنة) فمحرم بقلوه في السنة السابعة. وتحرم كذلك براعمها في السنة السابعة. ويجوز أن يرشوا (المياه) على تراب الحقل الأبيض (في السنة السابعة) وفقاً لأقوال رابي شمعون. بينما يحرم ذلك رابي إليعزر بن يحقوب.

³⁰⁸ - الشخصيات نابت يستخرج الأفيون من أحد أصنافه، وتذكر بعض التفسير أنه يشبه الرمان وممتلئ بالبذر، أو أنه من أنواع الخن.

³⁰⁹ - من أنواع البازلاء المعروفة بهذا الاسم وهي كبيرة الحجم.

³¹⁰ - وذلك لاختلاف صاحب الحقل بماء الأمطار.

ويجوز أن يغمروا حقن الأرز بالماء في السنة السابعة. يقول ربي شمعون:
ولكن لا يجوز أن يقطعوا (أوراق الأرز لتحصينه).

الفصل الثالث

أ- متى يخرجون السماد (في السنة السابعة) إلى أكلهم السماد (في الحقل) ⁽³¹¹⁾ بمجرد أن يتوقف المخالفون عن إعداد (حقولهم) ⁽³¹²⁾، وفقاً لأقوال رابي منير. يقول رابي يهودا: بمجرد أن تجف (رطوبة) السماد ⁽³¹³⁾. يقول رابي يوسي: بمجرد: يتصلب (السماد).

ب- وما هي كمية السماد التي يضعونها؟ ثلاث أكوام لمساحة ساءة ⁽³¹⁴⁾ (حيث تحتوي كل كومة على) عشر سلال من السماد (وتحتوي كل سلة على) لبيث ⁽³¹⁵⁾ (من السماد). يجوز لهم أن يضيفوا على سلال السماد ولكن لا يجوز أن يضيفوا على الأكوام. يقول رابي شمعون: كذلك (يجوز أن يضيفوا) على الأكوام.

ج- يجوز للرجل أن يجعل في حقله ثلاث أكوام لمساحة الساءة، وما زاد

³¹¹ - وذلك استعداداً لزراعة الحقل في السنة الثامنة.

³¹² - يدعون بالمخالفين لأنهم يظنون أرضهم في السنة السابعة خلافاً لما ورد في التوراة، لذلك أوضحت المشنا وقت وضع السماد استعداداً للسنة الثامنة بح انتهاء هؤلاء المخالفين للتوراة من إعداد حقولهم وحصدوا.

³¹³ - استخدمت المشنا هنا أسلوب التحسين اللغوي، حيث وردت في النص العبري كلمة "متوكة" الذي تعني حرفياً: قطر أو حسن، لما دلالة الكلمة في النص فتدل على السماد في رأي بعض المضربين، أو على قترع المر في رأي البعض الآخر.

³¹⁴ - أي مساحة من الأرض تعادل خمسين ذراعاً مربعة.

³¹⁵ - اللبيث يعادل 15 ساءة تقريباً.

على ذلك (فعلية أن يزيله)⁽³¹⁶⁾، وفقاً لأقوال رابي شمعون. ويحرم الحاخامات ذلك حتى (يكوم السماد في حفر) بعمق ثلاثة (طفاحيم) أو بارتفاع ثلاثة (طفاحيم). يجوز للرجل أن يجمع سماده معاً (في كومة واحدة). يحرم رابي منير ذلك حتى (يكوم السماد في حفر) بعمق ثلاثة (طفاحيم) أو بارتفاع ثلاثة (طفاحيم). وإذا كان لديه شيء قليل (من السماد)، فله أن (يجمعه في حقله ثم) يواصل الإضافة إليه. يحرم رابي إلغازو بن عزريا ذلك حتى (يكوم السماد في حفر) بعمق ثلاثة (طفاحيم) أو بارتفاع ثلاثة (طفاحيم)، أو يضعه على للصخرة⁽³¹⁷⁾.

د- من يجعل حقله حظيرة (للبهائم)، فعلية أن يجعل الحظيرة (مسورة) على مساحة ساتين، (وعندما تمتلئ بالسماد) يخلع ثلاثة جوانب (من سور الحظيرة) ويدع (الحاجز) الأوسط، يتضح من ذلك أنه جعل حظيرة (للبهائم) على مساحة أربع سات. يقول ربان شمعون بن جمليل: (كانت حظيرة للبهائم على) مساحة ثمان سات. وإذا كانت مساحة حقله بكامله أربع سات، فإنه يُبقى منه بعضه، من جراء رؤية العين، ويُخرج من الحظيرة (المسورة السماد) ويضع في حقله كعادة من يضعون السماد.

هـ- لا يبدأ أحد بقطع الحجر في بداية (السنة السابعة) من (الصخور الموجودة في) حقله، حتى يكون به (الحجر) ثلاثة صفوف، (كل صف منها بطول) ثلاث (أذرع) على (عرض) ثلاث (أذرع) وبارتفاع ثلاث (أذرع)، وتشكل مجتمعة سبعة وعشرين حجراً⁽³¹⁸⁾.

³¹⁶ - وردت في بعض القراءات كلمة " موثر " بمعنى مباح وفقاً لراي رابي شمعون، وليس إزالة الكمية الزائدة من السماد كما في النص.

³¹⁷ - دلالة على عدم صلاحية السماد للاستخدام.

³¹⁸ - حيث يوجد في كل صف تسعة أحجار بطول ذراع على عرض ذراع وبارتفاع ذراع، فإن لم يكن بالحجر هذه الأحجام وليس له أن يقطعها من الصخور حتى لا يبدو الأمر أنه يمد حقله

و- إذا كان الجدار يحوي عشرة أحجار (يعادل كل حجر منها) حملاً (يرفعه) رجلان، فإنها يجب أن تُقْلَع. (ويجب ألا يقل ارتفاع) الجدار عن عشرة طفايح. فإذا كان (ارتفاع الجدار) أقل من ذلك، فلن (الأحجار) تُقْلَع. وتُقْلَع (الأحجار) حتّى (يكون ارتفاعها) أقل من طيفح فوق الأرض. متى ينطبق هذا الحكم؟ (ينطبق على) ما يخص (مالك الحقل نفسه)، ولكن ما يخص (حقل) صاحبه، فله أن يزيل منه ما يشاء. ومتى ينطبق هذا الحكم؟ (ينطبق على) من لم يبدأ (في إزالة الأحجار) في السنة السادسة، ولكن إذا كان قد بدأ (في إزالة الأحجار) في السنة السادسة، فله أن يزيل من (الأحجار) ما يشاء.

ز- إذا أراح المحراث أحجاراً، لو كانت منطاة (بالتراب) ثم ظهرت، فلن كان من بينها حجران (يعادل كل منهما) حملاً (يرفعه) رجلان، فإنها يجب أن تُقْلَع. من يزح (الأحجار) من حقله، فله أن يزيل (الأحجار) العليا، ويترك (السفلى) الملاصقة للأرض. والأمر نفسه مع كومة الحصى، لو كومة الأحجار، حيث يجوز له أن يزيل (الأحجار) العليا، ويترك (السفلى) الملاصقة للأرض. وإذا كان تحتها صخرة لو قش، فلها تُزال⁽³¹⁹⁾.

ح- لا يجوز أن يبنوا درجات على جوانب الأودية في السنة السادسة بعد توقف الأمطار؛ لأن هذا يُعدّ إعداداً (للزراعة للحقل) في السنة السابعة، ولكن له أن يبنى في السنة السابعة بعد توقف الأمطار، لأن هذا يُعدّ إعداداً (للزراعة

للزراعة وهذا محظور في السنة السابعة، ولكن يُباح له قطع الأحجار بالأحجار المذكورة من أجل البناء.

³¹⁹ - أي الأحجار الملاصقة للأرض تُزال كذلك مع الأحجار العليا، لأن الصخر لو قش لا تسمح بزراعة الحقل ويقتلي فلا مجال هنا للشك في أن إزالة الأحجار كانت بفرض إعداد الحقل للزراعة.

الحقل) في السنة الثامنة. ولا يسند (الأحجار في السنة السابعة) بالتراب، ولكن له أن يقيم حاجزاً. وكل حجر يمكن (المن بيني الحاجز) أن يمد يده ويأخذه، يجوز أن يُزال (من موضعه).

ط- الأحجار (التي تُحمل على) الكتف تُحضر من أي مكان. وللمتعهد (بالبناء) أن يُحضر (الأحجار) من أي مكان. وما هي الأحجار (التي تُحمل على) الكتف؟ هي التي لا يمكن أن تؤخذ بيد واحدة، وفقاً لأقوال رابي مئير. يقول رابي يوسي: الأحجار (التي تُحمل على) الكتف كاسمها، كل ما يُحمل منها اثنان أو ثلاثة على الكتف.

ي- من يبن جداراً بينه وبين الملكية العامة، له أن يتعمق (في الحفر) حتى الصخرة. وماذا يفعل بالتراب؟ يجمعه في الملكية العامة ويمهد (به الطريق)، وفقاً لأقوال رابي يهوشوع. يقول رابي عتيا: كما أنه لا يجوز أن يفسدوا الملكية العامة، كذلك لا يجوز أن يمهدها. (إن) ماذا يفعل بالتراب؟ يجمعه في حقله كعادة من يضعون السماد. والأمر نفسه مع من يحفر بئراً أو حفرة لو مغارة⁽³²⁰⁾.

³²⁰ - حيث يختلف رابي يهوشوع ورابي عتيا حول التراب الذي ينتج عن الحفر هل يُوضع في الملكية العامة أم في الحقل.

الفصل الرابع

أ- كانوا يقولون قديماً: للإنسان أن يجمع أخشاباً ولحجاراً وأعشاباً من (الحقل) الذي يخصه، كما يجمع من (الحقل الذي) يخص صاحبه، سواء أكانت (الأحجار) كبيرة أم صغيرة. وعندما كثر مقتنفو الأثام، عدل (الحاخامات) أنه يجب أن يجمع هذا مما يخص ذلك، وذلك مما يخص هذا، ولكن لا (ياخذ أحدهما ما يُعد) في صالحه، وليس هناك داع للقول بالألا يقرر أحدهما ملعاماً للآخر (مقابل الجمع).

ب- إذا أزيلت الأشواك من حقل، فإنه يُزرع في السنة الثامنة، وإذا أعد (الحقل) أو جعل حظيرة (للبهائم)، فإنه لا يُزرع في السنة الثامنة. إذا أعد الحقل فإن مدرسة شماي تقول: لا يجوز أن يأكلوا ثماره في السنة السابعة. وتقول مدرسة هليل: لهم أن يأكلوها. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يأكلوا ثمار السنة السابعة (إذا كان ذلك) لصالح (صاحب الحقل). وتقول مدرسة هليل: لهم أن يأكلوها سواء أكانت لصالح (صاحب الحقل) أم في غير صالحه. يقول رابي يهودا: الحكم بالعكس، ويُعد هذا (الرأي) من تيسيرات مدرسة شماي وتشديدات مدرسة هليل.

ج- (يجوز لليهود) أن يستأجروا حقولاً محروثة من الجوييم - غير اليهود - في السنة السابعة، ولكن لا (يجوز أن يستأجروها) من الإسرائيليين. ويُعان الجوييم - غير اليهود - (عند عملهم في الحقول) في السنة السابعة، ولكن لا (يُعان) الإسرائيلي. ويتمنون سلامتهم (الجوييم)، لأجل السلام.

د- من يخفف لشجار الزيتون (في السنة السابعة)، فإن مدرسة شماي تقول: يقطع (الأشجار من الجذع). وتقول مدرسة هليل: له أن يقتلعها من الجنور. ويقر (اتباع مدرسة هليل) أنه في حالة من يقطع (الأشجار ليمهد حقله) فله أن يقطع (الأشجار من الجذع). ومن هو الذي يخفف لشجار الزيتون (في السنة السابعة)؟ (هو من يقطع) شجرة لو اثنتين. ومن هو الذي يقطع (الأشجار ليمهد حقله)؟ (هو من يقطع) ثلاث (أشجار) متجاورة. ومتى ينطبق الحكم؟ (ينطبق إذا لقطع الأحجار من الحقل) الذي يخصه، ولكن (إذا لقطعها) مما يخص صاحبه، فإن من يقطع (الأشجار ليمهد حقله) يقطعها كذلك من الجنور.

هـ- من يقطع (أخشابًا) من شجرة الزيتون (في السنة السابعة لإشعال النار) فلا يجوز له أن يغطي (بقية شجرة الزيتون) بالتراب، ولكن يغطيها بالأحجار أو بالقش. من يقطع فروعًا (كأجواح) من شجرة الجميز فلا يجوز له أن يغطي (بقية شجرة الجميز) بالتراب، ولكن يغطيها بالأحجار أو بالقش. لا يجوز أن يقطعوا شجرة الجميز المبكر⁽³²¹⁾ في السنة السابعة، لأنها تُعدّ عسلًا⁽³²²⁾. يقول رابي يهوذا: إذا تمّ القطع كالعادة⁽³²³⁾، فإنه يُعدّ محرّمًا، فلما لن يرتفع عن عشرة طفاحين (من فوق الأرض عند القطع)، أو يقطع من على الأرض.

و- من يقطع أطراف (الشماريخ) في الكرم، أو غاب (البحيرة)، فإن رابي يوسي الجليلي يقول: (يجب عليه أن) يبتعد (بمسافة) طيفح (مرتفعًا عن

³²¹ - أي التي لم يسبق أن قُطعت منها فروع أو أخشاب من قبل.

³²² - بمعنى العمل الزراعي الذي تهدد منه الشجرة لأن ذلك سيؤدي إلى تصيلها وهذا محظور في السنة السابعة.

³²³ - حيث إن عادة القطع أن تتم من عشرة طفاحين لكل فوق الأرض.

الأرض ثم يقطع). يقول ربي عقيبا: له أن يقطع كعاقته، بالفأس، أو بالمنجل، أو بالمنشار، أو بأي شيء يريده. إذا انشقت الشجرة فيمكن أن تُربط في السنة السابعة، ليس لإصلاح (الشجرة كما كانت)؛ وإنما لتلا يزداد الشق.

ز- متى يأكلون ثمار الشجر في السنة السابعة؟ (فيما يختص بشجر) التين فيؤكل بالخبز في الحقل بعد أن ينضج. وإذا بدأ (التين في النضج) فإن (صاحبه) يجمعه داخل بيته. والأمر نفسه مع (الثمار المماثلة في السنة السابعة)، ويجب أن يخرج عنها العشر في سائر أسبوع السنوات⁽³²⁴⁾.

ح- (فيما يختص) بالعنب الفج، بمجرد أن يصبح فيه ماء يمكن أن يؤكل بالخبز في الحقل، وإذا بدأ (العنب في النضج) فإن (صاحبه) يجمعه داخل بيته. والأمر نفسه مع (الثمار المماثلة في السنة السابعة)، ويجب أن يخرج عنها العشر في سائر أسبوع السنوات.

ط- (فيما يختص) بالزيتون، عندما يمكن أن ينتج من ساء زيتون ربع لج (من زيت الزيتون)، فيُحصَر ويؤكل في الحقل. وإذا أُنتج (الزيتون) نصف لج، فإن (صاحبه) يصره في الحقل ويستخدم زيتَه. وإذا أُنتج (الزيتون) ثلث لج، فإن (صاحبه) يصره في الحقل ويجمعه داخل بيته. والأمر نفسه مع (الثمار المماثلة في السنة السابعة)، ويجب أن يخرج عنها العشر في سائر أسبوع السنوات. و(فيما يختص) بسائر ثمار الشجر، فإن مواسم عشورها (في السنوات العادية) كمواسمها في السنة السابعة.

ي- متى لا يجوز أن يقطعوا الشجر في السنة السابعة؟ تقول مدرسة شمائي: (لا تُقطع) جميع أنواع الشجر بمجرد أن تنتج (ثمرا)، تقول مدرسة

³²⁴ - (أسبوع السنوات يُقصد به السنوات السبع، وهذا تنص المشنا على وجوب إخراج عشر الثمار في السنوات الستة من دورة السنوات السبع، في حين لا تُخرج العشر في السنة السابعة.

هليل: (فيما يختص) بشجر الخروب (لا تُقطع) بمجرد أن تتلى (فروعها)،
والكروم بمجرد أن تظهر (حبّات العنب)، والزيتون بمجرد أن يزهر، وسائر
أنواع الشجر بمجرد أن تنتج (ثماراً). ويُباح أن تُقطع أي شجرة بمجرد حلول
موسم عشورها. وما هو لكم الذي تنتجه شجرة الزيتون حتى لا تُقطع⁽³²⁵⁾
(إذا أنتجت) ربع (كأب). يقول ربان شمعون بن جمليل: يتوقف الحكم على
(جودة نوع) الزيتون.

³²⁵ - ويسري حكم عدم قطعها على سائر السلوات وليس السنة السابعة لخصب، وفق لما ورد في
التشبة 20: 19.

الفصل الخامس

أ- يسري حكم السنة السابعة على شجرة التين الأبيض في السنة الثانية (من السنوات السبع)؛ حيث إنها تنتج في السنة الثالثة (من زراعتها). يقول رابي يهودا: يسري حكم السنة السابعة على شجرة برساووت،⁽³²⁶⁾ في السنة التالية (للسنة السابعة)؛ حيث إنها تنتج في السنة الثانية (من زراعتها). قال (الحاخامات) له: لم يذكر (الحاخامات السابقون) سوى شجرة التين الأبيض.

ب- من يذفن اللوف في السنة السابعة، فإن رابي مثير يقول: لا يقل (ما يذفنه) عن سائتين حتى ارتفاع ثلاثة طفاحين، وعليها طيفح تراب. ويقول الحاخامات: لا يقل (ما يذفنه) عن أربع كلبات حتى ارتفاع طيفح، وعليها طيفح تراب. ويذفنه في مكان يطأه الناس⁽³²⁷⁾.

ج- إذا مرت السنة السابعة على اللوف، فإن رابي إبيزر يقول: إذا التقط الفقراء أوراقه، فقد التقطوها، وإن لم (يكونوا قد التقطوها) فلا يدرج في الحصان (نصيباً) للفقراء. يقول رابي يهوئوع: إذا التقط الفقراء أوراقه، فقد التقطوها، وإن لم (يكونوا قد التقطوها) فلا يدرج في الحصان للفقراء (نصيباً).

د- إذا دخل اللوف المزروع في السنة السادسة في السنة السابعة، والأمر

³²⁶ - يقول بعض التفسير أنه من أنواع التين، وترجع بعضها أنه من أنواع التين الفارسي.

³²⁷ - حتى لا يثبت في السنة السابعة.

نفسه مع البصل الصيفي، وعروق الصباغين⁽³²⁸⁾ للمزروعة في أرض خصبة، فإن مدرسة شماي تقول: يجب أن يجتثوها بمعاول خشبية. وتقول مدرسة هليل: بفؤوس معنية. وتقر (مدرسة شماي لمدرسة هليل): أنه في حالة عروق الصباغين المزروعة في أرض صخرية، يجب أن تُجثت بفؤوس معنية.

هـ- متى يُباح للإنسان أن يأخذ لوفًا في السنة الثامنة؟ يقول رابي يهودا: على الفور (من دخول السنة الثامنة). ويقول الحاخامات: بمجرد أن تكثر (الأوراق) الجديدة.

و- هذه هي الأدوات التي لا يجوز للحرفي أن يبيعها في السنة السابعة: المحراث وكل أدواته، النير والمزراة والممول، ولكن يمكنه أن يبيع المنجل اليدوي، ومنجل الحصاد، والعربة، وكل أدواتها. وهذه هي القاعدة: كل ما كان عمله مخصصًا للتعدي (على حكم السنة السابعة) يُعد محرّمًا، وإذا كان عمله بين التحريم والإباحة، فإنه يُعد مباحًا.

ز- يجوز للخزاف أن يبيع خمس جرار زيت وخمس عشرة جرة خمر؛ حيث إن العادة أن يحصل الإنسان على مثل هذا القدر في سنة المشاع. وإذا حصل على أكثر من ذلك يُباح. ويجوز أن يبيع للجوي - غير اليهودي- (أدوات أكثر من ذلك) في الأرض (فلسطين)، وللإسرائيلي خارج الأرض (فلسطين).

ح- تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يبيع (رجل) لآخر بقرة تحرث في السنة السابعة، بينما تجيز مدرسة هليل ذلك؛ لأنه يمكنه أن ينجحها. ويجوز أن يبيع له ثمارًا حتى وقت بذرها، ويعيره مكبال سألته على الرغم من علمه

³²⁸ - نبات له عروق طوال تلقى حصر يُصنع بها.

أن لديه (محصل في) البيدر، وبذلك له النقود، على الرغم من علمه أن لديه عمالاً. (ولكن إذا كان معلوماً أن) كل هذه الأشياء (مستخدم) بوضوح (للتعدي على حكم السنة السابعة) فإنها تُعد محرماً.

ط- يجوز للمرأة أن تعير صاحبها المشكوك في محافظتها على حكم السنة السابعة: المنخل والغربال، والرحى والتور، ولكن لا تترك (الحبوب) ولا تطحنها معها. ويجوز لزوجة الحافير أن تعير زوجة عام هارتس: المنخل والغربال، وتترك (الحبوب) وتطحنها وتتخل معها، ولكن بمجرد أن تضع الماء (على العجين) فلا تقربها؛ حيث يجب ألا يُعلن مقترفو الآثام. ولم ترد كل (التيسيرات السابقة) إلا من أجل السلام. ويُعلن الجويم- غير اليهود- (عند العمل في حقولهم) في السنة السابعة، ولكن (لا يُعلن) الإمبراطيلي. ويتمنون سلامتهم (الجويم)، لأجل السلام.

الفصل السادس

أ- هناك ثلاثة أنواع من الأراضي في السنة السابعة: كل الأرض التي حازها مهاجرو بابل من أرض إسرائيل (فلسطين) وحتى " كزيف " (329)، (وحكمها) أنه لا تؤكل (ثمارها) ولا تُزرع (تربتها). وكل الأرض التي حازها مهاجرو مصر من كزيف وحتى نهر (الفرات) و(نهر) لمانه، (وحكمها) أنه تؤكل (ثمارها ولكن) لا تُزرع (تربتها). (والأرض الثالثة) من النهر ومن لمانه وللداخل (وحكمها) أنه تؤكل (ثمارها) وتُزرع (تربتها).

ب- يجوز أن يستخدموا (ثمار السنة السابعة) المقطعة في سوريا، وليست المزروعة. ويجوز أن يدرسوا (المحصول) وأن يذروه وأن يدهسوه وأن يحزموه، ولكن لا يجوز أن يحصدوا (المحصول) ولا أن يجمعوا العنب ولا أن يقطعوا الزيتون. وقد قال ربي عقيبا هذه القاعدة: كل ما على غرابه (من أعمال) يُباح فعلها في أرض إسرائيل (فلسطين)، (كذلك يُباح) فعلها في سوريا.

ج- إذا سقطت الأمطار على البصل (330) فنبت، فإن كانت أوراقه سوداء، فإنه يُعد محرّمًا، وإن كانت خضراء، فإنه يُعد مباحًا. يقول ربي حنينا بن انطيجنوس: إذا كان من الممكن أن يقطع (البصل) بلورقه، فإنه يُعد محرّمًا،

³²⁹ - كزيف هي كزيف الواردة في هوشع 19: 29، والقضاء 1: 31، وهي مدينة تقع شمال عكا، لم يقطنها مهاجرو بابل، وحكمها كحكم خارج الأرض؛ حيث تُحصى ثمارها من عشر النماي.

³³⁰ - الذي يُزرع في السنة السابعة وظل في الحقل حتى السنة السابعة.

وفي مقابل ذلك (إذا ظل البصل حتى) السنة الثامنة (وسقطت عليه الأمطار ونبت وكان من الممكن أن يقتلع بأوراقه فإنه) يُعد مباحًا.

د- متى يُباح للإنسان أن يشتري خضروات في السنة الثامنة؟ بعد (أن يمر من السنة الثامنة وقت كاف) كي تنمو مثل (هذه الخضروات). طالما نضجت بولكير (الخضروات)، فإن المتأخر نضجها مُباح. أجاز رابي (يهودا هُنَاسي) أن تُشتري الخضروات فور انتهاء السنة السابعة.

هـ- لا يجوز أن يخرجوا زيت (التقنعة الذي تنجس ووجب) حرقه، ولا ثمار السنة السابعة من الأرض (فلسطين) إلى خارجها. قال رابي شمعون: لقد سمعت تفسيرًا، بأنها تُخرج إلى سوريا، ولكن ليس خارج الأرض (فلسطين).

و- لا يجوز أن يحضروا تقنعة من خارج الأرض (فلسطين) إليها. قال رابي شمعون: لقد سمعت تفسيرًا، بأنها تُحضر من سوريا، ولكن ليس من خارج الأرض (فلسطين).

الفصل السابع

أ- لقد قال (الحاخامات) قاعدة مهمة حول (ثمار) السنة السابعة: كل ما يُعد طعاماً للإنسان أو للبهيمة أو من أنواع النباتات الصبغية، ولا يمكن في الأرض (خشية التلف)، يسري عليه وعلى ثمنه (أو بديله إذا بيع) حكم السنة السابعة⁽³³¹⁾، كما يسري عليه وعلى ثمنه حكم الإزالة⁽³³²⁾. وما هو (الذي يُعد طعاماً للإنسان)؟ هو ورق اللوف المائل، وورق سرخس البلوط والشكورية⁽³³³⁾، والجلبن، والرجلة، ولبن الطير⁽³³⁴⁾. و(ما هو) طعام للبهيمة؟ الأشوك والعوسج. و(ما هو الذي يُعد) من أنواع النباتات الصبغية نباتات الغاب والقوا حيث يسري عليها وعلى ثمنها (أو بديلها إذا بيعت) حكم السنة السابعة، كما يسري عليها وعلى ثمنها حكم الإزالة.

ب- ولقد قال (الحاخامات) قاعدة أخرى: كل ما ليس طعاماً للإنسان أو للبهيمة أو من أنواع النباتات الصبغية، ويمكن في الأرض (دون أن يتلف)، يسري عليه وعلى ثمنه (أو بديله إذا بيع) حكم السنة السابعة، ولكن لا ينطبق عليه وعلى ثمنه حكم الإزالة. وما هي (النباتات التي تمكث في الأرض)؟

³³¹ - بمعنى أن هذه الثمار يجب أن تؤكل مجفياً ولا تُباع؛ حيث يسري عليها فدية السنة السابعة وتصبح مشاعاً للجميع، وإذا باع هذه الثمار فوجب عليه أن يلق ثمنها في الطعام والشراب والذهاب، وكل ما اشتراه بثمنها حكمه كحكم ثمار السنة السابعة.

³³² - بمعنى أنه لا يبقوه في البيت؛ وإنما يخرجونه منه، كما ورد في التثنية 26 : 13.

³³³ - نبات من الفصيلة المركبة تستخدم جذوره بدلاً للقهوة بعد تجفيفها.

³³⁴ - نبات من فصيلة الزنبقيات أزهاره بيضاء.

جذر اللوف المائل، وجذر سرخس البلوط وجذر السيلوق، وجذر (نبات) لبن الطير، وشجرة البنق. ومن أنواع النباتات الصبغية: الفو، والبلح⁽³³⁵⁾، ويسري عليها وعلى ثمنها (أو بدليها إذا بيعت) حكم السنة السابعة، ولكن لا ينطبق عليها وعلى ثمنها حكم الإزالة. يقول رابي منير: يسري على ثمنها حكم الإزالة حتى رأس السنة. قال (الحاخامات) له: لا ينطبق عليها⁽³³⁶⁾ حكم الإزالة، فبالأحرى ألا ينطبق على ثمنها.

ج- قشر الرمان وبرعمه، وقشر الجوز، ونوى (الثمار)، يسري عليها وعلى ثمنها (أو بدليها إذا بيعت) حكم السنة السابعة. للصبغ أن يصبغ لنفسه (بالنباتات الصبغية الخاصة بالسنة السابعة)، ولكن لا يصبغ تلقاء أجر؛ حيث لا يجوز أن يتاجروا بشمار السنة السابعة، ولا بالبولكير، ولا بالتقمة، ولا بالحيث، ولا بالطريفا⁽³³⁷⁾، ولا بالحشرات، ولا بالزولحف. لا يجوز أن يأخذ (لحد) خضروات الحقل البري (في السنة السابعة) ويبيعهما في السوق، ولكن يمكنه أن يجمعهما ويبيعهما لئله من لئه. (وإذا) أخذ (الخضروات) لنفسه وتبقى منها شيء، فبإباح له أن يبيعه.

³³⁵ - نوع من أنواع الزهور.

³³⁶ - أي النباتات الصبغية نفسها.

³³⁷ - الطريفا عبارة عن عيب أو إصابة شديدة حلت بحيوان من جراء الجرح أو المرض. وإذا كانت الإصابة شديدة لدرجة أن الكائن الحي الذي أصيب لا يمكن أن يحيا حتى اثني عشر شهرا، فإنه يُدعى "طريفا: فريسة"، ويحرم للأكل حتى وإن ذُبَح شرعيا. ولقد أحصى الحاخامات أنواع الفترس في البهائم والطيور. ولا ينصون الحيوان الذي ذُبَح - كالمعتد - إلا إذا وُجد به فترس واضح، لكن من المتبع فحص القرنة في البهائم لشروع الفترسات القرنة. ويمكن كذلك أن يدخل الإنسان في نطاق "الطريفا" (من جراء عيب به) وعندئذ يختلف حكمه فيما يتعلق بتشريعات مختلفة عن الإنسان (السليم).

د- إذا اشترى (رجل بهيمة معيبة⁽³³⁸⁾) بكرًا لوليمة زواج ابنه، أو للحج، ولم يكن في حاجة إليها فتيّاح له أن يبيعها. إذا صلاص صيلادو الحيوانات البرية والطيور والأسماك أنواعًا نجسة، فتيّاح لهم أن يبيعوها. يقول رابي يهودا: كذلك من يصايف (هذه الأنواع النجسة) له أن يأخذها ويبيعها، شريطة ألا يكون ذلك حرفته. بينما يحرم الحاخامات ذلك.

هـ- فروع الزعرور البري، والخروب يسري عليها وعلى ثمنها (أو بدليها إذا بيعت) حكم السنة السابعة، كما يسري عليها وعلى ثمنها حكم الإزالة. وأغصان البلوط، وشجر الفستق، وشجر العوسج يسري عليها وعلى ثمنها (أو بدليها إذا بيعت) حكم السنة السابعة، ولكن لا ينطبق عليها وعلى ثمنها حكم الإزالة. ولكن يسري حكم الإزالة على الأورق؛ لأنها تتأثر من جذعها.

و- الورد والحناء والبلسم واللوتس يسري عليها وعلى ثمنها (أو بدليها إذا بيعت) حكم السنة السابعة. يقول رابي شمعون: لا ينطبق حكم السنة السابعة على البلسم؛ لأنه ليس ثمرًا.

ز- إذا خلل الورد الجديد (الخاص بالسنة السابعة) مع الزيت القديم (الخاص بالسنة السادسة)، فيجب أن يُلْتَقط الورد (من الزيت)⁽³³⁹⁾. (ولكن إذا خلل الورد القديم (الخاص بالسنة السابعة) (بالزيت) الجديد (الخاص بالسنة الثامنة)، فيجب أن يسري (على الزيت) حكم الإزالة. وإذا خلل الخروب الجديد (الخاص بالسنة السابعة) مع الخمر القديمة (الخاصة بالسنة السادسة)، أو (إذا خلل الخروب) القديم (الخاص بالسنة السابعة) مع (الخمر) الجديدة

³³⁸ - بحث يجوز أن يأخذ غير الكهنة لكرابهم المعيبة.

³³⁹ - وذلك قبل الوقت الذي يسري فيه حكم الإزالة، ولا يجب هنا تطبيق حكم الإزالة على الزيت القديم؛ حيث إن الورد القديم لم يكسب الزيت القديم طمًا.

(الخاصة بالسنة الثامنة)، فيجب أن يسري عليهما (الخروب والخمر) حكم الإزالة. وهذه هي القاعدة: كل ما يظلب طعمه (على غيره)، يجب أن يُزال إذا اختلط بغير نوعه، و(إذا اختلط) بنوعه، (فيجب أن يُزال) مهما كانت (كميته سواء أكان طعمه هو الغالب أم لا). (إذا اختلطت ثمار) السنة السابعة (بثمار) من نوعها فإنها تحرمها مهما كانت كميتها، و(إذا اختلطت بثمار) من غير نوعها (فإنها تحرمها) إذا كان طعمها هو الغالب.

الفصل الثامن

أ- لقد قال (الحاخامات) قاعدة مهمة حول (ثمار) السنة السابعة: كل ما يختص بطعام الإنسان لا يجوز أن يصنعوا منه لبخة (مرطبة لعلاج) الإنسان؛ وليست هناك حاجة للقول (بتحريمها كذلك لعلاج) البهيمة. وكل ما لا يختص بطعام الإنسان، يجوز أن يصنعوا منه لبخة (مرطبة لعلاج) الإنسان، ولكن ليس للبهيمة. وكل ما لا يختص بطعام الإنسان ولا طعام البهيمة، فإن قصد به (وقت جمعه أن يكون) طعاماً للإنسان أو للبهيمة فيسري عليه للحكم الأكد في حالتي الإنسان⁽³⁴⁰⁾ والبهيمة⁽³⁴¹⁾. وإذا قصد به (للمحصول وقت جمعه استخدمه) كأخشاب⁽³⁴²⁾، مثل الرشاد⁽³⁴³⁾، والزوفا⁽³⁴⁴⁾، والزعتر⁽³⁴⁵⁾.

ب- تخصص ثمار السنة السابعة للمأكّل والمشرب والدهان. فيؤكل كل ما كانت طبيعته أن يؤكل، ويُدّهن كل ما كانت طبيعته أن يُدّهن. لا تُستخدم للخمر ولا للخميرة في الدهان، ولكن يُدّهن بالزيت، والأمر نفسه مع للتقدمة

³⁴⁰ - الحكم الأكد في حالة الإنسان ألا يصنعوا منه لبخة مرطبة لعلاج الإنسان.

³⁴¹ - والحكم الأكد في حالة البهيمة ألا تُشذب.

³⁴² - الأنواع الثلاثة التالية ليست مخصصة للطعام على وجه التحديد وإنما يسري الحكم عليها وفقاً لنية استخدامها.

³⁴³ - نبات طحلي من فصيلة الصليبيات حريف الطعم يستعمل في السلطة.

³⁴⁴ - نبات أريج من الفصيلة الشفوية ينمو على الصنوبر والجبال.

³⁴⁵ - نبات بري محول من العائلة الشفوية أوراقه عطرية.

والعشر الثاني. والأيسر منهما (الزيت المستخرج من ثمار) السنة السابعة؛ حيث يُستخدم في إنارة المصباح.

ج- لا يجوز أن يبيعوا ثمار السنة السابعة لا بالحجم ولا بالوزن ولا بالعدد. ولا (تُبَاع سلال) التين بالعدد، ولا الخضروات بالوزن. تقول مدرسة شامي: كذلك (لا تُبَاع الخضروات في) حزم. وتقول مدرسة هليل: كل ما كانت عاقته أن يُحزم في البيت، يحزمونه في السوق، مثل الجلبان ولبن الطير.

د- من يقل للعامل (في السنة السابعة): " هذا الإيسار⁽³⁴⁶⁾ لك واجمع لي للخضروات اليوم "، فإن أجره يُعد مباحًا. (ولكن إذا قال له): " اجمع لي به خضروات "، فإن أجره يُعد محرّمًا. وإذا اشترى رغوفاً من الخباز بفنديون⁽³⁴⁷⁾ (وقال له): " عندما أجمع الخضروات من الحقل سأحضر لك (الفنديون) " فإن هذا يُعد مباحًا. وإذا اشترى منه مجردًا (دون تحديد)، فلا يدفع له من ثمن (ثمار) السنة السابعة؛ حيث لا يجوز أن يسدوا الدين من ثمن (ثمار) السنة السابعة.

هـ- لا يجوز أن يدفعوا (من ثمن ثمار السنة السابعة) لحافر البئر، ولا لصاحب الحمام، ولا للحلاق، ولا البحار، ولكن يجوز أن يُعطى حافر البئر (من ثمن ثمار السنة السابعة) ليشرب. كما يجوز أن يُعطى الجميع هدية مجانًا.

و- لا يجوز أن يقطعوا تين السنة السابعة في موضع جمع الفاكهة⁽³⁴⁸⁾؛

³⁴⁶ - اسم لصلة صغيرة تعادل 1/ 24 من الدينار.

³⁴⁷ - اسم عملة تعادل 1/ 12 من الدينار.

³⁴⁸ - ورد في النص إيشنوي لكلمة الحبرية " موكتسيه " وهي تعني السكن الخاص بقطع التين، كما تعني كذلك الموضع الذي تُكوّم فيه الفاكهة، وترجح التفسير استخدام المعنى الثاني وليس

وإنما يقطع في موضع خال آخر⁽³⁴⁹⁾. ولا يجوز أن يعصروا العنب في معصرة العنب؛ وإنما يُعصر في وعاء للعجين. ولا يجوز أن يستخرجوا زيت الزيتون في معصرة الزيتون ولا في كسارة الزيتون؛ وإنما يُضرب (الزيتون) ويُدخل إلى معصرة زيتون صغيرة. يقول رابي شمعون: كذلك يمكن أن يسحق (الزيتون) في معصرة الزيتون (العادية)، ثم يُدخل إلى المعصرة الصغيرة.

ز- لا يجوز أن يطهروا خضروات المسنة المسabee في زيت التقدمة؛ لئلا يؤدي ذلك إلى بطلانه. بينما يجيز ذلك رابي شمعون. (وإذا استبدلت ثمار المسنة المسabee بشيء آخر، ثم استبدل هو نفسه بشيء آخر) فالأخير⁽³⁵⁰⁾ يسري عليه قداسة المسنة المسabee، وثمار (المسنة المسabee) نفسها تظل محرمة.

ح- لا يجوز أن يشتروا عبداً أو أَرْضاً أو بهيمة نجسة من ثمن ثمار المسنة المسabee، وإذا اشتراها (أحدهم)، فله أن يأكل بما يقابلها (ثماراً أخرى). ولا يجوز أن يحضروا زوجي الطيور الخاصين بطهارة مرضى للبرص ومريضاته، والوالدات من ثمن ثمار المسنة المسabee. وإذا أحضرهما (أحدهم)،

معنى سكن قطع اثنين؛ وذلك بطله أن المقصود هو مخالفة قطع اثنين وجمعه في المسنة المسabee عن سائر السنوات الأخرى التي كانوا يجمعونها اثنين بعد قطعه في مكان محدد، وفقاً لما ورد في اللاويين 25: 5.

³⁴⁹ - ورد في النص المشنوي كلمة "حوربا" التي تعني حرية أو سكن، كما تعني كذلك مكان خال أو أرض خربة، وترتبط على استخدام كلمة "موكتسيه" المسabee بمعنى موضع جمع اثنين، أن استخدم كذلك المعنى الثاني لكلمة "حوربا" أي مكان خال.

³⁵⁰ - على سبيل المثال إذا اشترى أحد لصاً بثمر ثمار المسنة المسabee، فإن الثمن يُدّ دنويّاً أي غير مقدس، أما اللحم فتسري عليه قداسة المسنة المسabee، فإذا استبدل بعد ذلك السمك باللحم، فإن اللحم يُدّ دنويّاً، ويسري على السمك قداسة المسنة المسabee، وهكذا إلى ما لا نهاية يسري على الأخير قداسة المسنة المسabee، وتُدّ ثمار المسنة المسabee محرمة.

فله أن يأكل بما يقابلها (ثمارًا أخرى). ولا يجوز أن يدهنوا الأكلت بزيت السنة السابعة، وإذا دهن (أحدهم)، فله أن يأكل بما يقابلها (ثمارًا أخرى).

ط- إذا دهنوا الجلد بزيت السنة السابعة، فإن رابي إلعيزر يقول: يجب أن يُحرق. ويقول الحاخامات: له أن يأكل بما يقابلها (ثمارًا أخرى). وقالوا أمام رابي عقيبا، كن رابي إلعيزر يقول: إذا دهن الجلد بزيت السنة السابعة، فإنه يجب أن يُحرق. قال لهم: اصمتوا، لن أكل لكم ماذا قال رابي إلعيزر هنا⁽³⁵¹⁾.

ي- وقد قالوا أمامه (رابي عقيبا) أيضًا: كان رابي إلعيزر يقول: من يأكل من خبز السامريين، كمن يأكل لحم خنزير. قال لهم: اصمتوا، لن أكل لكم ماذا قال رابي إلعيزر هنا.

ك- إذا أشعل الحمام بالنبن أو بالقش الخاصين بالسنة السابعة، فيباح الاستحمام فيه، وإذا كان (من يرغب في الاستحمام مُعلمًا) مهمًا، فلا يجوز له أن يستحم فيه.

³⁵¹ - لم يرد رابي عقيبا أن يقول ما هو رأي رابي إلعيزر (بن هوركلاوس)، وقد اختلف الحاخامات هل كان رأي رابي إلعيزر أكثر تشددًا لم أكثر يسرًا.

الفصل التاسع

أ- السذاب⁽³⁵²⁾، ورجل الإوز⁽³⁵³⁾، والرجلة، والكزبرة الجبلية، والبقونس، والجرجير، جميعها يُعفى من العشور، ويشتري من أي إنسان في السنة السابعة، حيث لا يُحفظ ما على شاكلتها. يقول رابي يهودا: زرع نباتات⁽³⁵⁴⁾ للخربل تُعد مباحة (للأكل في السنة السابعة)؛ حيث لن يشك في مقترفي الآثام بسببها. يقول رابي شمعون: كل زرع للنباتات مباحة؛ فيما عدا زرع للكرنب؛ حيث لا يوجد ما يماثلها في خضروات الحقل. ويقول الحاخامات: كل زرع للنباتات تُعد محرمة (في السنة السابعة).

ب- هناك ثلاث بلدان (تختلف) فيما يختص بحكم إزالة (الثمار في السنة السابعة): يهودا، وشرقي الأردن، والجليل. وداخل كل بلد منها (تختلف كذلك) ثلاث أراضٍ. (فيما يختص بالجليل هناك) الجليل الأعلى والجليل الأدنى والوادي: من كفر حننيا ولأعلى، وكل (الأرض) التي لا ينمو فيها شجر الجميز تُعد (منطقة) الجليل الأعلى. ومن كفر حننيا ولأسفل، وكل (الأرض) التي ينمو فيها شجر الجميز تُعد (منطقة) الجليل الأدنى. ومنطقة طبرية (وما حولها) هي الوادي. وفيما يختص بيهودا (فهي تنقسم إلى):

³⁵² - نبات بري ذو أزهار صفراء طيب الرائحة.

³⁵³ - نبات من فصيلة القطيفيات.

³⁵⁴ - يقصد بزرع النباتات الخلة التي تنمو في الأرض دون أن تُزرع؛ حيث إنها تُعد من لقاط الموسم السابق.

الجبيل، والغور⁽³⁵⁵⁾، والوادي. ويمائل غور لود غور الجنوب، وجبلها كجبل الملك. ومن بيت حورون وحتى البحر يُعد إقليماً واحداً.

ج- ولماذا قالوا ثلاث بلدان؟ حتى يأكلوا في كل بلد (من ثمار السنة السابعة) وأخرى إلى تنتهي (هذه الثمار إلى) آخرها. يقول رابي شمعون: لم يقولوا ثلاث أراض إلا في يهودا، ومناظر للبلدان كجبل الملك. ومناظر الأراضي (في فلسطين) أمرها على السواء فيما يختص للزيتون والتمر.

د- يجوز أن يأكلوا (من ثمار السنة السابعة المخزنة في المنازل) حتى تنتهي الثمار المشاع (الموجودة في الحقل)، ولكن ليس حتى تنتهي الثمار المحفوظة (الدى أصحابها)⁽³⁵⁶⁾. بينما يجيز رابي يوسي حتى مع الثمار المحفوظة (الدى أصحابها). يجوز أن يأكلوا من (ثمار السنة السابعة) حبوب اللبقة، والشجر الذي يثمر مرتين في السنة، ولكن ليس العنب الخريفي. ويجيز رابي يهودا (الأكل من العنب الخريفي) طالما أنها بكرت (في نضجها) قبل نهاية صيف (السنة السابعة).

هـ- من يخلل ثلاثة أنواع من الخضروات (في السنة السابعة) في دن واحد، فإن رابي إليعيزر يقول: يأكلون حتى (ينتهي نضج نوع الخضروات) الأول (في الحقل). يقول رابي يهوشوع: كذلك (يجوز أن يأكلوا من الخضروات) حتى (ينتهي نضج نوع الخضروات) الأخير. يقول ربان جميليل: عندما ينتهي نوع (من الخضروات) من الحقل، فلن نظيره الموجود في الدن يسري عليه حكم الإزالة، وتتفق آراؤه والشريعة. يقول رابي

³⁵⁵ - هو غور يهودا أو سهل يهودا ويمتد على امتداد البحر الأبيض المتوسط من وادي عزة حتى نهر اليركون وهو الموجا.

³⁵⁶ - المقصود ثمار المحفوظة تلك الثمار التي خزنها لأصحابها ولم يتركوها مشاعاً لمصوم الناس في بداية الأمر؛ وإنما تركوها مشاعاً بعد ذلك.

شمعون: إن الخضروات كلها على السواء فيما يختص بحكم الإزالة. يجوز أن يأكلوا من رحلة (السنة السابعة) حتى تنتهي الرحلة من وادي بيت نطوفا⁽³⁵⁷⁾.

و- من يجمع أعشاباً رطبة (في السنة السابعة له أن يأكلها) حتى تجف عصارة (الأعشاب في الحقل). ومن يجمع (الأعشاب) الجافة (له أن يأكلها) حتى يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة). (ومن يجمع) لوراق الغاب لو الكروم (له أن يستخدمها) حتى تسقط من جذوعها. ومن يجمع (الأوراق) الجافة (له أن يستخدمها) حتى يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة). يقول رابي عقيبا: مع لكل (أعشاب ولوراق) (له أن يأكلها لو يستخدمها) حتى يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة).

ز- والأمر نفسه (يسري) مع من يؤجر بيتاً لصاحبه حتى هطول الأمطار (حيث بدل ذلك على استمرار الإيجار) حتى يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة). والممنوع من قبل صاحبه بعدم الانتفاع مما يخصه حتى هطول الأمطار (يدل ذلك أيضاً على استمرار النذر) حتى يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة). حتى متى يمكن للفقراء أن يدخلوا البساتين (يلتقطوا هبات للفقراء)؟ حتى يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة). متى ينتقمون ويحرقون تبن السنة السابعة وقشها؟ بمجرد أن يهطل موسم المطر الثاني (في السنة الثامنة).

ح- من كانت لديه ثمار السنة السابعة وحن وقت إزالتها، فله أن يوزع الطعام على ثلاث وجبات لكل واحد (من أسرته). وللفقراء أن يأكلوا (من الثمار) بعد وقت إزالتها، ولكن ليس الأغنياء، وفقاً لأقوال رابي يهودا. يقول

³⁵⁷ - تقع في الجليل الأعلى، حيث يكثر هناك هذا النوع من نبات الرحلة ولوقت طويل في الحقل.

رأى يوسى: الأمر على السواء بين الفقراء والأغنياء لهم أن يأكلوا (من الثمار) بعد وقت إزالتها.

ط- من كانت له ثمار السنة السابعة والتي حازها بالميراث أو عن طريق الهدية، فإن رأى إليعزر يقول: تُعطى لأكلها (كهنية)⁽³⁵⁸⁾، ويقول الحاخامات: لا بكافاً المنقب؛ وإنما تُباع (الثمار) لأكلها، ويُقسم ثمنها على الكل. ومن يأكل من عجين (مصنوع من ثمار) السنة السابعة قبل أن تؤخذ تقديماً قرصه، يُدان بالموت (بقضاء الرب).

³⁵⁸ -) وهم الذين يملكون ثمار السنة السابعة تحدياً على أحكامها، فعلى الرغم من الفقرة التي ستعود عليهم إلا أنه لا يجوز أن تُباع لهم وإنما يحصلوا عليها دون مقابل.

الفصل العاشر

أ- تسقط السنة السابعة للقرض (عن صاحبه)⁽³⁵⁹⁾ سواء أكان بمسد لم لا. (ولكنها) لا تسقط دين (بضاعة) الحانوت (المشترأة بالأجل). وإذا جعلها (صاحب الحانوت على المشتري) كالقرض فإنها تسقطه. يقول رابي يهودا: (إذا اشترى مرة ثانية بالأجل فإن الدين) الأول يسقط. ولا يسقط أجر الأجير (في السنة السابعة)، ولكن إذا جعله (صاحب العمل) ديناً، فإنه يسقط. يقول رابي يوسي: أي عمل يتوقف⁽³⁶⁰⁾ في السنة السابعة، فإنها تسقطه، وإن لم يتوقف في السنة السابعة، فإنه لا يسقط.

ب- من يبيع بقرة ويوزعها (بالأجل على المشتري) في رأس السنة (الثامنة)، فإن كان الشهر مكبوساً⁽³⁶¹⁾، فإن (الدين) يسقط، وإن لم يكن (الشهر مكبوساً فإن الدين) لا يسقط. المغتصب والمغوي والمدعي (على زوجته عدم عزبتها)⁽³⁶²⁾ وكل قرارات المحكمة (الصادرة بتغريم المدانين)، لا تسقط عنهم (ديونهم). من يقرض بضمناً، ومن يملك سنداته للمحكمة (قبل السنة السابعة لتحصل له دينه)، لا تسقط (ديونهما عن المدينين).

³⁵⁹ - وفقاً لما ورد في التلمود 2: 15.

³⁶⁰ - مثل فلاحه الأرض حيث يجب أن يتوقف عن الفلاحة في السنة السابعة.

³⁶¹ - أي كان الشهر الأخير من السنة السابعة وهو شهر أيلول ثلاثين يوماً ولم يكن تسعة وعشرين يوماً، وعلى ذلك يكون اليوم الذي وزع فيه البقرة هو اليوم الأخير من السنة السابعة.

³⁶² - التلمود 22: 19.

ج- لا يسقط الدين عن " البروزبول " (إيصال سداد المحكمة)⁽³⁶³⁾. وهذا أحد الأمور التي عكسها هليل للشيخ. فعندما رأى أن الناس قد امتنعوا عن إقراض بعضهم بعضاً، ويخافون ما ورد في التوراة: " احترز من أن يكون مع قلبك كلام لئيم (قائلاً قد قُرِبت السنة السابعة سنة الإبراء وتسو عينك بأخيك للفقير ولا تعطيه فيصرخ عليك إلى الرب فتكون عليك خطية)"⁽³⁶⁴⁾، فعكس هليل " البروزبول ".

د- وهذا هو نص البروزبول: " أعلن لكما فلان وفلان للقاضيان في المكان اللقائي أنني سأحصل أي دين لي وقتما أشاء ". ويوقع القاضيان أسفل (السند)، أو الشهود.

هـ- البروزبول المقدم تاريخه يُعد صالحاً، والمتأخر تاريخه يُعد باطلاً. وتُعد سندات الدين المقدم تاريخها باطلة، والمتأخر تاريخها صالحة. إذا اقترض واحد من خمسة فيجب أن يكتب " بروزبول " لكل واحد منهم. وإذا اقترض خمسة من واحد، فلا يكتب سوى " بروزبول " واحداً عليهم جميعاً.

و- لا يكتب " البروزبول " إلا على (الدين ذات ضمان) الأرضي. فلن لم يكن (المدين لراض)، فليمنح (الدائن للمدين) أي جزء من حقله مهما كان

³⁶³ - إيصال سداد المحكمة هو الدلالة الاصطلاحية لمصطلح بروزبول والذي يعني لغة القرض المسترجع فور الطلب، وهو من أحكام سنة القنوير- شميطة-1 حيث تبطل في سنة القنوير كل الدين التي يلزم بها الإنسان، ومن استثناءات هذه القاعدة: لقروض الخلفة بالمحكمة. ولأن " هليل " قد رأى أن الناس لا يقترضون مالم قبل سنة القنوير خوفاً من عدم سداد الدين من جراء سنة القنوير، فقد قام بتعديل القرض المسترجع فور الطلب. ووفقاً لهذا التعديل يسلم المقرض كل ديونه للحصول عن طريق المحكمة، وبذلك إن يُلغى الدين مرة أخرى في السنة السابعة. وهذه الطريقة كان من الممكن تخلاصها كذلك قبل تعديل " هليل "، ولكن جاء " هليل " وجعله علانية، فأنشأ نصاً بسيطاً وثابتاً للأمر. ويسري حالها كذلك تعديل القرض المسترجع فور الطلب.

³⁶⁴ - (التشبي 15: 9).

صغيراً (ويكتب عليه البروزبول). وإذا كان لدى (المدين) حقل مرهون في المدينة، فإنهم يكتبون عليه البروزبول. يقول ربي حوتسبيت: يكتبون على الرجل (بروزبول بضممان) ممتلكات زوجته، وعلى الأيتام (بضممان) الأوصياء.

ز- خلية النحل، يقول ربي إليعزر: إنها تُعد كالأرض، ويكتبون عليها البروزبول، ولا تتقبل النجاسة في مكانها، ومن يجنِ العسل منها في السبت يُلزم (بتقديم ذبيحة خطيئة). ويقول الحاخامات: إنها لا تُعد كالأرض، ولا يكتبون عليها البروزبول، وتتقبل النجاسة في مكانها، ومن يجنِ العسل منها في السبت يُعفى (من تقديم ذبيحة خطيئة).

ح- من بردّ الدين في السنة السابعة عليه (أي الدائن) أن يقول له (للمدين): "إني سأبرئ الدين". فلن قال له (المدين): "على الرغم من ذلك (سأسدد الدين)"، فله أن يأخذه منه؛ حيث ورد: "وهذا هو حكم الإبراء" (365). وعلى غرار ذلك، إذا نفى القاتل إلى مدينة الملجأ ولُرد أهل المدينة أن يكرموه، فليقل لهم: "إني قاتل"، (فلن) قالوا له: "على الرغم من ذلك (سنكرمك)"، فله أن يقبل منهم (تكريمهم)؛ حيث ورد: "وهذا هو حكم القاتل" (366).

ط- من بردّ الدين في السنة السابعة، فلن الحاخامات يرضون عنه. ومن يقترض من المتهود الذي تهود أبناؤه معه، فلا يرد (الدين بعد موته) لأبنائه (367)، وإذا ردّه، فلن الحاخامات يرضون عنه. تُقتى جميع المنقولات

365 - (نشية 15: 2.

366 - (نشية 19: 4.

367 - (أي لا يُلزم برد الدين لأبناء المتهود بعد موته، لأن لبناءه الذين لنجهم وهو غير متهود لا يرثونه.

(المباعة) عن طريق سحبها، وكل من يفِ بعهده (دون الرجوع في البيع)،
فإن الحاخامات يرضون عنه.

المبحث السادس

تروموت: التقديمات

الفصل الأول

أ- هناك خمسة لا يجوز أن يقدموا تقدمات، وإذا قدموا تقدمات فلا تُعدّ صالحة: الأصم (الأبكم في الوقت نفسه⁽³⁶⁸⁾)، والمعتوه، والقاصر، ومن يقدم ما ليس له، والغريب. إذا قدم تقمة عن الإسرائيلي حتى ولو بإنه، فجميعهم لا تُعدّ تقدماتهم صالحة.

ب- الأصم الذي يتكلم ولا يسمع ليس له أن يقدم تقمة، وإذا قدم، فإنّ تقدمته تُعدّ صالحة. الأصم الذي تحدث عنه الحاخامات في كل موضع هو من لا يسمع ولا يتكلم.

ج- القاصر (الذي تحدث عنه الحاخامات في كل موضع هو) من لم تظهر (حول عورته) شعرتان، يقول رابي يهودا: (إذا قدم) تقمة، فإنّها تُعدّ صالحة. يقول رابي يوسي: (إذا قدم تقمة) قبل أن يبلغ من (التكليف) بالنور⁽³⁶⁹⁾، فإنّ تقدمته لا تُعدّ صالحة، وإذا بلغ من (التكليف) بالنور، فإنّ تقدمته تُعدّ صالحة.

³⁶⁸ - وهذا يختلف حكمه عن الأصم الذي يمكنه أن يتحدث ويحس عما يريد. وفي معظم مواضع النص المشاوي يُقصد بالأصم على وجه التحديد من لا يمكنه أن يتكلم أي الأصم الأبكم كما يتضح في الفقرة التالية من هذا الفصل.

³⁶⁹ - وهو السن الذي يُدّ فاصلاً بين القاصر والبالغ، بحيث إذا نظر بعدها يُدّ نذره صحيحاً ويؤمّ بالوفاء به، وهذا السن يختلف بين الذكر والأنثى فالولد يبلغ إذا أمّ اثنتي عشرة سنة ويوماً واحداً، بينما البنت تبلغ إذا أمّ إحدى عشرة سنة ويوماً واحداً، كما ورد في مبحث نده- العوض 6: 5.

د- لا يجوز أن يقدموا تقمة للزيتون عن زيت الزيتون، ولا العنب عن الخمر، وإذا قدموا، فإن مدرسة شماي تقول: تُعد تقمة عنهما ذلتها⁽³⁷⁰⁾، وتقول مدرسة هليل: لا تُعد تقمة صالحة.

هـ- لا يجوز أن يقدموا تقمة من لقاط المحصول (الخاص بالفقراء)، ولا من الحزم المنسية، ولا من ركن الحقل، ولا من المشاع، ولا من العشر الأول الذي تم إخراج تقمته، ولا من العشر الثاني أو الوقف للذين تم فدائهما، ولا من الواجب (إخراج تقمته) عن المعفى (عنه إخراج التقمة)، ولا من المعفى (عنه إخراج التقمة) عن الواجب (إخراج تقمته)، ولا من المقتلع عن المزروع، ولا من المزروع عن المقتلع، ولا من (المحصول) الجديد عن القديم، ولا من (المحصول) القديم عن الجديد، ولا من ثمار الأرض (فلسطين) عن ثمار خارج الأرض، ولا من ثمار خارج الأرض عن ثمار الأرض (فلسطين)، وإذا قدموا تقدمات (من كل ما سبق)، فإنها لا تُعد صالحة.

و- هناك خمسة لا يجوز أن يقدموا تقدمات، وإذا قدموا تقدمات، فإنها تُعد صالحة: الأبك، والمسكران، والمريان، والأعمى، والمحتلم، (جميعهم) لا يجوز أن يقدموا تقدمات، وإذا قدموا تقدمات، فإنها تُعد صالحة.

ز- لا يجوز أن يقدموا تقدمات عن طريق الحجم أو الوزن أو العدد، ولكن يمكن أن تُقدم تقمة من المكال، أو الموزون، أو المعدود. ولا يجوز أن يقدموا التقمة في سلة أو في صندوق؛ لأنهما يخلصان الحجم (المحدد)، ولكن يقدم بهما النصف أو الثلث⁽³⁷¹⁾. ولا تُقدم تقمة النصف عن طريق المساء؛ لأن نصف (المساء) يُعد حجماً (محدداً).

³⁷⁰ - أي أن التقمة تُد عن الزيتون نفسه وعن الطيب ذاته وليس عن الزيت والخمر.

³⁷¹ - لأنهما لا يُعدن محددين؛ حيث سيقدر بهما نصف المسلة من الثمار أو ثلثها.

ح- لا يجوز أن يقدموا تقمة الزيت عن الزيتون المهروس، ولا الخمر عن العنب المعصور، وإذا قُمتِ التقمة، فإنها تُعد صالحة، ويجب أن تُقَمَ تقمة أخرى (عن الزيت والخمر). إذا (سقطت) التقمة الأولى (على أشياء دنوية غير مقدمة) فإنها تُعد مختلطة لذاتها ويُلْزَم بسببها (من يأكل منها من غير الكهنة بردها علاوة على) الخمس، ولكن (لا ينطبق ذلك على) الثانية.

ط- ويجوز أن يقدموا تقمة الزيت عن الزيتون المخل، والخمر عن العنب المجف. وإذا قُمتِ تقمة الزيت عن الزيتون (المخل المُعد) للأكل، لو تقمة الزيتون عن الزيتون (المخل المُعد) للأكل، لو تقمة الخمر عن العنب (الجاف المُعد) للأكل، أو تقمة العنب عن العنب (الجاف المُعد) للأكل، وفكر (من يقدمها) في عصرها، فإنه لا يُعد في حاجة إلى تقديم للتقمة (مرة أخرى).

ي- لا يجوز أن يقدموا تقمة من شيء (كمحصول) قد انتهى عمله عن شيء (كمحصول) لم ينته عمله، ولا من شيء لم ينته عمله عن شيء قد انتهى عمله، ولا من شيء لم ينته عمله عن شيء لم ينته عمله، وإن قدموا (مثل تلك) التقمات، فإنها تُعد صالحة.

الفصل الثاني

أ- لا يجوز أن يقدموا التقدمة من (الشيء) للطاهر عن (الشيء) للنجس، وإن قدموا (مثل تلك) للتدمات، فإنها تُعد صالحة. وبالفعل قد قالوا: إن كتلة التين المهروس التي تتجس بعضها يجوز أن تُقدم تقدمة من الجزء الطاهر بها عن الجزء النجس. والأمر نفسه يسري على حزمة للخضروات، لو كومة الحبوب. وإذا كانت هناك كتلتان (من التين المهروس)، أو حزمتان (من الخضروات)، أو كومتان (من الحبوب)، وكانت إحداهما نجسة والأخرى طاهرة، فلا يقدم تقدمة من هذا عن ذلك. يقول رابي إليعزر: يجوز أن يقدموا من الطاهر عن النجس.

ب- لا يجوز أن يقدموا التقدمة من (الشيء) للنجس عن (الشيء) للطاهر، وإن قدم (أحدهم مثل تلك) للتدمات سهواً، فإنها تُعد صالحة، (وإن قدمها) عن عمد، فكانه لم يفعل شيئاً³⁷²). والأمر نفسه مع اللاوي الذي كان لديه العشر (الأول من محصول وكان نجساً) ولم تُخرج تقدمته؛ وكان مستمراً في فرزه (إخراج التقدمة)، (فإن فعل ذلك) سهواً، فإن ما فعله قد حدث (وتقدمته تُعد صالحة، وإن فعل ذلك) عن عمد، فكانه لم يفعل شيئاً. يقول رابي يهودا: إن كان على علم (بنجاسة العشر) من البدلية، فحتى وإن قدمه سهواً، فكانه لم يفعل شيئاً.

ج- من يغمس الأواني (النجسة في المياه ليغسلها) في السبت، (فإن كان

³⁷² - أي لم يقدم التقدمة؛ لأنه يفسد التقدمة على الكاهن، حيث لا تؤكل التدمات النجسة.

قد فعل ذلك) سهواً، فله أن يستخدمها. (وإن كان قد فعل ذلك) عن عمد، فليس له أن يستخدمها. ومن يخرج العشر أو يطهو في السبت (فإن كان قد فعل ذلك) سهواً، فله أن يأكلها. (وإن كان قد فعل ذلك) عن عمد، فليس له أن يأكلها. ومن يفرس (زرعاً) في السبت (فإن كان قد فعل ذلك) سهواً، فله أن يبقيه. (وإن كان قد فعل ذلك) عن عمد، فليجثته. (وإن غرس للزرع) في السنة السابعة، فسواء أكان قد فعل ذلك سهواً أم عمداً، فيجب عليه أن يجثته.

د- لا يجوز أن يقدموا تقمة من نوع عن (تقمة) من غير نوعها، وإذا قُسمت، فإنها تُعد غير صالحة. وتُعد جميع أنواع الحنطة واحدة. وجميع أنواع التين والتين المجفف وكتلة التين المهروس واحدة، ويجوز أن تُقدم تقمة من إحداهما عن الأخرى. كلما كان هناك كاهن، فلتُقدم التقمة من الأفضل (الأنواع). وإن لم يكن هناك كاهن فلتُقدم التقمة من (النوع) الموجود. يقول رابي يهودا: لئلا يُدَّعى التقمة من الأفضل (الأنواع).

هـ- يقدمون تقمة من البصل الصغير للكامل، وليس نصف بصل الكبير. يقول رابي يهودا: ليس هذا؛ وإنما (يجوز أن يُقدم) نصف البصل الكبير. وهكذا كان رابي يهودا يقول: يقدمون تقمة البصل من أهل المدينة عن القرويين، ولكن ليس من القرويين عن أهل المدينة؛ لأنه طعام القائمين على شئون المدينة.

و- يقدمون تقمة من زيت الزيتون عن الزيتون المخلل، وليس الزيتون المخلل عن زيت الزيتون، والخمر غير المعقاة عن الخمر المعقاة، وليس من المعقاة عن غير المعقاة. وهذه هي القاعدة: كل ما يُعد خليطاً مع صاحبه، فلا تُقدم تقمة من أحدهما عن الآخر، حتى وإن كان من الأفضل عن الأسوأ. وكل ما لا يُعد خليطاً مع صاحبه، فلتُقدم التقمة من الأفضل عن الأسوأ، ولكن ليس من الأسوأ عن الأفضل. وإذا قدم تقمة من الأسوأ عن الأفضل، فإنها

تُعد تقنمة صالحة، فيما عدا تقنمة الشيلم⁽³⁷³⁾ عن الحنطة؛ لأنها لا تُعد طعامًا.
وتعد الكوسا والخيار نوعًا واحدًا. يقول رابي يهودا: إنهما نوعان.

³⁷³ - نبات من الفصيلة النجيلية يخلط مع الدقيق في صنع الخبز.

الفصل الثالث

أ- من يقدم تقبمة من الكوسا ووُجدت مرة، أو من البطبخ ووُجدت عفة، فإنها تُعد كتقبمة، ولكن عليه أن يقدمها مرة أخرى. ومن يقدم تقبمة من الخمر واتضح أنها من الخميرة، فإن كان يعرف قبل تقديمها أنها من الخميرة، فإنها لا تُعد تقبمة. ولكن إذا تخمرت بعد تقديمها، فإنها تُعد تقبمة، وإن كان الأمر قائماً على الشك، فإنها تُعد كتقبمة، وعليه أن يقدمها مرة أخرى. إذا سقطت (التقبمة الأولى (على أشياء دنيوية غير مقدسة) فإنها تُعد مختلطة لذاتها ولا يلزم بسببها (من يأكل منها من غير الكهنة بردها ولا بإضافة) الخمس، والأمر نفسه يسري كذلك على (التقبمة) الثانية.

ب- إذا سقطت إحداهما على الأشياء الدنيوية غير المقدسة (من الثمار)، فإنها لا تجعلها (في حكم التقبمة) المختلطة بها. وإذا سقطت (التقبمة) الثانية في موضع آخر (على الثمار غير المقدسة نفسها)، فإنها لا تجعلها (في حكم التقبمة) المختلطة بها. أما إذا سقطت للتقدمتان في موضع واحد (على الثمار غير المقدسة)، فإنه تُعد مختلطة وفقاً (الحجم) أصغرهما.

ج- إذا قدم الشريكان تقدمات أحدهما تلو الآخر، فإن ربي عقيباً يقول: إن تقدمات كليهما تُعد صالحة. ويقول الحاخامات: تقبمة الأول هي للصالحة. يقول ربي يوسي: إذا قدم الأول للتقبمة كما ينبغي⁽³⁷⁴⁾، فإن تقبمة الثاني لا تُعد صالحة، وإن لم يقدم الأول للتقبمة كما ينبغي، فإن تقبمة الثاني تُعد

⁽³⁷⁴⁾ - أي كما حدد الحاخامات جميع مواصفاتها وطوقها.

د- متى ينطبق هذا الحكم⁽³⁷⁵⁾ على من لا يوافقه. ولكن إذا لُذِنَ لأحد من أسرته أو لعبده أو لجاريته أن يقدم النّعمة، فإنها تُعدّ صالحة. وإذا أُلغِيَ (الأذن بتقديم النّعمة)، فإن لم يكن (أحدهم) قد قدم النّعمة قبل أن يلغى (الأذن)، فإن النّعمة تُعدّ باطلة. وإذا كان (أحدهم) قد قدمها قبل أن يلغى (الأذن)، فإن النّعمة تُعدّ صالحة. وليس للعمال (أن يحصلوا على) لُذْن (من قبل أصحاب النّعمة) كي يقدموا النّعمة؛ فيما عدا (العاملين) في معاصر (الزيتون أو العنب)؛ لأنهم ينحسون المعصرة على الفور⁽³⁷⁶⁾.

هـ- من يقول: "إن نّعمة هذه الكومة (من الثمار) بداخلها، أو عشورها بداخلها، أو نّعمة هذا العشر بداخلها" فإن ربي شمعون يقول: إنه قد حدد (النّعمة بوضوح)⁽³⁷⁷⁾. ويقول الحاخامات: حتى يقول (بالتحديد) إن مكان النّعمة (والعشور): "في شمال (كومة الثمار) أو في جنوبها". يقول ربي إليعازر حصا: من يقول: "إن نّعمة كومة (هذه الثمار) منها وإليها"، فإنه قد حدد (النّعمة بوضوح). يقول ربي إليعازر بن يعقوب: من يقول: "إن عشر هذا العشر يُعدّ نّعمة عشر"، فإنه قد حدد (النّعمة بوضوح).

و- من يسبق بتقديم النّعمة قبل البواكير، أو العشر الأول قبل النّعمة، أو

³⁷⁵ - أي حكم صلاحية النّعمة الثّابتة أو بطلانها وفقاً لمراعاة الشريك الأول صاحب النّعمة الأولى لطقوس النّعمة وشروطها من عمه.

³⁷⁶ - بمعنى أنهم بمجرد أن يدخلوا في العصر فإن العنب والزيتون يُعدان قلابين للنّجاسة من هذه النّظرة؛ لذلك يمنع الملاك بشكل مباشر للعمال في المعصرة الأذن ويفوضهم بأن يقدموا النّعمة من العنب أو الزيتون قبل أن يتعرضا للنّجاسة.

³⁷⁷ - بمعنى أن كومة الثمار تُعدّ قد أُخرج منها العشر، وعليه أن يخرج منها النّعمة وسائر العشور.

العشر الثاني قبل الأول، فعلى الرغم من أنه قد تعدى على نهى لا تفعل، فإن ما فعله قد وقع، حيث ورد: " لا تؤخر ملء بيدرك، وقطر معصرتك " (378).

ز- ومن أين علمنا أنه يجب أن يسبقوا بتقديم البواكير قبل للتقدمة، فهذه تدعى تقدمية وأولى، وتلك تدعى تقدمية وأولى⁽³⁷⁹⁾ إلا أنهم يسبقوا بتقديم البواكير؛ لأنها بواكير عن كل (المحصول)، والتقدمة تسبق العشر الأول؛ لأنها الأولى، ويسبق العشر الأول العشر الثاني؛ لأنه (يتضمن تقدمية العشر التي تسمى الأولى).

ح- من يقصد قول " تقدمية " فقال : " عشرا "، (أو يقصد قول) " عشر " فقال " تقدمية "، (أو يقصد قول) " محرقة " فقال " نبيحة سلامة "، (أو يقصد قول) " نبيحة سلامة " فقال " محرقة "، (أو يقصد قول النذر) " إنني لن أدخل هذا البيت " فقال " ذلك (البيت) "، (أو يقصد قول النذر) "لاني أمتنع عن هذا " فقال " عن ذلك "، فكانه لم يقل شيئاً؛ حتى يتفق لسانه مع قلبه.

ط- تقدمية الغريب (غير اليهودي) والسامري، وعشورهما، ووقفهما (للهيكل) جميعها بعد صحيحاً. يقول رابي يهودا: لا ينطبق على الغريب حكم ثمار بمستان السنة الرابعة⁽³⁸⁰⁾. ويقول الحاخامات: يمرى عليه (حكم للسنة الرابعة). إذا سقطت تقدمية الغريب على (الأشياء الدنيوية غير المقدسة)، فإنها

³⁷⁸ -) الخروج 22: 29.

³⁷⁹ -) حيث ورد عن البواكير أنها تقدمية ولأنها من اسمها يجب أن تُدعى في البداية قبل أي شيء. كما ورد في تثنية 12: 6، والخروج 23: 19، كما ورد كذلك عن التقدمية أنها الأولى كما ورد في العدد 18: 12، 29.

³⁸⁰ -) وهو الحكم الفلوري بتدريس ثمار السنة الرابعة للرب، كما ورد في اللاويين 19: 24، وهذا يعني أن اليهود يجوز لهم أن يأكلوا من ثمار الغريب في السنة الرابعة لغرسه؛ لأنها غير مقدسة للرب.

تجعلها (تقدمة) مختلطة (ويسري على أكلها من غير الكهنة حكم تقديمها
علاوة على الخمس، بينما يعفي رابي شمعون (من تقديم الخمس).

الفصل الرابع

أ- من يفرز (من كومة الثمار) جزءاً من النعمة والعشور، فإنه يُخرج منها (بقية) النعمة، ولكن ليس (له أن يخرج النعمة والعشور من هذه الكومة عن كومة) في مكان آخر. يقول رابي منير: له كذلك أن يخرج النعمة والعشور من هذه الكومة عن كومة في مكان آخر.

ب- من كانت ثماره في مخزن الغلة وأعطى ساءة لللوي⁽³⁸¹⁾ وساءة للفقير⁽³⁸²⁾، فإنه يفرز جانباً (من كومة الثمار) ثمانية سات أخرى ويأكلها، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: لا يفرز إلا وفق حساب (الساتين من كومة الثمار).

ج- مقدار النعمة للسخي واحد على أربعين (من كمية الثمار). تقول مدرسة شماي: (واحد) على ثلاثين (من كمية الثمار). و(مقدار النعمة) للمتوسط (واحد) من خمسين (من كمية الثمار)، و(مقدار النعمة) للشحيح (واحد) من ستين (من كمية الثمار). وإذا قدم (السخي أو المتوسط) نعمة ووجد أن (مقدارها) واحد على ستين (من كمية الثمار)، فإنها تُعد صالحة وليس في حاجة إلى أن يعيد تقديمها. فإذا عاد وزاد (من مقدار النعمة)، فإنه يلزم بإخراج العشور. وإذا وجد أن (مقدارها) واحد على واحد وستين (من كمية الثمار)، فإنها تُعد صالحة وعليه أن يرجع ويقدم وفقاً للمعتاد (تقديمه،

³⁸¹ - تحت مسمى العشر لول.

³⁸² - تحت مسمى عشر الفقير.

وله أن يضيف إليها) بالحجم أو بالوزن أو بالعدد. يقول رابي يهودا: ولكن لا تُؤخذ النعمة) من (النثار) للقريبة.

د- من يقل لمبعوثه: " اخرج وقم النعمة " فعليه (المبعوث) أن يقدم النعمة وفقاً لعادة صاحبها. فإن لم يكن (المبعوث) يعرف عادة صاحبها، فإنه يقدم نعمة المتوسط، واحد على خمسين (من كمية النثار). فإذا نقصت (النعمة منه سهواً) عشرة⁽³⁸³⁾، أو زادت عشرة⁽³⁸⁴⁾، فلاها تُعد صالحة. وإذا قصد أن يضيف حتى ولو واحداً (بعد علمه بعادة صاحب النعمة)، فإنها لا تُعد نعمة صالحة.

هـ- من يكثر من تقديم النعمة، فإن رابي إليعزر يقول: (له أن يكثر حتى مقدار) واحد على عشرة (من كمية النثار) كنعمة العشر. وإذا زاد عن ذلك يجعلها نعمة عشر (عن ثمار) في مكان آخر. يقول رابي إسماعيل: (له أن يحتفظ) بنصف (كومة النثار للاستخدامات) الدنيوية غير المقدسة، والنصف الآخر للنعمة. يقول رابي طريفون ورابي عتيا: (له أن يقدم معظم كومة النثار نعمة) على أن يبقى هناك (شيئاً يسيراً) للاستخدامات الدنيوية.

و- يتدرون سعة الملة (التي يقدم فيها العشر الأول والنعمة) في ثلاثة مواسم: عند موسم البولكير، وعند (جمع النثار) المتأخر نضجها، وعند منتصف الصيف. من يحص (ثمار الملة ليخرج تقدمتها) يُعد حميذاً، ويفوقه من يقرر (حجم النعمة)، ويفوق الثلاثة من يزن (النثار ليخرج النعمة).

ز- رابي إليعزر يقول: تبطل النعمة (إذا اختلطت) بنسبة واحد (من النعمة) إلى مائة (من الأشياء الدنيوية غير المقدسة)⁽³⁸⁵⁾. يقول رابي

³⁸³ -) أي قمتها واحد على ستين كنعمة للشحيح.

³⁸⁴ -) أي قمتها واحد على أربعين.

³⁸⁵ -) على سبيل المثال إذا سقط كلب من النعمة على مائة كلب من الأشياء الدنيوية وأصبح الخليط بكامله مائة وواحد كلب، فإن النعمة تبطل لاختلاطها بالأشياء الدنيوية وتصبح صالحة

يهوشوع: بمائة فأكثر، و" أكثر " هذه ليس لها نسبة محددة. يقول رابي يوسي بن مشولام: (إن نسبة) " فأكثر " هي كاب لكل مائة سأة، أي سدس التقمة المختلطة.

ح- يقول رابي يهوشوع: يبطل التين الأسود التين الأبيض (إذا اختلط به)، ويبطل التين الأبيض التين الأسود. كتل التين للمهروس يبطل الكبير منها الصغير، ويبطل الصغير منها الكبير. وتبطل (كتل التين) للدائرية (الكتل) المربعة، وتبطل المربعة للدائرية. بينما يحرم ذلك رابي إلعيزر. ويقول رابي عتقبا: عند معرفة أيهما التي سقطت، فلا تبطل إحداها الأخرى، أما عند عدم معرفة أيهما التي سقطت، فإن إحداها تبطل الأخرى.

ط- كيف؟ إذا كان هناك خمسون تينة سوداء وخمسون تينة بيضاء، وسقطت واحدة سوداء (على التين الأبيض) فإن التين الأسود يبطل، بينما يُباح الأبيض. وإذا سقطت واحدة بيضاء (على التين الأسود)، فإن التين الأبيض يبطل بينما يُباح الأسود. وفيما يختص بعدم معرفة (أيهما سقطت)، فإن إحداها تبطل الأخرى. وحول (هذا الحكم) يشدد رابي إلعيزر، بينما يخفف رابي يهوشوع.

ي- وفيما يختص (بالأحكام التالية) فقد خفف رابي إلعيزر، وشدد رابي يهوشوع: فمن ضغط لترًا من (تقمة) التين الجاف عند فوهة دن (بين عدة دنان في كل منها مائة لتر من التين الدنيوي غير المقصم) ولا يعرف أي (دن) قد ضغط به (التقمة)، فإن رابي إلعيزر يقول: يعاملون (التين الموجود في الدن) كما لو كان منفصلاً، فيبطل التين السفلي التين العلوي. يقول رابي يهوشوع: لا يبطل (التين السفلي التين العلوي) حتى يكون هناك مائة دن.

لمسوم الإمرتاينين، على أن يُخرج من هذا الخليط كبةً ولد ويبلى للكاين وهو مقدار التقمة التي سقطت.

ك- إذا سقطت ساة من التقدمة على فتحة مخزن الغلة وأزيلت، فإن رابي إليعيزر يقول: إذا كان في الصف الطوي الذي تمت إزالته مائة ساة فإنها تبطل (إذا اختلطت بنسبة) واحد إلى مائة. بينما يقول رابي يهوئشوع: لا تبطل. إذا سقطت ساة من التقدمة على فتحة مخزن الغلة، فإنها تُزال. وإذا كان الأمر كذلك فلماذا قالوا إن التقدمة تبطل (إذا اختلطت بنسبة) واحد إلى مائة؟ (يسري هذا الحكم) إذا لم يكن معروفاً إذا كانت (التقدمة) قد اختلطت، أو أين سقطت.

ل- إذا سقطت ساة من التقدمة داخل سلتين (بكل واحدة منهما خمسون ساة من الأشياء الدنيوية غير المقدسة) لو داخل مخزنين من الغلال (الدنيوية)، ولم يكن معروفاً في أيهما سقطت، فإن إحداهما تبطل الأخرى. يقول رابي شمعون: حتى وإن كانت (السلتان أو المخزنان) في مدينتين، فإن إحداهما تبطل الأخرى.

م- قال رابي يوسي: لقد حدث أن عُرض على رابي عقيبا أن هناك خمسين حزمة من الخضروات قد سقطت بينها حزمة نصفها تقدمية، فقلت أمامه: إنها تبطل؛ ليس لأن التقدمة تبطل (بنسبة نصف) واحد (من التقدمة) إلى خمسين (من الخضروات غير المقدسة)؛ وإنما لأنه كان هناك مائة واثنان نصف (386).

³⁸⁶ - حيث يوجد في الخمسين حزمة مائة نصف وفي الحزم التي سقطت نصفان إحداهما تقدمية والأخر غير مقدس، أي أنها مجتمعة تشكل مائة ونصف واحد غير مقدس في مقابل نصف واحد مقدس هو الخالص بالتقدمة.

الفصل الخامس

أ- إذا سقطت ساة من التقدمة للنجسة على لئل من مائة (ساة) غير مقدمة، أو على العشر الأول، أو على العشر الثاني، أو على وقف (الهيكل)، وسواء أكانت هذه الأشياء طاهرة أم نجسة، فإنها (يجب أن تترك) لتتعفن. وإذا كانت تلك الساة طاهرة (وسقطت على الأشياء غير المقدسة)، فإنها تُباع للكهنة بثلث التقدمة (التي حُرمت على غير الكهنة)، فيما عدا ثلث تلك الساة. وإذا سقطت على العشر الأول، فيجب أن تُحدد كتقدمة عشر. وإن سقطت على العشر الثاني أو الوقف، فإنها يجب أن تُتعدى. وإذا كانت تلك الأشياء غير المقدسة نجسة، فإنها تؤكل جافة أو مقلية أو تعجن بعصير الفاكهة، أو تُقسم على أقراص عجين؛ بحيث لا يكون في مكان واحد ما يعادل حجم البيضة⁽³⁸⁷⁾.

ب- إذا سقطت ساة من التقدمة للنجسة على مائة (ساة) غير مقدمة طاهرة، فلن رابي إليعزر يقول: تُرفع وتُحرق؛ حيث إنني أفترض: أن الساة التي سقطت هي التي رُفعت. ويقول الحاخامات: إنها تبطل وتؤكل (عن طريق الكاهن) جافة أو مقلية أو تعجن بعصير الفاكهة، أو تُقسم على أقراص عجين؛ بحيث لا يكون في مكان واحد ما يعادل حجم البيضة.

ج- إذا سقطت ساة من التقدمة الطاهرة على مائة (ساة) غير مقدمة نجسة، فإنها تبطل وتؤكل (عن طريق الكاهن) جافة أو مقلية أو تعجن بعصير الفاكهة، أو تُقسم على أقراص عجين؛ بحيث لا يكون في مكان واحد

³⁸⁷ - وهو الحد الأدنى الذي ينقل للنجسة للأطعمة.

ما يغادل حجم البيضة.

د- إذا سقطت سأة من التقدمة النجسة على مائة (سأة) من التقدمة الطاهرة، فإن مدرسة شماي تقول بتحريمها (جميعاً)، بينما تجيزها مدرسة هليل. قال أتباع مدرسة هليل لأتباع مدرسة شماي: طالما أن (التقدمة) الطاهرة محرمة على غير الكهنة، و(التقدمة) النجسة محرمة على الكهنة، فكما أن الطاهرة تبطل، كذلك تبطل النجسة. فقال لهم أتباع مدرسة شماي: كلا، إذا أبطلت الأشياء غير المقدسة البسيطة، المباحة لغير الكهنة، (التقدمة) الطاهرة، تُبطل التقدمة المهمة، المحرمة على غير الكهنة، (التقدمة) النجسة؟ وبعد أن أقر (أتباع مدرسة شماي لرأي مدرسة هليل) يقول رابي إليعزر: تُرفع وتُحرق. ويقول الحاخامات: إنها فُتت بقلتها.

هـ- إذا سقطت سأة من التقدمة على مائة (سأة غير مقدسة)، ثم رُفعت، ثم وقعت على مكان آخر، فإن رابي إليعزر يقول: إنها تُعد مختلطة كالتقدمة المؤكدة. ويقول الحاخامات: إنها لا تُعد مختلطة؛ إلا وفقاً لحساب (نسبة التقدمة بها).

و- إذا سقطت سأة من التقدمة على أقل من مائة (سأة غير مقدسة) واختلطت بها، ثم سقط من الخليط على مكان آخر، فإن رابي إليعزر يقول: إنها تُعد مختلطة كالتقدمة المؤكدة. ويقول الحاخامات: لا يخلط الخليط إلا وفقاً لحساب (نسبة التقدمة بها). ولا يخمّر (العجين غير المقدس الذي) تخمر (بخميرة من التقدمة، غيره من العجين) إلا وفقاً لحساب (نسبة التقدمة به). ولا تبطل المياه المسحوبة (التي اختلطت بمياه صالحة) لمطهر إلا وفقاً لحساب (نسبة المياه المسحوبة بها).

ز- إذا سقطت سأة من التقدمة على مائة (سأة غير مقدسة)، ثم رُفعت، ثم سقطت (سأة) أخرى، ثم رُفعت، ثم سقطت أخرى (وهكذا)، فإنها تُعد مباحة؛

حتى تزيد النعمة على الأشياء غير المقدسة.

ح- إذا سقطت مائة من النعمة على مائة (ساة غير مقدسة)، ولم تُرفع قبل أن سقطت أخرى، فإنها تُعد محرمة. بينما يجيزها رابي شمعون.

ط- إذا سقطت مائة من النعمة على مائة (ساة غير مقدسة)، ثم طُحنت (جميعها) فقلت (الأشياء للذنبوية عن مائة مائة) فكما أن الأشياء غير المقدسة قد قلت، كذلك قلت النعمة، وتُعد مباحة. إذا سقطت مائة من النعمة على مائة (ساة غير مقدسة)، إذا سقطت مائة من النعمة على كل من مائة (ساة غير مقدسة) وطُحنت (جميعها) وزاد (حجمها)، فكما أن الأشياء غير المقدسة قد زالت النعمة، وتُعد محرمة. وإذا كان معروفًا أن الحنطة غير المقدسة أفضل من الخاصة بالنعمة، فإنها تُباح. إذا سقطت مائة من النعمة على كل من مائة (ساة غير مقدسة)، وبعد ذلك سقطت هناك أشياء غير مقدسة، فإن (كان ذلك) سهواً، فإنها تُباح، وإن كان عمداً فإنها تُعد محرمة.

الفصل السادس

أ- من يأكل من النعمة سهواً يعرض عن قيمة النعمة، علاوة على الخمس⁽³⁸⁸⁾. الأمر على السواء بين من يأكل (خطأ من النعمة)، أو يشرب، أو يدهن، وسواء أكانت النعمة ظاهرة أم لينة، فإنه يعرض بخمسها وخمس خمسها. لا يقدم نعمة وإنما لشياء دينوية جاهزة (للتقديم بعد إخراج النعمة والعشور منها)، وتصبح كالنعمة. وتعد التعويضات نعمة، وإذا أراد الكاهن أن يعفي (صاحبها من تقديمها)، فليس له ذلك.

ب- إذا أكلت الإسرائيليات (العادية)⁽³⁸⁹⁾ من النعمة وبعد ذلك تزوجت من كاهن، فإن كانت قد أكلت من نعمة لم يحصل الكاهن عليها بعد، فإنها تعرض عن قيمة النعمة والخمس عن نفسها، وإن كانت قد أكلت من نعمة قد حصل الكاهن عليها بالفعل، فإنها تعرض عن قيمة النعمة عن أصحابها⁽³⁹⁰⁾، وللخمس عن نفسها؛ لأنهم قد قالوا: من يأكل من النعمة خطأ، فعليه أن يعرض بقيمة النعمة عن أصحابها، والخمس عن يريده⁽³⁹¹⁾.

ج- من يطعم عماله وضيوفه من النعمة، فعليه أن يعرض عن قيمة

³⁸⁸ - أي يضيف خمس قيمة النعمة على قيمة يملأ النعمة ذاتها، كما ورد في اللاويين 5: 16، 22: 14.

³⁸⁹ - المقصود بالإسرائيليات في النص المشنا الفتاة أو المرأة اليهودية التي لا تنتمي لطبقة الكهنة أو لللاويين، وإنما هي من عوام اليهود، والأمر نفسه ينطبق على الرجال.

³⁹⁰ - المقصود بأصحابها هنا هو الكاهن الذي حصل على النعمة.

³⁹¹ - المقصود بمن يريد هنا هو أحد الكهنة، وليس الكاهن صاحب النعمة على وجه التحديد.

التقدمة، وعليهم أن يعوضوا عن قيمة الخمس، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: إنهم يعوضون عن قيمة التقدمة والخمس، وعليه هو أن يعوض لهم ثمن وجبتهم.

د- من يسرق تقدمه ولم يأكلها، فعليه أن يعرض تعويضاً مضاعفاً لثمن التقدمة. وإذا أكلها، فعليه أن يعرض قيمتي التقدمة علاوة على الخمس، قيمة تقدمه وخمسها من الأشياء للنبوية، وقيمة ثمن التقدمة. وإذا سرق تقدمه وقبض وأكلها، فعليه أن يعرض قيمة خمسين وقيمة التقدمة، حيث لا يوجد التعويض المضاعف في تقدمه الوقف.

هـ- لا يجوز أن يعوضوا (عن الأكل الخطأ من التقدمة) من لقاط المحصول (الخاص بالفقراء)، ولا من الحزم المنسوبة، ولا من ركن الحقل، ولا من المشاع، ولا من العشر الأول الذي تم إخراج تقدمته، ولا من العشر الثاني أو الوقف اللذين تم فدائهما، حيث لا يفدي المقدس الوقف (المقدس كذلك)، وفقاً لأقوال رابي منير. بينما يجيز الحاخامات (تقديم التعويض منها).

و- يقول رابي إليعيزر: يجوز أن يعوضوا من نوع لغير نوعه، شريطة أن يعرض بالجيد عن السيئ. ويقول رابي عقيبا: لا يجوز أن يعوضوا عن نوع إلا من نوعه؛ لذلك إذا أكل أحد من (تقدمة) كوسا (محصول) السنة السابعة (قبل سنة السמיطة - للتبوير)، فعليه أن ينتظر لمحصول الكوسا بعد انتهاء السنة السابعة، ويعرض منها. ومن الموضع (الذي ورد فيه النص التوراتي) نفسه وخفف فيه رابي إليعيزر، شدد رابي عقيبا حيث ورد: " ويدفع القدس للكاهن " (392)، (بمعنى) كل ما يصلح أن يكون مقدساً، وفقاً لأقوال رابي إليعيزر (393). ويقول رابي عقيبا: " ويدفع للقدس للكاهن "، (بمعنى) المقدس الذي أكله.

³⁹² - (للاروين 22: 14).

³⁹³ - (حتى وإن كان من نوع غير الذي أكله).

الفصل السابع

أ- من يأكل تقبمة عن عمد، فإنه يعرض عن قيمة التقبمة ولا يدفع الخمس. وتُعد التعويضات من الأشياء الدنيوية (غير المقدسة)، وإذا أراد الكاهن أن يعفي (صاحبها من تقديمها) فله ذلك.

ب- إذا تزوجت ابنة الكاهن من إسرائيلي (عادي)، وبعد ذلك أكلت من التقبمة، فإنها تعرض عن قيمة التقبمة ولا تدفع الخمس، و(عقوبتها إذا زنت) الموت حرقاً. وإذا تزوجت من أحد غير الصالحين (للزواج من طبقة الكهنة)، فإنها تعرض عن قيمة التقبمة وتدفع الخمس، و(عقوبتها إذا زنت) الموت خنقاً، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: كلتهما تعرض عن قيمة التقبمة ولا تدفع الخمس، و(عقوبتهما إذا زنتا) الموت حرقاً.

ج- من يطعم أبناءه الصغار، وعبيده سواء أكانوا صغاراً أم كباراً، ومن يأكل تقبمة خارج الأرض (فلسطين)، ومن يأكل أقل من حجم حبة الزيتون من التقبمة، فإنه يعرض عن قيمة التقبمة ولا يدفع الخمس. وتُعد التعويضات من الأشياء الدنيوية (غير المقدسة)، وإذا أراد الكاهن أن يعفي (صاحبها من تقديمها) فله ذلك.

د- هذه هي القاعدة: كل من يعرض قيمة (التقبمة) علاوة على الخمس، فإن التعويضات تُعد تقبمة، وإذا أراد الكاهن أن يعفي (صاحبها من تقديمها)، فليس له ذلك. وكل من يعرض عن قيمة (التقبمة) ولا يدفع الخمس، فإن التعويضات تُعد من الأشياء الدنيوية (غير المقدسة)، وإذا أراد الكاهن أن

يعني (صاحبها من تقديمها) فله ذلك.

هـ- إذا كان هناك سلتان، إحداهما للتقدمة والأخرى للأشياء الدنيوية، وسقطت ساة من التقدمة في إحداهما، ولم يكن معروفاً في أيهما قد سقطت، فإنني أقول: إنها سقطت داخل (سلّة) التقدمة. وإن لم يكن معروفاً أيهما (سلّة) التقدمة، وأيها (سلّة) الأشياء الدنيوية، فإذا أكل (أحد) من إحداهما، فإنه يُعفى⁽³⁹⁴⁾، والثانية يتعامل معها كتقدمة، ويجب إخراج قرص المعجين منها⁽³⁹⁵⁾، وفقاً لأقوال رابي منير. بينما يعفي رابي يوسي (من تقديم قرص المعجين). وإذا أكل آخر (من السلّة) الثانية، فإنه يُعفى. وإذا أكل أحد من الاثنين، فإنه يعوض (قيمة) أصغرها (وخمسها).

و- إذا سقطت إحدى (السلتين) داخل الأشياء الدنيوية، فإنها لا تجعلها مخلوطة (بالتقدمة)، والثانية يتعامل معها كتقدمة، ويجب إخراج قرص المعجين منها، وفقاً لأقوال رابي منير. بينما يعفي رابي يوسي (من تقديم قرص المعجين). وإذا سقطت الثانية في مكان آخر، فإنها لا تجعله مخلوطاً (بالتقدمة). وإذا سقطت الاثنين في مكان واحد، فإنهما يجعلانه مخلوطاً (بالتقدمة وفي حكم) أصغرها.

ز- إذا زرع (أحد حبوب) إحدى (السلتين)، فإنه يُعفى (من اعتبارها تقدم)، والثانية يتعامل معها كتقدمة، ويجب إخراج قرص المعجين منها وفقاً لأقوال رابي منير. بينما يعفي رابي يوسي (من تقديم قرص المعجين). وإذا زرع آخر (حبوب السلّة) الثانية، فإنه يُعفى (من اعتبارها تقدم). وإذا زرع أحد (حبوب) الاثنين، فإن ما تلفت (حبوبه في الحقل) يُعد مباحاً (للكل لغير الكهنة)، وما لم تلف (حبوبه في الحقل) يُعد محرماً.

³⁹⁴ - من تقديم النفس لأنه ربما قد أكل من الأشياء الدنيوية المادية وليس من التقدمة المقدسة.

³⁹⁵ - وذلك درماً للشك خشية أن تكون التقدمة قد سقطت على الأشياء الدنيوية المادية.

الفصل الثامن

أ- إذا كانت هناك امرأة (متزوجة من كاهن) وتأكّل من التّقمة، ثمّ جاءوا إليها قاتّلين: لقد مات زوجك، أو (قالوا لها لقد) طلقك، والأمر نفسه مع العبد (الذي يخدم الكاهن) وكان يأكل من التّقمة، ثمّ جاءوا إليها قاتّلين: لقد مات سيّدك، أو (قالوا له لقد) باعك لإسرائيلي (عادي)، أو وهبك (لإسرائيلي عادي)، أو أعتقك، والأمر نفسه مع الكاهن الذي كان يأكل من التّقمة، ثمّ عُرف أنّه ابن مطلق أو ابن مخلوعة، فإنّ ربي إليعزر يوجب تقديم قيمة التّقمة علاوة على الخمس، بينما يفي من ذلك ربي يهوشوع. وإذا كان (الكاهن) واقفاً ليقيم (القربان) على المذبح، وعُرف أنّه ابن مطلق أو ابن مخلوعة، فإنّ ربي إليعزر يقول: إنّ كل القربان التي قدمها على المذبح تُعدّ باطلة، بينما يجيزها ربي يهوشوع. وإذا عُرف أنّه ذو عاهة، فإنّ عمله يُعدّ باطلاً.

ب- وإذا كانت التّقمة في أفواههم جميعاً⁽³⁹⁶⁾، فإنّ ربي إليعزر يقول: لهم أن يبلعوا (ما يأكلونه من التّقمة)، بينما يقول ربي يهوشوع: (عليهم أن) يلفظوا (ما يأكلونه من التّقمة). وإذا قالوا له (من يأكل التّقمة): " لقد نتجست، ونتجست التّقمة "، فإنّ ربي إليعزر يقول: له أن يبلع (ما يأكله من التّقمة)، بينما يقول ربي يهوشوع: (عليه أن) يلفظ (ما يأكله من التّقمة). (ولكن إذا قالوا له): " لقد كنت نجساً، أو كانت التّقمة نجسة "، أو عُرف أن

³⁹⁶ - أي كل من سبق ذكرهم في الفقرة السابقة.

المحصول لم يُخرج منه العشر، أو أنه من العشر الأول الذي لم تُخرج
تقدمته، أو من العشر الثاني أو الوقف للذين لم يتم فداؤهما، أو تنوق طعم
البقة في فمه، فإنه يلفظ (ما يأكله من التقدمة).

ج- من كان يأكل عنقودًا من العنب ودخل من الحديقة إلى الفناء، فإن
رأبي إلبعيزر يقول: عليه أن ينهي (أكله). بينما يقول رأبي يهوشوع: ليس
عليه أن ينهي (أكله). (وإذا كان يأكل عند) حلول ظلمة السبت، فإن رأبي
إلبعيزر يقول: عليه أن ينهي (أكله). بينما يقول رأبي يهوشوع: ليس عليه أن
ينهي (أكله).

د- إذا كُشفت خمر التقدمة (التي كانت مغطاة)، فإنها تُسكب، وليست هناك
ضرورة للقول أن هذا يسري على الخمر الننيوية (غير المقدسة). هناك ثلاثة
أنواع من السوائل تحرّم من جراء كشفها: الماء، والخمر، والحليب. وتُباح
بقية السوائل (إذا كُشفت). وكم تبقى (مكشوفة) حتى تحرّم؟ ما يكفي لأن
تخرج الحبة من مكان قريب لتشرب.

هـ- مقدار المياه المكشوفة (المحرمة): ما يختفي فيها سم (الحبة). يقول
رأبي يوسي: (يسري تحريم المياه المكشوفة مع) كل الأواني مهما (حملت من
مياه)، ومع (مياه) الأراضي إذا حوت لأربعين ساة.

و- إذا نُقر الثنين، أو للعنب، أو الكوسا، أو القرع، أو للبطيخ، أو البطيخ
الأصفر، حتى وإن كانت (هذه الثمار كثيرة كوزن) الكيكار⁽³⁹⁷⁾، وسواء
أكانت (هذه الثمار) كبيرة أم صغيرة، وسواء أكانت محصودة أم مزروعة،
فطالما أنها رطبة فإنها تُعد محرمة. (والثمار) التي نهشتها الحية تُعد محرمة

³⁹⁷ - سم لوزن قديم يعادل حوالي 27 كيلو جرامًا. وهناك قراءة أخرى بدلاً من كلمة كيكار
وهي كلمة "ك" بمعنى بناء، أي أنه حتى وإن كانت الثمار موضوعة في بناء ولحد وكانت الثمار
عليها فقط هي التي يظهر فيها النقر، فإن الثمار كلها تبطل طالما أنها رطبة كما تتلوات الفقرة.

من جراء الخطر على الحياة.

ز- مصفاة الخمر تُعد محرمة من جراء كشف (الخمر)، بينما يجيزها رابي نحما.

ح- إذا كانت هناك نجاسة من قبيل الشك في دن التقدمة، فإن رابي إبيزر يقول: إذا كان موضوعاً في مكان مشاع، فوجب أن يُوضع في مكان مستور، وإن كان مكشوفاً فوجب أن يُغلى، ويقول رابي يهوشوع: إذا كان موضوعاً في مكان مستور، فوجب أن يُوضع في مكان مشاع، وإن كان مغلى فوجب أن يُكشف. يقول ربان جمليل: لا يستحدث عليه أمراً.

ط- إذا كُسر دن (التقدمة الطاهرة) في الجزء العلوي للمعصرة وكان الجزء السفلي نجساً، فإن رابي إبيزر ورابي يهوشوع يقرآن بأنه إن أمكن استخراج ربع لج طاهر منها فليُستخرج، وإن لم يمكن فإن رابي إبيزر يقول: لنسقط (تقدمة العنب للجزء السفلي) وتنجس، ولكن لا ينجسها بيده (398).

ي- والأمر نفسه مع دن زيت (التقدمة الطاهرة) إذا سُكب، فإن رابي إبيزر ورابي يهوشوع يقرآن بأنه إن أمكن استخراج ربع لج طاهر منها فليُستخرج، وإن لم يمكن فإن رابي إبيزر يقول: لنسقط (تقدمة الزيت) ولنتمصها (الأرض)، ولكن لا يجففها بيده.

ك- وعن هذا وذلك قال رابي يهوشوع: ليست هذه هي التقدمة التي أخطر من نجستها، وإنما أخطر من أكلها. وكيف (يُطبق نهى) لا تنجسها؟ إذا كان ينتقل من مكان لآخر، وكانت بيده لرغفة التقدمة، فقال له الغريب: "أعطني أحدها ولنجسه، وإن لم تفعل لسانجسها جميعها"، فإن رابي إبيزر يقول:

398 - أي لا يتلقاها في لوان نجسة، لو تكون يدها نجسين.

بنجسها كلها، ولا يجوز له أن يعطيه أحدها لينجسه. يقول رابي يهوشوع:
يترك له أحدها على الصخرة.

ل- والأمر نفسه مع النساء الثلاثي قال لهن الجويم- غير اليهود:-
دعن لنا إحدكن ننجسها، وإن لم تقطن سننجسكن جميعًا "، فليتنجسن جميعهن
ولا يسلمن لهم نفسًا واحدة من إسرائيل.

الفصل التاسع

أ- من يزرع (حبوب) تقمة سهواً، يجوز له أن يحرق (الحقل لإزالة الحبوب)، ولكن إن (زرعها) عن عمد، فيجب أن يبقوها. وإذا بلغت (الحبوب) ثلث نموها، وسواء أكان (زرعها) سهواً أم عمداً، فيجب أن يبقوها. (وإذا كانت زراعة بنور) الكتان عمداً، فيجب أن يحرق (الحقل لإزالة بنور الكتان).

ب- يجب أن (يسري على الحقل الذي زرع بحبوب التقمة أحكام) اللقاط، والحزم المنسية، وركن الحقل، ولفقراء إسرائيل وفقراء الكهنة أن يلتقطوا (من ثماره)، ويجب أن يبيع فقراء إسرائيل ما يخصهم للكهنة بثمن التقمة، ولكن ثمن التقمة يخصهم. بقول ربي طرفون: لا يلتقط سوى فقراء الكهنة، لئلا ينسون ويضعون ما يلتقطونه في أفواههم. قال له ربي عقيبا: إن كان الأمر كذلك فلا يلتقطون إلا وهم أطهار.

ج- يجب أن (يسري على الحقل الذي زرع بحبوب التقمة أحكام) العشور، وعشر الفقير، ولفقراء إسرائيل وفقراء الكهنة أن يأخذوا منها. ويجب أن يبيع فقراء إسرائيل ما يخصهم للكهنة بثمن التقمة، ولكن ثمن التقمة يخصهم. ومن يدق (حبوب التقمة بالعصا) يستحق الثناء، ولكن ماذا يفعل من يدرس (المحصول بالبهيمة)؟ عليه أن يطلق مخلدة العلف في عنق البهيمة، ويضع في داخلها (حبوباً) من النوع نفسه (الذي يدرسه)، فينتج عن ذلك أنه لم يكتم البهيمة ولم يطعمها من التقمة.

د- ما ينبت من حبوب النقمة يُعد نقمة، وما ينبت (مرة أخرى) من نباتات الحبوب يُعد دنيوياً. ولكن نباتات المحصول الذي لم يُخرج عشره، والعشر الأول، ونباتات السنة السابعة، والنقمة المقمة من خارج الأرض (فلسطين)، والنقمة المختلطة (بالأشياء الدنيوية)، والبولكير، تُعد نباتاتها جميعاً دنيوية. وتُعد نباتات الوقف والعشر الثاني دنيوية، وتُقضى وقت زراعتها.

هـ- إذا زرع مائة تلم (في حقل) للنقمة، و(زرع) واحدٌ للأغراض الدنيوية، (ولا يُعرف ليها) فالكل يُعد مباحاً (للكل) إذا كانت البذور (من النوع) الذي يتلف (في الأرض). ولكن إن لم تكن البذور (من النوع) الذي يتلف (في الأرض)، فحتى وإن كان مائة (تلم قد زُرعت) دنيوياً، و(زرع) واحدٌ للنقمة، فالكل يُعد محرماً (للكل).

و- المحصول الذي لم يخرج عشره يُباح نباتاته إذا كانت البذور (من النوع) الذي يتلف (في الأرض). ولكن إن لم تكن البذور (من النوع) الذي يتلف (في الأرض)، فحتى النباتات التي تنبت (مرة ثانية) من نباتاته تُعد محرمة. وما هي البذور التي لا تتلف (في الأرض)؟ مثل اللوف، والثوم، والبصل. يقول ربي يهوذا: يُعد الثوم كالشعير.

ز- من يقطع الشب الضار من المحصول ذي الجنور الغليظة مع الغريب (غير اليهودي)، ورغم أن ثماره لم يُخرج منها العشر، فله أن يأكل منها كحواضر الطعام⁽³⁹⁹⁾. وإذا نتجست شتلات النقمة، ثم غُرسَت، فإنها تتطهر.

³⁹⁹ - حواضر الطعام ترجمة للمصطلح العبري "عراي"، أو أخيلات عراي، وهو الطعام الذي لم يحده الإنسان بنفسه لوجبة كاملة، وإما يأكل شيئاً ما دون تحديد، أو إعداد. وله في التشريع اليهودي حكمان:

أ- فيما يتعلق بأحكام العشور: الأكل الذي لم يلبثه يمكن الأكل منه دون إخراج عشره.

من نجاستها. ويحرّم أكلها حتّى يقطع كل (ما يصلح للأكل منها). يقول ربي
يهودا: حتّى يقطع (كذلك ما يصلح للأكل منها) مرة أخرى.

ب- فيما ينطبق بأحكام المظلة: يباح الأكل من حواضر الطعام كذلك خارج المظلة.

- انظر للمترجم:

معجم المصطلحات التلمودية للداخلين شتولزاتس، ص 24.

الفصل العاشر

أ- إذا وُضع البصل (الذي كان تقنمة) على اللحم (المطبوخ دنيوياً)، فإن كان (البصل) كاملاً، فإنه يُباح (للكل عموم اليهود من غير الكهنة)، وإذا كان (البصل) قد قُطع، (فحكمه) وفقاً لأثر طعمه⁽⁴⁰⁰⁾، وحكم سائر الأطعمة المطبوخة ومواء لكان (البصل) كاملاً أو مقطّعاً، (فحكمه) وفقاً لأثر طعمه. يجيز رابي يهودا (إضافة البصل) على خليط السمك؛ لأنه يوضع لإزالة الرائحة الكريهة.

ب- إذا فُرم التفاح (الذي كان تقنمة) ووُضع داخل المعجن وتخمّر، فإنه يحرم (للكل عموم اليهود- غير الكهنة-). وإذا سقط الشعير داخل بئر المياه، ورغم أنها قد تعفنت (من جراء الشعير)، فإنها تُعدّ مباحة.

ج- من يخرج خبزاً ساخناً من التور، ثم وضعه على فوهة دن من خمر التقنمة، فإن رابي منير يحرم (الخبز)، بينما يجيزه رابي يهودا. ويجيز رابي يوسي في حالة (إذا ما كان الخبز مصنوعاً) من الحنطة ويحرم في حالة (إذا ما كان الخبز مصنوعاً) من الشعير، لأن الشعير يمتص (الخمر).

د- إذا أُشعل كمون التقنمة في تور، ثم خُبز فيه، فإن الخبز يُباح؛ حيث لا يترك الكمون (في الخبز) طعمًا وإنما رائحة.

هـ- إذا سقطت حبة على دن الخمر، فإن كانت الحبة من التقنمة لو

⁴⁰⁰ - (إذا ترك البصل طعمه على اللحم فإنه يحرم للكل).

العشر الثاني، وكان في البنور ما يترك طعمًا (في الخمر)، ولكن ليس في الأعواد، (فإنه يبطل). وإذا كانت (الحلبة من محصول) السنة السابعة، أو من مخلوطات الكرم، أو من الوقف، فحكمه سواء في البنور أو في الأعواد وفقًا لأثر طعمه.

و- من كانت لديه حزم من حلبة مخلوطات الكرم، فإنها تحرق. وإذا كانت لديه حزم حلبة لم يُخرج عشرها، فإنه يفرك (الحزم) ويحصب كم بها من بنور ثم يفرز (نقمة من) البنور، وليس في حاجة كي يفرز (نقمة) من الأعواد. ولكن إذا أفرز (نقمة من الأعواد كذلك) فليس له أن يقول: "أفرك وأخذ الأعواد وأهب للبنور"، ولكن يقدم الأعواد مع البنور.

ز- إذا خُلل الزيتون الدنيوي مع زيتون النقمة، وسواء (كان الزيتون) الدنيوي (قد خُلل) مقطوعًا مع زيتون النقمة المقطع، أو (خُلل الزيتون) الدنيوي المقطع مع (زيتون) النقمة الكامل، أو (خُلل) في مياه النقمة، فإنه يُعد محرّمًا، ولكن (إذا خُلل الزيتون) الدنيوي كاملاً مع (زيتون) النقمة المقطع، فإنه يُعد مباحًا.

ح- إذا خُلل سمك نجس مع سمك طاهر، فإن كل جرة تحوي سائتين إن كان بها وزن عشرة زوز بميزان يهودا والتي تعادل خمسة سيلع بميزان الجليل من السمك النجس، فإن عصارته تُعد محرمة. يقول رابي يهودا: (إذا كان في الجرة) ربع (لج من السمك النجس) في كل سائتين، ويقول رابي يوسي: (إذا كان في الجرة) واحد على ستة عشر (من السمك النجس).

ط- إذا خُلل الجراد النجس مع الجراد الطاهر، فإنها لا تبطل عصارته. ولقد شهد رابي صادق على عسارة الجراد النجس، بأنها طاهرة.

ي- كل (الخضروات) التي يتم تخليلها معًا تُعد مباحة؛ فيما عدا الكراث، فإن خُلل كراث دنيوي مع كراث النقمة، أو خضروات دنيوية مع كراث

التقنمة، فإنه يُعد محرماً. ولكن (إذا خُل) كراث ننبوي مع خضروات التقنمة، فإنه يُعد مباحاً.

ك- يقول رابي يومي: كل ما يُسلق مع (نبات) السلق، يُعد محرماً؛ لأنه يترك طعماً. يقول رابي شمعون: (إذا سلق) كرنب الذي يُروى مع كرنب المالك (الذي لا يُروى إلا بالمطر) فإنه يُعد محرماً؛ لأن (أحدهما) سيمتص (عصارة الآخر). يقول رابي عقيبا: كل ما يُطهى (من الخضروات) معاً يُعد مباحاً فيما عدا (ما يُطهى) مع اللحم. يقول رابي يوحنا نوري: للكبد بحرّم (ما يُطهى) معه، ولكنه ليس محرماً (في ذاته)؛ لأنه يفرز (دماً) ولا يمتص (عصارة ما يُطهى معه).

ل- إذا طُهِيت البيضة مع التوابل المحرمة، فيحرم حتى صفارها، لأنه يمتص (من التوابل المحرمة). وتحرم مياه خضروات التقنمة المسلوقة ومياه مخلل التقنمة على غير الكهنة.

الفصل الحادي عشر

أ- لا يجوز أن يضعوا (تقدمة) للتين الجاف أو المهروس في عصارة السمك المكبوس؛ لأنها تصدها، ولكن يجوز أن يضعوا (تقدمة) الخمر في عصارة السمك المكبوس. ولا يجوز أن يخلطوا (تقدمة) الزيت في الزيت المعطر، ولكن يجوز أن يخلطوا (تقدمة) الخمر بالخمر المصقول. لا يجوز أن يغلوا خمر التقدمة، لأن (الظني) بقلها. بينما يجيز ذلك رابي يهودا؛ لأنه يصنها.

ب- (إذا شرب أحد من غير الكهنة سهواً من) عسل التمر⁽⁴⁰¹⁾، أو خمر التفاح، أو خميرة عنب الخريف، أو سائر عصائر تقدمة الفواكه (فيما عدا الخمر والزيت)، فإن رابي إليعيزر يلزمه (بتعويض) قيمتها علاوة على الخمس، بينما يعفي رابي يهوشوع (من إضافة الخمس). و(يقول) رابي إليعيزر (بأن تلك الموائل) تنقل للنجاسة كمائر السوائل (التي تنقل النجاسة)⁽⁴⁰²⁾. قال رابي يهوشوع: لم يحص الحاخامات ضمن السوائل السبعة سوائل عطرية؛ وإنما قالوا: إن هناك سبعة سوائل تنجس، وسائر السوائل تُعد طاهرة.

ج- لا يجوز أن يصنعوا من التمر عسلاً، ولا من التفاح خمرًا، ولا من عنب الخريف خميرة. ولا يجوز أن يغيروا سائر الفواكه عن طبيعتها في

⁴⁰¹ - وذلك إذا تم انتهاك حكم التقدمة، حيث يصنع من التمر عسلاً، أو من التفاح خمرًا.

⁴⁰² - (للأولين 11: 34-38).

التقنمة والعشر الثاني، باستثناء الزيتون والعنب فحسب. لا يُجلدون الأربعين جلدة من جراء (الشرب من ثمار) الغرلة (أو فاكهتها)؛ إلا فيما ينتج من الزيتون والعنب. ولا يجوز أن يحضروا بولكير للثمار (في صورة) سوائل، فيما ينتج من الزيتون والعنب. ولا ينحس من جراء حكم السوائل إلا ما ينتج من الزيتون والعنب. ولا يجوز أن يقربوا على المنبح (من السوائل) إلا ما ينتج من الزيتون والعنب.

د- بحرُم (أكل) سيقان اللتين الطازج، ولتين الجاف، والكليس⁽⁴⁰³⁾، والخروب، (إذا كانت جميعها من) التقنمة، على غير الكهنة.

هـ- إذا أدخل (لكاهن) نوى (ثمار) التقنمة (ليأكله) فإنه يُعد محرماً (على غير الكهنة)، وإن ألقاه، فإنه يُعد مباحاً. والأمر نفسه مع عظام الذبائح المقدسة، إن أدخلها فإنها تُعد محرمة، وإن ألقاها، فإنها تُعد مباحة. نخالة الحبوب تُعد مباحة. وللنخالة (لناعمه لقمح التقنمة) الجديد تُعد محرمة، وللخاصة (بقمح التقنمة) القديم تُعد مباحة. ويتم للتعامل مع (حبوب) التقنمة كاللتعامل (مع الحبوب) الدنيوية. ومن يخرج دقيقاً فاخراً (من القمح بمقدار) كاب لو كابين من السأة، فلا يفقد الباقي؛ وإنما يضعه في مكان مستور⁽⁴⁰⁴⁾.

و- إذا أفرغ (أحد) المخزن من حنطة التقنمة، فلا يلزم بالجلوس وجمعها ولحدة ثلث الأخرى؛ وإنما يكس كعائته، ثم يضع داخله الحبوب الدنيوية (العادية).

ز- والأمر نفسه مع دن الزيت إذا سكب، فلا يلزم بالجلوس والتجفيف

⁴⁰³ - هو اسم لأحد أنواع الفلكة غير المعروفة على وجه الدقة، وإن كانت بعض التفسير تقول بأنه يتميز بحلوة الطعم وتشبهه بالخروب.

⁴⁰⁴ - لأن هذا الدقيق الباقي لا يزال صالحاً للأكل، فلهذا أن يحفظه في مكان ما حتى استخدامه مرة ثانية.

(بيديه)؛ وإنما يتعامل معه كما يتعامل مع (الزيت) الدنيوي.

ح- من يفرغ (خمرًا أو زيتًا) من إناء لإتاء، ثم أسقط ثلاث قطرات (أخرى بعد إفراغه)، فله أن يضع (في الإتاء الفارغ سائل) دنيوية. وإذا لماله ليُفرغ (ما فيها للإتاء الآخر)، فإن (السائل) يُعدّ تقدمًا. وما هو حجم تقدمه عشر الدماي- المحصول المشكوك في إخراج عشره-؛ حتى تُعطى للكهان؟ ثمن الثمن (من اللُج).

ط- يجوز أن (تُوضع) تقدمه الجلبان كطف للبهيمة والحيوانات البرية والدجاج. وإذا استأجر إسرائيلي بقرة من الكاهن، له أن يطعمها من تقدمه الجلبان، ولكن إذا استأجر الكاهن بقرة من الإسرائيلي ورغم أن طعامها عليه، فليس له أن يطعمها من تقدمه الجلبان. إذا (أخذ) الإسرائيلي من الكاهن بقرة بالتقدير (دون تحديد ثمن على أن يكون الربح مشاركة) فليس له أن يطعمها من تقدمه الجلبان. ولكن إذا (أخذ) الكاهن من الإسرائيلي بقرة بالتقدير (دون تحديد ثمن على أن يكون الربح مشاركة) فله أن يطعمها من تقدمه الجلبان.

ي- يجوز أن يوقدوا زيت (التقدمة الذي تنجس ووجب عليه) للحرق في المعابد، وفي المدارس الدينية، وفي مداخل الطرق المظلمة، و(للموضع) على المرضى، وذلك بإذن الكاهن. إذا تزوجت الإسرائيلية من الكاهن، وكانت معتادة على الذهاب لبيت أبيها، فلأبائها أن يوقد (زيت التقدمة للنجس) بإذنهما. ويجوز أن يوقدوا في حفل الزفاف، ولكن لا يجوز أن يوقدوا في المآتم، وفقًا لأقوال رابي يهودا. يقول رابي يوسي: يجوز أن يوقدوا في المآتم وليس في حفل الزفاف. وفي حين يحرم رابي مثير (إيقاد الزيت) هنا وهناك، يجيزه رابي شمعون هنا وهناك.

المبحث السابع

معسروت: العشور

الفصل الأول

أ- لقد قال (الحاخامات) هذه للقاعدة في أحكام العشور: كل ما يُعد طعامًا (للإنسان)، ويُحفظ، وينبت من الأرض، تجب عليه العشور. ولقد قالوا كذلك قاعدة أخرى: كل ما كانت (من الثمار أو الحبوب) بدليته طعامًا⁽⁴⁰⁵⁾ ونهايته طعامًا، ورغم من أنه يُحفظ (في الأرض) ليزيد (طرح الثمار فيكثر) الطعام، فإنه تجب عليه العشور (سواء خُصّد) صغيرًا أو كبيرًا. وكل ما لم تكن (من الثمار أو الحبوب) بدليته طعامًا، ولكن نهايته طعام، فإنه لا تجب عليه العشور حتى ينتج طعامًا.

ب- متى تجب العشور على الثمار؟ (فيما يختص) بالثين بمجرد أن يقترب قطافه، واللعب وعنب الصحراء بمجرد أن ينضجا، والمُغْمَق⁽⁴⁰⁶⁾ والتوت بمجرد أن يحمر، وكل (الثمار والفاكهة) الحمراء (يجب إخراج عشورها) بمجرد أن تحمر. (وفيما يختص) بالرمّان بمجرد أن تلين (حبوبه)، وللمر بمجرد أن يبدأ في الانتفاخ، والخوخ بمجرد أن يظهر (في قشره) خيوط (حمراء)، والجوز بمجرد أن تصبح (ثمرة الجوز منفصلة عن قشرتها كأنها) في مخزن. يقول ربي يهوذا: (يجب إخراج العشور فيما يختص) بالجوز واللوز بمجرد أن تتكون القشرة (المحيطة بالثمرة).

ج- (فيما يختص) بالخروب بمجرد أن تظهر به النقط السوداء وكل

⁴⁰⁵ - أي صالح للكل حتى قبل زراعته.

⁴⁰⁶ - شجرة من الفصيلة البُطمية تستعمل لورقها في الدباغة.

(الثمار والفاكهة) السوداء (يجب إخراج عشورها) بمجرد أن تظهر بها النقط السوداء. (وفيما يختص) بالكُمثرى (العادية) والكُمثرى الفاخرة، والسفرجل والزعرور⁴⁰⁷ (فيجب إخراج عشورها) بمجرد أن تُتَغَم (قشرتها بسقوط شعيراتها)، وكل (الثمار والفاكهة) البيضاء (يجب إخراج عشورها) بمجرد أن تُتَغَم (قشرتها بسقوط شعيراتها). والحلبة بمجرد أن تنبت (بنورها)، وحبوب (الذرة أو القمح) والزيتون بمجرد أن تصل لثلاث (نموها).

د- و(فيما يختص) بالخضروات: فإن الكوسا، والقرع، والبطيخ، والبطيخ الأصفر، والتفاح، والأترج (يجب إخراج عشورها) صغيرة أو كبيرة. يعني رابي شمعون الأترج (من إخراج عشوره) صغيراً. ومن يلزم (بإخراج عشور) اللوز المر، يُعفى من (إخراج عشور اللوز) الحلو. والملزم (بإخراج عشور اللوز) الحلو يُعفى من (إخراج عشور اللوز) المر.

هـ- متى يبدأ موسم إخراج العشور؟ الكوسا والقرع بمجرد أن يسقط (من قشرتيهما) الزغب، وإن لم يُزل الزغب، فبمجرد أن تتكون منهما كومة. والبطيخ بمجرد أن تُتَغَم (قشرتها بسقوط شعيراتها)، وإن لم تُتَغَم، فبمجرد أن يُيسط (على الأرض جانباً ليُجف). (وفيما يختص) بالخضروات المحزومة (فيجب إخراج عشورها) بمجرد أن تُحزَم، فإن لم تُحزَم، فحتى يمتلأ الإثاء، فإن لم يمتلأ الإثاء، فحتى يجمع حاجته (من هذه الخضروات ليأخذها إلى السوق). (وفيما يختص بالثمار التي تُجمع) في سلة (فيجب إخراج عشورها) بعد أن تُغطى (السلة بالأوراق)، فإن لم تُغط فبمجرد أن يمتلأ الإثاء، فإن لم يمتلأ الإثاء، فحتى يجمع حاجته. متى تنطبق هذه الأحكام؟ (تنطبق هذه الأحكام) عندما تؤخذ (الثمار أو الخضروات) إلى السوق، ولكن إذا أخذت إلى

⁴⁰⁷ - الزعرور هو شجر مشر من فصيلة الورديات ثمره لمر يشبه التفاح الصغير ولزهره بيضاء.

البيت، (فلساحبها) أن يأكل منها كحواضر الطعام⁽⁴⁰⁸⁾، حتى يصل إلى بيته.

و- (وفيما يختص) بحبات الرمان الجافة، والزبيب، والخروب (فيجب إخراج عشورها) بمجرد أن تتكون منها كومة. (وفيما يختص) بالبصل (فيجب إخراج عشوره) بمجرد أن يقشر، وإن لم يقشر، فبمجرد أن تتكون منه كومة. (وفيما يختص) بالحبوب، (فيجب إخراج عشورها) بمجرد أن تسوى (بالمزاة)، وإن لم تسوى، فبمجرد أن تتكون منها كومة. (وفيما يختص) بالبقول، (فيجب إخراج عشورها) بمجرد أن تتخل، وإن لم تتخل، فبمجرد أن تسوى. ورغم أنها قد سويت (بالمزاة فلساحبها) أن يأخذ من (المنابل) المقطوعة (التي لم تنثر)، أو من الجوانب، أو مما داخل الثبن، ويأكل (منها) دون إخراج عشورها).

ز- (وفيما يختص) بالخمر، (فيجب إخراج عشوها) بمجرد أن يزال (منها) قشر العنب ويزوره)، ورغم أنها قد أزيلت (فلساحبها) أن يجمع من المعصرة العليا، أو من الصنبور، ويشرب (منها دون إخراج عشورها). (وفيما يختص) بالزيت، (فيجب إخراج عشوه) بمجرد أن ينقطر إلى الحوض، ورغم أنه قد تقطر، (فلساحبها) أن يأخذ من جلة (الخصوص التي يُعصر فيها الزيتون)، أو من بين حجر (عصر الزيتون) والألواح، ويضع في الحوض الصغير، أو في صينية، ولكن لا يضع في قدر أو في مقلاة وهما غليان. يقول رابي يهودا: له أن يضع على كل (شيء) فيما عدا ما يوجد به خل أو عصارة السمك.

ح- (وفيما يختص) بكثرة الثين، (فيجب إخراج عشوها) بمجرد أن يسوى

⁴⁰⁸ - حواضر الطعام ترجمة للمصطلح العبري "عراي"، أو أخيلات عراي' وهو الطعام الذي لم يحده الإنسان بنفسه لوجبة كاملة، وإنما يأكل شيئاً ما دون تحديد، أو إعداد. انظر مبحث تروموت - التلخيمات الفصل التاسع الفقرة السابعة.

سطحها. ويجوز أن يسووا (سطح) كتلة التين والعنب للذين لم يُخرج
عشرهما. بينما يحرم ذلك رابي يهودا. وإذا سويت (كتل) العنب، فإنها لم تُعد
(لقبول النجاسة)، بينما يقول رابي يهودا: إنها أعدت (لقبول النجاسة). (وفيما
يختص) بالتين الجاف، (فيجب إخراج عشره) بمجرد أن يُدهس (في الدن)،
(وإذا وُضع في) إناء حفظ (فيجب إخراج عشره) بمجرد أن يُكبس. وإذا كان
قد دُهِس في دن وكُبِس في إناء حفظ، فلن كُسر الدن، أو نقص إناء الحفظ
فليس له أن يأكل منه كحاضر الطعام؛ بينما يجيز ذلك رابي يوسي.

الفصل الثاني

أ- إذا كان (من ينقل التين إلى بيته) يمر بالسوق فقال (للحضور): " خذوا تينًا "، فلم أن يأكلوا ويُعفوا (من إخراج العشور)؛ لذلك إذا أدخلوا إلى بيوتهم (من التين)، فعليهم أن يخرجوا العشر (كمعرفتهم) يقينًا (أن هذا التين لم يُخرج عشره). (وإذا كان قد قال لهم): " خذوا وأدخلوا بيوتكم " فليس لهم أن يأكلوا منه كحواضر الطعام؛ لذلك إذا أدخلوا إلى بيوتهم (من التين)، فليس عليهم أن يخرجوا العشر إلا نماي (مشكوك في إخراج عشره).

ب- إذا كان (الناس) جالسين في مدخل الباب أو في الحانوت، فقال لهم (من ينقل التين إلى بيته): " خذوا تينًا "، فلم أن يأكلوا ويُعفوا (من إخراج العشور)، ولكن صاحبي المدخل والحانوت يلزمان (بإخراج العشور). ويعني رابي يهودا من ذلك؛ حتى يلتف (من يأكل من التين) بوجهه، أو يغير مكان جلوسه.

ج- من ينقل ثمارًا من الجليل إلى يهودا، أو كان ذاهبًا لأورشليم، فله أن يأكل منها كحواضر الطعام (دون أن يخرج العشور) حتى يصل إلى المكان الذي قصده، والأمر نفسه في العودة. يقول رابي منير: حتى يصل إلى المكان الذي يقضي فيه السبت. وللبائعين المتجولين أن يأكلوا في تنقلهم بين البلاد (كحواضر الطعام دون إخراج العشور) حتى يصلوا إلى المكان الذي سيبيتون فيه. يقول رابي يهودا: أول بيت (في أي بلدة يصل إليها) يُعد بيته (فيما يختص بأحكام العشور).

د- إذا أخرجت تقدمات الثمار قبل أن ينتهي عملها (من للتخزين)، فإن رابي إبيزر يحرم الأكل منها كحواضر الطعام (دون إخراج الحشور)، بينما يجيز الحاخامات ذلك، فيما عدا سلة اللتين. إذا أخرجت تقدة سلة اللتين (قبل أن ينتهي عملها من التخزين)، فإن رابي شمعون يجيز (الأكل منها كحواضر الطعام دون إخراج الحشور)، بينما يحرم الحاخامات ذلك.

هـ- من يقل لصاحبه: " هذا الإيسار لك وأعطني به خمس حبات من اللتين "، فليس له أن يأكل منها حتى يخرج الحشر، وفقاً لأقوال رابي منير. يقول رابي يهودا: إذا أكل كل واحدة على حدة، فإنه يُعفى (من الحشر) وإذا جمعها فإنه يُلزم (بالحشر). قال رابي يهودا: لقد حدث أن كانت هناك حنيفة زهور في اورشليم، وكانت حبات اللتين تُباع ثلاثة وأربعة بايسار، ولم يُخرج منها لا تقدة ولا عشر على الإطلاق.

و- من يقل لصاحبه: " هذا الإيسار لك ثمن عشر حبات تين سأنتقيها لي "، فله أن ينتقي ويأكل (دون أن يخرج الحشر). (وإذا قال): " (هذا الإيسار لك ثمن) عنقود سأنتقيها لي "، فله أن يقطف (حبة تلو أخرى) ويأكل (دون أن يخرج الحشر). (وإذا قال): " (هذا الإيسار لك ثمن) حبة الرمان سأنتقيها لي "، فله أن يفرط (حبات الرمان) ويأكل (دون أن يخرج الحشر). (وإذا قال): " (هذا الإيسار لك ثمن) بطيخة سأنتقيها لي "، فله أن يقطعها (قطعة تلو أخرى) ويأكل (دون أن يخرج الحشر). ولكن إذا قال له: " (هذا الإيسار لك ثمن) عشرين حبة تين " أو " عنقودين عنب "، أو " حبتين رمان "، أو " بطيختين "، فإنه يأكل كعادته ويُعفى (من إخراج الحشر "؛ لأنه اشترى شيئاً مزروعاً.

ز- من يستأجر عاملاً ليجمع معه اللتين، فقال له (العامل سأجمع مذك): شريطة أن أكل من اللتين "، فله أن يأكل ويُعفى (من إخراج الحشور). (وإذا قال له): " شريطة أن أكل وابني (أو وعائلتي)، أو يأكل ابني بأجري "، فله

أن يأكل ويُعفى (من إخراج العشور)، بينما يأكل ابنه ويلزم (بإخراج العشور). (وإذا قال له) : " شريطة أن أكل وقت جمع (الثنين) وبعد جمعه "، فله أن يأكل وقت جمع (الثنين) ويُعفى (من إخراج العشور)، بينما بعد جمعه يأكل ويلزم (بإخراج العشور)؛ لأنه لا يأكل وفقاً للتوراة⁽⁴⁰⁹⁾. وهذه هي القاعدة: من يأكل وفقاً للتوراة، يُعفى (من إخراج العشور)، ومن لا يأكل وفقاً للتوراة يلزم (بإخراج العشور).

ح- إذا كان (العامل) يجمع في تين 'بلفاسين'⁽⁴¹⁰⁾ (الردية)، فليس له أن يأكل من تين " بنوت شفع " (الجيد)، وإذا كان يجمع التين الجيد فلا يأكل من التين الردية، ولكنه يمنع نفسه حتى يصل لموضع (الثنين) الأفضل ويأكل. ومن يبذل مع صاحبه (الثنين)، ليأكل هذا (تين) ذلك، أو ليقطع هذا تين ذلك لتجفيفه، أو ليأكل هذا ويقطع ذلك التين لتجفيفه، فإنه يلزم (بإخراج العشر). يقول ربي يهوذا من يبذل ليأكل (الثنين)، فإنه يلزم (بإخراج العشر)، ومن يبذل ليقطع التين لتجفيفه، فإنه يُعفى (من إخراج العشر).

⁴⁰⁹ - أي بعد انتهاء عمله، كما ورد في سفر التثنية 23: 25.

⁴¹⁰ - بلفاسين وبنوت شفع من أنواع التين وتقول بعض التفسيرات أن الأول تين للتقراء أو من الأنواع الردية، والثاني بنوت شفع من أنواع التين الجيدة.

الفصل الثالث

أ- من ينقل ثَبْنًا في فقلته ليجففه، فإن لأبنائه وعائلته أن يأكلوا (من الثنين) ويعفوا (من إخراج العشر). وفيما يختص بالعمال الذين معه، فإنه في حالة عدم تكفله بإطعامهم، فإنهم يأكلون ويُعفون، ولكن في حالة تكفله بإطعامهم، فإنهم لا يأكلون.

ب- من يخرج عماله (للمعمل) في الحقل (معه)، فإنه في حالة عدم تكفله بإطعامهم، فإنهم يأكلون، ولكن في حالة تكفله بإطعامهم، فإنهم يأكلون حبة ثنين تلو أخرى (من الشجرة)، ولكن ليس من العسلة، ولا من الصندوق، ولا من موضع تجفيف الثنين.

ج- من يستأجر عاملاً ليجمع الزيتون، فقال له (العامل): " شريطة أن أكل من الزيتون "، فله أن يأكل حبة زيتون تلو الأخرى ويُعفى (من إخراج العشر)، وإذا جمع (أكثر من حبة زيتون معاً وأكلها)، فإنه يُلزم (بإخراج العشر). (وإذا استأجره) لينقي العشب الضار من البصل، فقال له (العامل): " شريطة أن أكل من الخضروات "، فله أن يقطع ورقة تلو أخرى ويأكل، وإذا جمع (أكثر من ورقة)، فإنه يُلزم (بإخراج العشر).

د- إذا وجد (أحد) قطعاً من الثنين في الطريق، أو حتى كانت بجوار الحقل قطع من الثنين، والأمر نفسه إذا كانت شجرة الثنين تميل تجاه الطريق، ووجد تحتها حبات ثنين، فإنها تعد مباحة من جراء (أنها لا تدخل في نطاق) السلب، وتُعفى من العشور- (بينما إن كان ذلك مع) الزيتون والخروب، فإنها تعد

ملزمة (بالعشور)⁽⁴¹¹⁾. وإذا وجد تينًا جافًا، فإن (كان ذلك في الوقت) الذي يكبس فيه معظم الناس تينهم (في ذلك المكان)، فإنه يلزم (بإخراج عشره)، وإن لم يكن (معظم الناس يفعلون ذلك) فإنه يُعفى (من إخراج العشر). وإذا وجد قطعًا من التين المهروس، فإنه يلزم (بإخراج العشر)؛ لأنه من المعروف أنها ناتجة عن محصول قد تم (جمعه). وإذا لم يُخزّن الخروب فوق السطح، فلصاحبه أن يضع منه للبهيمة، ويُعفى (من إخراج العشر)؛ لأنه سيرد المتبقي (من البهيمة إلى السطح).

هـ- ما هو الفناء الذي يجب إخراج عشور (الثمار التي تنخله)؟ يقول رابي إسماعيل: مثل فناء صور؛ حيث تحفظ الأدوات بداخلها. يقول رابي عقيبا: كل (فناء) يمكن أن يفتح واحد، ويطلقه آخر، فإنه يُعفى (الثمار من إخراج العشور). يقول رابي لحميا: كل (فناء) لا يدخل الإنسان من الأكل دخله، فإنه يلزم (الثمار بإخراج عشرها). يقول رابي يوسي: كل (فناء) لا يقال لمن يدخله: "ماذا تطلب؟"، فإنه يُعفى (الثمار من إخراج العشور). يقول رابي يهودا: إذا كان هناك فناء من أحدهما داخل الآخر، فإن (الفناء) الدلطي يلزم (الثمار بإخراج عشرها)، بينما يُعفى (الفناء) الخارجي (الثمار بإخراج عشرها).

و- (إذا وُضعت الثمار فوق الأسطح فإنها تُعفى (من إخراج العشور)، على الرغم من أنها (أسطح) لفناء ملزم (بإخراج عشور الثمار الداخلة إليه). بولية الحراسة، والرواق، والشرفة تُعد جميعها كالْفناء، فإن كان (الفناء) ملزمًا (بإخراج عشور الثمار)، فإنها تلزم (كذلك بإخراجها)، وإن كان يعفى (من إخراج العشور)، فإنها تُعفى (كذلك من إخراجها).

⁴¹¹ - لأنها تُد محرمة وتدخل في إطلاق حكم السلب إذا أخذت؛ حيث لا يتركها لصاحبها مشاعًا كما في حلقه التين.

ز- السفائف، وتُكن الحراسة، ولكواخ الصيف، جميعها تعني (الثمار الداخلة إليها من إخراج العشور). وكوخ جنوسار⁽⁴¹²⁾ على الرغم من أن به رحي ودجاج، فإنه يعني (الثمار الداخلة إليه من إخراج العشور). (وإذا كان كوخ الخرافين (مزبوحًا)، فلن الداخلي منهما يُلزم (بإخراج عشور الثمار الداخلة إليه)، وللخارجي يعني (الثمار الداخلة إليه من إخراج العشور). يقول ربي يوسي: كل ما لا تعد دلوًا (للحماية) من الشمس أو المطر، فلها تعني (الثمار الداخلة إليها من إخراج العشور). سقفية عيد المظال في العهد يقول ربي يهودا إنها ملزمة (بإخراج عشور الثمار الداخلة إليها)، بينما يقول الحاخامات إنها تعني (الثمار الداخلة إليها من إخراج العشور).

ح- إذا كانت هناك شجرة تين قائمة في الفناء، (فلأي إنسان) أن يأكل منها حبة تلو أخرى (في المرة الواحدة) ويُعفى (من إخراج العشر)، وإن جمع (أكثر من حبة وكلها معًا) فله يُلزم (بإخراج العشر). يقول ربي شمعون: له أن يأخذ (في المرة الواحدة) حبة في يمينه وأخرى في شماله وثالثة في يمينه (ويُعفى من إخراج العشر). وإذا صعد فوقها (شجرة التين) فله أن يملأ حجره ويأكل (فوق الشجرة).

ط- إذا كانت هناك كرمه مغروسة في الفناء، (فلأي إنسان) أن يأخذ عنقود العنب بكامله (دون إخراج العشر)، والأمر نفسه مع الرمان، والبطيخ، وفقًا لأهوال ربي طرلون. يقول ربي عقيبا: عليه أن يقطع حبة تلو أخرى من العنقود، ويفرط الرمان، ويقطع البطيخ. إذا كانت هناك شجرة كمسرة مزروعة في الفناء (فلأي إنسان) أن يقطع ورقة تلو أخرى ويأكلها (في المرة الواحدة، دون إخراج عشر)، وإن جمع (أكثر من ورقة وكلها معًا) فله يُلزم (بإخراج العشر). إذا كانت نباتات الرشاد⁽⁴¹³⁾، والزوفا⁽⁴¹⁴⁾، والزعتر⁽⁴¹⁵⁾

⁴¹² - اسم لمدينة تقع على شاطئ بحيرة طبرية، حيث كان معظم قاطنيها يسكنون في لكواخ معظم فترات السنة.

⁴¹³ - نبات طبيخي من فصيلة الصليبيات حريف الطعم يستعمل في السلطة.

تنمو في الفضاء، فإن كانت محفوظة (الطعام الإنسان) فلها نُزْم (بإخراج العشر).

ي- إذا كانت هناك شجرة تبين قائمة في الفضاء، ومائلة تجاه الحقيقة (فلاي إيسلن) أن يأكل منها كعائته ويُعفى (من إخراج العشر). وإن كانت قائمة في الحقيقة ومائلة تجاه الفضاء، فله أن يأكل منها حبة تلو أخرى (في المرة الواحدة) ويُعفى (من إخراج العشر)، وإن جمع (أكثر من حبة ولكلها معاً) فإنه يُزْم (بإخراج العشر). وإذا كانت (شجرة التين) قائمة على أرض (إسرائيل - فلسطين) ومائلة خارجها، أو قائمة خارج أرض (إسرائيل - فلسطين) ومائلة داخلها، فإن (حكم العشر) يسري وفقاً لوضع الجذر. وفي منزل المدن المصورة، يسري (حكم العشر) وفقاً لوضع الجذر. وفي مدن الملجأ⁽⁴¹⁶⁾، يسري (حكم التجاء القاتل عن طريق الخطأ) وفقاً لوضع فروع (شجرة التين من مدينة الملجأ)⁽⁴¹⁷⁾. وفي أورشليم يسري حكم (فداء العشر الثاني) وفقاً لوضع فروع (الشجرة من المدينة).

⁴¹⁴ - ثبت أربع من القسوة الشافية ينمو على الصخور والجبال.

⁴¹⁵ - ثبت بري محول من المائلة الشافية لوراه عطرية.

⁴¹⁶ - هي المدن التي يهرب إليها من قتل إثمياً عن طريق الخطأ، حيث ينتظر هناك حتى يُقتل موضوعه في المحكمة. فإذا وُجد مدافعاً بالقتل، يُحكم بالموت، وإذا وُجد أنه قتل بالإكراه تُبرأ سلحته. وإذا تضح أنه قتل عن طريق الخطأ مع وجود إصم، فإنه يُنقل بالنفي إلى مدينة الملجأ. ويظل هناك حتى يموت لكاهن كبير (أو لكاهن الممسوح للحرب) وعندئذ يرجع إلى موطنه. وتضخ في التوراة مت مدن الملجأ في لطاق أرض إسرائيل (فلسطين) ومنها عبر الأردن، ولكن الحلفاء اسروا أن كل مدن اللاويين كذلك تُستخدم في ظروف معينة كمدين للملجأ.

⁴¹⁷ - حيث إنه إذا كانت فروع الشجرة تميل خارج حدود مدينة الملجأ، ولكن جذر الشجرة دخل المدينة فإن الشجرة لا تُدْ ضمن المدينة ولا تحصى للقتل عن طريق الخطأ فإن قتله ولي الدم فلا جناح عليه، ولكن إذا كان الجذر خارج حدود مدينة الملجأ وكانت الفروع تميل لدخل حدود المدينة، فإن الشجرة بكلها تُدْ كمدينة الملجأ وتحصى للقتل عن طريق الخطأ من لقتل ولي الدم.

الفصل الرابع

أ- من يخلل (خضروات)، أو يسلقها، أو يملح (المحصول) في الحقل، فإنه يُلزم (بإخراج العشر). من يطمز (خضروات أو ثماراً) في الحقل (للتضج)، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). ومن يغمز (ثمار) الحقل بالماء، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). ومن يشق الزيتون ليخرج منه المرارة، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). ومن يصير الزيتون على جسده، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). وإذا عصره ووضع منه في يده، فإنه يُلزم (بإخراج العشر). ومن ينزع رغوّة (الخمير ليضيفها) على الطهي، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). (وإذا وضعها) في قدر (فارغة)، فإنه يُلزم (بإخراج العشر)؛ لأنها تُعد كبر صغيرة⁽⁴¹⁸⁾.

ب- إذا دفن الأطفال حبات التين (في الحقل) لأجل المبت، ونسوا أن يخرجوا عشورها، فلا تؤكل (حبات التين) بعد انتهاء المبت، حتى تُخرج عشورها. إذا كانت سلة الثمار مخصصة للمبت، فإن مدرسة شماي تعفى (من إخراج عشورها)، بينما تلزم مدرسة هليل (بإخراج عشورها). يقول رابي يهودا: حتى من يجمع سلة (الثمار) ليرسلها لصاحبه، فليس له أن يأكل منها حتى يخرج عشورها.

ج- من يأخذ زيتوناً من وعاء (يخفظ الزيتون)، له أن يغمس حبة ثلو أخرى في الملح ويأكل، ولكن إذا ملّح (عدة حبات من الزيتون) ووضعها

⁴¹⁸ - بمعنى أنه يمكن أن يخفظ فيها الخمر أو الزيت لحين استخدامه ويقتلي يجب عليه إخراج عشورها.

أمامه، فإنه يلزم (بإخراج العشور). يقول ربي إبيزر: (إذا أخذ الزيتون من الوعاء الطاهر، فإنه يلزم (بإخراج العشور)، وإن (أخذ الزيتون) من الوعاء للنجس، فإنه يُغنى (من إخراج العشور)؛ لأنه سبرد المتبقي.

د- من يشربوا (الخمر) على المصرة، وسواء أكانت (مختلطة بمياه) دافئة أم باردة، فإنهم يعفون (من إخراج العشور)، وفقاً لأقوال ربي منير، بينما يلزم ربي إلغاز بر صادق (بإخراج العشور). ويقول الحاخامات: يلزمون (بإخراج العشور) إذا اختلطت الخمر بالمياه (للدافئة، ويعفون (من إخراج العشور) إذا اختلطت الخمر بالمياه) الباردة.

هـ- من يقشر شعيراً، له أن يقشر حبة تلو أخرى ويأكل، ولكن إذا قشر (لكثر من حبة) ووضعها داخل يده، فإنه يلزم (بإخراج العشور). ومن يفرك حبات القمح (الناضجة)، فله أن ينخل من يد لأخرى ويأكل، ولكن إذا لفرغ ووضع في حجره، فإنه يلزم (بإخراج العشور). إذا زُرعت (للمسيرة (التوهر) البذور، فإن خسرواتها تغنى (من إخراج العشور)، ولكن إذا زُرعت (للتسخرم) كخسروات، فيجب أن يُخرج عشرة بذوراً وخسروات. يقول ربي إبيزر: إن الشبت يُخرج عشرة بذوراً وخسروات وأعوذاً، ويقول الحاخامات: لا يخرج عشرة بذراً وخسروات، سوى نباتات قرّة العين⁽⁴¹⁹⁾، والجرجير.

و- يقول ربن جمليل: أعواد الطبة، والخردل، والفول الأبيض يجب إخراج عشرةا. يقول ربي إبيزر: القبار⁽⁴²⁰⁾ يخرج عشرةا عن الأعواد، ولب الثمار، والأزهار. يقول ربي عتيا: لا يخرج العشر إلا من لب الثمار؛ لأنها هي الثمار (فصّب).

⁴¹⁹ - نوع من النباتات من العائلة الصليبية ينمو في الحقول وجوانب الطرق.

⁴²⁰ - تُعرف كذلك بالكبار أو بتقلاحة الغراب وهي عبارة عن شجرة شائكة من فصيلة الكبريات تزهرها تستعمل في المخللات.

الفصل الخامس

أ- من يقطع شتلات (صالحة للأكل) مما يخصه (من أرض)، ويغرسها فيما يخصه (في موضع آخر)، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). وإذا اشترى (شتلات) مرتبطة بالأرض (مغروسة)، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). وإذا جمعها ليرسلها لصاحبه، فإنه يُعفى (من إخراج العشر). يقول ربي إلغاز بن عزريا: إذا كان يوجد ما يشبهها ويُبَاع في السوق، فيجب (إخراج عشورها).

ب- من يقطع لفتاً وفجلاً مما يخصه (من أرض)، ويغرسها فيما يخصه من أجل البنور، فإنه يلزم (بإخراج العشور)؛ لأن هذا يُعد كبنورها. إذا لم تكن جذور البصل في الطية، فإنه يتطهر من للجلسة (التي قد تكون لحقت به). وإذا سقطت على (البصل الموجود على الأرض ولم تكن جنوره) نفايةً وهو مكثوف، فإنه يُعد كالمزروع في الحقل⁽⁴²¹⁾.

ج- لا يجوز أن يبيع أحد ثماره عند حلول موسم العشور لمن لا يؤتمن على إخراج العشور، ولا في السنة السابعة لمن يُمك في (تنفيذه لأحكام محاصيل) السنة السابعة. وإذا لبكت (بعض الثمار وحلت بموسم العشور)، فله أن يأخذ البولكير (لنفسه)، ويبيع الباقي.

د- لا يجوز أن يبيع أحد ثبته، لو نقل زيتونه، لو نطل عنه لمن لا يؤتمن

⁴²¹ - وبالتالي يجب إخراج العشور منه، حيث لا يوجد فوقه سقف كما في الطية، وينمو في الغلاء كمزروع في الحقل.

على إخراج العصور، ليخرج منها سواكل، وإن أخرج فإنه يلزم بإخراج العصور، ويُغنى من التقمة؛ حيث إن من يقدم التقمة ينوي (أن تكون التقمة عن المنابل) المقطوعة (على الأرض)، وعلى الجانبين، وما بداخل التبن.

هـ- إذا اشترى أحد حقل خضروات (من الجويميم - غير اليهود) من سوريا، فإن لم يكن قد حل موسم العصور، فإنه يلزم (بإخراج العصور)، وإن كان بعد أن حل موسم العصور، فإنه يُغنى (من إخراج العصور)، وله أن يستمر في جمع (الخضروات) كعادته. يقول رابي يهودا: له كذلك أن يستأجر عمالاً ويجمع (الخضروات). قال ربان شمعون بن جمليل: متى تنطبق هذه الأحكام؟ في حالة إذا ما كان قد اشترى أرضاً، ولكن إن لم يكن قد اشترى أرضاً، فإن لم يحن موسم العصور، فإنه يُغنى (من إخراج العصور). يقول رابي (يهودا هناسي): على الرغم من ذلك (يجب عليه أن يخرج العصور) وفقاً لنسبة (الثمار التي نمت في حوزته).

و- من بعد شراب العنب ووضع مياهًا بمقدار محدد، ثم تضح أن مقداره (متساو مع شراب العنب)، فإنه يُغنى (من إخراج العصور). بينما يلزم رابي يهودا (بإخراج العصور). وإذا وجد مقدار (المياه) أكثر من مقدار (شراب العنب)، فإنه يخرج عنه عشرًا من موضع آخر وفقاً للنسبة (الخمر الزائدة في شراب العنب).

ز- تقوب للنمل التي بات (فيها النمل) بجوار كومة الثمار التي يجب إخراج عصورها، تُعد (الثمار الموجودة في تلك التقوب) ملازمة بإخراج العصور؛ لأنه من المعروف أن (النمل) يجر من محصول قد انتهى (عمله لإخراج العصور) طيلة الليلة.

ح- ثوم بطبك⁽⁴²²⁾، وبصل ركخب⁽⁴²³⁾، وحبوب قويقية⁽⁴²⁴⁾، والحنس المصري، يقول رابي منير: كذلك القرقيس⁽⁴²⁵⁾، ويقول رابي يوسي: كذلك الحبوب الصحراوية، جميعها يُغذى من العصور، ويُشترى من أي إنسان في السنة السابعة. بذور اللوف العليا، وبذور الكراث، وبذور البصل، وبذور اللفت والفجل، وسائر بذور الحديقة التي لا تُؤكل، جميعها يُغذى من العصور، ويُشترى من أي إنسان في السنة السابعة. فطى الرغم من أن أصلها تقدمية، فإنها تُؤكل (انظر الكهنة).

⁴²² - هي المدينة المجاورة لجبل لبنان، ويتميز ثومها بأنه كتلة واحدة وليس مجموعة من الفصوص.

⁴²³ - اسم لمكان غير معروف على وجه الدقة.

⁴²⁴ - اسم لمدينة تقع في آسيا الصغرى.

⁴²⁵ - اسم لأحد أنواع الثمار أ، الحبوب غير معروف على وجه الدقة.

المبحث الثامن

معرض شني: العشر الثاني

الفصل الأول

أ- لا يجوز أن يبيعوا (ثمار) العشر الثاني، ولا يجوز أن يرهنوها، ولا يجوز أن يبدلونها، ولا يجوز أن يذبنوها (ثماراً أخرى). ولا يجوز أن يقول رجل لصاحبه في اورشليم: " خذ لك خمراً وأعطني زيتاً " والأمر نفسه مع سائر الثمار. ولكن يجوز أن يمتدحها أحدهما للآخر كهدية.

ب- لا يجوز أن يبيعوا عشر البهيمة سليماً وحيّاً، ولا (يجوز أن يبيعوا عشر البهيمة) ذات العيب حية أو منبوحة، ولا يجوز أن يخطبوا به المرأة. يجوز أن يبيعوا البكر سليماً وحيّاً، (كما يجوز أن يبيعوا البكر) ذا العيب حيّاً ومنبوحة، ويخطبون به المرأة. لا يجوز أن يبدلوا العشر الثاني بعملة الأسيمون⁽⁴²⁶⁾، ولا بالعملة غير المستعملة، ولا بالنقود التي لا يجوزها.

ج- إذا اشترى أحدُ بهيمة من أجل ذبيحة السلامة، أو حيواناً (الذبيحة) للطعام الدنيوي، فإن الجلد يخرج للأغراض الدنيوية (ولا تسري عليه قداسة العشر الثاني) على الرغم من أنه يفوق اللحم. (وإذا اشترى) نذناً خمر مقلقة، فحيثما كانت العادة أن تباع مقلقة، فإن دن (الخمر) يخرج للأغراض الدنيوية (ولا تسري عليه قداسة العشر الثاني). (وإذا اشترى) جوزاً أو لوزاً، فإن قشورها تخرج للأغراض الدنيوية (ولا تسري عليها قداسة العشر الثاني). شرب العنب، إن لم يخمر فلا يتم شرؤه بنقود العشر (الثاني)، وإذا

⁴²⁶ - اسم لعملة لا يوجد عليها صورة، والمعنى أنهم لا يلتصقون العشر الثاني إلا بعملة حقيقية ومستعملة كما ورد في التلمذة 14: 25.

لختمر يمكن أن يشتري بنقود العشر (الثاني).

د- إذا اشترى أحد حيواناً من أجل نبيحة السلامة، أو بهيمة (الذبحها) للطعام الدنيوي، فإن الجلد لا يخرج للأغراض الدنيوية (وتسري عليه قداسة العشر الثاني). (وإذا اشترى) دنان خمر مفتوحة أو مظقة، فحيثما كانت العادة أن تباع مفتوحة، فإن دن (الخمر) لا يخرج للأغراض الدنيوية (وتسري عليه قداسة العشر الثاني). (وإذا اشترى) سلالاً من الزيتون والعنب مع أولادها، فإن ثمن الأولي لا يخرج للأغراض الدنيوية (ويسري عليه قداسة العشر الثاني).

هـ- إذا اشترى أحد مياهاً أو ملحاً أو ثماراً مزروعة، أو ثماراً لا يمكن أن تصل لأورشليم (سليمة)، فإنها لا تتخل (في نطاق أحكام) العشر (الثاني). إذا اشترى أحد ثماراً عن طريق الخطأ، فإن ثمنها يُرد (لصاحبه)، (وإذا اشتراها) عمداً تُؤخذ وتُؤكل في المكان (المخصص لها في أورشليم). وإن لم تُؤخذ للمكان (المقدس، فلها تترك حتى تتفن).

و- إذا اشترى أحد بهيمة عن طريق الخطأ، فإن ثمنها يُرد (لصاحبه)، (وإذا اشتراها) عمداً تُؤخذ وتُؤكل في المكان (المخصص لها في أورشليم). وإن لم تُؤخذ للمكان (المقدس، فإنها تُكفن مع جلدائها).

ز- لا يجوز أن يشتروا عبيداً أو إماءً أو أراض، أو بهيمة نجسة بثمن العشر الثاني. وإذا اشترى أحد، فوجب عليه أن يأكل ما يقابل (قيمتها في قداسة العشر الثاني في أورشليم). ولا يجوز أن يقدموا زوجي الطيور (الطهارة) مرضى السيلان ومرضاته، وزوجي طيور الولادة، ونباتج الخطيئة، ونباتج الإثم من ثمن العشر الثاني. وإذا أحضر أحد، فوجب عليه أن يأكل ما يقابل (قيمتها في قداسة العشر الثاني في أورشليم). وهذه هي القاعدة: كل ما يُستثنى من المأكّل أو المشرب أو الدهان (ويُشترى) من ثمن العشر الثاني، يجب أن يُؤكل ما يقابل (قيمتها في قداسة العشر الثاني في أورشليم).

الفصل الثاني

أ- يُخصّص العشر الثاني للمأكّل والمشرب والدهان. فيؤكّل كل ما كانت طبيعته أن يؤكّل، ويُدّهن كل ما كانت طبيعته أن يُدّهن. لا تُستخدَم الخمر ولا الخميرة في الدهان، ولكن يُدّهن بالزيت. لا يجوز أن يخلطوا زيت العشر الثاني بالطر، ولا أن يشتروا بئس العشر الثاني زيتاً معطراً، ولكن يجوز أن يطيب الخمر (بالصل والتولبل). وإذا سقط بها (الخمر) عسلٌ وتولبلٌ فجودّاهما، فإن نسبة (إخراج العشر الثاني) من قيمة الجودة (تُحسب) وفقاً (لكمية الأشياء التي سقطت في الخمر). وإذا طهيت الأسماك مع كراث العشر الثاني فجودّاهما، فإن نسبة (إخراج العشر الثاني) من قيمة الجودة (تُحسب) وفقاً (لكمية الكراث التي أُضيفت). إذا خُبز عجّين العشر الثاني فزلّت جودته، فإن قيمة الجودة (تُحسب للعشر) الثاني. وهذه هي القاعدة: أي شيء كانت جودته واضحة (عند إضافته لشيء آخر)، فإن نسبة (إخراج العشر الثاني) من قيمة الجودة (تُحسب) وفقاً (لكميته المضافة)، وأي شيء لم تكن جودته واضحة (عند إضافته لشيء آخر)، فإن قيمة الجودة (تُحسب للعشر) الثاني.

ب- يقول رابي شمعون: لا يجوز أن يدهنوا زيت العشر الثاني في اورشليم، بينما يجوز الحاخامات ذلك. وقالوا لرابي شمعون: إذا يسرنا في حكم النقمة الشديد، ألا نيسر في حكم العشر الثاني البسيط؟ فقال لهم: لا إذا يسرنا في حكم النقمة الشديد، حيث يسري حكم التيسير على (نقمة) الجلبان والحبّة، لنيسر في حكم العشر الثاني البسيط، حيث لا ينطبق حكم التيسير على (العشر الثاني) للجلبان والحبّة؟

ج- تُؤكل حلبة العشر الثاني في براعها، بينما الخاصة بالنتعمة فلن مدرسة شماي تقول: يجب أن تتم كل أعمالها في طهارة، باستثناء ما يطوق منها الرلّس، ونقول مدرسة هليل: يجوز أن تتم كل أعمالها في نجاسة⁽⁴²⁷⁾، فيما عدا نفعها.

د- يُؤكل جلبان العشر الثاني في براعه، ويُدخل إلى أورشليم ويُخرج منها. وإذا نتجس، فلن رابي طرفون يقول: يتم تقسيمه على العجين، ويقول الحاخامات: يجب أن يُتقّى. (وفيما يختص بالجلبان) الخاص بالنتعمة، تقول مدرسة شماي: يجب أن ينقعوه ويفركوه في طهارة، ويطعموه (للبيهمة) في نجاسة، وتقول مدرسة هليل: يجب أن ينقعوه في طهارة، ويفركوه ويطعموه (للبيهمة) في نجاسة. يقول شماي: يجوز أن يُؤكل جافاً. يقول رابي عقيبا: يجب أن تتم جميع أعماله في نجاسة.

هـ- إذا تناثرت نقود دنيوية (عادية) مع نقود العشر الثاني (ولختلطت)، فلن ما جمعه (لولا) قد جمعه للعشر الثاني حتى يتم (نقود العشر الثاني)، والباقي يُعد دنيوياً. ولكن إذا خلطها وحفن منها (حفنة من النقود فلن حسابها يتم) وفقاً لنسبتيهما⁽⁴²⁸⁾. وهذه هي القاعدة: كل ما يُجمع (فأولويته) للعشر الثاني، وكل ما يختلط فحسابه وفقاً لنسبته.

و- إذا اختلط سيلع⁽⁴²⁹⁾ العشر الثاني مع سيلع دنيوي عادي، فطليه لن

⁴²⁷ - أي يجوز أن تكون اليدان نجستين أثناء العمل في جمع الحلبة، فيما عدا نفعها في المياه؛ لأنها تُعد كالطعام ويجب أن يُد في طهارة.

⁴²⁸ - على سبيل المثال إذا كان قد تناثرت مئة دينار من العشر الثاني، وملكتن من النقود العادية فيجب عليهما من يحفن النقود بيديه أن يخصص ثلثي ما حفن للنقود العادية، وثلث الباقي يكون للعشر الثاني.

⁴²⁹ - اسم صلة تامل 4 دلتير.

يحضر (بقيمة) السيلع نقوداً (لحامية) ويقول: " هذا سيلع العشر الثاني، وفي كل الأحوال، فإنه يُعد هداءً عن تلك النقود "، ثم يختار الأفضل منهما ويفتيحه (مرة ثانية)؛ لأنهم قد قالوا: يتكون الفضة بالإنحاس لضطرارياً، ولكن لا يبقى (الإنحاس) على هذا النحو (كعشر ثانٍ)؛ وإنما يرجع ويفتيحه بالفضة.

ز- نقول مدرسة شمائي: لا يستبدل أحدٌ بميلعه دنانير ذهبية، بينما تجيز ذلك مدرسة هليل. قال رابي عقيبا: لقد استبدلت بنقود ربان جميلين ورابي يهوشوع دنانير ذهبية.

ح- من يستبدل سيلع من نقود العشر الثاني (خارج لورشليم)، فإن مدرسة شمائي تقول: (يُستبدل) بالسيلع كله نقود، وتقول مدرسة هليل: شاكل فضة، وشاكل نقود. يقول رابي مئير: لا يجوز أن يستبدلوا فضة وثماراً (معاً) بفضة، بينما يجيز الحاخامات ذلك.

ط- من يستبدل سيلع من نقود العشر الثاني في لورشليم، فإن مدرسة شمائي تقول: (يُستبدل) بالسيلع كله نقود، وتقول مدرسة هليل: شاكل فضة، وشاكل نقود. يقول المتناقضون⁽⁴³⁰⁾ أمام الحاخامات: (يُستبدل) بثلاثة دنانير فضة، وبدينار نقوداً. يقول رابي عقيبا: (يُستبدل) بثلاثة دنانير فضة، وبربع (الدینار الرابع) نقوداً. يقول رابي طرھون: (لأنه يُستبدل بالدینار الرابع) أربعة أسبير⁽⁴³¹⁾ فضة. يقول شمائي: يضعه (السيلع) في الحانوت، ويأكل بما يقابله (متطلبات الوجبة).

ي- من كان بعض أبنائه أجنبياً وبعضهم أوطاناً، يضع السيلع ويقول: "

⁽⁴³⁰⁾ - هم صغار الحاخامات الذين كانوا يجلسون أمام معلمهم من الحاخامات الكبار ليتلقوا في الموضوعات والفقرات المختلفة، وأشهرهم كان من تلاميذ رابي عقيبا مثل شمعون بن عزاي، وشمعون بن زوما، وحظان المصري، وشمعون بن لئوس، وحظايا بن هيلي.

⁽⁴³¹⁾ - الأسبير اسم عملة تعادل خمس الدينار أو سدسه في رأي بعض المفسرين.

ليكن سبلع (الشر الثاني) هذا بدلاً عما يشربه الأظهر^{٤٣٢}، فينتج عن ذلك أن يشرب الأظهر والأجاس من جرة واحدة⁽⁴³²⁾.

⁴³² - أي يأخذ هؤلاء ولولئك من الجرة نفسها خمرهم، على أن خمر الأظهر تُد من الشر الثاني، أي حين أن خمر الأجاس تُد دنبرية عادية.

الفصل الثالث

أ- لا يجوز أن يقول الرجل لصاحبه: " اقبل هذه الثمار إلى اورشليم على أن نقسمها "، وإنما يقول له: " انقلها على أن نأكلها ونشربها في اورشليم ". ولكن يجوز أن يهدي أحدهما الآخر (من الثمار).

ب- لا يجوز أن يشتروا تقمة بنقود العشر؛ لأنه يظل (التقمة) بأكله⁽⁴³³⁾، بينما يجيز ذلك رابي شمعون. قال رابي شمعون لهم (للحاخامات): ماذا إذا كنا نيسر في أحكام ذبائح السلامة، حيث يؤدي (شرلوها من نقود العشر الثاني) إلى (إمكانية وقوعها تحت أحكام) لساد (الذبيحة)⁽⁴³⁴⁾، أو المتبقي منها⁽⁴³⁵⁾، أو للنجاسة⁽⁴³⁶⁾، ألا نيسر (في حكم شراء) التقمة (من نقود العشر الثاني)؟ قالوا له: ماذا إذا يسرنا مع ذبائح السلامة، وهي مباحة لغير الكهنة، أنيسر مع التقمة، وهي محرمة على غير الكهنة؟

ج- من كانت له نقود في اورشليم، واحتاجها، وكانت لصاحبه ثمار، فليقل لصاحبه: " إن هذه النقود بديلة لثمارك "، فينتج عن ذلك أن يأكل أحدهما ثماره في طهارة، ويقضي الآخر حاجته بنقوده. ولا يقول ذلك لعام هارنيس

⁴³³ - أي بأكل العشر الثاني؛ حيث لا يأكل التقمة سوى الكهنة، شريطة أن تكون خالية من أي نقص أو نجاسة.

⁴³⁴ - (التلاوين 7: 18).

⁴³⁵ - (الخروج 29: 34، والتلاوين 7: 17).

⁴³⁶ - (7: 20).

(الأمي)؛ إلا (إذا كانت نقود العشر الثاني خاصة بالمحصول) الدماي (المشكوك في إخراج عشره).

د- (من كانت لديه) ثمار (عادية غير مقدسة) في اورشليم، ونقود (للعشر الثاني) في المدينة (خارج اورشليم)، فله أن يقول: " إن تلك النقود بديلة لهذه الثمار ". (وإذا كانت لديه) نقود في اورشليم والثمار في المدينة، فله أن يقول: " إن هذه النقود بديلة لتلك الثمار "، شريطة أن تنقل الثمار وتؤكل في اورشليم.

هـ- يجوز أن تدخل نقود (العشر الثاني) إلى اورشليم وتُخرج منها، وتُدخل ثمار (العشر الثاني) ولكن لا تُخرج منها. يقول ربان شمعون بن جميل: حتى الثمار يجوز أن تدخل (لأورشليم) وتُخرج منها.

و- إذا انتهى عمل الثمار (بحصادها وإخراج عشورها) ثم مرت بأورشليم، فإن عشورها الثاني يُخرج منها مرة ثانية ويؤكل في اورشليم. والتي لم ينته عملها (ومرت بأورشليم)، فإن سلال العنب تؤخذ للمعصرة، وصال التين لموضع (تجفيفها)، تقول مدرسة شماي: يؤخذ عشورها مرة ثانية ويؤكل في اورشليم، وتقول مدرسة هليل: يُتعدى (تلك السلال) وتؤكل في أي مكان. يقول ربي شمعون بن يهودا عن ربي يوسي: لم تختلف مدرسة شماي وهليل حول الثمار التي لم ينته عملها (بحصادها وإخراج عشورها)؛ حيث يجب أن يُتعدى عشورها الثاني وتؤكل في أي مكان. فلعما اختلفا إذن؟ حول الثمار التي انتهى عملها؛ حيث تقول مدرسة شماي: يؤخذ عشورها مرة ثانية ويؤكل في اورشليم، وتقول مدرسة هليل: يُتعدى وتؤكل في أي مكان. ويجوز أن يُدخل (العشر الثاني للمحصول) الدماي (المشكوك في إخراج عشره- إلى اورشليم)، ويُخرج منها، ويُتعدى.

ز- إذا كانت هناك شجرة قائمة داخل (لسور اورشليم) و(فروعها) مائلة

خارج (السورها)، أو قائمة خارج (السور لورشليم) و(فروعها) مائلة داخلها،
 فلن ما يقابل السور وللداخل يُعد (حكمه) كداخل (لورشليم)، وما يقابل السور
 وللخارج يُعد (حكمه) كخارج (لورشليم). إذا كانت مدخل معاصر الزيتون
 للداخل (من لورشليم)، وفراغها للخارج، لو كانت مدخلها للخارج وفراغها
 للداخل، فلن مدرسة شمالي تقول: (حكم) لكل كداخل (لورشليم). وتقول
 مدرسة هليل: لن ما يقابل السور وللداخل يُعد (حكمه) كداخل (لورشليم)، وما
 يقابل السور وللخارج يُعد (حكمه) كخارج (لورشليم).

ح- تُبنى حجرات (الهيكل تجاه الساحة) المقعدة، وتُفتح (تجاه أماكن
 عادية) غير مقعدة، ويُعد داخلها غير مقعد، بينما أسطحها مقعدة. (وإذا
 كانت حجرات الهيكل) مبنية (تجاه أماكن عادية) غير مقعدة، ومفتوحة (تجاه
 الساحة) المقعدة، فلن داخلها يُعد مقعداً، ولسطحها غير مقعدة. (وإذا كانت
 حجرات الهيكل) مبنية (تجاه أماكن عادية) غير مقعدة وأمكن مقعدة،
 ومفتوحة (تجاه الساحة) المقعدة (وتجاه أماكن عادية) غير مقعدة، فلن ما
 يقابل داخلها ولسطحها وللداخل ناحية المكان المقدس يُعد مقعداً، وما يقابل
 داخلها ولسطحها تجاه الأماكن غير المقعدة يُعد غير مقدس.

ط- إذا أُدخل العشر الثاني إلى لورشليم وتقدس، وسواء تقدس بالنجاسة
 الرئيسية⁽⁴³⁷⁾ أو بالنجاسة الفرعية، وسواء كان ذلك في داخل (لورشليم) أو

⁴³⁷ - مصطلح النجاسة الرئيسية هنا ترجمة للمصطلح العبري "نف عطומاء" والذي يعني حرفياً
 "لب النجاسة" ولقاء النجاسات أو النجاسات الرئيسية هي أنواع لأسلية للنجاسة، وتقسّم المشتركة
 بينها أنها جميعاً تُقدس الإنسان، وتؤدي ملابس الإنسان إلى نجاسة الأئمة. ويُسمى الشيء الذي
 يتقدس بالنجاسة الرئيسية "ريشون لطوماء" : لول النجاسة "لو" "فهاد عطوماء: ولد النجاسة" أو
 النجاسة الفرعية. والنجاسات الرئيسية هي: القديس الميت، والملي، والأبرص، ومياه نبيحة
 الخطيئة، ومضالج الحماض، والمصاب أو المصابة بالسيلان، وموطن المصاب بالسيلان ومجلسه
 ومراقده، والمتكسب بالميت.

خارجها، فلن مدرسة شماي تقول: يجب أن يُتقَدَى لكل ويؤكل داخل (لورشليم)، فيما عدا المتنجس بالنجاسة الرئيسة خارج (لورشليم). ونقول مدرسة هليل: يجب أن يُتقَدَى لكل ويؤكل خارج (لورشليم)، فيما عدا المتنجس بالنجاسة الفرعية داخل (لورشليم).

ي- إذا نتجست (الثمار) المُشْتَرَاة بنقود العشر الثاني، فيجب أن يُتقَدَى. يقول رابي يهوذا: (يجب أن) تُكْفَن. قال (الحاخامات) لرابي يهوذا: وماذا إذا نتجست (ثمر) العشر الثاني نفسها ألا يُتقَدَى، كذلك إذا نتجست (الثمار) المُشْتَرَاة بنقود العشر الثاني، أليس الحكم أن يُتقَدَى؟ قال لهم: لا، إذا قلتم ذلك عن العشر الثاني نفسه؛ حيث إنه يُتقَدَى وهو طاهر وفي أي مكان بعيد (عن لورشليم)، أتقولون على (الثمار) المُشْتَرَاة بنقود العشر الثاني، وهي التي لا تُتقَدَى وهي طاهرة لو في مكان بعيد (عن لورشليم)؟

ك- إذا تم شراء ظبي بنقود العشر الثاني، ثم مات، فإنه يُكْفَن مع جلده. بينما يقول رابي شمعون: إنه يُتقَدَى. وإذا تم شراؤه حيًا ثم ذُبِح ونتاجس، فإنه يُتقَدَى. يقول رابي بوسي: (يجب أن) يُكْفَن. (وإذا) تم شراؤه مذبحًا ونتاجس، فإنه يُد كالثمار.

ل- من يعير جرة (من أجل خمر) العشر الثاني، وعلى الرغم من أنه قد أغلقها، فإنها لم تتل (قداسة) العشر (الثاني). وإذا أفرغ داخلها (خمرًا) مجردة، فطالما لم يخلق (الجرار) فإنها لم تتل (قداسة) العشر (الثاني). وبمجرد غلقها يسري عليها قداسة العشر (الثاني). (والأمر نفسه مع تقدة الخمر) فطالما لم يخلق (الجرار)، فإنها تبطل (إذا اختلطت) بنسبة واحد (من التقدة) إلى مائة (من الخمر النديوية غير المقدسة)، وبمجرد غلقها فإنها تنص أي كمية (تختلط بها). (كذلك) طالما أنه لم يخلق (الجرار) فيمكنه أن يقدم تقدة من واحدة عن الكل. وبمجرد غلقها يجب أن تقدم التقدة عن كل

م- نقول مدرسة شماي: (إذا لم يقصد من يخلق الجرار بيعها، لو قصد أن تكون النقمة عن الكل) فإنه يفتح (الجرار) ويفرغها في المصرة. ونقول مدرسة هليل: يفتح (الجرار) وليس في حاجة إلى أن يفرغها (في المصرة). متى ينطبق الحكم؟ في المكان الذي يعتلون بيع (الجرار فيه) مظقة، ولكن في المكان الذي يعتلون بيع (الجرار فيه) مفتوحة، فإن الجرة لا ينطبق عليها حكم الأشياء الدنيوية (وتظل محتفظة بقداسة النقمة). ولكن إذا أراد أن يشدد على نفسه لبيع وفق المقدار المحدد، فإن الجرة يسري عليها حكم الأشياء الدنيوية (ولا تحتفظ بقداسة النقمة). يقول رابي شمعون: كذلك من يقل لصاحبه: "إن هذا الدن قد بعته لك، فيما عدا هذه الجرة"، فإن الجرة يسري عليها حكم الأشياء الدنيوية (ولا تحتفظ بقداسة النقمة).

الفصل الرابع

أ- من ينقل ثمار العشر الثاني من مكان (تُبَاع فيه الثمار بسعر) غَالٍ إلى مكان (تُبَاع فيه الثمار بسعر) رخيص، لو من مكان (تُبَاع فيه الثمار بسعر) رخيص، إلى مكان (تُبَاع فيه الثمار بسعر) غَالٍ، فيجب أن تُعَدَّى وفق سعر المكان (الذي يفتدي فيه العشر الثاني). من يحضر ثمارًا من البيدر للمدينة، أو دنان خمر من المعصرة للمدينة، فإن الزيادة (في ثمنها للعشر) الثاني، ويحمل نفقات (النقل) من ماله الخاص.

ب- يجوز أن يُعَدَّى العُشْر الثَّانِي وفق المعرِّ لَرُخِيص: كما يشتري
الْبَقَال (من الجملة)، وليس كما يبيع، وكما يفك الصراف (نقود العُشْر الثَّانِي)،
وليس كما يجمعها⁽⁴³⁸⁾. ولا يجوز أن يفكوا العُشْر الثَّانِي تَقْدِيرًا. وما كان
ثمنه معروفًا فإنه يُعَدَّى وفق شاهد واحد، وما كان ثمنه غير معروف، فإنه
يُعَدَّى وفق ثلاثة (شهود)، مثل الخمر التي فسدت أو الثمار التي تعفنت، أو
النقود التي صدلت.

ج- إذا قال المالك (الذي أراد أن يقتدي الحشر الفلاني الخاص به، الفتيه):
بسمي، وقال آخر: (الفتيه) بسمي، فمن المالك يسبق؛ لأنه سبب

٤٣٨) - حيث إن الصرف عندما يغير السلع بفروقات الحُر القلبي فإنه يحسب السلع بفروقات كثيرة، بينما عندما يجمعها ويحطها مقابل السلع فإنه يبدلها بحد أقل مما يأخذ هو، وهذه هي عادة دور الصرافة أن تخرج لها مكسبًا، وتضرب الشئ هنا هذه الأمثلة لتطبيق حكم إخراج لقاء الحُر القلبي وفق السعر الأرضي.

الخمس⁽⁴³⁹⁾. وإذا قال المالك: (أفنديه) بميلع، وقال آخر: (أفنديه) بميلع وإيسار، فصاحب الميلع والإيسار يسبق لأنه يضيف على رأس المال. ومن يفتد العشر الثاني الخاص به يجب عليه أن يضيف الخمس، سواء كان ملكه لم أهدي إليه.

د- يجوز أن يتحايلوا على (إخراج) العشر الثاني (نون دفع الخمس). كيف؟ يقول الرجل لابنه أو لابنته الكبيرين، أو لعمده أو لأخته الصغيرين: "خذ هذه النقود واخذ لك هذا العشر الثاني". ولكن لا يجوز أن يقول ذلك لابنه أو لابنته الصغيرين، أو لعمده أو لأخته الكتمانين؛ لأن أيديهم كيديه⁽⁴⁴⁰⁾.

هـ- (ويمكن أن يتحايلوا على إخراج العشر دون دفع الخمس كذلك) فإذا كان هناك (رجل) يقف في البندر وليس بيده نقود، فله أن يقول لصاحبه: "هذه الثمار لك هدية"، ثم يكرر قائلًا: "إنها بديلة عن النقود الموجودة في البيت"⁽⁴⁴¹⁾.

و- إذا حاز رجل (ثمار) العشر (الثاني) بميلع من شخص آخر، ولم يتم بعد فداء (العشر الثاني) حتى زل (ثمن الثمار وأصبح العشر يساوي) ميلعين، فله أن يعطيه (اللبائع) ميلعًا واحدًا، ويربح (المشتري) ميلعًا، وتظل (ثمار) العشر الثاني له⁽⁴⁴²⁾. وإذا حاز منه (ثمار) العشر (الثاني) بميلعين، ولم يتم بعد فداء (العشر الثاني) حتى قل (ثمن الثمار وأصبح العشر يساوي) ميلعًا، فله أن يعطيه ميلعًا دنويًا (غير مقسم)، ويظل ميلع العشر الثاني له.

⁴³⁹ - كما ورد في اللذين 27: 31.

⁴⁴⁰ - لأنه هو المسؤول عنهم لعدم أهليتهم الكاملة عكس الكبار؛ لذلك يحون مثله ويجب عليه أن يضيف الخمس حتى وإن افترقا هم العشر الثاني.

⁴⁴¹ - وبالقائي ليس عليه أن يضيف الخمس لأن الثمار لم تعد تخصه.

⁴⁴² - ويجب هنا على المشتري أن يفتد العشر بميلع عاترة على الخمس.

وإذا كان (البائع) عام هارنس (أمنًا)، فليعطه (الميلع الثاني من محصول)
النماي (المشكوك في إخراج عشره).

ز- إذا فقد رجل العشر الثاني ولم يميزه (صرلحة بقوله هذا لذاء العشر
الثاني)، فإن رابي يوسي يقول: يكفيه (تخصيصه للنقود). يقول رابي يهودا:
يجب أن يوضح (صرلحة أنه يفقد العشر الثاني). وإذا كان هناك رجل
يتحدث مع امرأة عن أعمال طلاقها أو خطبتها، وأعطاهما (وثيقة) طلاقها أو
خطبتها ولم يوضح (لها صرلحة بقوله أن هذه هي الوثيقة الفلانية)، فإن رابي
يوسي يقول: يكفيه (تخصيصه لنقود الطلاق أو الخطبة). يقول رابي يهودا:
يجب أن يوضح (صرلحة بقوله أن هذه هي الوثيقة الفلانية).

ح- من يترك إيسار⁽⁴⁴³⁾ (كنقود لذاء العشر الثاني)، ثم لكل بنصف قيمته
(ثمرًا)، ثم ذهب إلى مكان آخر (كانت قيمة الإيسار فيه) تعادل فنديونا⁽⁴⁴⁴⁾،
فله أن يأكل (ثمرًا بقيمة) إيسار ثانٍ. ومن يترك فنديونا (كنقود لذاء العشر
الثاني)، ثم لكل بنصف قيمته (ثمرًا)، ثم ذهب إلى مكان آخر (كانت قيمة
الفنديون فيه) تعادل إيسارًا، فله أن يأكل (ثمرًا بقيمة) بلج⁽⁴⁴⁵⁾. ومن يترك
إيسارًا (كنقود لذاء) العشر الثاني، فله أن يأكل (ثمرًا) عنه بما يعادل أحد
عشر من الإيسار (إذا كان المحصول نماي- مشكوك في إخراج عشره)، أو
بما يعادل واحدًا من مائة من الإيسار (إذا كان المحصول قد أخرج عشره
يقينًا). تقول مدرسة شماي: في الحالتين (يأكل بما يعادل) عشر (الإيسار).
وتقول مدرسة هليل: إذا كان المحصول قد أخرج عشره يقينًا (يأكل بما
يعادل) أحد عشرًا (من الإيسار)، وإذا كان المحصول نماي (مشكوك في

⁴⁴³ - يعادل الإيسار 24/1 من الدينار.

⁴⁴⁴ - الفنديون يعادل إيسارين.

⁴⁴⁵ - البلج يعادل نصف الإيسار.

إخراج عشره، يأكل بما يعادل) عشر (الإسار).

ط- تُعد كل النقود المعثور عليها دنيوية (غير مقدسة)، حتى وإن كانت دنائير ذهب مع فضة مع النقود (النحاسية). وإذا وجد مع (النقود) قطعة فخارية مكتوب عليها " عشر "، فإنها تُعد (نقوداً لفداء) للعشر (الثاني).

ي- من يجد إناءً مكتوباً عليه " قربان "، فإن ربي يهودا يقول: إذا كان (الإناء) فخاريًا، فإنه يُعد دنيويًا، وما بداخله يُعد قربانًا، وإن كان (الإناء) محليًا، فإنه يُعد قربانًا، وما بداخله يُعد دنيويًا. قال (الحاخامات) له: ليست عادة الناس أن يدخلوا الأشياء الدنيوية (داخل لوانى) للقربان.

ك- من يجد إناءً مكتوباً عليه " قوف- ق " فإنها (تُعد اختصاراً للكلمة) " قربان "، لو " ميم- م " فإنها (تُعد اختصاراً للكلمة) " مصير " (العشر)، لو " دالت- د " فإنها (تُعد اختصاراً للكلمة) " دماي " (مشكوك في إخراج عشره)، لو " طيت- ط " فإنها (تُعد اختصاراً للكلمة) " طيفل " (محصول لم يخرج عشره يقينًا)، لو " تاف- ت " فإنها (تُعد اختصاراً للكلمة) " تروماه " (تقدمة)، حيث كانوا يكتبون في وقت الخطر " تاف- ت " بدلاً من " تروماه " (تقدمة). يقول ربي يوسي: تُعد جميعها أسماء أشخاص. قال ربي يوسي: حتى وإن وجد (أحدهم) دنًا ممثلة بالثمار، ومكتوب عليها " تروماه- تقدمه " فإنها تُعد دنيوية، حيث إنني أفترض مجتهدًا أنها كانت ممثلة بشمار للتقدمة ثم أفرغت.

ك- من يقل لابنه: " إن (نقود فداء) العشر الثاني في هذه الزلوية "، ووجدها في الزلوية الأخرى، فإنها تُعد دنيوية. وإذا كان هناك مائه (مائة) دينار من نقود فداء العشر)، ثم وجد مائتي (دينار) فإن الباقي يُعد دنيويًا، وإن كان هناك مائتي (دينار) ووجدها مائة، فإن لكل يُعد للعشر (الثاني).

الفصل الخامس

أ- كرم السنة الرابعة⁽⁴⁴⁶⁾ يجب أن يُميز بالكل الترابية، و(تُميز أشجار) الخُرلة⁽⁴⁴⁷⁾ بالقطع الخزفية، و(تُميز منطقة) المقابر بالجير المنقوع في المياه والمسكوب (حول القبر). قال ربان شمعون بن جميل: متى تسري هذه الأحكام؟ في السنة السابعة. (وقد دُلب) الورعون على أن يضعوا نقودًا، ويقولون: "كل ما يؤخذ من هذه (الثمار الخاصة بالسنة الرابعة) يُفقدى بهذه النقود".

ب- كانت مسيرة نقل (ثمار) كرم السنة الرابعة إلى أورشليم يومًا واحدًا (من أي مكان) ولأي اتجاه. وما هي حدود (أورشليم التي تبتعد مسيرة يوم واحد لأي اتجاه)؟ يلات من الجنوب، وعقربة من الشمال، ولود من الغرب، والأردن من الشرق. وعندما زالت الثمار، عُدل (الحاخامات) لأنها يمكن أن تُفقدى بالقرب من سور (أورشليم). وكان الأمر مشروطًا، بأنه متى ترغب (المحكمة التالية في نقل الثمار لأورشليم)، يعود الأمر كما كان. يقول رابي يوسي: منذ أن خرب الهيكل، كان الشرط على هذا النحو: وكان الشرط أنه

⁴⁴⁶ - يتعلق حكم كرم السنة الرابعة بتشابه حكم ثماره مع حكم الحشر فتكى الذي يذكر في لورشليم، كما ورد للتورين 19: 24.

⁴⁴⁷ - وهي تتعلق بالشجرة في السنوات الأولى لغرسها؛ حيث تُسمى ثمار ثلاث سنوات الأولى لغرس الشجرة "خُرلة" وتحرم للكل والانتفاع. وفي السنة الرابعة تُسمى (الثمار) غرس السنة الرابعة. ولا يحرم من جراء الخُرلة إلا الثمار وليس سائر أجزاء الشجرة. ولا ينطبق هذا التحريم على الشجرة التي غُرست للتسبيح وليست للكل. كما ورد في للتورين 19: 23.

عندما يُبنى الهيكل، يعود الأمر كما كان.

ج- كرم السنة الرابعة، تقول عنه مدرسة شمائي: لا ينطبق عليه (حكم إضافة) الخمس (عند فدائه)، ولا (حكم) الإزالة (من البيت)، بينما تقول مدرسة هليل: (تسري هذه الأحكام) عليه. تقول مدرسة شمائي: (يسري عليه حكم جمع لقاط) حبات العنب، و(إزالة) العناقيد المعيبة. وللغفراء أن يفتكروا (حبات العنب والعناقيد المعيبة) بأنفسهم. وتقول مدرسة هليل: (نتاج الكرم) كله للمعصرة.

د- كيف يفتكون (ثمار) غرس السنة الرابعة؟ يضع (صاحب الثمار) سلة أمام ثلاثة (رجال خبراء في التقدير)، ويقول: " كم (سلة كهذه ممتلئة بالثمار) يمكن للرجل أن يفتكيها بمسيلع، شريطة أن يخرج نفقات (العمل في الحقل حتى جمع الثمار) من بيته؟ " ثم يضع النقود، ويقول: " كل ما يُلْتَقَط من هذه (الثمار) يُتَّكَى بهذه النقود، كذا سلة بمسيلع ".

هـ- وفي السنة السابعة يجب أن تُتَّكَى (الثمار بكامل) ثمنها. وإذا كانت كل (الثمار) مشاعاً، فليس له (أن يخصم من قيمة فدائها) سوى أجر جمع (الثمار). من يفتك (ثمار) غرس السنة الرابعة الخاص به، يجب أن يضيف عليه للخمس، سواء أكان ملكه أو أهدى له.

و- يسري حكم إزالة (الثمار من البيوت) عشية اليوم الأول⁽⁴⁴⁸⁾ لعيد الفصح، أو السنة الرابعة، أو السنة السابعة. كيف كانت إزالة (الثمار)؟ كانوا يعطون التقدمة وتقدمة العشر لأصحابها⁽⁴⁴⁹⁾، والعشر الأول لصاحبه⁽⁴⁵⁰⁾،

⁴⁴⁸ - يرد في بعض النصوص اليوم الأخير من العيد وليس اليوم الأول، وفي لفظة اليهودي يحد اليوم الأول والأخير من عيد الفصح هما يوما العيد، والأيام التي تقع بينهما تُسمى " حول موعد " بمعنى تطيل العيد أو الأيام المدنية التي لا تتسم بنفس قداسة اليومين الأول والأخير من العيد.

⁴⁴⁹ - أي للكهنة.

وعشر الفقراء لأصحابه⁽⁴⁵¹⁾، بينما يُزال العشر الثاني والبولكير إلى أي مكان (تتلف فيه الثمار). يقول رابي شمعون: تُعطى البولكير للكهنة كالنقمة. (وفيما يختص بالثمار) المطبوخة تقول مدرسة شماي: يجب أن تُزال (من البيت)، بينما تقول مدرسة هليل: إنها تُعد كما لو أنها قد أُزيلت⁽⁴⁵²⁾.

ز- من كانت لديه ثمار (العشر الثاني) في مثل هذا الوقت⁽⁴⁵³⁾ وحان وقت الإزالة، فإن مدرسة شماي تقول: يجب أن يفتديها بالنقود، وتقول مدرسة هليل: الأمر على السواء إذا كان (لقداء) نقودًا أو ثمارًا.

ح- قال رابي يهودا: كانوا فيما مضى يرسلون لدى أصحاب البيوت في المدينة (فكّالين): "أسرعوا وأخرجوا (عشور) ثماركم، قبل أن يحين وقت الإزالة". إلى أن جاء رابي عقيبا وعلم، أن كل الثمار التي لم يحن موسم عشورها، تُعطى من (حكم) الإزالة.

ط- من كانت ثماره بعيدة عنه (ولم يخرج عشورها وحان وقت الإزالة) يجب عليه أن يحدد منها بوضوح (عشورًا). وقد حدث مع ربان جميليل والشيوخ، الذين جاعوا في سفينة، فقال ربان جميليل: "إن العشر (الأول) الذي سأحده سيعطى ليهوشوع⁽⁴⁵⁴⁾، وأرض (العشر) موزعة له، والعشر الآخر الذي سأحده (هو عشر الفقراء) وسيعطى لحقيا بن يوسف⁽⁴⁵⁵⁾ الذي

⁴⁵⁰ - أي للثلاثين.

⁴⁵¹ - أي للفقراء.

⁴⁵² - بمعنى أن الثمار المطبوخة لم يعد لها الحكم نفسه الخاص بالثمار نفسها قبل طهيها، فقد

تغيرت حلفتها ولم تعد هي الثمار بحلتها التي يسري عليها حكم الإزالة.

⁴⁵³ - الذي لم يعد فيه لليهيكول وجود، ولم تعد تؤكل الثمار في اورشليم.

⁴⁵⁴ - هو يهوشوع بن حلفنا وهو من الثلاثين.

⁴⁵⁵ - الذي كان يحمل جانبًا لعشور الفقراء.

سيحطى به للفقراء، ولأرض (العشر) موزعة له * . قال ربي يهوشوع (بن حنانيا): " إن عشر (العشر) الذي سأحدده، سيُعطى للعازل بن عزريا، ولأرض (العشر) موزعة له * . ولأخذ هذا من ذلك يجار (الأرض).

ي- كانوا يعترفون⁽⁴⁵⁶⁾ عصر اليوم الأخير لعيد (الفصح). وكيف كانت تلاوة الاعتراف؟ (كلوا يقولون): " لقد نزعَ المقدس من البيت ⁽⁴⁵⁷⁾، هذا عن العشر الثاني و(ثمار) غرس السنة الرابعة. " وأعطيته للأي " هذا عشر اللاوي. " وأيضاً أعطيته " وهذا عن التقدمة وتقدمة العشر. " للغريب واليتيم والأرملة " هذا عشر للفقير، وللقات والحزم المنسية وركن الحقل، وعلى الرغم من أنها لا تبطل الاعتراف (إذا لم تُمنح للفقراء). " من البيت " هذا عن قرص العجين.

ك- " حسب كل ما أوصيتني "، ولكن إذا قدم العشر الثاني على العشر الأول، فلا يمكنه أن يقرأ الاعتراف. " لم أجتاوز وصاياك " لم أخرج (عشراً) من نوع غير نوعه، ولا من المقتلع بدلاً من المزروع، ولا من المزروع بدلاً

⁴⁵⁶ - على غرار ما ورد في التثنية 26: 13، ولخبر الأيل الثاني 30: 22.

⁴⁵⁷ - بفصل النص المشوي بدءاً من هذه الفقرة والفقرات الثلاث التالية ما ورد في سفر التثنية عن تلاوة الاعتراف للرب والدعاء بالبركة بعد الفراغ من تقديم كل العشور؛ حيث يشرح النص المقصود من الفقرات وما تصله من أحكام، كما ورد في الفقرات من 12-15، على النحو التالي: " 12 متى فرغت من تشير كل عشور محصولك في السنة الثالثة سنة العشور وأعطيت اللاوي والغريب واليتيم والأرملة فلكلوا في أبوابك و شبعوا 13 تقول أسمع الرب إلهك قد نزع المقدس من البيت وأيضاً أعطيته للأي والغريب واليتيم والأرملة حسب كل وصيتك التي أوصيتني بها لم أجتاوز وصاياك ولا نسيتها 14 لم أكل منه في حزني ولا أخذت منه في نجاسة ولا أعطيت منه لأجل ميت بل سمعت لصوت الرب إلهي وعصت حسب كل ما أوصيتني 15 أطلع من مسكن قدامك من السماء وبورك شعبك إسرائيل والأرض التي أعطيتها كما حلفت لأبائنا أرضاً تفيض لبناً وعسلاً * .

من المقتلع، ولا من (المحصول) الجديد بدلاً من (المحصول القديم)، ولا من (المحصول) القديم بدلاً من (المحصول) الجديد. " ولا نسبتها "، لم أفس طلب بركاتك، لو أن أنكر اسمك عليه⁽⁴⁵⁸⁾.

ل- " لم أكل منه في حزني "، ولكن إذا أكله في حزن، فلا يمكنه أن يقرأ الاعتراف. " ولا أخذت منه في نجاسة " ولكن إذا أخرجه في نجاسة، فلا يمكنه أن يقرأ الاعتراف. " ولا أعطيت منه لأجل ميت "، لم أخذ منه توبة ولا كفارة لميت. " ولم أعطه " لنافحين آخرين. " بل سمعت لصوت الرب الهي، " وأحضرتة (العشر) إلى البيت المختار (إلى الهيكل في اورشليم). " وعملت حسب كل ما أوصيتني "، فرحت وأدخلت به الفرحة (على الآخرين).

م- " أطلع من مسكن قدامك من السماء "، فقلنا ما حكمت به علينا، كذلك آتانا ما وعدتنا به⁽⁴⁵⁹⁾. " أطلع من مسكن قدامك من السماء ويبارك شعبك إسرائيل "، بنين وبناات. " والأرض التي أعطيتنا "، بالطل والمطر وصغار البهيمة. " كما حفظت لأبائنا أرضاً تفيض لبناً وعسلاً "، حتى تسلي مذاقاً للثمار.

ن- من هنا⁽⁴⁶⁰⁾ قالوا: إن الإسرائيليين والأبناء غير الشرعيين يقولون الاعتراف، ولكن لا (يقرأه) المتهودون ولا العبيد المحررون، حيث لا نصيب

⁴⁵⁸ -) وتعبير لم أفس ذكر اسمك مسلوح من التعبير الورود في إرميا 23: 27، عن الذين نسوا ذكر اسم الرب وذهبوا إلى البعل، لهذا يؤكد مقدم العشر على أنه لا ينسى اسم ربه عند تقديم العشر.

⁴⁵⁹ -) ورد هذا الوعد في التثنية 7: 12-13، على النحو التالي:

" 2 ومن أجل أنكم تسمعون هذه الأحكام وتطغون وتسلونها وتحفظ لك الرب إلهك العهد والإحسان الذين أقسم لأبائكم 13 ويحبك ويبارك ويكثرك ويبارك ثمره بطوك وثمره أرضك اسمك وخبرك وزيتك ونتاج بقرتك وإفث غنمك على الأرض التي أقسم لأبائكم أنه يعطيك إياها ".

⁴⁶⁰ -) أي من قرة " كما حلفت لأبائنا أرضاً تفيض لبناً وعسلاً " الواردة في التثنية 26: 15، استنتج الحاخامات من لهم حق تلاوة الاعتراف ممن لا يصلحون لذلك كما توضيح القرة.

لهم في الأرض. يقول ربي منير: كذلك لا (يقراً الاعتراف كل من) للكهنة واللاويين؛ حيث لم يأخذوا نصيباً من الأرض. يقول ربي يوسي: (للالويين) مدن (للمسكن) ومسارح (للمدن حواليها)⁽⁴⁶¹⁾.

ب- لقد أوقف يوحنا⁽⁴⁶²⁾ الكاهن الكبير ثلاثة اعتراف العشر. وكذلك أبطل (ثلاثة) المنبهين⁽⁴⁶³⁾، والواخين⁽⁴⁶⁴⁾. وحتى عصره كانت المطرقة تنق في اورشليم⁽⁴⁶⁵⁾. وفي عصره لم تعد هناك ضرورة لإيمان أن يمسأ عن الدماي (المحصول الذي يُشك في إخراج عشره)⁽⁴⁶⁶⁾.

⁴⁶¹ - يذكر ربي يوسي نصيب اللاويين في الأرض كما ورد في سفر العدد 35: 2- 8 .

⁴⁶² - هو يوحنا بن هيركلوس 135- 105 ق.م.

⁴⁶³ - كانت هذه الثلاثة لفترة قرينة والمشرين من المزمور الرابع والأربعين ونصها: استبقظ لماذا تنفاني يا رب فانه لا ترفض إلى الأبد¹⁹ حيث كان اللاويين هم الذين يشدون هذه الفترة، فأبطلها الكاهن الكبير يوحنا لما تمهله هذه الفترة من أسلوب غير لائق مع الذات الإلهية؛ حيث تلمس السنة والنوم للرب.

⁴⁶⁴ - وهم الذين كانوا يضربون عجل القرنين بين أقرابه حتى يسقطوه للذبح، فأبطل الكاهن الكبير يوحنا تلك خشية أن يصبح المعجل طريقاً أي غير صالح شرعاً للتقديم من جراء الضرب.

⁴⁶⁵ - حيث كانوا يطرقون بالمطرقة في أيام تحطيل العهد لدلالة على بداية الوقت الذي يُسمع فيه بقتلهم بعض الصال المحترمة في العهد، وقد أوقف الكاهن الكبير يوحنا هذه المائدة حتى لا يقل من قيمة العهد وقادسه.

⁴⁶⁶ - كان الحكم السائد قبل يوحنا الكاهن الكبير أنه يجب إخراج العشر عند شراء المحصول من علم هارنس للشك في حرصه على القيلم بأداء وصية إخراج العشر؛ حيث كان يجب على المشتري أن يسأل إذا ما كان البائع أميناً على إخراج العشر أم لا خاصة وأنه سيؤزم بإخراجها، فإن وجده غير أمين كان يحجم عن شراء منه، فعلم يوحنا ذلك الأمر وأقزم المشتري بإخراج تحفة العشر التي تلمح للكاهن، والعشر الثاني يأكله في اورشليم كملته فحصب، ولكن العشر الأول وعشر القراء يبرزهما البائع ويأكلهما ولا يطبقهما لللاويين ولا للقراء. ولم يحد المشتري في حاجة إلى السؤال عن البائع وملكته في إخراج العشر.

المبحث التاسع

حله: قرص العجين

الفصل الأول

أ- يجب إخراج قرص العجين⁽⁴⁶⁷⁾ من خمسة أشياء: الحنطة، والشعير، والعلس⁽⁴⁶⁸⁾، والجلبان⁽⁴⁶⁹⁾، والشوفان⁽⁴⁷⁰⁾. جميعها يجب إخراج بقية قرص العجين منها، وتتضم معاً (لتكون الحجم المحدد لإخراج قرص العجين)⁽⁴⁷¹⁾. ويحرم (الأكل من محاصيل هذه الأنواع إذا كانت) حديثة (الحصاد) قبل عيد الفصح، لو أن تُحصَد قبل العومر. وإذا امتدت جنورها قبل العومر، فإن العومر يجيزها، وإن لم (تتمد جنورها قبل العومر)، فإنها تُعد محرمة حتى العومر القادم.

ب- من يأكل منها ما يعادل حجم حبة الزيتون لطيراً في الفصح، فقد ولى بالترامة. (وإذا أكل منها) ما يعادل حجم حبة الزيتون من الخميرة، فإنه يُدان بحكم القطع⁽⁴⁷²⁾. وإذا اختلط بمائز الأنواع (الأخرى من الحبوب)، فإنه يُعد

⁴⁶⁷ - وردت وصية إخراج لقرص من العجين في بار العدد 15: 20 - 21، على النحو التالي: 20 "لؤل عجينكم ترفعون قرصاً رفعة كرفعة البندر هكذا ترفعونه. 21 من لؤل عجينكم تسطون للرب رفعة في أجيالكم."

⁴⁶⁸ - من أنواع الحنطة الجيدة.

⁴⁶⁹ - نوع من الفلّال تشمل طعمها للبهق.

⁴⁷⁰ - نوع من الحبوب يُصنع منه الخبز الأسمر.

⁴⁷¹ - الحجم المحدد لإخراج قرص من العجين الخاص بأي من الأنواع الخمسة السابقة هو خمسة أرباع الكلب، هذا الحجم يمكن إخراجها من كل نوع على حدة بلغ هذا المقدار أو من الممكن كذلك إخراجها من عجين مصنوع من أكثر من نوع.

⁴⁷² - الخروج 12: 15.

مخالفاً للفصح. ومن ينذر أن (يمتنع) عن الخبز أو المحصول، فإن (الأنواع الخمسة) تحرم عليه، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: من ينذر (أن يمتنع) عن الحبوب، فإنها فحسب التي تحرم عليه. ويجب على (الأنواع الخمسة) إخراج قرص للعجين والعشور.

ج- هذه الأشياء تُلزم بقرص العجين وتُغنى من العشور: لقاط المحصول (الخاص بالفقراء)، والحزمة للمنية، وركن الحقل، والمشاع، والعشر الأول الذي تم إخراج تكلمته، والعشر الثاني أو الوقف للذين تم فدلوها، والمتبقي من العומר⁽⁴⁷³⁾، والمحصول الذي لم يصل لثالث (نموه). يقول رابي إليعزر: إن المحصول الذي لم يصل لثالث (نموه) يُغنى من تقديم قرص العجين⁽⁴⁷⁴⁾.

د- هذه الأشياء تُلزم بالعشور، وتُغنى من قرص العجين: الأرز، والذخن⁽⁴⁷⁵⁾، والخشخاش⁽⁴⁷⁶⁾، والمسمم، والبقول، وأقل من أربعة أخماس المحصول. وتُغنى (الأشياء الأتية) من قرص العجين: الكعكة الإسفنجية، وكعكة العسل، والعجائن المشوية، والبطيرة المخبوزة (على المقلاة)⁽⁴⁷⁷⁾، (والمحصول) المختلط بالنتمة.

⁴⁷³ (حيث لا يخرجون من العומר سوى العشر منخولاً فحسب، أما المتبقي من محصول العומר فيُكثدى ويأكله الجميع، كما ورد في مبحث مناحوت- تعلقات دقيق- في الفقرة الرابعة من الفصل العاشر.

⁴⁷⁴ - حيث استند رابي إليعزر لما ورد في سفر العدد 15: 20 "كرهومة اليبدر هكذا ترفعوه"، والمحصول الذي لم يصل إلى ثالث نموه أي لم يكتل نضجه لا يؤخذ إلى اليبدر وبالتالي لا تسري عليه أحكام للمحاصيل الواردة في النص التوراتي.

⁴⁷⁵ - نبات من فصيلة الجبليات حبه صغير يقدم طعاماً للطيور والدجاج.

⁴⁷⁶ - الخشخاش نبات يُستخرج الأفيون من أحد أصدقه، وتكر بعض التفسير أنه يشبه الزمان وممثل بالبنر، أو أنه من أنواع الذخن.

⁴⁷⁷ - كما ورد في صموئيل الثاني 13: 9.

هـ- ويُغذى المعجين من تقدمة قرص المعجين إذا كانت بدلوته لأجل الكعكة الإسفنجية ونهائته للكعكة الإسفنجية. وإذا كانت بدلوته عجناً (غليظاً)، ونهائته كعكة إسفنجية، أو كانت بدلوته كعكة إسفنجية ونهائته عجناً، فيجب إخراج قرص المعجين منها. والأمر نفسه مع (المعجين المصنوع من) كسرات الخبز؛ حيث إخراج تقدمة المعجين منه.

و- المعجين المصنوع بوضع الدقيق على الماء المظلي تغفيه مدرسة شمائي من تقدمة قرص المعجين، بينما تلزمه مدرسة هليل. والمعجين المصنوع بوضع الماء المظلي على الدقيق تلزمه مدرسة شمائي بتقدمة قرص المعجين، بينما تغفيه مدرسة هليل. فطائر الشكر، ورقائق الناسك، إذا صنعها لنفسه، فإنه يُغذى من تقديم قرص المعجين، وإن صنعها للبيع في السوق فإنه يلزم (بإخراج تقدمة قرص المعجين منها).

ز- إذا صنع الخبز خميرة ليقسمها (قطعاً صغيرة للمشتريين)، فإنه يلزم بإخراج تقدمة قرص المعجين. وإذا أعطت النساء (عجناً) للخباز ليصنع منه خميرة (ويقسمها عليهن)، فإن لم يكن بإحداها القدر (المحدد لإخراج قرص المعجين)⁽⁴⁷⁸⁾، فإنها تُغذى من تقدمة قرص المعجين.

ح- المعجين (المصنوع كطعام) للكلاب، عندما يأكل منه الرعاة، فيجب إخراج تقدمة قرص المعجين منه. و(تسري على هذا المعجين أحكام) تداخل الأينية، والمداخل المشتركة، ويباركون عليه، ويدعون إليه، ويُصنع في يوم العيد، ويؤدي به الإنسان ولجه في الفصح (إذا خبزه ولكل منه ما يعادل حجم حبة الزيتون). وإن لم يأكل الرعاة منه⁽⁴⁷⁹⁾، فلا يجب إخراج تقدمة قرص

⁴⁷⁸ - المهم المحدد لإخراج قرص المعجين هو ألا يقل حجم المعجين الذي يُخرج منه هذا القرص عن خمسة أرباع الكلب.

⁴⁷⁹ - ويصبح حكمه كمعجين البهائم والحيوانات البرية.

العجين منه، ولا (تسري على هذا العجين أحكام) تدخل الألفية، ولا المداخل المشتركة، ولا يباركون عليه، ولا يدعون إليه، ولا يُصنع في يوم العيد، ولا يؤدي به الإنسان واجبه في الفصح (إذا خبزه وأكل منه ما يعادل حجم حبة الزيتون). وفي الحالتين فإن (العجين) يتنجس بنجاسة الطعام.

ط- يذان (الأكلون من غير الكهنة) لقرص العجين والتقدمة بالموت بقضاء الغروب (إن أكلوهما عمدًا)، ويدفع الخمس (إن أكلوهما سهوًا) بالإضافة إلى قيمة ثمن القرص)، إنهما بحرمان على غير الكهنة، ويُعدان من ممتلكات الكهنة، ويبطلان إذا اختلط كإب منهما بمائة (كاب دنيوي)⁽⁴⁸⁰⁾، ويتطلبان غسل اليدين (لمن يلمسهما)، والانتظار حتى الغروب (للکاهن المتطهر الذي يريد أن يأكلهما)، ولا يؤخذان من الطاهر بدلًا من النجس، وإنما (يؤخذان من المحصول) القريب، والذي انتهت (أعمال حصاده). ومن يقل: " إن كل (الصوب) في بيدي تُعد تقدمة، أو إن كل عجيني تُعد تقدمة قرص عجین " فكله لم يقل شيئًا، حتى يبقى بعضنا منه (للاستخدام الدنيوي العادي)⁽⁴⁸¹⁾.

⁴⁸⁰ - وعندئذ يصبح الخليط بكامله صالحًا للأكل لغیر الكهنة.

⁴⁸¹ - حيث ورد في الحد 15: 21 أن يُخرج قرص العجين من أول العجين وليس العجين بكامله.

الفصل الثاني

أ- إذا أخذت ثمار من خارج الأرض (فلسطين) إلى الأرض (فلسطين)، فيجب أن يقدم منها قرص المعجن. وإذا أخرجت (الثمار) من هنا (فلسطين) إلى هناك (خارج فلسطين) فإن رابي إبيعزر يلزم (بإخراج قرص المعجن)، بينما يعفي رابي عقيبا، من ذلك.

ب- إذا نُقل تراب من خارج الأرض (فلسطين) عن طريق سفينة إلى الأرض (فلسطين، ثم زُرعت فيه ثمار) فإنها تُلزم بأحكام العشور والسنة السابعة. قال رابي يهوذا: متى (يسري حكم العشور والسنة السابعة على هذه الثمار)؟ عندما تلمس السفينة الأرض. إذا عُجن المعجن بمصير لفاكهة، فإنه يلزم بتقديم قرص المعجن، ويؤكل ببدين نجسين.

ج- يجوز للمرأة أن تجلس وتقطع قرص عجونها وهي عارية؛ لأنها يمكنها أن تغطي نفسها، ولكن (لا يجوز ذلك) مع الرجل. ومن لا يمكنه أن يصنع المعجن الخاص به في طهارة، فليصنعه كابات⁽⁴⁸²⁾ (أحدها تلو الآخر)، ولا يصنعه في نجاسة. ويقول رابي عقيبا: له أن يصنعه في نجاسة ولا يصنعه كابات (أحدها تلو الآخر)، فكما أنه سيحدد (قرص المعجن) الطاهر، كذلك سيحدد (قرص المعجن) النجس، فهذا القرص (يجب أن) يقول هذا القرص للرب، وهذا القرص للرب، ولكن (إذا صنع المعجن) كابات (أحدها

⁴⁸² - بمعنى أن يمنع المعجن كاتا واحدا، ثم يتمه بكاب آخر وهكذا كل كاب على حدة، فينتج عن ذلك أن يكون حجم المعجن كل ما يجب عليه لإخراج قطعة قرص المعجن.

تلو الآخر) فليس للرب منها نصيب.

د- من يصنع العجين الخاص به كابات (أحدها تلو الآخر) ولمس بعضها البعض، فإنها تُغنى من تقدمه قرص العجين حتى تلتصق (كابات العجين بعضها ببعض). يقول رابي إليعزير: كذلك من يأخذ (أرغفة من التور) ويضعها في السلة، فإن السلة (تجعل ما بداخلها) ينضم مع قرص العجين.

هـ- من يخرج قرص العجين من القمح، فإنه لا يُعد قرص عجين، ويُعد (قصًا) مسلوبًا في يد الكاهن⁽⁴⁸³⁾، ويظل العجين نفسه ملزمًا بتقدمة قرص العجين. وإذا كان القمح (يحتوي على) الحجم المحدد (لإخراج قرص العجين)، فإنه يُلزم بإخراج قرص العجين، ويحرّم على غير الكهنة، وفقًا لأقوال رابي يهوشوع. قالوا له: لقد حدث أن خطف شيخ من غير الكهنة (قرص العجين وكله). فقال لهم: إن كان قد أساء لنفسه فقد عكّل للآخرين.

و- يجب تقديم قرص العجين من خمسة أرباع (الكاب فأكثر) من القمح. إذا كانت (أنواع الحبوب) وخميرتها ونخالتها (الأولى)، ونخالتها (الثانية الأتم) تبلغ خمسة أرباع (الكاب)، فإنها تُلزم بتقدمة قرص العجين. وإذا أخذت النخالة (الأولى) منها، ثم أعيدت إليها، فإنها تُغنى (من تقديم قرص العجين).

ز- الحجم المحدد لقرص العجين هو واحد من أربع وعشرين (جزءًا من العجين). (والأمر على السواء بين) من يصنع عجينًا لنفسه، أو لوليمة زفاف ابنه، (فإن الحجم المحدد لقرص العجين هو) واحد من أربع وعشرين (جزءًا من العجين). (والأمر على السواء بين) الخباز الذي يصنع (العجين) للبيع في السوق، أو المرأة التي تصنع (العجين) للبيع في السوق، (فإن الحجم المحدد

⁽⁴⁸³⁾ - ويجب على الكاهن أن يرد القمح لصاحبه لئلا يُلزم بطلب حق غيره.

لقرص المعين هو) واحد من ثمانية وأربعين (جزءاً من المعين). وإذا تتجس عجبتها (أي المرأة) وكانت (هذه النجاسة) عن سهو أو اضطرار، (فلن الحجم المحدد لقرص المعين هو) واحد من ثمانية وأربعين (جزءاً من المعين). وإذا تتجس (عجين المرأة) وكانت (هذه النجاسة) عن عمد، (فلن الحجم المحدد لقرص المعين هو) واحد من أربع وعشرين (جزءاً من المعين)؛ لئلا يكافئ المخطئ.

ح- يقول ربي إبيزر: يجوز أن يؤخذ (قرص المعين من المعين) الطاهر بدلاً من (المعين) النجس. كيف؟ إذا كان هناك (الرجل) عجين طاهر وآخر نجس، فيجوز له أن يأخذ ما يكفي لقرص المعين من المعين الذي لم يتقدم قرصه، ويضع أقل من حجم البيضة (من المعين النجس) في المنتصف (بين المعينين)؛ حتى يمكنه أن يأخذ (قرص المعين من المعين) القريب، بينما يحرم الحاخامات ذلك.

الفصل الثالث

أ- يجوز أن يكلوا من العجين كحواضر الطعام⁽⁴⁸⁴⁾، حتى تمجن (المرأة العجين إذا كان الدقيق من) القمح، أو حتى يغلظ (قولم العجين إذا كان الدقيق من) الشعير. فإذا عُجن (دقيق) القمح، أو غلظ (قولم عجين) الشعير، فإن من يأكل منها يُدان بالموت (بقضاء الرب). وبمجرد أن تضع المرأة المياه (على الدقيق لتعجنه) فإنها ترفع تقمة قرص العجين؛ شريطة ألا يتبقى (في الوعاء) خمسة أرباع (الكاب) من القمح.

ب- إذا اختلط عجيناها (بعجين للتقمة) قبل أن يُعجن، فإنه يُعفى من (تقمة قرص العجين)؛ لأن المختلط (بالتقمة) يُعفى من (تقمة قرص العجين)، وبمجرد أن يُعجن يُلزم (بتقمة قرص العجين). فإذا طرا (بالعجين) شك في وجود النجاسة قبل أن يُعجن، فإنه يُصنع في نجاسة، (وإن طرا المسك في وجود النجاسة) بعد العجن، فإنه يصنع في طهارة.

ج- إذا لوقت (المرأة) عجيناها (للهيكل) قبل أن يُعجن، ثم فنته (وبعد ذلك عجنته)، فإنه يُلزم (بإخراج تقمة قرص العجين). (وإذا كانت قد لوقتته للهيكل) بعد عجنه، ثم فنته فإنه يُلزم (بإخراج تقمة قرص العجين). (وإذا كانت قد لوقتته للهيكل) قبل عجنه، ثم عجنه خازن الهيكل، وبعد ذلك فنته،

⁴⁸⁴ - حواضر الطعام ترجمة المصطلح العبري "عراي"، أو لفظة عراي وهو الطعام الذي لم يحده الإنسان بنفسه لوجبة كاملة وإنما بكل شيئاً ما دون تحديد، أو إحداد. وله في التشريع اليهودي حكمان. انظر ما ورد في مبحث تروموت 8: 7.

فإنه يُعفى؛ لأنه وقت وجوب إخراجه⁽⁴⁸⁵⁾ كان مغفياً.

د- وعلى غرارهِ، فإن من يوقف ثماره (الهيكَل) قبل أن يحل وقت تقديم العُشور، ثم فداها (كذلك قبل وقت العُشور)، فإنها (لا تَرَال) ملزمة (بالعُشور). (وإذا لوقفها) بعدما حان وقت تقديم العُشور، ثم فداها، فإنها (لا تَرَال) ملزمة (بالعُشور). وإذا لوقفها قبل أن ينتهي (إعدادها بعد نضحها لتقديم العُشور منها) ولتأهاها خازن الهيكَل، وبعد ذلك فداها (مالكها)، فإنها تُعفى (من إخراج العُشور)؛ لأنها وقت وجوب إخراجها كانت مغفأة.

هـ- إذا أعطى الغريب- غير اليهودي- للإسرائيلي (نقيقاً) ليصنع له عجينة، فإنه يُعفى من تقديم قرص العجين. فإن أعطى (غير اليهودي العجين لليهودي) كهدية، فطالما أنه لم يعجته، فإنه يلزم (بتقديم قرص العجين)، وإن عجته، فإنه يُعفى (من تقديم قرص العجين). ومن يصنع العجين (مشاركة) مع الغريب- غير اليهودي- فإن لم يكن للإسرائيلي القدر المحدد (من العجين) لإخراج قرص العجين، فإنه يُعفى (من تقديم قرص العجين).

و- إذا تهود رجل، وكان لديه عجين، فإن صُنع قبل تهوده، فإنه يُعفى (من تقديم قرص العجين). (وإن تم عجته) بعد تهوده، فإنه يلزم (بتقديم قرص العجين). وإذا كان هناك شك (في وقت العجن إن كان قبل للتهود أو بعده)، فإنه يلزم (بتقديم قرص العجين). (وإذا أكله غير الكهنة) فإنهم لا يُلزمون بسببها بتقديم الخمس (علاوة على ثمن العجين). يقول رابي عتيا: إن كل (الأحكام المتعلقة بقرص العجين) تتحدد وفق القشرة (التي تملأ الرغيف) في التور⁽⁴⁸⁶⁾.

⁴⁸⁵ - المقصود بوقت وجوب إخراجه هو وقت العجن.

⁴⁸⁶ - يختلف هنا رابي عتيا مع سائر الحاخامات حول مجموعة الأحكام السابقة للخلصة بتقديم قرص العجين وقت العجن أو بعد إتمام عملية العجن؛ حيث يرى رابي عتيا أن إتمام عملية العجن

ز- من يصنع عجينة من الدقيق والأرز، فإن كان طعمه (الغالب) قمحاً، فإنه يلزم بتقديم قرص العجين، ويُعد الإنسان (الذي لكل من ذلك القرص بعد خبزه ما يعادل حبة الزيتون) قد أدى وصيته في الفصح. وإن لم يكن (يطلب على العجين) طعم القمح، فإنه لا يلزم بتقديم قرص العجين، ولا يُعد الإنسان (الذي لكل من ذلك القرص بعد خبزه ما يعادل حبة الزيتون) قد أدى وصيته في الفصح.

ح- من يأخذ خميرة من عجين لم يُرفع منه قرص العجين، ويضعها على عجين قد رُفع قرص العجين منه، فإن كان لديه زاد (عجين) من مكان آخر، فإنه يخرج (قرص العجين منه) وفق حجم (الخميرة الواجبة له)، وإن لم يكن (لديه عجين من مكان آخر)، فله أن يخرج قرص عجين واحد عن الكل.

ط- وعلى غرار ذلك، إذا اختلطت حبات الزيتون المقطوفة مع حبات الزيتون المنفوس⁽⁴⁸⁷⁾، أو (إذا اختلطت) حبات العنب المجموع مع حبات العنب التي يجمعها الفقراء، فإن كان لديه زاد (زيتون أو عنب لم تُخرج الحشور منهما) من مكان آخر، فإنه يخرج (الحشور منهما) وفق حجم (الزيتون أو العنب المختلط)، وإن لم يكن (لديه زيتون أو عنب من مكان آخر)، فله أن يخرج تقمة وتقمة الحشور (من العنب أو الزيتون المختلط) عن الكل، ويخرج من (الزيتون أو العنب) الباقي الحشور (الأول) والحشور الثاني

تنتهي بخبز العجين في القصور، وعندما يتم تطبيق حكم إخراج قرص العجين، والذي مخرج وفق هذا الرأي جازماً للكل وليس مجرد عجين، وذلك استناداً لما ورد في الحد 15: 19 * فعندما تكون من خبز الأرض ترفعون رغبة للرب *.

⁴⁸⁷ - (الزيتون المنفوس هو الزيتون الخالص بالفقراء والذين كانوا يضيرون لزروع لشجار الزيتون ليجمعوا ما يقع منه على الأرض وهذا الزيتون يُخفى من إخراج الحشور منه.

وفقاً للقدر (المحدد لهما)⁽⁴⁸⁸⁾.

ي- من يأخذ خميرة من عجينة الدقيق ويضعها على عجينة الأرز، فإن كان طعمه (الغالب) قمحاً، فإنه يلزم بتقديم قرص العجين، وإن لم يكن (الطعم الغالب للعجين قمحاً)، فإنه يُعفى (من تقديم قرص العجين). إذا كان الأمر كذلك فلماذا قال (الحاخامات القدامى): (إذا اختلط (المحصول الذي لم يُخرج عشرة (بغيره من المحاصيل) بأي كمية كانت، فإنه يبطله؟ (يسري هذا الحكم فقط إذا اختلط) نوع (من المحاصيل بمحصول) من نوعه⁽⁴⁸⁹⁾، وإن لم يكن من نوعه، (فحكمه) وفق الطعم (الغالب من المختلطين)⁽⁴⁹⁰⁾.

⁴⁸⁸ - بمعنى النسبة المحددة شرعاً لإخراج الشور منهما كما لو كانت تلك الشور تخرج من الهدية دون حدوث صلبة الخلط سواء مع الزيتون أو الطيب.

⁴⁸⁹ - كان يختلط عجين الحطة الذي لم يُخرج منه قرص العجين بعجين حطة آخر قد أُخرج منه قرص العجين، فهذا يبطل العجين بكامله.

⁴⁹⁰ - فإن كان طعم المحصول الذي لم يُخرج عشرة هو الغالب على طعم الخليط فإنه يبطل المحاصيل المختلطة بكاملها، وإن لم يكن فلا يبطلها.

الفصل الرابع

أ- إذا صنعت لمرأتين كلبين (من النقيق عجيباً، بواقع كلب لكل منهما) واختلط أحدهما بالآخر، حتى إن كانا (العجبان) من نوع واحد (من النقيق)، فإنهما يغبغان (من إخراج تقمة قرص العجين). وإذا كان (كلبا النقيق) يخصان امرأة واحدة، فإن كان من النوع نفسه (واختلط)، فكلزمان (بإخراج تقمة قرص العجين)، وإن لم يكن من النوع نفسه (واختلط)، فإنهما يُغبغان (من تقديم قرص العجين).

ب- وما هو الذي يُعد من النوع نفسه (إذا اختلط)؟ لا ينضم (عجين) الحنطة (إذا اختلط مع عجين) سائر أنواع (الحبوب ليكونا حجم خمسة أرباع الكاب المحدد لإخراج قرص العجين)، فيما عدا العلس⁽⁴⁹¹⁾. وينضم (عجين) الشعير مع (عجين) سائر الحبوب، فيما عدا الحنطة. يقول رابي يوحنا بن نوري: ينضم (عجين) سائر الحبوب معاً (لتكون هذه العجائن حجم خمسة أرباع الكاب المحدد لإخراج قرص العجين).

ج- إذا كان هناك كلبان (من العجين كل على حدة ومن نوع الحبوب نفسه)، وكاب من الأرز، أو كاب من التقمة في المنتصف (بين الكلبين)، فإنهما لا ينضمان (لتكوين حجم خمسة أرباع الكاب المحدد لإخراج قرص العجين). (ولكن إذا كان) في المنتصف بين (الكلبين) شيء (من العجين) قد أخذ قرص العجين منه، فإلهما ينضمان، لأن (هذا العجين الموجود بينهما) قد

⁽⁴⁹¹⁾ - تظر لفترة الأولى من هذا البحث.

أُقرم بتقديم قرص العجين (بالفعل).

د- إذا التصق كابت (عجين من محصول) جديد مع كابت (عجين من محصول قديم)، فإن ربي إسماعيل يقول: له أن يأخذ (تقدمة قرص العجين) من المنتصف، بينما يحرم الحاخامات ذلك. ومن يأخذ قرص العجين من الكلب⁽⁴⁹²⁾، فإن ربي عقيبا يقول: (حكمه مثل) قرص العجين، بينما يقول الحاخامات: لا يُعد كقرص العجين.

هـ- إذا كان هناك كابتان (من العجين كل على حدة) وأخذ من كل منهما على حدة، قرص العجين، ثم عاد وجعلهما عجيناً واحداً، فإن ربي عقيبا يعفيه (من تقديم قرص العجين)، بينما يلزم الحاخامات (بإخراج قرص العجين). ويتضح من ذلك أن حكمه الأمد (قد طُبّق في حالة، وأصبح هذا الحكم نفسه) هو الحكم الأخف (في حالة أخرى).

و- (من) كان لديه قطع عجين من محصول نجس لم يُخرج عشره⁽⁴⁹³⁾ يجوز له أن يأخذ ما يكفي لقرص العجين من العجين (الطاهر) الذي لم يُرفع قرصه ولكنه أعد في طهارة، وله أن يواصل إخراج قرص العجين (من العجين الطاهر)، حتى يتعفن قرص العجين المأخوذ من محصول لم يُخرج عشره، لأن قرص العجين الخاص بالمحصول الذي لم يُخرج عشره يؤخذ من الطاهر بدلاً من النجس، وليس من المحصول القريب.

ز- إذا استأجر الإسرائيليون (الحقول) من الجوبيم - الأغيار - في سوريا،

⁴⁹² - الذي يُدّ كل من النسبة المحددة لإخراج تقدمة قرص العجين.

⁴⁹³ - وكان لديه عجين طاهر وأراد أن يحتفظ به لفترة طويلة من الزمن فله أن يأخذ قرص العجين من هذا العجين الطاهر الذي لم يُرفع منه قرص العجين بعدا بحيث يصلح عند تقديمه بعد هذه الفترة الزمنية، كما يمكنه أن يخرج منه قرص العجين الطاهر بدلاً من قرص العجين الخاص بالمحصول النجس الذي لم يُخرج عشره.

فإن رابي إبيزر يلزم ثلهم بأحكام إخراج الشور والسنة السابعة، بينما يخفيها ربان جميل: من ذلك. يقول ربان جميل: (يُخرج من ثمار) سوريا قرصان من العجين⁽⁴⁹⁴⁾. ويقول رابي إبيزر: (يُخرج من سوريا) قرص واحد. ولقد أخذ (الناس في البداية) بتفسير ربان جميل ورابي إبيزر⁽⁴⁹⁵⁾، ثم عادوا واتبعوا رأي ربان جميل في الحالتين.

ح- يقول ربان جميل: هناك ثلاثة أنواع من الأراضي (فيما يختص بحكم تقديم) قرص العجين: من أرض إسرائيل (فلسطين) وحتى كزيف⁽⁴⁹⁶⁾، (وحكمها تقديم) قرص واحد من العجين. ومن كزيف وحتى نهر (الفرات) و(نهر) أمته، (حكمها تقديم) قرصين من العجين، أحدهما للنار والآخر للكاهن، فيما يختص بقرص العجين المقدم للنار فله حجم محدد⁽⁴⁹⁷⁾ أما لقرص الخاص بالكاهن فليس له حجم محدد. (والأرض الثلاثة) من النهر ومن أمته وللدخل (وحكمها تقديم) قرصين من العجين، أحدهما للنار والآخر للكاهن، فيما يختص بقرص العجين المقدم للنار فليس له حجم محدد. أما لقرص الخاص بالكاهن فله حجم محدد، ويجوز للغاطس نهاراً (للتطهر من

⁴⁹⁴ - أحدهما يُحرق لأنه نجس لكونه من أرض الأغوار النجسة، والآخر يُقدم للكاهن للحفاظ على الوصية.

⁴⁹⁵ - يمثل تفسير ربان جميل في إعطاء ثمار اليهود المزروعة في أرض غريبة مستأجرة كل أرض سوريا- كما ورد في النص المشلوي- من أحكام الشور والسنة السابعة، في حين كان هذا الأمر من تشديدات رابي إبيزر. أما تفسير رابي إبيزر فيمثل في تقديم قرص واحد من العجين من ثمار أرض سوريا، في حين كان هذا الأمر من تشديدات ربان جميل؛ حيث يرى تقديم قرصين من العجين.

⁴⁹⁶ - كزيف هي كزيف الواردة في هوشع 19: 29، والقضاة 1: 31، وهي مدينة تقع شمال عكا، لم يقطنها مهجرو بليل، وحكمها كحكم خارج الأرض، حيث تُطلى ثمارها من غُثر النعماي.

⁴⁹⁷ - الحجم المحدد لقرص العجين الذي يُحرق في النار هو واحد من ثمانية وأربعين من حجم العجين كحكم قرص العجين النجس في أرض إسرائيل (فلسطين).

النجاسة) أن يأكله. يقول رابي يوسي: إنه لا يحتاج إلى الغطس⁽⁴⁹⁸⁾. ويحرم على مريض ومريضات السيلان، وعلى الحائضات والوالدات. ويؤكل مع غير الكهنة على المائدة نفسها، ويُمنح لكل الكهنة.

ط- وهذه هي الأشياء التي تُمنح لكل الكهنة: الأوقاف⁽⁴⁹⁹⁾، والأبكار، ولهاء الابن البكر، ولهاء بكر الحمار، والذراع، والفكان، والأحشاء، ولؤل جز الصوف، والزيت (التقمة الذي تنجس ويقدم) للحرق، ونباتع الهيكل، وبولكير الثمار. بينما يحرم رابي بهودا بولكير الثمار. ويجيز رابي عقيبا (أن تُمنح لكل الكهنة) تقمة الجلبان، بينما يحرم الحاخامات ذلك.

ي- لقد قدم نتاي رجل " تقوع " ⁽⁵⁰⁰⁾ لقراص عجيين من " بيتر " ⁽⁵⁰¹⁾ ولم تُقبل منه. وقدم أهل الإسكندرية لقراص عجائزهم، ولم تُقبل منهم. وقدم أهل جبل " صبووعيم " ⁽⁵⁰²⁾ بولكير ثمارهم قبل عيد الأسابيع (الحصاد) ولم تُقبل منهم؛ بسبب ما ورد في التوراة: " وعيد الحصاد لبكار غلاتك التي تزرع في الحق " ⁽⁵⁰³⁾.

ك- لقد قدم ابن لطيطينوس بولكير ثماره من بابل، ولم تُقبل منه. وقدم يوسف الكاهن بولكير خمر وزيت⁽⁵⁰⁴⁾، ولم تُقبل منه. كذلك أصعد أبناءه

⁴⁹⁸ - لأنه مباح كذلك للكهنة.

⁴⁹⁹ - وهي كل ما يحرمه الإنسان على نفسه ويوقفه له، كما ورد في اللاويين 27: 28، العدد 14: 18.

⁵⁰⁰ - اسم مدينة وردت في سفر صموئيل الثاني 14: 2.

⁵⁰¹ - اسم لمكان يقع خارج حدود فلسطين، وهو مكان مختلف عن بيتر التي تقع شمال القدس.

⁵⁰² - هو الجبل المجاور لودي صبووعيم الذي ورد ذكره في سفر صموئيل الأول 13: 18.

⁵⁰³ - الخروج 23: 16.

⁵⁰⁴ - بولكير الخمر والزيت يُقصد بها أول السوائل الناتجة عن عصر الحنّ والزيتون، ولم تُقبل هذه السوائل لأن بولكير تُقدم من الثمار وليس من السوائل الناتجة عنها.

وأهل بيته ليحتلوا بالفضح للصغير⁽³⁰⁵⁾ في اورشليم، وردوه لئلا يصير الأمر ولجئاً. ولقد قدم أريسطون بولكير ثماره من "أفميا"⁽³⁰⁶⁾ وقُبِلت منه، لأنهم قد قالوا: من يشتري (أرضاً) في سوريا، كالمشتري (أرضاً) في ضواحي اورشليم.

³⁰⁵ - هو الفصح الثاني والذي يهل في الرابع عشر من أيار-مايو) كما ورد في سفر العدد 9: 11 حيث يتقدم من لم يقرب قربان الفصح في وقته، لأنه كان نجساً أو كان بعيداً، أو لأي سبب آخر. وهناك من يقولون: لا يقدم سوى من كان ملائماً بالفصح الأول. ويأتي تقديم قربان وكله على غرار ما يتم في الفصح الأول، إلا أنه لا يوجد تحريم لأكل الخسيرة (حليبوس) في اليوم نفسه، ولكن يحرم كذلك أكل الفصح مع الخسيرة. ولقد اختلف الفقهاء حول إذا ما كانت النساء ملائمتين ومفترقات. يقرب الفصح الثاني لم لا.

³⁰⁶ - حسب مكان بيع في سوريا.

المبحث الحاشي

عُورَه: عُورَة

(ثمار الأشجار في الثلاث سنوات الأولى)

الفصل الأول

أ- من يَغرس (شجرة) للتسبيح أو (ليقطعها) لولعاً، فإنه يُعفى من حكم الغُرلة⁽⁵⁰⁷⁾. يقول ربي يوسي: حتى إن قال (من يَغرس الشجرة): " إن الجزء الداخلي منها للأكل، والخارجي للتسبيح "، فإن (ثمار) الجزء الداخلي (من الشجرة) تُلزم (بحكم الغُرلة)، وتُعفى منه (ثمار) الجزء الخارجي (من الشجرة).

ب- عندما جاء أبائنا للأرض (فلسطين)، فإن كانوا قد وجئوا (لشجر) مغروماً، فإن (ثمار الشجر) تُعفى (من حكم الغُرلة)، وإن كانوا قد غرسوه، حتى وإن كانوا لم يحتلوا (الأرض)، فإنها تُلزم (بحكم الغُرلة). ومن يَغرس

⁵⁰⁷ - الغُرلة لغة تعني الخلفة أو القلفة وهي الجزء الذي يُزال من الأعضاء للتسلية عند صلابة الختن، واصطلاحاً تتعلق الغُرلة بالشجرة في السلوات الأولى لغرسها، حيث تُسمى ثمار الثلاث سلوات الأولى لغرس الشجرة " غُرلة " بمعنى " غُرلة " وتُحرّم للأكل والانتفاع. وفي السنة الرابعة تُسمى (الثمار) غرس السنة الرابعة وتُعدّ كنسبة للرب. ولا يَحرم من جِراء الغُرلة إلا الثمار وليس سائر أجزاء الشجرة. وتؤكد الفقرة المشنوية هنا أن حكم الغُرلة لا يطبق على الشجرة التي غُرسَت للتسبيح أو لإنتاج ألواح الأخشاب لأغراض البناء والتسقيف، بناءً عليه لا يَحرم لكل ثمارها في سلواتها الثلاث الأولى، لأنها لم تُغرس من البدلية بغرض الأكل. ولقد ورد حكم الغُرلة في سفر اللاويين 19: 23-25، على النحو التالي:

" ومتى دخلتم الأرض وغرستم كل شجرة للطعام تصبون ثمرها غُرلتها. ثلاث سنين تكون لكم غلفاء، لا يؤكل منها. وفي السنة الرابعة يكون كل ثمرها كنسبة لتسبيد الرب. وفي السنة الخامسة تكونون ثمرها. لتزيد لكم غلتها. أما الرب إليهم. "

(الشجر في ملكيته) لأجل الجميع، فإنه يُلزم (بحكم الغُلة)، بينما ينفيه من ذلك ربي يهودا. ومن يَغرس (الشجر) في الملكية العامة (لاحتياجاته الخاصة)، لو إذا غرس للغريب، لو اللص (شجرة)، أو من يَغرس (شجرة) في سقنة، لو إذا نبتت (الشجرة) من تلقاء نفسها، فإن (ثمار الشجرة في تلك الحالات جميعاً) تُلزم بحكم الغُلة.

ج- إذا لَجِثَّت شجرة ومعها الطين الصخري، لو فاض عليها النهر ومعها الطين الصخري، فإن كان من الممكن أن تحيا (وتواصل نموها مع هذا الطين) فإن (ثمارها) تُعفى (من حكم الغُلة)،. إن لم (تحيا مع هذا الطين الصخري)، فإن (ثمارها) تُلزم بحكم الغُلة. وإن لَجِثَّت الطين من جانبها (وظهرت جذور الشجرة)، لو زرعها للمحرث، لو زرعها (غارسها) وأصلحها بالتراب، فإن كان من الممكن أن تحيا (وتواصل نموها مع هذا التراب الذي أضافه) فإن (ثمارها) تُعفى (من حكم الغُلة)، وإن لم (تحيا مع هذا التراب)، فإن (ثمارها) تُلزم بحكم الغُلة.

د- إذا لَجِثَّت شجرة، وبقي منها جذر (ثابت في الأرض)، فإن (ثمارها) تُعفى (من حكم الغُلة). وما هو سَمَك الجذر (الذي يسري عليه هذا الحكم)؟ يقول ربان (شمعون) بن جمليل عن ربي إلغازل بن يهودا رجل بريتوتا⁽⁵⁰⁸⁾: كَسَمَك ليرة شُد الفميج.

هـ- إذا لَجِثَّت شجرة، وكان بها (فرع قد) برك (وثلث في الأرض) وبدلت (الشجرة الأم) تحيا (من جديد) من خلاله، فإن للشجرة الأم تُعد (كالفرع) الذي برك (فوما يختص بحكم الغُلة)⁽⁵⁰⁹⁾. وإذا برك (فرع جديد

⁵⁰⁸ - قرية تقع في الجليل.

⁵⁰⁹ - وحكم الفرع الذي برك وثلث في الأرض أنه يُعطى من الغُلة؛ حيث إنه لم يَغرس كما تلمس التوراة، وإنما برك من تلقاء نفسه.

من للشجرة) سنة تلو أخرى، ثم انفصلت (الشجرة الأم عن الفروع)، فلن (سنوات الغُلة) تُحصى من وقت الانفصال. تطعيم الكرمة (بالأماليذ)، لو تطعيم فوق آخر، ورغم أنها (أي الأماليذ) قد أبركت في الأرض، فإنها تُعد مباحة (للأكل ولا ينطبق عليها حكم الغُلة). يقول رابي مئير: في حالة (تطعيم الكرمة بأملود) قد أصبح قويًا، فإنه يُباح، وإن كان ضعيفًا، فإنه بحرّم (ويسري عليه حكم الغُلة). والأمر نفسه مع (الفروع) الذي برك، ثم انفصل (عن الشجرة الأم) وهو ممتلئ بالثمار: فإن زالت (الثمار في الشجرة بنسبة واحد) من مائتين (من الثمار التي كانت في الفروع قبل انفصاله)، فإنها تحرّم (ويسري عليها حكم الغُلة).

و- إذا اختلط غرس الغُلة مع مخلوطات للكرمة (ولم تُعرف أنواعها)، فليس لأحد أن يلتقط (ثمار جميع الفرس)، وإذا التقط (منها ثمارًا)، فإن (تحرير الثمار) يبطل بنسبة واحد (من المحرم) إلى مائتين (من المباح)، شريطة ألا يعتمد التقاط (الثمار). يقول رابي يوسي: يمكن أن يعتمد التقاط (الثمار)، ويبطل (تحرير الثمار) بنسبة واحد (من المحرم) إلى مائتين (من المباح).

ز- الأورق، وفروع (الكرمة الضعيفة)، ومياه الكرمة، والبرعم، تُعد مباحة (ولا تنطبق عليها أحكام) الغُلة، ولا السنة للربعة، ولا للامسك. وتُعد محرمة إذا كانت من الأشجار⁽⁵¹⁰⁾. يقول رابي يوسي: بحرّم البرعم لأنه من الثمر. يقول رابي إبيحزر: من يخثر (اللبن) بعصارة (ثمار) الغُلة، فإن (الجبن) يُعد محرّمًا. قال رابي يهوشوع: لقد سمعت تفسيرًا، أن من يخثر (اللبن) بعصارة الأورق، لو بعصارة الجنور، فإن (الجبن) يُعد مباحًا، ولكن إذا خثر (اللبن) بعصارة التين الفج، فإن (الجبن) يُعد محرّمًا، لأن (التين) يُعد

⁽⁵¹⁰⁾ - وهي الشجرة التي تُستخدم في العبادة الوثنية، كما ورد في التلمود 7: 5.

ثمارًا.

ح- العطب الفاسد، وبزر العطب وقشره، والسائل الناتج عنهما، وقشر الرمان، وبرعمه، وقشر الجوز، ونوى (الثمار)، تُعد محرمة بالغُلة، والأشجار، والناسك، وتُباح في السنة الرابعة. وتحرم الثمار المتساقطة مع كل (الحالات الأربع السابقة).

ط- يقول ربي يوسي: يجوز أن يخرسوا فرع التين الرقيق (الذي يسري عليه حكم) الغُلة، ولا يجوز أن يخرسوا فرع الجوز الرقيق (الذي يسري عليه حكم) الغُلة، لأن (الجوز) يُعد ثمارًا. ولا يجوز أن يطعموا براعم التمر (بالنخل الذي يسري عليه حكم) الغُلة.

الفصل الثاني

أ- تبطل التقدمة وتقدمه العشر الثاني للمحصول المشكوك في إخراج عشره، وقرص العجين وثمار البولكير، (إذا اختلط كلب) واحد (منها) مع مائة (كالب من الأشياء الدنيوية)، كما أنها تتضمن معاً (لتحريم الأشياء التي تختلط بها على غير الكهنة)⁽⁵¹¹⁾، ويجب أن تُرفع (نسبتها من الخليط وتُمنح للكاهن). تبطل ثمار الغرلة ومخلوطات الكرمة (إذا اختلطت مائة) واحدة (منها) مع مائتين (من الثمار المباحة)، كما أنها تتضمن معاً (لتحريم الأشياء التي تختلط بها)، ولا تحتاج إلى أن تُرفع (نسبتها من الخليط). يقول رابي شمعون: إنها لا تتضمن. يقول رابي إبيعزر: إنها تتضمن وفقاً لظبية الطعم⁽⁵¹²⁾، ولكن ليس للتحريم.

ب- تبطل التقدمة (بانضمامها للأشياء الدنيوية) ثمار الغرلة، وتبطل ثمار الغرلة (بانضمامها للأشياء الدنيوية) التقدمة. كيف؟ إذا سقطت مائة تقدمه على (الأشياء الدنيوية مكونة معها) مائة (مائة)، وبعد ذلك سقطت (على هذا

⁽⁵¹¹⁾ - هذا في حالة ما إذا كان الخليط المكون من انضمامها معاً قد اختلط مع أقل من مائة مائة من الأشياء الدنيوية، فحينئذ يحرم هذا الخليط المكون من الأنواع الأربعة التي ذكرتها الفقرة المشلوبة هذه الأشياء الدنيوية من ثمار وحبوب وغيرها على غير الكهنة، وإذا لُكل منها أحد من غير الكهنة فإنه يُعاقب بالجلد أربعين جلدة. أما إذا اختلط كلب من هذه الأنواع الأربعة أو أكثر منها مجتمعة بأكثر من مائة من الأشياء الدنيوية فهي التي تبطل كتقدمة أو أشياء مقدسة، ويقال لها: نهاح لغير الكهنة أن يكلوها منها.

⁽⁵¹²⁾ - وذلك في حالة اختلاطها بموائل الثمار أو الحبوب أو الطعام المطهي منها.

الخليط) ثلاثة كابات من ثمار الغرلة، أو ثلاثة كابات من مخلوطات الكرمة، فإن هذا ما يجعل التقدمة تُبطل (بإضمامها للأشياء الدنيوية) ثمار الغرلة، وثمار الغرلة تُبطل (بإضمامها للأشياء الدنيوية) التقدمة.

ج- تبطل ثمار الغرلة المخلوطات، وتبطل المخلوطات ثمار الغرلة، وتبطل ثمار الغرلة ثمار غرلة أخرى. كيف؟ إذا سقطت ساءة من ثمار الغرلة على (الأشياء الدنيوية مكونة معها) مائتين (ساءة)، وبعد ذلك سقطت ساءة فأكثر من ثمار الغرلة، أو ساءة فأكثر من مخلوطات الكرمة، فإن هذا ما يجعل ثمار الغرلة تبطل المخلوطات، والمخلوطات تبطل ثمار الغرلة، وثمار الغرلة تبطل ثمار غرلة أخرى.

د- كل ما يخرم (العجين) أو يتبل (الطعام)، أو يختلط بالتقدمة، أو ثمار الغرلة، أو مخلوطات الكرمة، فإنه يُعد محرماً. وتقول مدرسة شماي: كذلك (إذا كان نجساً فإنه) ينجس (الأشياء المسبوقة)⁽³¹³⁾. وتقول مدرسة هليل: إنه لا ينجس مطلقاً، ما لم يكن يعادل حجم البيضة.

هـ- لقد قال دوستاي، رجل من قرية يتما، ومن تلاميذ مدرسة شماي: لقد سمعت من شماي الشيخ، أنه قال: إنه لا ينجس مطلقاً، ما لم يكن يعادل حجم البيضة.

و- ولماذا قالوا: كل ما يخرم (العجين) أو يتبل (الطعام)، أو يختلط (بالتقدمة...) ينطبق عليه الحكم الأشد؟ (ينطبق الحكم الأشد إذا اختلط) نوع (من الثمار) بنوعه. (وماذا قالوا عما يبري عليه) الحكم الأخف (تارة) والحكم الأشد (تارة أخرى)؟ (هذا إذا اختلط) نوع (من الثمار) بغير نوعه.

³¹³ - ترى مدرسة شماي أن كل ما يخرم أو يتبل أو يختلط بالأشياء الواردة في الفقرة ينجسها كذلك حتى وإن كان كل من الحجم الذي ينجس الطعام وهو حجم البيضة.

كيف (فهما يختص باختلاط نوع بنوعه ذاته)؟ هذا إذا سقطت (تقدمة) خميرة القمح على عجین القمح، وكانت كافية لتخميره، فسواء أكانت كافية لتبطل إذا اختلطت بنسبة واحد إلى مائة (من العجين) أم لا، فإنها تُعد محرمة. وإن لم تكن كافية لتبطل بنسبة واحد إلى مائة (من العجين)، فسواء أكانت كافية للتخمير أم لا فإنها تُعد محرمة.

ز- (وفهما يختص بما يسري عليه) الحكم الأخف (بتارة) والحكم الأثقل (تارة أخرى إذا اختلط) نوع بغير نوعه، كيف؟ هذا كان تطبخ (تقدمة) حبات الفول المجروش مع اللعس، وكان لطعمها الغلبة، فسواء أكانت كافية لتبطل إذا اختلطت بنسبة واحد إلى مائة (من اللعس) أم لا، فإنها تُعد محرمة. وإن لم تكن الغلبة لطعمها، فسواء أكانت كافية لتبطل إذا اختلطت بنسبة واحد إلى مائة (من اللعس) أم لا، فإنها تُعد مباحة.

ح- إذا سقطت الخميرة الدنيوية على عجین، وكانت كافية لتخميره، وبعد ذلك سقطت خميرة التقدمة، أو خميرة لمخلوطات الكرمة، وكانت كافية للتخمير، فإنها تُعد محرمة.

ط- إذا سقطت الخميرة الدنيوية على عجین وخمرته، وبعد ذلك سقطت خميرة التقدمة، أو خميرة لمخلوطات الكرمة، وكانت كافية للتخمير، فإنها تُعد محرمة، بينما يجيزها رأي شمعون.

ي- إذا كان (ينطبق على) توليل النوع نفسه تحريمان أو ثلاثة (من التحريمات)⁽⁵¹⁴⁾، أو كانت (التوليل) من ثلاثة أنواع، فإنها تُعد محرمة،

⁽⁵¹⁴⁾ - وردت في النص العربي كلمة "شيموت" بمعنى أسماء والمقصود بها تحريمات التقدمة، أو ثمار التارة أو مخلوطات الكرمة وكل المتعلقات المحرم كلها وفق الأحكام والوصايا الشرعية.

(لأنها) تتضمن معاً⁽⁵¹⁵⁾. يقول رابي شمعون: تحريمان أو ثلاثة (من) التحريمات) لنوع واحد (من التوابل)، أو نوعان (من التوابل) لتحريم واحد، لا تتضمن.

ك- إذا سقطت خميرة دنيوية وخميرة للتقدمة على العجين، ولم تكن إحداهما كافية للتخمير، فانضممتا وخمرتا (العجين)، فإن رابي إبيعزر يقول: وفق الأخير (سقوطاً) سيكون حكمي⁽⁵¹⁶⁾. ويقول الحاخامات: سواء سقط التحريم⁽⁵¹⁷⁾ في البداية أو في النهاية فإنه لا يحرم (العجين) مطلقاً ما لم يكن كافياً لتخمير (العجين).

ل- لقد قال يوعزر، رجل "بيراً"، والذي كان من تلاميذ مدرسة شماي: لقد سألتُ ربان جميليل الشيخ عندما كان ولقياً عند الباب الشرقي (للهيكل)، فقال: إن (خميرة للتقدمة) لا تحرم (العجين) مطلقاً ما لم تكن كافية لتخمير (العجين).

م- إذا دُهنت الأولي بزيت نجس، ثم دُهنت مرة أخرى بزيت طاهر، أو دُهنت بزيت طاهر ثم دُهنت مرة أخرى بزيت نجس، فإن رابي إبيعزر يقول: وفق (الدهان) الأول سيكون حكمي، ويقول الحاخامات: الحكم وفق (الدهان) الأخير.

ن- إذا سقطت خميرة للتقدمة ومخلوطات الكرامة على العجين، ولم تكن

⁵¹⁵ - لتكون الحجم الذي يطل التقدمة وتُملأ الفولة ومخلوطات الكرامة، وسُقر الأثياء المقدسة، وبالتالي تبيح أكلها لسوم الناس من غير الكهنة، عكس التقدمة المقدسة التي كانت محرمة على غير الكهنة.

⁵¹⁶ - فإذا كانت خميرة للتقدمة قد سقطت في النهاية وأُتمت هي صلية للتخمير فإن العجين يحرم، وإن سقطت الخميرة الدنيوية آخرًا وأُتمت هي صلية لتخمير فإن العجين يُباح للكل.

⁵¹⁷ - أي خميرة للتقدمة المقدسة ويطلق عليها التحريم، لأنها تحرم أكلها على غير الكهنة.

إحداهما كافية للتخمير، فانضماما وخمرتا (المعجن)، فإن (المعجن) يحرم على غير الكهنة، ويباح للكهنة. ويجيزه ربي شمعون لغير الكهنة وللكهنة.

س- إذا سقطت توابل التقدمة ومخلوطات الكرامة في القدر، ولم تكن إحداهما كافية لتتبيل (طعام القدر)، فانضماما وتبلاً، فإن (الطعام) يحرم على غير الكهنة، ويباح للكهنة. ويجيزه ربي شمعون لغير الكهنة وللكهنة.

ع- إذا طُهِيت قطع من (لحم) الذبائح المقدسة ومن (لحم الذبائح) الباطلة، لو من (لحم) بقية الذبائح مع قطع (لحم دنيوية)، فإنه يحرم على غير الكهنة، ويباح للكهنة. ويجيزه ربي شمعون لغير الكهنة وللكهنة.

ف- إذا طُهي لحم الذبائح المقدسة ولحم الذبائح الأكل قداسة⁽⁵¹⁸⁾ مع اللحم الدنيوي، فإنه يحرم على الأكلس ويباح للأطهار.

⁵¹⁸ - هي الذبائح المباعة لغير الكهنة مثل ذبيحة الشكر وذبيحة السلامة، وكلها تحرم على الأكلس، بينما الذبائح المقدسة تحرم على غير الكهنة مثل ذبائح الخطيئة والإثم.

الفصل الثالث

أ- إذا صبغ ثوب (بصبغة مصنوعة من) قشور (ثمار) الغرلة، فإنه يجب أن يُحرق. وإذا اختلط (الثوب) بغيره، فيجب أن يُحرق الكل، وفقاً لأقوال رابي مئير. ويقول الحاخامات: يبطل إذا اختلط بنسبة واحد إلى مائتين (من الثياب الأخرى).

ب- من يصبغ (خيوطاً) بطول السيط⁽⁵¹⁹⁾، (بصبغة مصنوعة من) قشور (ثمار) الغرلة، وخاطه في ثوب (مع خيوط أخرى)، ولم يُعرف أي (الخيوط هو) منها فإن رابي مئير يقول: يجب أن يُحرق الثوب. ويقول الحاخامات: يبطل إذا اختلط بنسبة واحد إلى مائتين (من الثياب الأخرى).

ج- من ينسج (خيوطاً) بطول السيط من صوف بكر (الضأن) في ثوب، فإن الثوب يجب أن يُحرق، (وإذا نسجه) من شعر النامسك، أو من (شعر) بكر الحمار في حقيية، فإن الحقيية يجب أن تُحرق. (وإذا كان الصوف أو الشعر) لمقدمات (أخرى)، فإنه يقدس (الثوب أو الحقيية كلها) مهما كان (طول الصوف أو الشعر).

د- إذا طهي طعام بقشور ثمار الغرلة، فإنه يجب أن يُحرق. وإذا اختلط

⁵¹⁹ - السيط هو المسافة الأكبر بين السبابة والوسطى، ويحتد بعض المفسرين أنه يعادل مقياس الطيف على وجه التقريب، وهو قياس طول قبضة مطبقة. ويعادل الطيف أربعة أصابع. ويساوي كذلك خمسة أصابع متوسطة، ومئة بالإصبع الصغير "البصر"، أي حوالي 8 أو 10 سم. ويستخدمون السيط لقياس الكمّاش والسجج.

(بأطعمة) أخرى، فإنه يبطل إذا اختلط بنسبة واحد إلى مائتين.

هـ- إذا أشعل التتور بقشور ثمار الغرلة، وخُبِز فيه خبز، فإن الخبز يجب أن يُحرق. وإذا اختلط (الخبز بخبز) آخر، فإنه يبطل إذا اختلط بنسبة واحد إلى مائتين.

و- من كانت لديه حزمة حلبة من مخلوطات الكرمة، فإنها يجب أن تُحرق. وإذا اختلطت بغيرها، فيجب أن يُحرق الكل، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: يبطل إذا اختلط بنسبة واحد إلى مائتين.

ز- (كان رأى رابي منير على ذلك النحو) لأن رابي منير كان يقول: من كانت علته أن يُحصى (ما يبيعه)، فإن (لخلط الشيء المباع بغيره) فإنه يقتسه⁽⁵²⁰⁾. ويقول الحاخامات: لا يقتس سوى ستة أشياء فحسب. ويقول رابي عقيبا: (يقتس) سبعة (أشياء). وما هي: الجوز الهش، ورمال بادلن⁽⁵²¹⁾، ودنان (خمر الغرلة أو مخلوطات الكرمة) المظقة، والإثبات الثاني للمسلق، ورأس الكرنب، والقرع اليوناني. ويقول رابي عقيبا: كذلك لرغبة خبز صاحب البيت (الذي خبزها بنفسه). (وحكم هذه الأشياء إذا كان) يتناسب مع (تحريم) الغرلة (فحكمه) كالغرلة⁽⁵²²⁾، (وإن كان) يتناسب مع (تحريم) مخلوطات الكرمة (فحكمه) كمخلوطات الكرمة⁽⁵²³⁾.

ح- (كيف) ينشق الجوز، ويفرط للرمال، وتُفتح الدنان، ويقطع القرع، وتُقسم الأرغفة، إنها تبطل (إذا اختلطت) بنسبة واحد إلى مائتين.

⁵²⁰ - أي يحرم الخليط بكامله من الانتفاع، لذلك يجب أن يحرق الخليط بكامله.

⁵²¹ - تقع بادلن في السامرة شمال شرق شكم.

⁵²² - من الأشياء الستة السابقة يسري حكم الغرلة على الجوز والرمال ودنان الخمر، فإذا اختلطت هذه الأشياء بغيرها فإنه تحرمة من جراء تحرّم ثمار الغرلة.

⁵²³ - يسري حكم مخلوطات الكرمة على الإثبات كالسلق ورأس الكرنب والقرع اليوناني.

ط- تحرُم ثمار الغرلة من قبيل الشك إذا كانت في أرض إسرائيل (فلسطين)، وتباح (إذا كانت) في سوريا، و(إذا كانت) خارج الأرض (فلسطين) (فيجوز أن ينزل (الرجل للحقل) ويشتري (من الثمار المحصودة) شريطة ألا يرى (البائع) وهو يجمع (ثمار الغرلة). وإذا كان الكرم مزروعاً بالخضروات، وبيعت الخضروات خارجه، فإن كان ذلك في أرض إسرائيل (فلسطين)، فإنها تحرُم، وإن كان ذلك في سوريا فإنها تباح، وإذا كان ذلك خارج الأرض (فلسطين) (فيجوز أن ينزل (الرجل للحقل) ويجمع (الخضروات) شريطة ألا يجمع (المشتري الخضروات) بيده. بحرُم (المحصول) الجديد وفقاً للتوراة في أي مكان (قبل تقديم العומר⁽⁵²⁴⁾)، و(حكم تحریم ثمار) الغرلة (خارج الأرض- فلسطين) من الهلاخا⁽⁵²⁵⁾، و(حكم تحریم) للمخلوطات (خارج الأرض- فلسطين) من أقوال للكتبة⁽⁵²⁶⁾.

⁵²⁴ -العומר- أول حزمة من الحصاد : من أحكام القرنين، وهو تقمة الدقيق والخرف، حيث يتم عادة عيد الفصح (في السادس عشر من نيسان- إبريل-)، سواء في الأيام العادية أو في السبت، وتقدم تقمة العומר من الشعير. ويصنعون الشعير مساء عيد الفصح، ويصلحون منه ما يشبه الجريش المحمص (جريش حبوب الحطة والشعير الطرية المطبوخة) ويقدمون عشرين للتقمة وربع الهين خمرًا المسكب. ويقدمون مع العומר كذلك كعبًا حوليًا كمحرقة. ومن وقت تقريب العומר نباح للجميع الأكل من قلعة الجديدة. ويحزن أيام العומר من اليوم الأول للعומר.

⁵²⁵ - لقد اختلف الحاخامات في التلمود حول تفسير مصطلح الهلاخا فرأى أحدهم أنه يعني تقاليد البلد أي بمطى العادات القديمة، ورأى آخر المقصود به الشريعة التي أعطيت لموسى- عليه السلام- في سيناء.

⁵²⁶ - أقوال للكتبة عبارة عن تحذيلات وقرارات ووصايا ليست من التوراة وإنما عليها الحاخامات في مجالات متنوعة. وتختلف أقوال الكتبة عن أقوال التوراة، مثل موضوع الشك في وقوع الحالات التي تقتضي أحكامًا معينة من عدم وقوعها وما يترتب عن ذلك من أحكام استحلتها الحاخامات دون ورود ذكر مباشر لها في التوراة.

المبحث الحادي عشر

بكوريم: بواكير الثمار

الفصل الأول

أ- هناك من يقدمون بولكير الثمار⁽⁵²⁷⁾ ويقرؤون (نص الاعتراف)⁽⁵²⁸⁾، ومن يقدمون ولا يقرؤون، وهناك من لا يقدمون. وهؤلاء هم الذين لا يقدمون: من يفرس (شجرة) في ملكيته، ولكنه يرقد (أغصانها في أرض تخص) ملكية آخر، أو في الملكية العامة. والأمر نفسه مع من يرقد (أغصان الشجرة) من ملكية آخر، أو من الملكية العامة إلى ملكيته. ومن يفرس (شجرة) في ملكيته ويرقد (أغصانها كذلك) في ملكيته، ولكن كان هناك طريق لآخر، أو طريق عامة في المنتصف، فمثل هذا لا يقدم (بولكير ثماره). بينما يقول رابي منير: مثل هذا يقدم (بولكير ثماره).

ب- لماذا لا يقدم (مثل هذا بولكير ثماره)؟ لأنه قد ورد: "لؤلؤ أباكرا لرضك (تحضره إلى بيت الرب إلهك)"⁽⁵²⁹⁾، حتى تصبح كافة المحاصيل من لرضك. ولا يقدم (بولكير الثمار كذلك) المستأجرون (للحقول بنسبة من المحصول حسب الإنتاج)، ولا المستأجرون (للحقول بنسبة محددة)، ولا المالكون لحقول مصادرة (من قبل السلطة)، ولا المقتصب (الأرض غيره)،

⁵²⁷ - ورد حكم تقديم بولكير الثمار في التلمود 26: 1-2.

⁵²⁸ - هو نص خالص يقرأ عند تقديم بولكير الثمار والفلال ورد في سفر التثنية 26: 3، حيث ورد: "وتأتي إلى الكاهن الذي يكون في تلك الأيام وتقول له اعترف اليوم للرب إلهك في قد دخلت الأرض التي حلف للرب لأبائنا أن يعطينا إياها". وسيتم تناول هذا النص بشيء من التفصيل في الفترة السادسة من الفصل الثالث من هذا البحث.

⁵²⁹ - الخروج 23: 19.

لأنه قد ورد: " أول أبكار أرضك ".

ج- لا يجوز أن يقدموا بولكير الثمار إلا من الأنواع السبعة⁽⁵³⁰⁾؛ (حيث لا يجوز أن يقدموها) من ثمر الجبال، ولا ثمار الوديان، ولا من زيتون زيت غير منقى. ولا يقدموا بولكير الثمار قبل عيد الأسابيع. وقدم أهل جبل " صبوعيم " ⁽⁵³¹⁾ بولكير ثمارهم قبل عيد الأسابيع (الحصاد) ولم تُقبل منهم؛ بسبب ما ورد في التوراة: " وعيد الحصاد أبكار غلاتك التي تزرع في الحقل " ⁽⁵³²⁾.

د- هؤلاء هم الذين يقدمون (بولكير الثمار) ولا يقرؤون (نص الاعتراف): للمتهود يقدم ولا يقرأ؛ لأنه لا يستطيع أن يقول: " التي حلف الرب لأبائنا أن يعطينا إياها " ⁽⁵³³⁾. وإن كانت أمه إسرائيلية فيقدم ويقرأ (نص الاعتراف). وعندما يصلي منفردًا يقول: " إلى آباء إسرائيل "، وعندما يصلي في المعبد يقول: " إله آبائكم "، وإن كانت أمه إسرائيلية فيقول: " إله آبائنا ".

هـ- يقول رابي إليعزير بن يعقوب: لا تتزوج ابنة المتهودين من الكهنة؛ إلا إذا كانت أمها إسرائيلية. والأمر على المواء بين (كونها ابنة) متهودين أو (ابنة) عبيد محررين، حتى الجيل العاشر (لا تتزوج بنات المتهودين من الكهنة)، ما لم تكن أمهاتهن إسرائيلية. للوصي والمبعوث والعبد والمرأة والخنثوي (الذي ليس له علامات للذكورة أو الأنوثة) والخنثوي (الذي له

⁵³⁰ - وهي الأنواع السبعة التي وردت في التثنية 8: 8، حيث ورد: " أرض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان، أرض زيتون زيت وعسل " ويقول المفسرون أن المقصود بالعسل في الفقرة هو التمر أو عسل مشق من التمر.

⁵³¹ - هو الجبل المجاور لودي صبوعيم الذي ورد ذكره في سفر صموئيل الأول 13: 18.

⁵³² - الخروج 23: 16.

⁵³³ - التثنية 26: 3.

علامات للذكورة والأوثنة معاً) يقومون (بولكير الثمار) ولا يقرّون (نص الاعتراف)؛ لأنهم لا يستطيعون قول: "لتي أعطيتني يا رب".

و- من يشتر شجرتين من ملكية صاحبه، يقدم (بولكير الثمار) ولا يقرأ (نص الاعتراف). يقول رابي منير: له أن يقدم ويقرأ. وإذا غضب المعين، أو قُطعت الشجرة، يقدم ولا يقرأ. يقول رابي يهودا: له أن يقدم ويقرأ. (الصاحب الحقل) أن يقدم (بولكير الثمار) ويقرأ (نص الاعتراف في الفترة) من عيد الأسابيع حتى عيد المظال⁽⁵³⁴⁾. ومن عيد المظال حتى الحانوخا⁽⁵³⁵⁾ يقدم ولا

⁵³⁴ -) تقع هذه الفترة بين شهري مايو وكتوير على وجه التقريب. أما عيد المظال فإنه يحيى ذكرى إقامة الخيم أثناء رحلة الخروج من مصر، ولقد خصص له الحاخامات المبحث السادس من قسم الأعياد لمرض أهم أحكامه وطقوسه. فمعرض هذا المبحث الأحكام والقوانين الخاصة بكيفية إعداد الخيمة والسكن تحتها لمدة سبعة أيام. كما يناقش المبحث كذلك شملت هذا العيد وطقوسه والصلوات والأدعية الخاصة به. ويستند هذا المبحث إلى ما ورد في اللاويين 23: 34-43، وقد تم تناول هذه الأحكام في خمسة أصول.

⁵³⁵ -) حُد هذا العيد بعد ثورة المكابيين وانصرامهم بقيادة يهوذا المكابي على اليونانيين؛ حيث وصل خبر الثورة إلى الملك أنتيوخوس فلمستعى القائد العام للجيش الذي خرج على رأس حملة كبيرة، والتقى مع يهوذا ومؤيديه في "بيت حوران" وقد تمكن يهوذا من هزيمته ومن معه أيضاً من جيش السلوقيين وسلبوا الخلق والمؤمن ثم واصلوا طريقهم إلى القدس ودخلوا المعبد وجددوا منبهه وأخرجوا ما فيه من تماثيل للألثة اليونانية وصلوا فيه وذبحوا وفقاً للتشريعة اليهودية. وقد حدث ذلك في الخامس والعشرين من شهر كسلو (وهو يقابل نهاية شهر نوسبر ومظم ديسمبر) فأصبح بذلك عيداً رسمياً لليهود ومازالوا يحتفلون به حتى الآن ويُعرف بعيد (الحانوخا) أو التكتشين. ولقد حدد الحاخامات مدة عيد "الحانوخا" بشانية أيام تبدأ من الخامس والعشرين من كسلو لذكرى افتتاح الهيكل أيام المكابيين. ويحرم في أيام الحانوخا الحداد والصيام وتُرغم فيها الترتيل، كما يشعلون ليلاً شموع البركة. ويقلون في الصلاة وبركة الطعم نصوصاً مقدسة "عن المعجزات" ويقرّون كذلك احتفالاً بهذا العيد "الفطروت" وهي أجزاء من سفر الأنبياء على وجه الخصوص.

يقراً. يقول ربي يهودا بن بتيرا: له أن يقدم ويقراً.

ز- إذا فرز (رجل) بواكير ثماره، ثم باع حقله، فإنه يقدم ولا يقراً. والآخر (الذي اشترى الحقل) لا يقدم (بواكير ثماره) من النوع نفسه، وإنما يقدم من نوع آخر (من الثمار). يقول ربي يهودا: له كذلك أن يقدم من النوع نفسه ويقراً.

ح- إذا فرز (رجل) بواكير ثماره، ثم مَلَبَّتْ، لو تعفنت، لو سُرقت، لو فُتقت، لو تنجست، فيجب أن يقدم (ثماراً) بدلاً منها ولا يقراً، (والثمار) الثانية (البديلة) لا يُلْزَم (أكلها سهواً من غير الكهنة) بتقديم الخمس. وإذا تنجست (الثمار) في مساحة (الهيكل) فليُنْثَر (سلة الثمار) ولا يقراً.

ط- ومن أين علمنا أنه يُلْزَم بمسئولية (الثمار) حتى يقدمها إلى جبل الهيكل؟ مما ورد: "أول أباكرا أرضك تحضره إلى بيت الرب إلهك" (536) بدلنا على أنه ملزم بمسئولية (الثمار) حتى يقدمها إلى جبل الهيكل. وذلك الذي قدم من نوع واحد (من الثمار) وقراً (نص الاعتراف)، ثم عاد وقدم من نوع آخر، فلا يقراً.

ي- وهؤلاء هم الذين يقدمون (بواكير الثمار) ويقولون (نص الاعتراف): (من يقدم في الفترة) من عيد الأسابيع وحتى عيد المظال، ومن يقدم من الأنواع السبعة، ومن يقدم من ثمار الجبال، ومن ثمر اللوزيان وزيتون اللوز، ومن (يقدم ثماراً) من شرقي الأردن. يقول ربي يوسي الجليلي: لا يجوز أن يقدموا بواكير الثمار من شرقي الأردن؛ لأنها ليست أرضاً تخوض لبناً وعسلًا.

ك- من يشتري ثلاث أشجار من ملكية صاحبه، يقدم (بواكير ثماره) ويقراً (نص الاعتراف). يقول ربي مفير: حتى وإن (اشترى) اثنين. وإذا اشترى

⁵³⁶ - الخروج 23: 19.

شجرة بلرضها، يقدم (بولكير ثماره) ويقرأ (نص الاعتراف). يقول ربي
يهودا: كذلك للمستأجرون (للحقول بنسبة من المحصول حسب الإنتاج)،
والمستأجرون (للحقول بنسبة محددة) يقدمون (بولكير ثمارهم) ويقولون (نص
الاعتراف).

الفصل الثاني

أ- يُدان (من يأكل من) للتقمة وبواكير الثمار (من غير الكهنة) بالموت (بقضاء الرب إن أكل عمدًا) ويدفع الحمص (إن أكل سهوًا)، فهما بحرمان على غير الكهنة، ويُدان من ممتلكات الكهنة، وييطان إذا اختلطتا بنسبة (كتاب) واحد إلى مائة (كتاب من الأشياء الدنيوية)⁽⁵³⁷⁾، وتستوجبان غسل اليدين (لمن يلمسهما)، ولا يأكلهما الكاهن النجس الذي تطهر حتى تغرب الشمس. هذا ما يسري على التقمة وبواكير الثمار ولا ينطبق على العشر (الثاني).

ب- هناك (لحكام) تسري على العشر (الثاني) وبواكير الثمار، ولا تسري على التقمة: حيث إن العشر (الثاني) وبواكير الثمار يستوجبان الإحضار إلى مكان تقديمها⁽⁵³⁸⁾، كما يستوجبان (قراءة نص) الاعتراف⁽⁵³⁹⁾، وحرمان على النائح، بينما يجيز رابي شمعون (بواكير الثمار للنائح). ويلزمان بالإزالة

⁵³⁷ - في هذه الحالة ييطان كتاب التقمة أو بواكير الثمار ويُدخل الخليط بكامله مباحًا للكل لغير الكهنة.

⁵³⁸ - حيث يقدم العشر الثاني إلى اورشليم، وتقدم بواكير الثمار إلى الهيكل.

⁵³⁹ - ورد نص اعتراف العشر الثاني في مبحث العشر الثاني للفصل الخامس في فقرته العاشرة: حيث كانوا يقولون: "لقد لزعت المقدس من البيت". لما اعترف البواكير فهو الولد في سفر التثنية 26: 3.

(من البيت)⁽⁵⁴⁰⁾، بينما يعني رابي شمعون (بولكير الثمار من الإزالة). ويحرم الأكل منهما بأي كمية في أورشليم (إذا اختلطتا بثمار دنيوية)، وتحرم النباتات (التي تنتج من بنورها) للأكل في أورشليم؛ حتى لغير الكهنة وللبهيمة، بينما يجيز ذلك رابي شمعون. هذه هي (الأحكام) التي تسري على العشر (الثاني) وبولكير الثمار ولا تسري على التقدمة.

ج- هناك (أحكام) تسري على التقدمة والعشر (الثاني)، ولا تسري على بولكير الثمار: حيث إن التقدمة والعشر الثاني يحرمان (الأكل من الثمار قبل إخراج التقدمة والعشر الثاني) في البيدر، ولهما نسبة محددة⁽⁵⁴¹⁾، ويسريان على كل الثمار سواء أكان الهيكل موجوداً أم لا، ويسريان على المستأجرين (للحقول بنسبة من المحصول حسب الإنتاج)، والمستأجرين (للحقول بنسبة محددة)، والمالكين لحقول مصادرة (من قبل السلطة)، والمغتصب (لأرض غيره). هذه هي (الأحكام) التي تسري على التقدمة والعشر (الثاني)، ولا تسري على بولكير للثمار.

د- هناك (أحكام) تسري على بولكير الثمار، ولا تسري على التقدمة والعشر الثاني: حيث إن بولكير الثمار تقتنى (للكهنة وهي لا تزال) مرتبطة بالأرض (أي مزروعة)، ويمكن للرجل أن يقدم حقله كله كبولكير ثمار، ويلزم بمسئولييتها (حتى تصل للهيكل)، وتستوجب تقديم القرбан⁽⁵⁴²⁾،

⁵⁴⁰ - حيث يجب إزالتها من البيت عشية اليوم الأخير لعد الفصح في السنة الرابعة والسنة السابعة، ويتركها حتى يتلفا.

⁵⁴¹ - نسبة العشر من اسمه واحد من عشرة من المحصول أو لثمار، أما التقدمة فقد حدد الحاخامات لها ثلاث درجات من النسب أعلاها للسخي الذي يقدم التقدمة بنسبة واحد من أربعين من الثمار، أو للمتوسط أو المعتدل بنسبة واحد من خمسين من الثمار، أو بالنسبة للشحيح بنسبة واحد من ستين من الثمار، في حين أن لبولكير ليس لها نسبة محددة.

⁵⁴² - حيث تقدم مع بولكير ثمار ذبيحة السلامة، كما ورد في التثنية 26: 11.

والإشهاد، والترجيح (السلة الثمار)، والمبيت (في أورشليم).

هـ- تشبه تقمة العشر⁽⁵⁴³⁾ بواكير الثمار في أمرين، والتقدمة في أمرين: تُؤخذ من الطاهر بدلاً من النجس، وليس من القريب كبواكير الثمار، وتحرم (الأكل من الثمار) في الليبر، ولها نسبة محددة كالقدمة.

و- يشبه الأترج الشجرة في ثلاثة أمور، والخضروات في أمر واحد. يشبه الشجرة في (أحكام) ثمار الغرلة، وفي (أحكام) السنة الرابعة، وفي (أحكام) السنة السابعة. ويشبه الخضروات في شيء واحد؛ حيث يُخرج عشره وقت جمعه، وفقاً لأقوال ربان جمليل. يقول رابي إبيزر: يشبه (الأترج) للشجرة في كل شيء.

ز- يشبه دمُ المخلوقات التي تسير على قدمين دمُ البهيمة في إعداد البنور (لقبول النجاسة)، (ويشبه كذلك) دمُ الزولحف؛ حيث لا يُدانون بسببه (إذا أكلوا منه عمداً لو سهواً)⁽⁵⁴⁴⁾.

ح- يشبه " الكوي " ⁽⁵⁴⁵⁾ الحيوان البري في عدة أمور، ويشبه البهيمة في عدة أمور، ويشبهها معاً في عدة أمور، وهناك عدة أمور لا يشبه فيها لا البهيمة ولا الحيوان البري.

ط- كيف يشبه (الكوي) الحيوان البري؟ يستوجب دمه لتغطية (بالتراب بعد نبحه) كدم الحيوان البري، ولا يجوز أن ينبحوه في يوم العيد. وإن

⁵⁴³ - تقمة العشر هي تقمة عشر العشر الذي يقدمها اللاويون للكهنة، كما ورد في العدد 18: 26.

⁵⁴⁴ - إذا كان دم الزولحف مباح ولا يطبق عليه تحريم أكل دم الحيوانات الولد في اللاويين 7: 26، فإن الزولحف نفسها محرمة ولا يجوز أكلها كما ورد في اللاويين 11: 29.

⁵⁴⁵ - هو اسم لحيوان شبيه لخطف حول وصله المسلمون، فمنهم من قال أنه من نتاج قنص الطيية، وأنه من أنواع الغزال، ومنهم من قال أنه من الحيوانات الوحشية.

نبحوه (في العيد) فلا يجوز أن يغطوا نحه (بالتراب). وينجس شحمه بنجاسة الجيفة كالحيوان البري، ونجاسته من قبل الشك، ولا يجوز أن يفتكوا به بكر الحمار (546).

ي- كيف يشبه (الكوي) البهيمة؟ يحرم شحمه كشحم البهيمة، ولا يدانون بسبب (أكله بعقوبة) القطع. ولا يُشترى بنقود العشر (الثاني) ليؤكل في أورشليم، (وإذا نُبح يجب أن يُخرج منه) المساعد والفكان والكروش (للكاهن). بينما يعفي رابي إليعزر (من تقديمها إذا نُبحت)، لأن من يأخذ شيئاً من صاحبه عليه البرهان.

ك- كيف لا يشبه (الكوي) الحيوان البري ولا البهيمة؟ يحرم من جراء (حكم) المخلوطات (فلا يطوه نير) مع الحيوان البري أو مع البهيمة. ومن يهب ابنه عن طريق الكتابة حيوانه أو بهيمته لا يكتب له الكوي. وإذا قال: "إني ألتصق بـ هذا حيوان أو بهيمة"، فإنه يُعد ناسكاً. وتتشابه سائر أموره مع الحيوان البري والبهيمة، ويستوجب الذبح مثلها، وينجس من جراء الجيفة، ومن جراء (نجاسة) العضو المبتور من الحي.

⁵⁴⁶ - حيث ورد لواء بكر الحمار بشاة وليس بحيوان بري ولا كوي، كما ورد في الخروج 13:

الفصل الثالث

أ- كيف يفرزون بواكير الثمار؟ عندما ينزل للرجل إلى حقله ويرى (للمرة الأولى) أن التين قد بكر (في النضج)، أو عنقود العنب قد بكر (في النضج)، أو الزمان قد بكر (في النضج)، فإنه يربطه بخيوط البردي، قائلاً: " هذه هي بواكير الثمار ". يقول رابي شمعون: وعلى الرغم من ذلك فيجب أن يحددها مرة أخرى بعد أن تُقْلَع من الأرض.

ب- كيف يقدمون بواكير الثمار (إلى اورشليم)؟ يجتمع (أهل) بلدان المعمد⁽³⁴⁷⁾ في بلدة المعمد (التي أصابها الدور لخدمة الهيكل) وينامون في شارع (أو ساحة) البلدة ولا يجوز أن يدخلوا البيوت، وعند الاستيقاظ كان

347 -) المعمد تعني لغة طبقة واصطلاحاً لكل على منطلي طبقات الشعب اليهودي في القوقس الدينية التي كانت تُجرى في الهيكل، فهم جزء من عموم الإسرائيليين المقابل لفئات الكهنة. الذين قسموا إلى أربع وعشرين جماعة وفقاً لأعمالهم. وتعمل كل فئة في الهيكل في دورها أسبوعاً واحداً، تقريباً أسبوعين في السنة. وفي الأعياد تصعد كل الفئات مجتمعة للعمل معاً. وكان أفراد الفئة في أسبوع خدمتهم يؤدون كل أعمال الهيكل وكانت كل هبات الكهنة الخاصة والمتعلقة بالعمل تُعطى لهم. وكانت الفئة مقيمة لبيوت الرؤساء. وفي مقابل الفئة " مشمل " كانت الطبقة " مصد " لعموم الإسرائيليين. وقد تم تقسيم الفئات في أيام داود. وفي أيام الهيكل الثاني لم تصعد كل الفئات للأرض (للمسطين)، والفئات التي صحت عانت وتقسمت إلى أربع وعشرين (فئة). وكما كان الكهنة مقسمين إلى أربع وعشرين فئة، كذلك كان الإسرائيليون مقسمين إلى أربع وعشرين طبقة. وتقابل الطبقة فئة الكهنة. وعندما كانت حراسة الكهنة تصعد للعمل في اورشليم، كان يصعد معها جزء من أبناء الطبقة هناك، بينما ستر أبناء الطبقة كانوا يقرؤون تلاوات خاصة في التوراة، ويصومون عدة أيام من أيام أسبوع الطبقة.

المُعِين (من قبل المعمد) يقول: " انهضوا انصعد إلى صهيون إلى بيت الرب
إلهنا ".

ج- كان القريبون (من اورشليم) يقدمون التين والعنب، بينما يقدم البعيدون
التين الجاف والزبيب. ويسير الثور أمامهم وقرناه مغطيان بالذهب وإكليل من
أغصان الزيتون على رأسه. ويُعزف الفلوت أمامهم حتى يقتربوا من
اورشليم. فإذا اقتربوا من اورشليم يرسلون قبلهم (من يخبر أهل اورشليم
بمقدمهم) ويكللون بواكير ثمارهم. ويخرج الولاة ونواب (الكهنة) وخازنو
الهيكل لاستقبالهم، وفقاً لمكانة الولاة (مقدمي البواكير) كان (الولاة والنواب
وخازنو الهيكل) يخرجون. ويقف كل صنّاع اورشليم أمامهم يحيونهم: "
إخوفنا أهل المكان الفلاني، حللتم بسلام ".

د- يُعزف الفلوت أمامهم، حتى يصلوا إلى جبل الهيكل. فإذا وصلوا إلى
جبل الهيكل، فحتى الملك أجريباس يأخذ سلة (البواكير) على كتفه ويدخل؛
حتى يصل إلى ساحة (الهيكل). فإذا وصل ساحة (الهيكل) ينشد اللاويون: "
أعظمك يا رب لأنك نشلتني ولم تشمت بي أعدائي " (548).

هـ- كانت تُقدم أفرخ الطير المطقة على سلال (البواكير) كمحرفات، وما
يحملة الناس بين أيديهم يُمنح للكهنة.

و- يقرأ (مقدم البواكير) بينما لا تزال السلة على كتفه (نص الاعتراف
بداية) من " اعترف اليوم للرب إلهك " (549) حتى يتم للفقرة بكاملها. يقول
رابي يهودا (يقراً): حتى " لولمّا تاتّها كان أبي " (550). فإذا وصل إلى
"لولمّا تاتّها كان أبي" ينزل السلة من على كتفه ويمسكها من حوافها فيضع

548 - المزموير 30: 2.

549 - نشبة 26: 3.

550 - نشبة 26: 5.

الكاهن يده تحتها ويرجحها، ويقرأ من "أرميا تائها كان لبي" حتى يتم لفقرة بكاملها، ويضعها بجوار المنبح، ثم يسجد ويخرج.

ز- قديماً كان كل من يعرف القراءة، يقرأ (نص الاعتراف)، وكل من لا يعرف القراءة، يقرأ عليه (النص ويردد خلفهم). ولكن عندما توقفوا عن تقديم (بواكير الثمار خجلاً من عدم معرفة القراءة) عدل (الحاخامات) بأنهم يجب أن يقرأوا (نص الاعتراف) على من يعرف القراءة ومن لا يعرف (وعلى الجميع أن يرددوا خلفهم).

ح- يقدم الأغنياء بواكير ثمارهم في سلال ذهبية أو فضية، ويقدم الفقراء بواكير ثمارهم في سلال مصنوعة من أغصان الصفصاف المقشر، وتُمنح السلال والبواكير للكهنة.

ط- يقول رابي شمعون بن نئوس: يكللون بواكير الثمار (بثمار أخرى جيدة)، عدا الأنواع السبعة⁽³⁵¹⁾. يقول رابي عقيبا: لا يجوز أن يكللوا بواكير الثمار إلا من الأنواع السبعة.

ي- يقول رابي شمعون: هناك ثلاثة أحكام (تتعلق بمراحل تقديم) بواكير الثمار: (حكم تقديم) بواكير الثمار (نفسها)، و(حكم) الإضافة على بواكير الثمار، و(حكم) تكليل بواكير الثمار. فيما يختص بالإضافة على بواكير الثمار، يجب أن تكون من النوع المقدم نفسه، وفيما يتعلق بتكليل بواكير الثمار، يجوز ألا يكون من نوع غير النوع (المقدم). ويجب أن تؤكل إضافة بواكير

³⁵¹ - بمعنى أنه لا يشترط في رأي رابي شمعون بن نئوس أن يكون التاج أو الإكليل الذي يضعونه على بواكير الثمار من أنواع الثمار المقدمة نفسها أي من الأنواع السبعة فقط، وإنما يجوز أن يكون من ثمار أخرى جيدة.

الثمار في طهارة، وتُغنى من حكم النماي⁽⁵⁵²⁾، بينما يلزم تكليل بولكير الثمار بحكم النماي.

ك- متى قالوا إن إضافة بولكير الثمار كبولكير الثمار (نفسها)؟ عندما تُقَم من (محاصيل زُرعت) في الأرض (فلسطين). وإن لم تُقَم من (محاصيل زُرعت) في الأرض (فلسطين)، فإنها لا تُعد كبولكير الثمار.

ل- لماذا قالوا: إن بولكير الثمار تُعد كممتلكات الكاهن؟ لأنه يشتري بثمنها العبيد والأراضي والبهيمة النجسة، ويأخذها الدائن سداداً لدينه، وتأخذها المرأة عن الكتوبا الخاصة بها، (ويمكن أن يُباع) ككتاب التوراة⁽⁵⁵³⁾. يقول رابي يهودا: لا يجوز أن يعطوا (بولكير الثمار (لا لكاهن) حافير⁽⁵⁵⁴⁾ وبامتنان. ويقول الحاخامات: يعطونها (لكهنة) همشار⁽⁵⁵⁵⁾، فيقتسمونها بينهم كمشار الذبائح المقدسة.

⁵⁵² - وهو الحكم الذي يختص بإخراج العشر من المصنوع المشكوك في إخراج عشره، وعلى وجه التحديد المصنوع الذي يقدمه علم هارنس- الأمي الذي لا يقفه أحكام الشريعة- فعندئذ يجب على الكاهن أن يخرج العشر من قبل الشك في إمكانية إخراج علم هارنس له، إلا أنه في حالة إضافة البولكير تُغنى من هذا الحكم.

⁵⁵³ - هناك رأيان حول هذه الجملة الأولى يقول إن حكم البولكير ككتاب التوراة أي يمكن أن يُباع وإن كان الحاخامات قد قالوا إن البائع لكتاب توراة إن ير بركة لبدأ، أما الرأي الثاني فيقول إن المقصود هو إمكانية شراء كتاب التوراة نفسه بثمن البولكير.

⁵⁵⁴ - أي المتطهر بالقرآن الدينية والمحافظة على لادها في طهارة دتماً وبالتالي سيكّل بولكير الثمار في طهارة، ويحرم المكس أي لا يطولها للكاهن الملاي غير الحرص على أحكام الطهارة.

⁵⁵⁵ - وهم الكهنة الذي يخشون في الهيكل في لسبورع تقديم بولكير الثمار.

المحتويات

3	تقديم
7	مقدمة المترجم
7	(1) المشنا في اللغة والاصطلاح :
9	(2) منزلة المشنا وأهميتها لدى اليهود:
11	(3) نشأة المشنا :
12	(4) اقسام المشنا :
16	(5) شروح المشنا وتكوين التلمود :
18	(6) لغة المشنا واسلوبها :
23	مباحث قسم زراعيم - الزروع
27	المبحث الأول: براخوت، البرسكات
29	الفصل الأول
33	الفصل الثاني
37	الفصل الثالث
41	الفصل الرابع
45	الفصل الخامس
49	الفصل السادس

53	الفصل السابع
57	الفصل الثامن
61	الفصل التاسع
65	المبحث الثاني ببناء ركن - زاوية (الحقل)
67	الفصل الأول
71	الفصل الثاني
75	الفصل الثالث
79	الفصل الرابع
85	الفصل الخامس
89	الفصل السادس
93	الفصل السابع
97	الفصل الثامن
101	المبحث الثالث دماي، المشكوك في إخراج عشرة من المحاصيل
103	الفصل الأول
107	الفصل الثاني
109	الفصل الثالث
111	الفصل الرابع
113	الفصل الخامس
117	الفصل السادس
121	الفصل السابع
125	المبحث الرابع كالأيم، المخلوطات

127	الفصل الأول
131	الفصل الثاني
137	الفصل الثالث
141	الفصل الرابع
145	الفصل الخامس
149	الفصل السادس
153	الفصل السابع
157	الفصل الثامن
159	الفصل التاسع
163	المبحث الخامس، شفيعيت، السنة السابعة
165	الفصل الأول
169	الفصل الثاني
173	الفصل الثالث
177	الفصل الرابع
181	الفصل الخامس
185	الفصل السادس
187	الفصل السابع
191	الفصل الثامن
195	الفصل التاسع
199	الفصل العاشر
203	المبحث السادس قروموت: التقدمات

205	الفصل الأول
209	الفصل الثاني
213	الفصل الثالث
217	الفصل الرابع
221	الفصل الخامس
225	الفصل السادس
227	الفصل السابع
229	الفصل الثامن
233	الفصل التاسع
237	الفصل العاشر
241	الفصل الحادي عشر
245	المبحث السابع بمسئور، العشور
247	الفصل الأول
251	الفصل الثاني
255	الفصل الثالث
259	الفصل الرابع
261	الفصل الخامس
265	المبحث الثامن بمسئور، العشور الثاني
267	الفصل الأول
269	الفصل الثاني
273	الفصل الثالث

279	الفصل الرابع
283	الفصل الخامس
289	المبحث التاسع: حله، قرص المعجين
291	الفصل الأول
295	الفصل الثاني
299	الفصل الثالث
303	الفصل الرابع
309	المبحث العاشر: عُرقته، عُرقلة (ثمار الأشجار في الثلاث سنوات الأولى)
311	الفصل الأول
315	الفصل الثاني
321	الفصل الثالث
325	المبحث الحادي عشر: بكوريم، بواكير الثمار
327	الفصل الأول
333	الفصل الثاني
337	الفصل الثالث

